

A 1097

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب 'اعرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصاها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والافصاحه رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت العاطه الغريبة بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملثرم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بمجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *

هـ

طبع رحضة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٢٧

ترجمة صاحب الديوان

قال في عمده الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الارمني وهو
 الشريف الاحل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وحالة وميدور وعمة
 وبنات ومراعاة للاهل والعشيرة ولي ثمانية الطالبين مرارا وكانت اليه اارة الحج
 واسفله كان يثول ذل دابة عن ابيه ذي لماق ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلا
 وحينئذ بالاس مراب وهو اول صاحبي حلال عليه السواد وكان اوحده علماء عصره قرا
 على احلاء الاماس واما من التصانيف كتبه المتشابه في السران وكذا في مجازات
 الانبار السوي وكذا في البلاسة وكتاب يحصى البيان عن محرات القرآن وكذا في
 الامس وكذا في سير ولداه وعروك في منتخب شعر ابن الجاهل في الحسن
 من شعر الحسين وكذا في رقا بعداد وكتاب رسالة ثلاث مجلدات
 وكتاب ديون شعره وهو مشهور في اسنخ او الحسن العمري هدت عن امين
 تفسير القرآن مسمو بالاسم حسنا يكون في كبر مسراب جعفر الطوسي
 واما شعره مشهور وهو اعرف قيس وحسبك ان يكون شعره في اولها ممل
 احرب من هشام ومير من اسنخ وراير والي رهيل ويريد من معاوية
 وفي آله مثل محمد بن صالح احسن وعلى بن محمد الحلال واسنخ الاداس
 وسيد بن محمد احب الرمح عد من نصح سببا واما اكل اسعر مريش لان امجد
 ليس كابر والمكبريس محمد والرس جمع من الاكابر والاداء قال والحسن
 العمري وان يند من ابيه امرس والمرضى اكبر الحلال من نفوس العلماء والحاضه ولم
 يكن في من حديثه اسنخ وكذا في اسنخ اسنخ عن اكبر فوسم اليه هبة لبي علمه
 دار يسكنه اعدد اليه وقال لا اقبل براني فكيف من رثه قال له ان حتي سليك
 اعظم من حتي لك وتوسل اليه فقبل امه وكفي ابواسحق محمد بن ابراهيم اعنسي
 الكاتب قال كت عبد الوزير ابي محمد اهلي ذات يوم مدح الحاجب وسه دس
 لست يف المرتضى وأدب لست مدح قدم اليه وكرمه واحلسه معه في دسه واقل عليه
 يمدحه حتى فرغ من سكايته ودمهانه ثم قام قدم اليه وودعه وخرج في تكن ساسة حتى

ما يبد يوم آخر تبارت انداكلا في نهاري معرق
 الا الحلامه ميرتاك هاني اسال من هات منطوق
 فقال المادد هاني رعم بك الله يب واسعاره تهورد لا معنى الامانة في الاكسر
 منها وه قده سريرة ومسا لم نور ولد سيد تسع وخمسين ولامه وتوفي يوم لاجد
 السادس من المحرم سنة ١٠٠٠ واربع ودهن في داره من اى مسهده الحسن ساي
 السلام بكر دلا فدهن سنة ١٠٠٠ وقبره ساهر معروف وه توفي حرق اخوه انه تسي حرقا
 سيديد ابلغ منه الى الله لا تمك من الصلاة عليه وراه هو وعده من شعراء ربه انه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ررر دو حس من ابو احسن محمد بن العا هري امقنن الى احمد
حسن بن موسى بن محمد بن موسى بن راهم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن احسن بن علي بن - سعله وبن بند لس زم يدح الخدمة الطائع لله وبنه
يد زحى من سله سمع وسعن وبنه

حرر مير مؤمنين تائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقم ليبي عن زيد فرستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء ^(١)
ودني اقاصي حاهد لوسالي	وسد او اخي جوده رجائي ^(٢)
وعمي كيف الطلوع الى لعل	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حرته	والقى صدور الخيل اي لقاء
هي اعني عن مطالب جمه	واعلم اني عرسة لماء
واترك سمر الخط طمأي حلية	وشرقنا ما كن غير رواء
داما حررت الربح لم يثني اب	يلمع ولا ام تصيح ورائي ^(٣)
وتسعى قلب اذا ما امرته	اطاع نعزم لا يروغ ورائي
رى سس يهون الخلاص من لردى	وتكلمة المخلوق طول عناء
وستفتحون قتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
ولست ابن ام حيل ان لم امد بها	عواس ابي الفسيم مثل ابائي
وارجعهم مفخوعة بحجولها	اذا اتعلت من مأزق بدماء ^(٤)
الى حي من كن الامام عبده	وصبحه من امره نقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فرسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

ولا عزمه في فعله بمثل
 هو نابه النيران في كل ظلم
 ومعلي حنين القوس في كل غارة
 فخره ان النجم اعطي مثله
 ورجه لو ان البدر يحمل نبيه
 مغاس طالت في ربي لمجدوا ثقت
 وكم صارخ ان لما تليت
 ردت عليه نفس وانفس فتنتي
 وكم مدر موتور تطلع غيظه
 يغضب على انفعه بفافه
 كررت عليه الحلم حتى قتاته
 اذا حمل النسر اللوا علامة
 وجنس مضر بالفاة كنه
 كان الربى زرّت عليه جيوها
 وخیل تغالی في اسروج كنه
 لما سبق في انمات والسبق وخده
 وایس فتی من يدعي البأس وحده
 ولا مشيه في فتكه بضراء^(١)
 ومجري دماء الكوم كل مساء^(٢)
 بسهم نضال او بسهم غلا^(٣)
 ترفع ان هوى اديمه
 انما اليي من سني رسته
 على انبياء الله ولخاف
 به اسمر في يوم بغير ذك^(٤)
 بعنه روح في عه خيب
 وتلب قولاً عن سن مر^(٥)
 كذبي هفر خطي ظهر بكف^(٦)
 بغير طعن في موسى ورم
 كذلك مر نفع كل اواء
 رقب سيول و متون^(٧)
 وردته من بوغته برداء^(٨)
 سدور عوال او قداح سراء^(٩)
 اذ غطيت من نفع بغضاء^(١٠)
 اذا لم يعوذ بأسه بسخاء

١ سر ... ٢ سر ... ٣ سر ... ٤ سر ... ٥ سر ... ٦ سر ... ٧ سر ... ٨ سر ... ٩ سر ... ١٠ سر ...
 ١١ سر ... ١٢ سر ... ١٣ سر ... ١٤ سر ... ١٥ سر ... ١٦ سر ... ١٧ سر ... ١٨ سر ... ١٩ سر ... ٢٠ سر ...
 ٢١ سر ... ٢٢ سر ... ٢٣ سر ... ٢٤ سر ... ٢٥ سر ... ٢٦ سر ... ٢٧ سر ... ٢٨ سر ... ٢٩ سر ... ٣٠ سر ...
 ٣١ سر ... ٣٢ سر ... ٣٣ سر ... ٣٤ سر ... ٣٥ سر ... ٣٦ سر ... ٣٧ سر ... ٣٨ سر ... ٣٩ سر ... ٤٠ سر ...
 ٤١ سر ... ٤٢ سر ... ٤٣ سر ... ٤٤ سر ... ٤٥ سر ... ٤٦ سر ... ٤٧ سر ... ٤٨ سر ... ٤٩ سر ... ٥٠ سر ...

لها سائق يطغى علينا بسوطه
غلام كاشلاء الاجام تجيزه
اذا بلغت ناديك نال رفاقها
ومثلك من يعتنى الى ضوء ناره
وما كل فعال الندى بشبائه
ولا كل طلاب العلى بسواه

— ٣٥٥ —

﴿ وقال يمدح المالك - هاء الدوا - ويهينه بتمه رومان سنة ٣٨١ ﴾ *

بهاء الملك من هذا البهاء
وصوء المجد من هذا الضياء
وما يعالو على قتل المعالي
احق من المعرق في العلا
ولا تعنو اعادة لدي حسام
اذا ما لم يكن رعي رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض
يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه
تطر دونهم يوم الجزاء
وان طلب الندى خرجت يداه
خروج الودق من خلل الغماء^(٢)
حذار اذا تلفع توب نفع
حذار من ابن غيطة مدل
اذا القى على لهوات ثغر
يسد مطاعم البيد اقواء^(٣)
تمر قعاقع الرزين منه
يدي غضبان مرهوب الرؤاء^(٤)
ومطراق على اللحظات صل
كمععة اللهب من الأباء^(٥)
مريض الناظرين من الحياء

١ شلاء الحام سيوره ٢ عده نعم ٣ عسمة السلعة بدراة، مسر مر دل على فراه
اذا مد من فوق وانقوا الحافة ٤ لموا جمع هاتوي محمة مشرقة على الحق في السرايم وروء
المطر ٥ انه مع جمع فقعقة وهي صوت - لاجح واررر حر اسيف والمعنة صوت محرق
والاباء انقص

تنكس كالاميم فن تسامى
وما ينجى الدنغ به تداو
ولا قصب الرجال الصيد فضلا
ويوم ونغى على الاعداء هول
رميت فروجه حتى تفرى
فمن غلب كانهم اسود
ومن بيض كان مجرديا
نواحل لم يدع ضرب الموادي
ومن هاو ترنج في العوالي
وأخر مال كالنشوان مات
وعدت وقد خبات الحرب عنه
فيوم للكارم والعطايا
تقود الخيل ارشق من قناها
بغارات كونغ الذئب تترى
عزائم كالرياح مررن رهوا
وقلب كالشجاع يسور عزما
وكف كانغام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرماء^(١)
وقد امسى بداء اي داء
عن الاصوات في حلي النساء
تمازبه السراع من البطاء
بايدي الجرد والاسل الظماء^(٢)
على قب نوامر كالظباء^(٣)
يمرون الاكف على الاضاء^(٤)
بها ابدا مكانا للجلاء^(٥)
وعار قد اقام على العراء^(٦)
بها مته شاييب الطلاء^(٧)
الى سلم الرغائب والعطاء
ويوم للحمية والاباء^(٨)
شواذب كالقداح من السراء^(٩)
على الاعداء بينة العداء
على الاقطار من دان ونا^(١٠)
ويجذب بالعلي جذب الرشاء^(١١)
يعم الارض من كلاب وماء^(١٢)

١ الامير الذي نبتت مرامه ٢ عربي تشق ٣ على جمع الحب وهو العزيز المنع
والف محيل ٤ الامم العيران ٥ الموادي جمع مادة وهي العنق ٦ هاو المراد به
الترنج وعار مراد به سيف ٧ الطلاء انهر ٨ الحمية الامة ٩ الشواذب احبول
المصهرة في القداح اسهام السر شجر يخدمه النسي ١٠ رهنا سرعة متاعه ١١ كالشجاع
من اساء الاسد وسور يربى في رشاء المحل ١٢ الكلاء الغش

ووجه ما ج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنى قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت جهام نعمته وكانت
 برأي تقف الاقبال مه
 ذا سر هرب عليك فاقطع
 وك ان عتق القرباء من
 قرب اخ حليق بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كفك نواب الازم كاف
 امين الغيب لا يوكى حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازا الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 فجري تجدني سيف عزم
 واسمر شاعر في كل نحر
 ولاح عليه عنوان الوفاء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء كبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 عماراً لا تمكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كالسنن الى اللقاء^(٦)
 بجد السيف قربي الاقرباء^(٧)
 نبيل على الاخوة لالاخاء
 ومغترب حدير به صفاء
 مضيق لا يعالج بهاء^(٨)
 طرير اعزم مستحوذ المضاء^(٩)
 لآمنه على الداء العياء^(١٠)
 تفلل كل مشهور المضاء
 ويقتبق النجيع من الدماء
 نوازع تسترئب الى اللقاء^(١١)
 يصمم عربيه وزناد راء^(١٢)
 ترع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ ا- او- الحسر ٢ سى اسو- وبالمه اربعة معتلج الحاس مقدم معنه
 ٤ مر من الحسود مر در ٥ اعراله اكنثر واند جمع دلو ٦ ممت در
 ٧ شركنر النعمة ٨ مر حرر ومضمن موحع واحد مصرر ٩ اضر تراشد
 واستعود عرود ١٠ وكر ربط ١١ اسوارع اخواد ونشر به سنه ١٢ عربيه
 حده انقاطع ورد در ١٣ حدر راي مصرر ١٤ شرع مر قد وصر لمحى لافل حرى

اذا عقلت يدك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلانفاق
 جري يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفاة لذا عبيدا
 بهء الدولة المنصور اني
 وكنت اخن ان غثاك يسري
 فلم ان كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 ابلي ثم يبدو واسطناعي
 وذبي عن حمي بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تاهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذك جدي
 ومن شية الماك على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 وعن بذل الرغائب والحباء
 ملأت يدك من كنز الغناء^(١)
 ويمحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبعثه اراء
 فذا كافي الكفاة بلا مرا
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 اي بما تبين من غناء
 او اخبروا لقد كانوا ورائي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مخرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الشميلة والذماء^(٧)
 وتلوى بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حسدنا عن الحرم ٢ لأمر الصاء ٣ ثبات ادم ٤ اي ساء لك في
 اصطف من قعره في ذمرد صهره راي الحر ٥ عصا المسعة ٦ الهبات داني
 انراب نسع في نحو لا جان ٧ شعبة امقية بالدماء المحدث ٨ الخرق التاسع لسماء
 والقصص الرابع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
 ودم اند الزمان فت اولى بنى الدنية بعارية البقاء
 علي الجدم مقرب الامامي عزيز الجار مطروق الفناء

—••••—

﴿ وقال عطر الله قدده ينخر ويكفر الزمان ﴾

ايا لله ايه هوى انشاء بريق بالطويلع اد ترائي
 الم بنا كبص اعرق وهنا فلما جزا ملا السماء
 كن وميضه ايدي قيون تعيد على قوائنها جلاء^(١)
 طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق داء
 ولم يك قبلها يقتاد طريه ولا يمني باي حيت شاء
 خليلي اطلقا رسي فاني استدكم على عرم مضاء
 ابت لي صبوتي الا لتفتا الى الدمن ابوائد وانشاء^(٢)
 فان تربا اذا ما سرت تخفي امامكما في قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنع النجاء
 على طلل كتوتيع اليماني امح فحائل لبيد اقواء^(٣)
 قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها اظباء
 فيالي منه يصيني انقا بساكنه ويكيي خلا
 انادي 'ركب دوكم تراه اعل به لذي داء دواء
 تساقينا التذكر فاشئنا . كنا قد تساقينا الطلاء

١ نحو حج بين وهو حرد ٢ اسائر ر ر ل ٣ وضع رده اثوب و امح
 بر واقواء ل ح ٤

وعجنا العيس توسعنا حيننا
 الى كم ذا التردد في لتصابي
 فيا مبدي اعيوب سقى سوادا
 تباني ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع^١ اسلفتناه الليالي
 تسخطنا القضاء ولو عقلنا
 سامضي للتي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 اما ابن السقين الى المعالي
 اذا ركبو تضايقت الفيا في
 نماني من اُبات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن النازلون بكل ثغر
 ونحن الحائضون بكل هول
 ونحن الالبسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العُداة سلاف جيش
 نطيل به مدى الجرد المذاكي

تغنينا ونوسعها بكاء
 وفجر السيب عندي قد اضاء
 يكون على مقبجها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اتاني من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استند الاعناء
 اصابني الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم القضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وايماننا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارتداء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شوا سببا وادناه جمع بين وجه اليسار ٢ - راء المني مستخدما بين الشعر

٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي المحل المسنة

وارتج بعدك كل حيّ باكيّاً
 قبرٌ تشبث بالنسيم تراه
 تلقاه ابتكار السحاب وعونها
 متهلّال الجنبات تضحك ارضه
 اولى الرجال بري قبر ماجد
 ولوان دُفاع الغمام يطيعني
 لازال تنطف فوقه قطع الحيا
 وتظن كل غمامة وقفت به
 واذا الرياح تعرضت بترابه
 ايها تمطر نخوك الداء الذي
 ان الرماح رزئن منك مشيعاً
 وطويل عظم الساعدين كانما
 ولقين بعدك كل صبح ضاحك
 انعاك للخيل المغيرة شرباً
 ولخوض سيفك والفوارس تدعى
 وغيابة فرجتها ومقامة
 وخلطت اقوال الرجال بمقول
 ومطية انصبتها وكلاكما
 فكانما قلب الصهيل رغاء
 دون القبور وعقل الانواء
 تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
 فكان بين فروجه الجوزاء
 غمر الرجال تبرعاً وعطاء
 لجري على قبر اللثيم غثاء^(٢)
 بمجلجل يدع الصخور رؤاء^(٣)
 ثكب عليه تودداً وولاء
 قلنا السماء تنفس الصعداء
 قرض الرجال وفرق القرباء
 غمر الرداء مهذباً معطاء
 رفعت بعته الجياد لواء
 يوماً اغم ليلة لبلاء
 واليوم يضرب باعجاج خباء^(٤)
 حرباً يجر نداؤها الاسماء
 سددت فيها حجة غراء^(٥)
 ذرب كما خلط الضراب دماء
 تنازعاں السير والانضاء^(٦)

١ الانكار جمع، كروحي السحبة المرة والعور الصف من كل شيء والنجاء المطر والاناء جمع
 ندى وهو المطر والليل ٢ الدافع السبل العظيم والغناء ورق الشعر النالي الحائط ريد السل
 ٣ تنطف نسل والمخس السحاب المصوت ٤ شرباً بمصره ٥ اعياء العامصة الحمية
 ٦ انصبتها امزلها

ان البكاء عليك فرض واجب والعيش لا يبكي عليه رياء
 بايك يطعم نحو كل عظمة طرف تعلم بعدك الاغضاء
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ولئن تسلطت المنون لقد اتت ما رد لوم اللاتمين ثناء
 وهبت انا هذا الحسام المنتضى فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 نهنت بادرة الدموع تجملاً والعين تؤنس عبرة وبكاء^(٣)
 فاستبق دمعك في المصائب واعلمن ان الردى لا يثمت الاعداء
 وتسل عن سيف طبع غراره واعرت شفرته سنأ ومضاء^(٤)
 والصبر عن ولد يجي بمثله اولى ولكن نندب الاباء
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة من بعدما جرت الدموع دماء
 والابن للاب ان تعرض حادث اولى الانام بان يكون وقاء
 واذا ارتقى الاباء امنع نجوة فدع الردى يستنزل الابناء^(٥)
 ورد الزمان به واورده الردى بغيا فاحسن مرة واساء
 ورعى سنه الى الحمام كأنما القى بها عن منكبيه رداء^(٦)
 فلتعلم الايام انك لم تنزل تفري الخطوب وتكشف الغماء
 خضعت لك الاعداء يوم اقيمتها جلدًا تجرد للمصاب عزاء
 وتمطت الزفرات حتى قومت نسلماً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ الغلواء اول الشاب وسرعة ٢ العزة القعساء الثامة ٣ نهنت كسفت وتوس
 حس ٤ غراره حده ٥ النخبة ما ارتفع من الارض ٦ سنه جمع سنة ٧ غطت
 امدت

ومضاغن ملآن يكتنم غيظه
متحرق فاذا راتك لحاظه
واما وجودك انه قسم لقد
وانا الذي واليت فيك مدايحاً
ونفضت الا من هواك خواطري
فاسلم ولا زال الزمان يعيرني
جزعاً كما كنتم المزد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنة
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعراء وعاء^(٣)
طمعاً يمد الي نذاك رجاء



﴿ وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ ﴾
ابكيك لو نفع الغليل بكائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
طوراً تكاثرني الدموع وثارة
كم عبرة موهنتها بانامي
ابدي التجلد للعدو ولو درى
ما كنت اذخر في فداك رغبة
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدربين على القراع تفيئوا
فوم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم
واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتي وحيائي
وسترنها متجملآ بردائي
بتمللي لقد اشفى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكسبت عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الرماح لكل يوم لقاء^(٦)
كحلو العيون بأئد الظلماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ مراد 'راونة' ٢ - - - - - ٣ - - - - - ٤ - - - - - ٥ - - - - - ٦ - - - - - ٧ - - - - -
مع اروي وعدس ه - حرار - جو ٥ - تكسبت - احجعت ٦ - مرربس محروبين
٧ - مرهوا - بصت - ح - ة - اعلم - والاعند - جمع عد - وعوانه مقر من - نرص

يبروق ادراع ورعد صوارم وغمام قسطلة ووبل دماء
 فارقت فيك تماسكي وتجملي وسيت فيك تعززي وابائي
 وصنعت ما تلم الوقار صنيعه مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 كم زفرة ضعفت فصارت انة تمتها بتنفس الصعداء
 لهفان انزو في حبائل كربة ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 وجري الزمان على عوائد كيده في قلب آمالي وعكس رجائي
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا مما ألم فكنت انت فدائي
 وتفرق البعداء بعد مودة صعب فكيف تفرق القرباء
 وحلائق الدنيا خلّاق مومس للمنع آونة وللاعطاء^(٣)
 طوراً تباذل الصفاء وتارة تالفك تنكرها من البغضاء
 وتداول الايام ييلينا كما ييلي الرشاء تطاوح الارجاء^(٤)
 وكأن طول العمر روحة راكب قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 انضيت عيشك عفة وزهادة وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 بصيام يوم القيظ تلهب شمسه وقيام طول الليلة الليلاء
 ما كان يوماً بالغيبين من اشترى رعد الجنان بعيشة خشناء
 او كان مثلك كل ام برة غني البنون بها عن الآباء
 كيف السلو وكل موقع لحظة اثر لفضلك خالد بازائي
 فعلات معروف نقر نواظري فتكون اجاب جالب لبكائي

١ رجاء شدة اؤذي ٢ انزوان جمع حباله وفي الشر ٣ المومس
 العزلة ان حز ٤ الرضاء الحب وتخالج الارجاء ترامي مواج الشر ٥ المومس جمع لعب
 وهو لعب ٦ انضيت ابلت

مامات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتنى نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزددان طول تجدد
 شهد الخلائق انها لنجبية
 في كل مظلم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكرا الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تفرعاً
 آباؤك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلى
 من كل مستبق اليدين الى الندى
 يرجي على النظر الحديد تكرماً

بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
 ومن المعلن لي من الادواء
 كان الموقني لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجباء
 يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يوجب وتشفق ان تكون ورائي
 داء وقدر ان ذاك دوائي
 لتحرقني آوي الى الرضاء
 فزع اللدغ نبا عن الاغفاء
 بهم ينابيع من النعماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلا على الاثاب والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاعضاء

١ اسبح اسنر ٢ ساورتنى واشني ٣ يلط ستر ٤ الازمة الشدة
 ٥ عرعة السنام راسه وانح ما بين الكامل الى اصرر والامضاء جمع مطاوموا اظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا طرّقاً معبدة من العليا^(١)
 يا قبر امنحه الهوى واود لو نرفت عليه دموع كل سماء
 لا زال مرتجز الرعود مجلجل هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 يرغو رغاء العود جمعه السرى وينوء نوء المقرب الشراء^(٣)
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما ينهض بالعقدات والانقاء^(٤)
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 يرميك بارقها بافلاذ الحيا ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 متحلياً عذراء كل سحابة تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 للومت ان لم اسقها بدماعي ووكلت سقياها الى الانواء
 لهنفي على القوم الاولى غادرتهم وعليهم طبق من البيداء
 متوسدين على الحدود كأنما كرعوا على ظلاً من الصهباء
 صورضنت على العيون بلحظها امسبت اوقرها من البوغاء^(٨)
 ونواظر كحل التراب جفونها قد كنت احرسها من الاقذاء
 قربت ضرائحهم على زوارها ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم اذن المصنح بها وعين الرائي^(٩)

١ المعبدة: مجدلة ٢ المرجز من الرعد الممدارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمدار
 والمزج المصوت والضوضاء اصوات اسس في الحرف ٣ الرعاء صوت الابل بالعود المسماة
 بالهجة اصوات الابل اد اسمع وسوء ينقل ويسقط والمقرب اي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الانداء جمع نفا وهو القفزة من الرمل تنقاد محدودة ٥ هوجاء
 بحر كها وهوجاء الريح تفلح البيوت ٦ افلاذ الحيا طلع العطر واللطائم جمع البية وهج وعاء
 المسك والنداء جمع دى وهو شئ يتقلب به ٧ الجميم ما عطي وجه ادرس من السات
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصنح المسح

معروفك السامي انيسك كلما
 وضياء ما قدمته من صالح
 ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
 صلي عليك وما فقدت صلاته
 لو كان يياخك الصفيح رسائي
 لسمعت طول تاوهي وتفجي
 كان ارتكائني في حشاك مسبباً
 ورد الظلام بوحشة الغبراء
 لك في الدجى بدل من الاضواء
 ترضيك رحمته صباح مساء
 قبل الردى وجزاك اي جزاء
 او كان يستمعك التراب ندائي^(١)
 وعلمت حسن رعايتي ووفائي
 ركض الغليل عليك في احشائي



﴿ وقال يرتقي صديقاً له وقيل امهاني الطائع لله واحى ترجمتها ١١ كان يراقبه ﴾
 اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
 يبرى على قبر ببايل ماؤه
 يا حاديه قفا يزل مطيه
 فالى ثرى ذا القبر كان حدائه^(٢)
 يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
 رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
 قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
 عنه وما بقى علي صفاؤه
 ولقد حفظت له فاين حفاظه
 ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة
 ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
 هيات اصبح سمعه وعيانه
 في الترب قد حجبتهما اقدائه
 عيسى ولين مهاده حضاؤه
 فيه ومونس ليله ظمائه
 قد قلبت اعيانه وتكرت
 اعلامه وتكسفت اضاؤه
 مغف وليس للذة اغفاؤه
 مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ اصبح اخوة ٢ ابرل جمع ابرل وث الاثر ابرل في اسفاسعة مؤر
 معى موى ورد مائة له تر به والتعب

وجه كلعج البرق غاض وميضه
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلاله
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كات سوابقه طراز فنائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 اطر الى هذا الانام بعبرة
 ييناها كالورق الضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعبين فما العجيب فناؤه
 انا لتعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزاولا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة
 قلب كصدر العضب فل مضائه^(١)
 اعداءه لرتى له اعدائه
 امسى يطنب بالاعراء خباؤه^(٢)
 ابدأ عن ذاك الحمى ضوضائه^(٣)
 يجالو جمال روائهن رواؤه^(٤)
 خفراؤه وجياده ندمائه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٥)
 خلقت مراعى للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٦)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويعيب عنا داؤه^(٧)
 فليسكن طريقه ابناؤه
 لا شكله فيهم ولا قراؤه^(٨)
 ويغض دون جلاله اكفاؤه^(٩)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ - س و م - ذهب لمعانه ٢ - العراء امك - المسع الذي لا ستره ٣ - الحمى جمع
 ح - رواه سمويه - اموات اساس في الحرب ٤ - ما سعة امام السب والرواء المنظر
 ٥ - حجره لغير ٦ - الادواء جمع داء ٧ - حم حمامه مات ٨ - المؤمر المملك
 ٩ - مرق يحدف

نادته من خلف العجائب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يغنه من كان ودّ لو أنه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخشح بعد الانيس جنباه
 عريان تطرد كل ربح تربه
 ولقد مررت بيرزخ فسأته
 مثل المطي بواركاً اجداته
 ناديته فحنى عليّ جوابه
 من ناظر مطروقة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كلهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اكلتهم الارض التي ولدتهم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 يمري عليك من النعamy خلفه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله
 ام فكأن جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده وإماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطين فناؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنباتها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شخاؤه
 شرب تخاذل بالطلا اعضاؤه^(٧)
 يوم المعاد تضمهم احشاؤه
 اكل الضروس حلت له اكلأؤه^(٨)
 سعرا تفواح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الامم كان من الغريب واعيد والمجواب النفس ٢ الحساب اعضاء والمضامين المضاعف
 والقطين الاماء والحدود واهل الدار ٣ البرح الحاضرين الشئيين والمراد بيها المقرة لانها محوت
 بين الديب والاحرة والارحاء الامحاء ٤ سقى نسروها الرجع واللوعاء الثربة الرحوة ٥ رقب صاحت
 والاصدا جمع صدى وهو ذكر النور ٦ سوداؤه حقه فله ٧ الشرب القوم شربون ٨ الضروس النافه
 والاكلأ جمع كذا ٩ ابعطج اسلاطم والنور الزهر والاصاء جمع صا ١٠ النعamy ربح محبوب والحنف اصرع

لولا انقاء الجاهلية سفته ذوداً تمور على ثراك دماؤه^(١)
 واطرت تحت السيف كل عشية عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 لكن سيمخلف عقرها ودماءها ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 اقني الحياء تجملاً لو انه يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 واذا اعاد الحول يومك عادني مثل السليم يعودہ آناؤه
 داء بقلبي لا يعود طيبه ياساً الي ولا يصاب دواؤه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقد هوى بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

مالي اودع كل يوم ظاعناً لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 واروح اذكر ما اكون لعده فكأنني استودعته الاحشاء
 فرغت يدي منه وقد رجعت به ايدي النوائب والخطوب ملاء
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 شرق من الحدثن لو يرمى به ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 احبابي الادنين كم القى بكم داء يمرض فلا اداوي الداء^(٥)
 احبا اخاءكم المات وغيركم جربتهم فتكلمتم احياء
 الا يكن جسدي اصيب فاني فرقته فدفتته اعضاء

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتمور تنمس ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمرض يمرض

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلى وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحجاج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 ونعمد ذكرى اذا كنت بالحيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بباب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى المفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقلها حتى اثنتيت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي



* قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال بكبة لحفته *
 خطوط لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنما وفي الاموال لوقنوا فداء
 هم استولوا على التجباء منا كما استولى على العود للحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 شيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجي به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الاصل الم ريل ٢ اعتيد المعاهد ٣ اصراء الموت ٤ المحم
 الفشر ٥ رحيل انجح ٦ المنصف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
درمخ تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول امتية زجروا المطايا
على غوراء تستنجر الاداوى
ردوا واستفضلوا نطفاً فحسي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحار جذب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبه بالفضيل الطفل منهم
تصونهم الوهادواي بيت
فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان لسوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماء^(٢)
وصمهم تشافه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعمرتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ما وسع الاناء^(٦)
يطلق عنده الدلو الرشاء
وتخز درة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زاد وماء
اغبر العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حي اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا مرادها ٢ العرب الشاء ٣ سطل ٤ ٥ احاء الاسراع
٥ لعراء مرادها الشروحة وسرع ٦ ذادون جمع اداء ٧ مرة بالدال جمع دله
٨ ايضا اسقط هذا اذ في ٩ نفس تربع اسواء جمع ساءه ١٠ المانية في
المرعى ١ اسواسية سفة ليس ٢ اساء ما الماء والماء سعة الصل واعفاء
ورالامر ١٠ اعد دارة من الصفة ما ١٠ اخرجت الربيع بكثرة او طرء ما ١٠ القاهما

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستجير به خميص
 وسيف لا يخاطبه ادب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امر بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتنكرها لحاظلي
 كافي قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلذ بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يجبسه نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالباس يوماً

وفي اللاوا ربح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلذ له الثواء^(٣)
 ستقذفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الحباء
 على جدد تبغثه الفباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحدق الظماء
 ولا يغشى لساكها فناء
 وينقص في مواطنها الاباء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاخاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لا برأ ذلك الجرب الهناء

١ المحام السحاب لا ماء فيه واللاواء شدة العيش والحرياء الشمل او بردها ٢ الخميص
 صامر الدخ من الحورج والصلاه انشوا ٣ الثواء الافاقمة ٤ انقائف من عرف الاثار والمحدد
 وجه الارض وتعتبره غرفة وتقلب بعضه على بعض ٥ انشوم اسم شجر وكذا الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنْتَ اذا وعدت على الليالي تمطر في مواعدك الرجاء
 واعجلك الصريح الى المعالي كما يستعجل الابل الحذاء
 واي فتى اصاب الدهر منا تصاب به المروءة والوفاء
 صقيل الطبع رفرق الحواشي كما اصطفت على الروض الاضاء^(١)
 ينال المجد وضاح المحيا طويل الباع عمته لواء
 كلام تستجيب له المعالي ووجه يستبد به الحياة
 فلا زالت همومك آمرات على الايام يخدمها القضاء
 تجول على ذوابلك المنايا ويخطر في منازلك العلاء



* وقال رحمه الله في معنى سئل القول به *

تعبرني فتاة الحياني حظيت من المروءة والفتاء
 واني لا اميل الى جواد يعبد حر وجهي للعطاء
 لعمرك ما لغدرك في ذنب وليس الذنب الا من وفائي
 وما جود الزفير عليك جوداً ولكن ذاك من لوم الغراء^(٢)
 معاداة الرجال على الليالي اطيع ولا مداراة النساء



* وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن *
 * محمد بن حلف *

رضينا الظبي من عناق الظبا وضرب الطلامن وصال الطلا^(٣)

١ الاضاء ١ الاجمة من الخلاف اهدي ٢ الزمير والذاهية ٣ الطي حد السيف والساكن
 والطامع طي والظالي بالضم الاعناق و بالفتح ولد الطي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالحمد دون المجد^(١)
 وقمنا نجر ذبول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطق الثرى^(٤)
 اثرنا عليها صدور الرما ح يرح في ظاهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلماته نضاي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الحيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بر كض يصدع صدر الوهاد حتى تثن قلوب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصفى لنا فاريات الخطو ب تواضب ما آجنت بالصدأ^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المتفضى^(٩)

١ البحر العميق ٢ جمع مم لى السرب فى السواد وشو سكر ٣ فور جمع
 قارة ومن الحسن اصعب واستمع عن المل واستع اعد ٤ ترى ابراب ٥ اند جمع دلى
 ٦ الحمة حرجع للسود ورجع من وجه واحد ونحوها جمع عنون وفي الارض لعمري
 لم نوطأ ٧ اصدا جمع صا وشو النحر اضر ٨ احمد نه مرت ٩ ش والهة

حريون ان نسبو بالسما ح جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عنه الفضأ
 حلفت بساجة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنض في صهوات المجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هبين ولم تفرهن الحداة فقام الهباب مقام الحداة^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمتها بالصفأ
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسى والاسأ^(٥)
 وحاشاك ان تستمر الوداد وترمد بالمجير طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت الثوى وفل العدى ان سريت السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البر هز الرعان حتى ينفر ذود القطأ^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلج فيها الوجي^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولما ذكرتك حن الفؤأ د واعذل في مقلتي الكرى

١ الملاح الطريق الواسع بين جليل والدرى ما يستتريه الشخص ٢ المها القر الوحشية

٣ الملا احمراء ٤ من اسرعن والهباب الاسراع ٥ الأسى المحزن والاسأ الداء

٦ تستمر تستمر ٧ الرصيل المتابع له في انضال والحسير انكليل والقرأ الظهر

الرعان ابوف تقدم الجبال والدود من الثلاثة الى العشرة ٩ الرجا الحفا ١٠ الاحنة الحفد

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم وليل ينج عليك الضحى

﴿ وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام ﴾
كربلا لازلت كربا وبلا مالتى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعها خدها عند قتيل بالظما^(١)
تمسح الترب على اعجالها عن طلى نحر رميل بالدماء^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بجدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم لا تدانها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصابيح فمن قمر غاب ونجم قد هوى
غيرهن الليالي وعدا جابر الحكم عليهن البلاء
يارسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انايب القنا^(٣)
ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غيروطا
متعب يشكو اذى السير على نقب المنسم مجزول المطا^(٤)
لرات عيناك منهم منظرا للحنى شجوا وللعين قذى

١ حسان الدبل قال امرأۃ حسان اية لحسان ٢ الاعمال مصدر اعجل والظل العمق
والرميل الدم الملطخ ٣ الرميض المحرق انقضى من الحر ٤ نفس المنسم روى وثقت والمنسم
حسب النعر والحمل حدوث درة في العارب تعجم على الخوف مهلكة والمطا الطهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحي
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصرعوا عالج الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوت له
 وبأثم رفع الله لها
 اي جد واب يدعوهما
 يا رسول الله يافاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطغيان والبغي جزا
 فاذاقوا اهلهم من الجناء^(١)
 ثم ساقوا اهلهم سوق الاما
 سنن الاوجه ابيض الطلى
 بهر السعي وعترات الخطى^(٢)
 بذلة العان ولا ظل خبا
 وازيل النخي منهم فاستفى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 سد الحين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء اتري^(٣)
 بأب برّ وجدّ مصطفى^(٤)
 علما مابين نسوان الورى
 جدّ ياجد اغشي يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يُلمّ عصر ٢ بهر مداع اسس من الاسماء ٣ امور امة ارحمة
 ٤ المرحوم الذي أدرك ٥ ما سادى م رب ٦ عرف اربن لحمه ولمدى جمع مدة وهي الشعرة

واختلاها السيف حتى خلتها سلم الابرق او طلع العرا^(١)
حملوا راسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا
ينهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبي^(٢)
ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلى ذو العلى
لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعا
معشر منهم رسول الله والكاشف الكرب اذا الكرب عرا
صهره البازل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغى
اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشبيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبي
وعلى وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
وعلى وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى
قدمضى الدهر وعفى بعدكم لالجوى باخ ولا الدمع رقا^(٣)
انتم الشافون من دآ العى وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بينكم وتخطى الناس طرا وطوى
اين عنكم للذي يبغي بكم ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم لمضل طالب وضع السبل واقمار الدجى

١ احلامه حزها ونزعها ٢ ينهادن يتبايلن والعمم الاعدم بالاحساء الاشبال نالذيب
٣ باح سكن ورق الدمع انقطع جرماته

اين عنكم للذي يرجو بكم مع رسول الله فوزاً ونجاً
 يوم يغدو وجهه عن معشر معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 شاكياً منهم الى الله وهل يفلح الجيل الذي منه شكا
 رب ما حاموا ولا آووا ولا نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي بالعظيما ولم يرعوا الى^(١)
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي قائم الشرك لابقى ورعى
 نقضوا عهدي وقد ابرمته وعرى الدين فما ابقوا عرى
 حرمي مستردفات وبنو بنتي الادنون ذبح للعدى
 اترى لست لديهم كامري خلفوه بحميل اذ مضى
 رب اني اليوم خصم لهم جئت مظلوما وذا يوم القضا

﴿ وقال ﴾

اشكو الى الله قلباً لا قرار له قامت قيامته والناس احياء
 ان نال منكم وصلاً زاده سقماً كأن كل دواء عنده داء
 كأن قلبي يوم البين طاربه من الرفاع نجيب الساق عدا^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

كريم له يومان قد كفلا له بنيل العلى من بأسه وسفائه
 فيوم نزال شمس من سيوفه ويوم نوال ما طر من عطائه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لو كان قرنك من تعز بمنعه او من يهاب تخمطاً واباء^(٣)

١ الاكى السبعة ٢ الرداع نوع من السبر ٣ افر من المغاوم في القتال والتخبط السكر
 والعصب والاباء الامساع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
 * وقال ايضاً *

رجعت بهن دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
 وضحت اعناقها بالدماء واوقرت اكفها بالدمى^(١)
 * وقال ايضاً *

وهل انجذن بعبدية تمد علايها للحداء^(٢)
 واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
 * وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد الموءثل ما بنى وتكسد اسواق الصوارم والقنا
 مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرأب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرحان ويقتصيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
 لو على قدر ما يحاول قلبي طلبي لم يقر في النعمد عضبي^(٤)
 همه كالسما بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
 ونزاع الى العلى يفظم العيس عن الورد بين ماء وعشب
 رب وئس غدا علي بنما • وبعد افضى الي بقرب
 انقرى هذا الانام فيغدو عجيبي منهم طريقاً لعجيبي^(٥)
 واذا قلب الزمان لييب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ اوقرتن حملها والدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها المسابا ٢ عدة
 توالعاص بعد العنق ٣ مرأب الناي صلحة اذا اصدع ٤ العصب السالفاطع
 ٥ نقرى اسع

امقاما الذ في غير عليا وزادي من عيشتي زاد نسب
 دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
 ومن الهجزان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملي
 واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي^(١)
 يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
 انت افسدتني على كل مأمو ل واعدتني على كل خطب
 فاذا ما اراد قربي ماليك قلت قربي من الخليفة حسي
 عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا أبي على كل خطب^(٢)
 اي ندب ما بين برديك والدهراجد ليدين من كل ندب
 بين كف ثقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
 ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في حداد سجته ابدي نزاع قب^(٤)
 نترأى السيوف فيها وتخفي وينير الطعان فيها ويخفي
 فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفت كل مهب
 ومربي العلى اذا بلغ الغا ية رباه في العلى ما يربي
 يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقال غلب^(٥)
 عادة المهرجان عندي ان اروي بذكراك فيه قلبي ولبى
 هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ العرب اسوى والشمس ٢ الخطب ٣ سبب للامر ٤ دابر الزبح ٥ انزاع
 العاصم اسبى تحلب الى عبر بلادها واغلب بمصره ٥ بقول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقياً لك الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوا ي وحصيت عن عدوك حيي^(١)
 انت 'بستني' على فأطلمها احسن اللبس ما يجلل عقي
 انني عائد بنعماء ان اكثر قولي وان اطول عني
 بي داء شفاؤه انت لو تد نو واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظما بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب الرب^(٢)
 نظرة منك ترسل الماء في عو دي وتمطي ظلي وتبت تربي
 ما ترجيت غير جودك جوداً ايرجي القطار من غير سحب^(٣)
 لا تدعني بين المطامع واياً س ووردي ما بين مرّ وعذب
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي منك لم تنأ عن غلابي وعضبي

* وفل رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرنسي ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم الغضب فما الانظار بالضرب
 وقد امكنت الهام ظلي المطرورة لغضب^(٤)
 وللارماح بالقوم حكاك الابال الجرب
 ينازعن نزاع الذو د يرمين عن الشرب^(٥)
 قوام الدين والدنيا غياث الازل والذب^(٦)

١ حسب... وفيه ٢ ارباب الحول والرب المقيم ٣ التضاير جمع فطر وهو المار
 ٤ مطرورة المدة ٥ مدود من الابن ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل السابق
 واسبغ نسخة

لردت الملك اوضحا الى اوضحاه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم العجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو رمن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارات كي تصدع بالمضب^(٣)
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضللاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز ليت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بين زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالعرب^(٦)
 ومذ اسخطك المغرو ر ما قر على الجنب
 وقدا طله الخوف مطال المخض للوطب^(٧)
 بغي السلم وقد اشفى على مزلة الخطب
 وكم سلم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 نقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب^(٨)

١ امرار اعلام واعنه معنه الصديق واللحم انكسر اذ صارت ٢ ١٢ معر معر الشر
 ٣ المهدار ما يجمره وادنة محل من صخرة ودمر او انور امسح سمر ٤ النقب
 النقب ٥ آتوا بصر ٦ ما سيف اعده ٧ الوضعة الذي ٨ الرخصة لبركة

وخافوا نومة الاسيا في الاغداد والقرب
 سترمون بها يقظي اذا قال لها هي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
 واغنى بك من عدم واسقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حذو القنا بالضمير القب
 رفعت اليو من قدري واوطئت العدى عقي
 ووطئت لي الرحل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاقل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثني سمعة القود ذلولا سهلة الركب
 منه كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب الهلق بالعشب^(٥)
 وما انعامك القمير بزوار على القب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ رومع ومع اشده ٢ العرعة من كى ٣ داسة والصعب هنا اشد
 ٤ القنب اسم سارية ٥ عيون الشمس ٦ اعداء الشمس من كى ٧ القعب والعشب
 لسيف ٦ عبر الجاسع ونعم في الزيادة ان تكون كى اسمع ١ القعب النسخ

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

﴿ وقال رحمه الله يمدحه وينثنه بمهرجان سنة اربعمائة ﴾

حيادون الكتيب مرتع الظبي الريب
واستلاني عن قريب في الهوى غير قريب
وارد ماء عيون مصطل نار قلوب^(١)
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكتيب^(٢)
وعفا يوم على كر في قطار وجنوب^(٣)
بسوافي الترب الباس رح والترب الغريب^(٤)
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي
واحبسا الركب على حا جة ذي القلب الطروب
مستهام دله الشوق على دار الحبيب
موقف مينا للركب برياً من مريب
يا غزال الرمل قلبي لك منقاد الجنب
هل سبيل لي الى را حة قلب من وجيب^(٥)
نظرة يملكها الطر ف على عين ارقب
ما لقاى من عدوي كلقائي من مشيب
موقد ناراً اضاءت فوق فودي عيوي

١ اعيور جمع - وعي هو يوع - ٢ عند جمع سنة وهو نعمة من امرئ وتراكم
واكتد - النيل من الرمي - لته رجع وهو لم يزل - ٣ سوافي ترب انرب منزرة
٥ الوحيب الحفار

ويباض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندس منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكرب
 بيديه ركدة السلم وزال الحروب ^(١)
 قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب ^(٢)
 بمبيب البشر في المحفل مرجو القطوب
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصليب
 كل حوى عاقص بالدم اطراف السيب ^(٣)
 من رجال اسفروا با لطول ايام الشحوب ^(٤)
 كتروا مجدا وطابوا من نجيب فنجيب
 وترى الحمي سواهم مكترأ غير مطيب
 رب غاو طرق المجد طروق المستريب ^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب ^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب ^(٧)
 اذا يدحو به النحي الى الامر المريب ^(٨)
 سار والامات يعدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة - كبر ٢ ابع - حركتى وللشاهم بس في فلة الحمل والعلياب الشديد
 ٣ احون اسيد لشعر وعقر مدمور والسب الحطة من الشعر ٤ اسفروا - اسفروا
 وصول سعة ويسر ونحوه هزال ونحوه ٥ غاو مال ٦ ساور - ساء ٧ الله
 شح ٨ بدحو بدع

شامها وانصاع محلول عرى القلب النجيب^(١)
 مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب^(٢)
 طارحاً منخرق السجل الى جول القلب^(٣)
 مرق الجلد يرمى القلب من الجرح الرغيب^(٤)
 ناجياً منقلب الابغث من باز طلب^(٥)
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب^(٦)
 نعت قدر المنايا من اوار ولهب^(٧)
 نقذف الموت اذا حش لظاها بالكهوب^(٨)
 اخشى يا نوب الايام ما عشت وخيي^(٩)
 وارجمي ناصلة الاطفار بيضاء النيوب^(١٠)
 عجا كيف تطاوت الى الليث الميب^(١١)
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب^(١٢)
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب^(١٣)
 كم لست الطول منكم بدل البرد القشيب^(١٤)
 نعم كالزن انقطن ثرى الروض الغريب^(١٥)
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب^(١٦)

١ شام اسرها وادع اذن راحة مرة وعجب نحو ٢ مرة من در والعمر
 شبه امح واللعوب اشد الاعماء ٣ حور اهلو العسمة وجون لـ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦
 لـ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 اثر الجرح لذاني على الجرح ٧ نعت لـ ٨ والاو رحر لـ ٩ حش وقد وكهوب جمع
 كعب وهو الكهوبه ر العدمى ١٠ حش الجرح لـ ١١ صه صدر حارج
 الاضمار من ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 النصف ١٤ صدر ر ربات وندوب اندو

كل يوم انا منها بين داع ومجيب
 انج من روعات ايا م وغارات خطوب
 باقياً ما اخلف النو ر على الفصن الرطيب^(١)
 هزة الريح سليما من وصوم وعيوب^(٢)
 لا لقاك الخطب الا رامياً غير مصيب
 كلما افنيت عقباً جاء دهر بعقيب
 مهرجان عاد الما م محب مجيب
 وافداً جاء من الاقبال في زور غريب^(٣)
 ان ريب الدهر امسى لك مأمون المغيب
 هل لداء بين جسم وفؤاد من طيب
 هو في الاجسام منكم وهو منا في القلوب
 ياطلوع البدر لا نالك محذور الغروب



* وقال رحمه الله يمدح الوزير انا نصر سابور بن اردشير وقد قدم مع *
 * تترف الدولة الى معداد سنة ست وسبعين وثلاثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
 لله امر من الايام اطلبه هيات اطلب امراً غير مطلوب
 لا نصحب الدهر الا غير منتظر فاهم يطرده قرع الظنايب^(٥)
 واقدف بنفسك في شعواء خابطة كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ سور الزمر ٢ من اشبه ما وصوم جمع وهم وموانه ٣ الزور الزائر
 ٤ انعمد محل القصرة اشعر بالسراحيب الطرقة ٥ قرع الظنايب الحمد ٦ الشعواء
 ٧ من مسرفة بالصوان تحرب من المحارة شديد باللوب الغطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغداد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محبة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسرح لي
 وعدت يا دهر شيتا بت ارقبه
 وحاجة اتقاضها وتمطلني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارغب عن هوجاء تقذفني
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثا الثام له
 يوسد الرجل خدا ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 وردن منك سخابا غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة

فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فانما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين تقويض وثظنيب^(٤)
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٥)
 وما اري منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٦)
 هام المروري واعنق الشناخيب^(٧)
 ايدي المطايا بدلاج وتأويب^(٨)
 لحظ تكرره اجفان مدوب^(٩)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السباط رميضات العرايب^(١٠)
 عن البلاد وبدرا غير محجوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١١)
 تفدى الاعاجبه فيها بالاعارب

١ النيب ٢ اسفر - سوا واحدة معمرة ٣ مخفة معمورة في الحفة ومقروب
 معمول ٤ اسراب ٥ اعراضات رعمرة لك ٦ الخلايب جمع ملد وهو تقويس
 ٧ الموزع اسريرة والمروري جمع مرورة ليرض لانه من اسر شحسب راس الحمل
 ٨ ندرج السهم اول اسير والناوب الروح ٩ منب اسام عاتيه واسرود
 المعاد ١٠ انه - له ق والمذيع اعبر الكرم ورميدات مخفوت واعرايب جمع عرقوب وهو من
 الذابة في رجلها تمرلة المركه في يده ١١ عفواً هو ممشاة

ارعيتنا الكلاً الممطور نشطه
 فكنت كالغيث مس المحل ريقه
 هذا اتى قائلاً والصدق ينصره
 صدقت ظن العلي فيه وحاسده
 تركته زاهداً في العيش منقطعاً
 وكان بالحرب يلتقى من ينافره
 ما قلت ما كان سرف الدهر اذ به
 الحمد لله لا اشكو الى احد
 هيأت مجدك يستوفي الزمان به
 ولا صبرت على ذل ومنقصة
 خطبت شعري الى قلب يرضن به
 شببت بالعز اذ كان المديح له
 لا علق الموت نفساً انت صاحبها
 نشط الخمائل بعد المربع الموي^(١)
 فهدب الارض منه اي تهذيب^(٢)
 اقال عنقي وكان السيف يغري بي
 يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
 عن القرائن منا والاصحاب^(٣)
 فصار يلتقى الاعادي بالمحارب^(٤)
 بلى قديماً وهذا فضل تأديب
 قل الوفاء من الشبان والشيب
 عزماً حساماً ورأياً غير مغلوب
 ولا حذرت على عذل وتأنيب
 الا عليك فباشر خير مخطوب
 فما اصول بمدحي دون تشيب
 ان الحمام محب غير محبوب

﴿ وقال يمدح الوزير المصور صاحب ويدكر هزيمة دكردي ﴾

﴿ الخارجي بالحزيرة والموصل ﴾

أشوقا وما زالت لهن قباب
 وذاكر تصاب والمشيبي نقاب
 وغير النصابي للكبير نعله
 وغير الغواني للبياض صحاب^(٥)
 وما كل ايام المشيب مريرة
 ولا كل ايام الشباب عذاب

١ شطبه ماضة بسرعة وجمع حجمة وفي ارض المسسة المذكورة لدست

٢ اخص لشدة الجود والبر بوجهه ارض وهدب سلخ ~ اقترن جمع

درسة وهي مروحة والامر حب جمع ~ ح ٤ سافر به كنه واخره جمع محرم وهو مذموم

الامم من الشهد ٥ ائمة ما يعمل به

أؤمل ما لا يبلغ العمر بعضه
وطعم لبازي الشيب لا بد مهجتي
لذلك اما شبت واتبعوا ردى
نكاء على الدنيا وليس غضارة
اداشت قات الزمان وصفحت
حالا قلبي ما يجن من الهوى
بعد احيانا ويعذر مثلها
وان افذا لم يكن خريدة
ولم بى لاضعاف الا فراقه
رحمت ودمعي حازع من تغلدي
واقفل محمود على من دمعها
فمن كن هذا لوحد يعمر قلبه
ومن لعبت بفض الثغور بعقله
يعف عن المحشاء ديلي كذبا
ادا لم ائل من المدة ما اریده
هل يعني ان يكثر ماء في لدا
ولي ساعة في كل ارض كذما
بعيدة اولى النقع من خرباته
كأن الذي بعد المشيب شباب
اسف على راسي وطار غراب^(١)
جميعا واما ان رديت وشابوا^(٢)
وماض من الدني وليس مآب^(٣)
لحاطي امورا كان عجاب
ومر عجب الايام كيف يصاب^(٤)
ويستحسن البادي به ويعاب
وان اخن الذاذين كهاب^(٥)
وللبين وعد ليس فيه كذاب
يروم نرولا للجوع فيهاب
اذا بان احباب وعز ارب
فقلبي من داء الغرام خراب
فعندي احر البردين رضاب
عليه نطاق دونها وحجاب
فما سرفني ان البلاد رحاب^(٦)
ولم يخرني ان طمئت تراب^(٧)
على الجو منها والعيون ضباب
والظعن فيها جية وذهاب

١ دسره محله واسم ومع ٢ لمك جمع ٣ هو العرب ٤ امساره العدة والسعة
٥ يمر سر ٦ محوذة ذكره ليس ما دس مكمنة المهد ٧ ارجاب جمع رحمة
٨ درس بواسعه مسد ع ٩ بحري سقدي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
جياذ الى غزو القبائل تمتطي
والبلج وطاء على خد ليله
يعاف طعاما ما جناه حسامه
وكيف يخاف الذل من كان داره
وما يبلغ الاعداء مني فتكة
تساقط اطراف الاسنة دونه
لبست به توباً من العزيتقى
دعوت فلباني ولو كنت داعياً
وان الطعايا من يمين محمد
لحاظ كما شق العجاج مهند
بلا شافع يعطي الذي انت طالب
فتى تقلق الاعداء منه كأنه
اذا شاء ناب القول عن فعلاته
يعظم احياناً وليس تجبر
بفيض الى قلبي سواء وان غدت
وعب على عيني رؤية غيره
فلا جود الا ان تم لمطامع

ولا دون عزمي للظلام حجاب
وارض الى نيل العلاء تجاب
كما فارق النصل المضي قراب
وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
ودوني فناء للامير وباب
وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
طعان من البلوى به وضراب
سواء مضى قول وعي جواب
لا مطر من قطر مراه سحاب^(٤)
ووجه كما جلى الظلام شهاب
وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
لطي ناجر والخالعون نساب^(٦)
وقام مقام الغضب منه كتاب
وينظر غضباناً وليس سباب
له نعم تترسى الى رغب^(٧)
ولو كان لي فيه منى وطلاب^(٨)
ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ سمع اسم ٢ الحدباء ٣ سكر ٤ مره اسدره ٥ اسراب
ما تراه نصف الماركه ماء والس ٦ رحر كثر شهر من سهر اصف وخالعور العادون
على الناس بشرم ٧ تترى نوالى ٨ الحب المحمر الثقل

فداؤك قوم انت عال عليهم
 اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
 وقاؤك من ذم العدى خلف نايل
 وما كل من يعلو كقدرك قدره
 وما الملك المنصور الا ضبارم
 بعزمك يمضي عزمه في عدوه
 تلافيت اسراب الرعية بعدما
 ولما طغى باد وانترم ناره
 بعثت له حنفاً بغير طليعة
 نزاع يعجمن الشكيم وقد حرى
 خواطر بالايدي لواعب بالخطى
 ولا ارض الا وهي تحشو ترابها
 فولى ووليت الجياد طلابه
 تقدمس في بحر الحديد وخلفه
 وقد كان ابدى توبة لوقباها
 كاني بركب حابس هو منهم
 شداد على بذل النوال صباب
 وان طالعو اعزاً شهدت وغابوا^(١)
 يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢)
 ولا كل سام في السماء عقاب
 له منك ظفر في الزمان وناب^(٣)
 مضاء طرير ايدته كعاب^(٤)
 توقد اضغان لها وضباب^(٥)
 على الغدران الغادرين ذئاب
 تحب به قب البطون عراب^(٦)
 على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
 وللطنن في لباتهن لعاب^(٨)
 عليه وترميه رباً وعقاب
 وسالت مروج بالقنا وشعاب
 لماء المنيا زخرة وعباب^(٩)
 ولو نفع الجاني عليك متاب
 اقاموا بارض والجدوع ركاب

١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢ - احب للنافة كاسع لالة
 ٣ - صدمه عند الشديدا عند من الاسد ٤ - المرر الحدود الكعاب اراج ٥ - الاسراب الجماعات
 ٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧ - احب للنافة كاسع لالة ٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ١٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ١٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ١٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٢١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٢٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٢٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٢٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٣٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٣١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٣٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٣٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٣٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٣٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٣٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٣٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٣٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٣٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٤٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٤٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٤٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٤٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٥١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٥٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٥٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٥٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٦٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٦١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٦٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٦٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٦٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٦٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٦٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٦٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٦٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٦٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٧٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٧٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٧٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٧٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٨١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٨٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٨٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٨٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٩٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٩١ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٩٢ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٩٣ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٩٤ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٩٥ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٩٦ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٩٧ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ٩٨ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس
 ٩٩ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس ١٠٠ - سوت وبلدو مراد ما منهم اذرس

عواري الأ من دم فتأت به
 يعرد عنهم كل حي كأنهم
 والله عار في بنائك متنه
 امين على سر وليس حفيظة
 وما مسه مجد بلى ان راحة
 واني لارجو منك حالاً عظيمة
 لعل زماني ينثني لي بعطفة
 وما انا ممن يجعل الشعر سماً
 وليس مديح ما قدرت فان يكن
 ابي لي علي والنبي وفاضله
 فلا تغض عن يوم العدو وليله
 فقد يجعل الباغي على الموت نفسه
 وخذ ما صفا من كل دهر فانما
 وعش طالماً في العز كل ثنية

معاصم من اسر الردي ورقاب^(١)
 جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
 يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
 وماض على قرن وليس ذباب
 لها نسب في الماجدين قراب
 وامراً ارجى عنده واهاب
 وترضى لمسات علي غضاب
 الى الامر ان اغنى غناه خطاب
 مديح على رغبي فليس ثواب
 جدودي ازيلوي بعرضي عاب^(٤)
 وثم طالع بالاذى وغياب
 اذا صفت مما اراد وطاب^(٥)
 غضارته غم لنا ونهاب
 عليك خيام للعلو وقباب

* وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويماتبه وكان بينهما عقد المصاهرة *
 * على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس *

امانني نفس ما تناخ ركابها
 ووفد هموم ما اقمتم ببلدة
 وغيبة حظ لا يرجي اباها
 وهن معي الا وضافت رحابها
 واما مال دهر ان حسبت نجاحها
 تراجع منقوضاً على حسابها

١ فتأت كسرت وانسر الشدة ٢ يعرد يعرج ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار امراد
 به البلف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفت اي اذا هلك ما اراده بقل صفر وطاية اي هلك

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندي الى العليا طرق كثيرة
 عناد من الايم عكس، مطالبي
 وحظي منها صابها دون شهدها
 تميل بالسماح الرجال بروقها
 وكنها لدنيا التي لا مجيئها
 تنوه ليها بالخطوب فجاجها
 الا ابلاغ عني الموفق قولة
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظمها الى در الاماني فتشني
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهنماً
 تعد الاعادي لي مراي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي
 ولا يتبي داب الليالي ودابها
 ويالمة يمضي ضياءاً شباهها^(١)
 لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها^(٢)
 اذا كان يوطيني الثجاج اقتربها
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٣)
 وتوكني على غش الانام عيابها^(٤)
 على المرء مأمون فيخشى ذهابها
 وتجري ليها بالرزايا شعابها^(٥)
 وفلني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلاصها عني ومنك مصابها
 قوادم عز طاح في الجواقبها^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيابها^(٨)
 وتنجني اني مررت كلابها^(٩)
 قواصبها مطرورة وحرايبها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلى واكسابها^(١١)

١ - عن حرارة اعوف ومعها الحشافة والهة الشعر يلج بالمص اي يقرب ٢ - اعاب
 رشف ٣ - الضباب الشحارم والشهد العس ٤ - توكني تروط والعياب جمع عبئة وهي من
 الرمح موضع سرن ٥ - تنوع تنص ٦ - اطول القص واسعة ٧ - حلفت ارتفعت والقوادم
 ربح يشد في مقدم الجناح والذابة المرح ٨ - محصوص منزل الريش والمهم المقتض المحق والغواشي
 جمع - شنة ٩ - قذاف ما طقت حلة بيدك فرمية ١٠ - مطرورة محدة ١١ - الدرايع
 النوسن

فهذي المهالي الآن طوعى لامركم
 اذالم ارد في عزكم طلب العلى
 ولولاكم ما كنت الا يساحة
 اجوب بلاد الله او ابلىغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراك المطالب ان نأى
 واعزل من دون التي لا اناها
 واقرب ما بيني وبينك حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها
 وما بعد ذامن آصرت اذا انتهت
 وهل تطلب العلياء الا لان يرى
 فجرد لامري عزمة منك صدقة
 ولا تتركني قاعدا ارقب المنى
 وغيرك يقري النازلين ببابه
 بكفيك عقد المكرمات وحلم
 وعندي لك الغر التي لا نظامها
 وعندي للاعداء فيك اوابد^(١)

وفي يدكم ارسانها ورقابها
 ففى عز من يجدي علي طلابها^(٢)
 من العز مضروبا على قبابها^(٣)
 يسوء الاعادي ان يعب عباها^(٤)
 مقام الضواري الغلب يحذر غابها^(٥)
 بها قدر او لط دوني حجابها^(٦)
 نوازع نفسي او نذل صعاها^(٧)
 تداني نفوس ودها وحبابها^(٨)
 فعند امير المؤمنين توابها^(٩)
 يكون الى آل النبي انتسابها^(١٠)
 ولي يرجيها وضد يهابها
 كمطرورة الغريين يمضى ذابها^(١١)
 وارعى بروقا لا يجود سحابها
 عدات كارض القاع يحوي سراها^(١٢)
 وعندك اتراق العلى وعياها
 يبي ابداء او لا يبوخ سهاها^(١٣)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٤)

١ رد مرورد ١١ ١٠ اساحة
 ٢ ضواري اعلى - اسود ولت - حمة
 ٣ الحدب - د ١ شواجر ارحام - اسرسة ٩ آصرت جمع اسرة وهي ارحم
 ١٠ صدق - سد - وسرورة المحدودة واعرف من الحدس ودان - سد حمة ١١ امدع الارض
 السلة اي ابرج - سم - حسن واؤكم ١٢ برتفع وروح بعد ١٣ اوسها
 انقلاق اشرد

﴿ وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين النوزير ابي علي ﴾

الحسن بن محمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها
وعدها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحققنا هذه القصيدة بالمدح وان لم
نكن فيه بالصريح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها آيات تتمتع بالمدح

ترى نوب الايام تُزجي صعايبها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدأ بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام كاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
هاتبها والذنب منها سجيّة	ومن عاتب الخرقاء مل عتابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا قوم صياها
ابت لقمحة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصاها ^(٣)
وقد يلقح لنعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقاها ^(٤)
وكت اذا ضاقت مناديع خطة	دعوت بن حمد دعوة فاجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمي لي اغراض المني فاصابها ^(٦)
اذا استبهمت علياء لا يهتدى لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خب عني ثقل فادحة النوى	وحجب عندي نأياها واغترابها ^(٧)
تمنون من ايل التعمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياجي ثبابها
نؤم بكعب العامري نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غياها

١ - حرم لمة الشعر الخاور ثمّة الاذ ٢ - المحرقاء المحرقاء او الارض الواسعة حرق
٣ - لقمحة اسافة ذات لدر والدرور مفسر در والعامس ادي يشد تحدي الافة ايدر
٤ - سقا جمع سق وهو لالهة ساعة يولد ٥ - المناديع جمع مدوحة وهي اللثة والسة
٦ - كعب العامري ٧ - الاسراض جمع عرس وهو الهدف الذي يرمى اليه ٨ - العادحة السائلة

نقوم ايدي العملات وراءه ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 سكنا انايب القناه يؤمها سنان مضى قدما فامضى كعابها
 كذئب الغضا ابصرته عند مطمع اذا هبط اليباء شم ترابها
 بعين ابن ليلي لاتداوى من القذى يريب اقاصي ركبته ما ارابها
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله كذروبه ضموا عليها نصابها^(٢)
 فمن حلة نجابها وقبيلة نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 ومن بارق هغو اليه ونفحة تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 ولهفي على عهد الشباب ولة اطرت غداة الخيف عي غرابها
 ومن دار احباب نبل طولها بء الاماقي اونحي جنبها^(٥)
 ومن رفقة نجدية بدوية تفاوضنا استجناها واكتئابها
 ونذكرها الاشواق حتى تمنها وتعدى باطراف الحنين ركبها
 اذا ماتحدى السوق يوما قلوبنا عرضنا له انفسنا والتهابها^(٦)
 وملنا على الاكوار طربي كنما راينا لعراق او نزلنا قبابها^(٧)
 نشاق الى اوطاننا وتعوقنا زيادات سير ما حسنا حسابها
 وكم ليلة بتنا نكابد هولها ونمزق حصباها اذا الغمرهاها
 وقد نصلت انضائنا من ظلامها نصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ العملات جمع بعملة وهي المائة العينة ٢ النوع الذي ادخل رأسه في بيبه وحلف
 عن السحابة. وشرطي الرجال حرو. ويكي. يو عن كثرة سعرو بلدرونة السيف المسموم
 ٣ الحنة جماعة بيوت الداس او مائة بيت. وم. م. محورها ٤ البارق سحاب ذو برق
 وهو اليو ندر ٥ الظلول جمع من وهو ما شخر من الاثار والمحاب الغماء ٦ تحدى
 تصد ٧ الاكوار جمع كور وهو النرجل؛ دواته ٨ بصل حرج واذا نصاء جمع نصو وهو
 المهزول من المهزل والحدود الحسة الخلق الشابة نصو حصاها اي تده. لونه

وهاجرة تلقى شرار وقودها على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 اذا ماطلتنا بعد ظلمٍ بائها وعج الظواحي اوردتنا سراياها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها^(٢)
 الى ان وقفنا الموقفين وشافيت بنا مكة اعلامها وهضابها
 وبتنا بجمع والمطي موقف نؤمل ان تلقى منى وحسابها
 وطفنا بعادي البناء محجب نرعى عنده اعمالنا وثوابها
 وزرنا رسول الله ثم بعيدة قبور رجال ما سلونا مصابها
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر بلجنه حتى وطئنا عباها^(٣)
 خطوب من السيب في كل لمة وينسين ايام الصبا واعابها
 عسى الله ان ياوي نشعث تناهبوا هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 وجاسوا بايديها على علل السرى حرار اما عيز الطريق ولا بها^(٥)
 فيرمى بها بغداد كل مكبر اذا مارأى جدرانها وقبابها
 فكم دعوة ارسلتها عند كربه اليه فكان الطول منه جوابها

١ وقال يمدح اياه ويهينه تقدمه من فارس وحلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ *

طلوع هده الينا المغيب ويوم تمزق عنه الخطوب
 ثقتك في صدره شاحبا ومن حلية العربي الشحوب^(٦)
 اليه تمج النفوس العسود وفيه تنهى العيون القلوب

١ مدحرة شدة الحر والظراب الحجارة الثابتة ٢ ماتت عائذ وامام الشمس شيء كأنه بعدد
 من اسمه اد فام دهر الظهيرة ٣ السيف بالكر ساحل البحر بالعصا الامواج ٤ الشعب
 عسة عصية وهذه النشاط واسرعة ونص النافه اسمرح اقصى ما عندها من السير
 ٥ حاسوا طائلا والمخارج جمع حرة وهي ارض ذات حمارة سود حمرة والاماعيز جمع معزاء وهي
 ارض سبعة دت احجار واللاب جمع لابة وهي الحمرة ٦ الشاحب المعبر اللون من السدر

تعزيت مستانساً البعاد واليث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للنائبات واللقاء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رمى بك والامر ذاوي النبات فال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تعلننا بالاياب والصبر مرتحل لا يوب
 وسرا العدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر اللبيب
 اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمته العجون وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلى رجوعك عن حاسدك هذا قتيل وهذا سليب

١ ذاوي من ذوى ادا ديل ٢ اللغوب اشده لغياه ٣ ألحوب المحققان
 ٤ المستغرا المشرور ٥ تصال نصع

تحرق منك قلوب العدا غيظاً وانت ضحوك قطوب^(١)
واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سمع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الانجيب^(٢)
وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطه السيوف وطعن كما اقترحه الكعوب
ونجل تغافل فيها الطعان^(٣) وانتق عنها النجيب الصيب^(٤)
وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب ربح ادمى به كن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط^(٥) كن الجواد به مستريب^(٦)
وارسا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٧)
وما زال منك على انائبات مقام عظيم ويوم عصيب^(٨)
فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامي طلب
وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
وم نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستعيب
ونحن قساء الينا التيباب وانت قسام اليك المتيب^(٩)
على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما لد طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ - من - الايد ٢ - ريد - الدعاء ٣ - من - واسع الحج - الع ٤ - من - ساطع - ابردم ٥ - دائرة - اعدا ٦ - من - ابريك - العيط
٧ - من - طبع - الخلد - الصقع ٨ - العصب - الشدد ٩ - من - الحس

اترضى لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانقض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلي من له غدير معين ومرعى خصيب
 لحياك مني عند اللقا خلق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب
 ذخرت لك اغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون من قبلك الشاردات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نثرتها شفاء الروا ة راتك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في النائب اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

﴿ وقال يمدحه ايضا ويهنته بعد العطر سنة ٣٧٧ ﴾

اغام المطايا من رضاك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب^(٣)
 ومالي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيل والليل مطلب
 احب خليي الصفيين صارم واطيب دارسي الخباء المطنب
 ذليل لرب الدهر من كان حاضرا وحرب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كس غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ انضلات الطلح ٢ المستثيب استثابة سأل ان يهنته ٣ اللعام اللعاب
 ٤ الشذقيات ان مسوبة الى شذم مح للعد من المذرب واللاحقيات افراس مسوبة الى لاحق
 وهي افراس ملغومة من ابي سبعين ولعلي من اعصر ولعمرم ٥ للمذرب المسجوم

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني في العز اني مغامر
 وعندي مما خول الله ساج
 وليس الغنى في الخلق الا غنية
 اذا قل مالي قل صحبي وان نما
 غنى المرء عز والفقير كانه
 تطالبني نفسي بكل عظيمة
 يا امرني الدلان ان لا اطعمها
 اذا كان حب المرء للشي ذبيعة
 انا السيف الا انني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طبيعة
 اجر من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اسطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سخابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس سبي ان في القلب لوعة
 وما نفعي عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الانام صديقه
 واعمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالى تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس منهو الملاطين اجر^(٣)
 ارى دونها جاري دم يتصبب
 واعمد من طرق العلى اين اذهب^(٤)
 فانزع شيء ما يقول المؤنب^(٥)
 ارى كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفى عليها الغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتغدرني ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علما ان ما بان خلب^(٦)
 من لشوق ما يملى علي واكتب
 ولكنني اكى زماني وادب^(٧)
 ولا شائري عند القريب التجنب
 ولس قريبا منه من لا يقرب

١ اغامر امنى بعمه بالشدائد والقلب الصير بقت الاور ٢ سامر فرس ٣ منهو
 الملاطين مطلقا حاجي السام بالطين ٤ الدلان الدليل ٥ الصيغة الصباغ والمؤنب اللاتم
 او المنبكت ٦ الحلب المصع الحلف ٧ السبب الشب بالساء في الشعر

وما في نجاد السيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يفر الفتى ما طال من جبل عمره
 يقولون عنقا مُغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلا لغتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى علي الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجية
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مفض على جرم جارم
 وفي كل يوم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره
 ولا الزين الا للفتى يوم يضرب^(١)
 وللطعن في جنبه طرق وملعب
 تقيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطيء مشيه ومقرب
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مُغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجافي مورد الماء لُغِب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين المنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ انما هو جنود السيف ٢ عنقا مغرب طائر معروف يسمى الاحسم ~ طائر جمع طنة
 واللغيب جمع لائغة واللغيد اشده الاء ٤ الوالي السعيف العار ٥ الداعريات ارسوبة
 الى داعرين المحاس ٦ امر اور المعزمية

اذاشت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لما في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصيح الفنا في كل حي ترومه
 الارب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الرامي بسهم ربه
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يسمع خاف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غياً والعوائق دونهم
 سمالك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنيك بالعيد الجديد تلة
 ولا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جوداً ماح
 وغيرك لا أطريه الا تكلفا
 بغض الى الايام انك لي حي
 سنان بصير بالطعان ومضرب
 عقير مدمى او طعين مخضب^(١)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبص^(٣)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فمؤلب^(٤)
 وهذا طويل الباع يرى فيجلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر الباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محب
 وغيرك بالاعباد واللهو يعجب
 ولا زلت في نعمائه ثقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن وروضك معشب
 واكثر وصال واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب
 وغيظ بني الايام انك لي اب

١ لعمره محمور ٢ اسقع لعمره والمصعب السلفة ٣ يردي ملك والعصص الشديد
 ٤ لمؤلب محمور المسد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني
 بقر بفضل لي كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعز من اليكم
 واني عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله قضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة
 مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحمدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعا بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفو وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 لعلني ان العمر يعطى ويوهب

﴿ وقال بمدحه ويهنه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ ﴾

مثنوي اما صهوة او غارب
 ومثاي اما زاغف او قاضب^(٤)
 في كل يوم تنتضي عزمة
 وتمد اعناق الرجاء مآرب
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 ما مذهبي الا التقمم بالقنا
 بين المضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني بقصد المعرب الذي يأتي بالنبي العريب او بالكلام العرب اسعد عن الهم
 ٢ النواي الصعيب العائر ٣ اطعوا علو وارسب اثنى وانزل الى اسفل ٤ المثنوي
 المذلل والصهوة مقعد الفارس من العرس والعارب الكامل والزاعف الطاعن والمراد به المرحم والغنس
 السيف ٥ الموارب المحائل

وعليّ في هذا المقال غضاضة
مالي أخوف بالردى فآخافه
والعزم يطرحني بكل مفازة
اعطي الهجير مراده من صفحتي
أما أقيم صدور مجدي بالقفا
متأنقا وذرى الرمال كأنها
أصابة من بعد ما ذهب الهوى
وعبيّ تضمير الجياد لغارة
ارنأ وذوبان الخطوب تنوشني
أنا أكلة المغتاب ان لم اجنها
وكنما فيها 'ارماح' اراقم
قد عز من ضنت يدها بوجهه
ان كان فقر فالقريب مباعد
واری الغنيّ مطاعنا بثرائه
يشكو تبذليّ الصحاب وعاذر
من اجل هذا الناس ابدت الهوى
وأي الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدني القضاء الغالب ^(١)
هيات لي في الخلق بعد عجائب ^(٢)
متشابه فيها زبيّ وغوارب ^(٣)
وتكد سمى بالصرير جنادب ^(٤)
ويقر عضبي او تقوم منادب
دون النواظر عارض متراكب ^(٥)
طلقا واعوز ما يرام الذاهب ^(٦)
فيها خضيب بالدماء وخاضب
والعزم ماض والرماح سواب ^(٧)
شعواء يحضرها العقاب الغائب ^(٨)
وكأنة فيها القسي عقارب ^(٩)
ان الدليل من الرجال الطالب
او كان مال فالبعيد مقارب
اعدائه والمال قرن غالب ^(١٠)
ان ينبذ الماء المرنق شارب ^(١١)
ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
ماسن احباب لنا وحبائب ^(١٢)

١ حسنة ذلك والمنقصة ٢ المنار الملكة والعلامة لاهامانتر جمع راية وهي الزامة والعدارب جمع راية وهو الكس ٣ الهجير نصف النهار في القبط حامية والصفعة الحسب ومن الوجه عروجه وتكد عبيّ والتحدب نوع من المحرد والصرير الصوت ٤ مائة متعة بالسر جمع درق وهي اعلا الشجر ونحرس احسن ٥ واعوز اي اشد تعجيزا ٦ الدوخال جمع ذئب والسؤال الضمير ٧ الاكلة شعواء اعارة المعركة ٨ اراقم جمع ارم وهو اعبث الحيات واطلها للناس ٩ انثره كثرة من وقرن الكسوف في النخاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنوت
دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى
تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
هيئات يا دنيا وبرقك صادق
والناس اما قانع او طالب
واذا نعمت فكل شيء ممكن
قد قلت للباغي علي ودوه
احذر مباغضة الرجال فانها
البيد يا ايدي المطي فانني
ومجاهل الفلوات اطيب منزل
واذا بلغن بي الحسين فانه
في بلدة فيها العيون حوافل
عجب من الايام رؤبة مثله
اوردنه اطراف كل فضيلة
وله اذا خبت اصول عداته
متفي الاراء في ظلال القنا

عني دموع العين وهي سواكب
كل يجاذبها وكل عاتب
نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
لا يتهي اوراغب اوراهب^(٢)
واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
من فضل احلامي ذرى وذوائب^(٤)
تدمي وتقدران يقول العائب^(٥)
للضميم ان اسرى الي مجانب^(٦)
عندي واوفي الواعد ين نجاب^(٧)
حق لمن على المطايا واجب
والروض غرض والرياح لواعب^(٨)
نجم العلى اذ كل نجم غارب
شيم تساندها على ومناقب^(٩)
في تربة العليا عرق ضارب
تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ برع كعب وطاع ٢ راهب حنف ٣ عارب بعد ٤ احرم جمع حلم وهو الالة والمعز
والدرى جمع درق واسرائيل من كثر شؤمه اعز ٥ فسر به ٦ ايده جمع يدا الدلاء وهم
مصوب الاعزاء ٧ اله من جمع محو وهي اي لانه يدبها ٨ العيون جمع عين وهي سوع
الماء والحواضر العرصة الماء وانعمر السرى ٩ تدعاه تصدعها ١٠ مذائب جمع مذيب وهو مسيل
الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 ويروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدرع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكأنه
 من كل نافذة المغار كانتها
 ومزمجر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اولئه الاواخر كلما
 سند كمعة الحريق وكبة
 ولنفع قد كتم الرب فكأنه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل ترام بالعبير نسيمه

(١) واذا حضرت فكل لوم غائب
 (٢) فلما ينازعك الورود غرائب
 (٣) يوم الجزاء غياطل وغياهب
 تهبي وهن على العدو نوائب
 (٤) وكتائب فيها الردى ومقائب
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 (٥) ضرباً وغربان الرماح نواعب
 (٦) مما يجبر من العوامل حاطب
 (٧) في قلب حاملها فم مثاوب
 (٨) للهام منه عمام وذوايب
 (٩) والاكم فيه مع الجياد لواعب
 (١٠) طلع الجنب طفئ عليه الجانب
 (١١) كالليل انجمها قنا وقواضب
 (١٢) سيل تحدر والجياد قوارب
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 (١٣) والترب تحفره صبا وجنائب

١ اسماء السعد ٢ لزرق جمع ارق وهو الماء الذي في الامام جمع حمة وهو مجمع الماء من
 ٣ اسماء السعد الى المرسوف والعراش جمع عرش ٤ العواطل الطلقات والعباب الطلقات الشديدة
 ٥ العراش جمع عريية وهي الدف بالكتائب جمع كريمة وهي الجيش والتمائب حمائم الناس
 ٦ انفعير - كناية اصوات السلاح ٧ العوامل جمع عامل وهو مندرج والمرح والمخاض جامع الحظ
 ٨ مرمز - مرمز ٩ مرمز الزمجرة زهير الاسد ١٠ زهاؤه - عدد الكثير ١١ انجمها - انجمها
 ١٢ النفع الصار والقوارب جمع قارب وهو طلب الماء ١٣ تحفره - تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كانهم الصقور جوانحاً
 واذا قلوب لم تكن كميوننا
 واذل من قبر الخمول نشرته
 اوسعته كرمًا فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تلم ملة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يباغ ما تعذر بالقنا
 أمزج طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارعه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتمن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه
 مثل النجوم طوالع وغوارب
 ماض على عجل وليس كواكب
 وكأن أكناف الجياد مراقب^(١)
 لم يغتنا ان النجوم ثواقب^(٢)
 فغدا يناهيك العلى وبجاذب
 ان الاقارب بعدها لعقارب
 لمؤمل واذاى الد مشاغب^(٣)
 حتى طمى جزع وضاق مذاهب^(٤)
 وظبي القوانسب والعقول مواهب
 كمنال صدر العضب يوم يضارب
 وجميع ايام الزمان اشائب
 ابدا على بعض الرجال مصائب
 في غمر جودك للرجال رغائب
 وأخذ من غرب الحسام المضارب

﴿ وقال بمدحه ويهينه بعيد الفطرسه ثلاثمائة وتماين ويذكر حسن ﴾

﴿ تلافيه لافتنه الحادثة بين السنة والتبعة ﴾

الاحياء رب العلى من غوارب تعرفني بين العلى والمطالب^(٥)
 ومالي والامال من دونها القنا تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكابر الخوانسب والمراتب جمع مرفد وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواقب المرتفعة

٣ المشاغب المجمع النشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهن او ما بين النسم

والعنق ٦ سورات النوى سفونته واعداؤها

سُئِلَ زَمَانًا تَتَحِينِي صُرُوفُهُ
مَقَامَ انْفَتَى تَجَزَّ عَلَى مَا يَضِيغُهُ
سَارِكُهَا بَزْلًا، أَمَّا لِمَادِحِ
إِذَا قُلَّ عَزَمَ الْمَرْءُ قُلَّ انْتِصَارُهُ
وَضَاقَتْ إِلَى مَا يَشْتَبِي طَرُقَ نَفْسِهِ
وَمَا بَالُغَ الْمَرْمِيِّ الْبَعِيدِ سَوَى أَمْرِي
وَمَا جَرَّ ذَلًّا مِثْلَ نَفْسٍ جَزُوعَةٍ
لَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَسَامَنِي الْنَوَى
إِلَى كَمِ أَذُودٍ لَعِينٍ أَنْ يَسْتَفْرِزَهَا
حَسَدَتْ عَلَى أَنِي قَنَعْتُ وَكَيْفَ بِي
وَمَا زَالَ لِلْإِنْسَانِ حَاسِدٌ نَعْمَةٌ
وَابْتَدَأَ لِي الْإِيَّامُ حَزْمًا وَفُطْنَةً
تَوَزَّعَ الْحَمَى فِي عَوَاجِمِ جَمَّةٍ
وَارَضَ بِهَا بَعْتُ الصَّبَابَةِ وَالْأَصْبَا
وَرَوَّرَ مِنَ الْأَصْفَانِ نَحْوِي كَمَا
أَنْدَسِيهِمْ بِغَضَائِهِمْ غَيْرَ غَافِلٍ
وَإِنِّي لِأَطْوِيهِمْ عَلَى عَظَمِ دَائِهِمْ

وُثُوبَ الْإِفَاعِي أَوْ دَيْبِ الْعَقَارِبِ^(١)
وَذَلَّ الْجُرِّيَّ الْقَلْبَ أَحَدَى الْعَجَائِبِ
يَعْدُدُ أَفْعَالِي وَأَمَّا لِنَادِبِ^(٢)
وَاقْلَعْ عَنْهُ الضِّيمَ دَامِي الْمُخَالِبِ
وَنَالَ قَلِيلًا مَعَ كَثِيرِ الْمُهَائِبِ
يُرُوحُ وَيَقْدُو عَرْضَةَ لِلْجَوَائِبِ
وَلَا عَاقَ عَزَمًا مِثْلَ خَوْفِ الْعَوَاقِبِ
وَتَخْبُو هُمُومِي مِنْ قِرَاعِ الْمَصَائِبِ^(٣)
وَمِضُ الْإِمَانِي وَالظَّنُونِ الْكَوَاذِبِ^(٤)
إِذَا مَا رَمَى عِزْمِي مَجَالَ الْكَوَاكِبِ
عَلَى ظَاهِرٍ مِنْهَا قَلِيلٌ وَغَائِبِ
وَوَقَرَنَ جَاشِي «لَا مَوْرَ الْغُرَابِ»^(٥)
وَبَانَ عَلَى جَنْبِي وَسَمِ الْجَوَارِبِ^(٦)
وَنَاهَضَ قَلْبِي الْهَمُّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ^(٧)
يَلْأَقِيهِمْ شَخْصِي لِقَاءَ الْمَحَارِبِ^(٨)
وَأَسْلَمَهُمْ مَعْرُوفُهُمْ غَيْرَ رَاغِبِ
وَاقْعَدُ مِنْهُمْ بَيْنَ رَامٍ وَجَالِبِ^(٩)

١ نَحْمِي نَقْصِدُنِي وَصُرُوفُ الزَّمَانِ حَوَادِثُهُ ٢ الْغَزْلَاءُ الْأُمُورُ الْعَنَاءُ ٣ نَحْوُ تَسْلَمٍ
وَأَفْرَعُ الْمُهْلَةِ ٤ أَذُودُ أَمْعٍ وَاسْتَفْرِزَهَا اسْتَغْنَاهَا وَالْوَيْدِسُ الْمَعَارِ ٥ وَوَمَرَأَتُهُ بِالْمَحَاشِ
رَبِيعُ الشَّبَابِ عَدَّ النَّزْعَ ٦ الْعَوَاجِدُ الْأَسْنَانُ وَالْوَيْدِسُ الْإِثْرُ الْكَلْبِي ٧ نَاهَضَ قَاوِمٌ
٨ أَنْزَلَ رَجْعَ زَائِرٍ وَالْأَصْفَانُ الْأَحْقَادُ ٩ أَطْوِيهِمْ أَتَى إِلَيْهِمْ

الارب مجد قد ضرحت فذاته
 وسر كتمت الناس حتى كتمته
 واغيد محسود على نور وجهه
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها
 وما غفة الانسان الا غباوة
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
 وضيم كما مض الجراح نجوته
 وخطة خسف فتها غير لاحق
 على همة ايدي المنون سياطها
 الى قائم بالمجد يحس فروجه
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
 فتى صعب البأس الندى في بنائه
 لأحمد فرع في عرائن هاشم
 لهم سره المجد التليد وسره
 بيتون اغماد السيوف بحورهم
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا
 وكان على الايام جم الشوائب^(١)
 ضلوعى ولم اطلع عليه مآري
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
 فنزعت عنها بعد وجد تراثي
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 طغنت به كيد العدو الموارب
 الى المنظر الاعلى نجاى الركائب^(٢)
 بي العر الا ما نفضت ذوائى^(٣)
 تسوق بها الامال سوق النجائب
 ويطن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
 وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
 بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
 وأنجب عود من لؤي بن غالب^(٧)
 ومحض المعالي فيهم والمنائب^(٨)
 ويغدون جرار الرماح السواب
 باطرافها عن عاقداات السباب

١ - مرجع د هـ ٥٠ والمجم اكبر و اسوانه ازداره لاد من ٢ حو معدته و سـ
 الاسراع ٣ وحده ٤ من الجملة كمن ١٠ مره حده ٥ الحصف انفسه ٤ بحر ووجه ي سد
 به الشعر والرمانه جمع رسه اعلاه كسر ٥ ككبار جمع كبر و هو بحر ٥ عت انضع
 واعوارب جمع عارب وهو ما بر اسمع ٥ اق ٦ اسوارب سـ ٧ اعوارب انعمود
 ٨ سره المجد انصل من معه وسره فصل لسـ ٥ د النسمه والحصه الحصه واسمها احـ

وخطب على الزوراء التي جرائه
 واضرمها حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 ولولاك عليّ بالجماجم سورها
 وكم لك من يوم تركت به الظبي
 سوابقه ما بين كابل وناهض
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا
 ثقلاً بأعباء المعالي كأنما
 معاودة عض الشكيم يمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من عدهوبة

مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 الى جنبات الجوز نَزَوَ الجنادب^(٢)
 كما انجاب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 وخُندق فيها بالدماء الذوائب
 مضاربها مشغولة بالضرائب^(٤)
 واقترانه ما بين هاو وواثب^(٥)
 ويسبين بوغاء الملا والسباب^(٦)
 يطأن الربى وطئ الإماء الحواطب^(٧)
 رشاش الجواني بالنبال الصواب^(٨)
 وحملها خونا نجيع المقائب^(٩)
 وانخلت فيه كل ايض قاضب
 توصل اعتناق القنا والقواضب^(١٠)

١ - لامر الشديد والزوراء غداد والتي جرائه اي ثقت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ - نَزَوَ وندب وندب الجنادب جمع من الجنادب المدوم المحبب والمدوم ما انساب جمع
 ٣ - دويه ريمه حالب شال ٤ - المضارب اماك - السرب والفرار جمع مدوم ومع كثير
 ٥ - كني لكس على وجهه ٦ - يسبين افعن والوعاء البرية الرحمة والمان الصفاة
 ٧ - ١ - ادعاء الرتل والرى جمع رسل وهي امكن المجمع واذا جمع امة وهي
 ٨ - معطوط جمع حاشية ٩ - معاودة اسب شئ واشتدحيم الحميدة المعترفة في ثم
 ٩ - من واثب اسب ارضي بالرش رش جمع رش ما اعاني اعمراب
 ١٠ - اعجب يابس في معانم العرس واجمع من الدم ما كل الى السواد والمقاب الدواب الساربة
 ١١ - اذيع دون التراب الساطع في الحوك كالدهان

وارعن دماغ الربى في مجره
سريت به حتى تقلص نفعه
وفي كل يوم انت بالعزم راكب
وليس عجيبا ان تخمط بازل
تداركت اطباب الخلافة بعد ما
ومازلت ترمى كل قلب مجاذب
هنيئاً لك العيد الجديد فانه
وعزك باق لا يزل طوده
وما رقت الاعياد الا بغرة
وكيف بسر الفطر من عاش دهره
اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
انا القائل المرموق من كل ناظر
وما صنت شعري عنك زهداً وانما
ولي من قريضي منه لضميره
وما كل شغلي بالمقال اروضه

يطبق عرض البيذات المناكب^(١)
عن الفجر طلاع جبال الغياهب^(٢)
قرا ديد امر لا تذلل اراكب^(٣)
سرت فيه اعراق القروم المضارب^(٤)
دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
تجاذبها حتى قلوب الاقارب
يسل لك الاقبال غضب المضارب
وكل المعالي بين ماض وآيب
تبلج عن نور من المجد ناقب
بعنوان معروف الجنان شاحب^(٦)
فما الشيب الا سبة الاشائب
اذا صالصلت للسامعين غرائي^(٧)
هو الدر لا يبري بغير الحوالب
ولكنني آبي دني المكاسب
ولا انا بالقوال ضربة لاذب^(٨)

(*) قال رحمه الله يمدحه ويهينه بعيد الاصحى من هذه السنة (*)

ارأبك من مشيبي ما ارايا وما هذا البياض علي عابا^(٩)

١ اذ عن الحش والمناكب الواحي ٢ تقلص ارتفع والفتح اعدار
٣ مراد جمع فردد وهو الحمل ٤ حبط هدر وانزل من الابن الذي دخل في الساعة
والقروم جمع قرم الذي لم يمسح حمل ٥ انرواح مداخل اصول الاصابع ٦ المحاسن
عظام الصدر والكاحل المعبر اللون من هزال او جوع او سوء ٧ صلصل صوت
٨ ضربة لارب اي لازم ثابت ٩ العلب النعار

لئن ابغضت مني شيب راسي فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض من جزع مشيبي ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وكانت سكرة فصحت منها وانجب من ابى ذاك الشرابا
يميل بي الهوى طربا وانأى ويجذبني الصبا غزلا فأبا
ويمنعني العفاف كان بيني وبين ما ربي منه هضابا
صلت عن الصبا ومصاحبيه وابدلني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا وهبت له الطعائن والقبا^(٢)
وما روعت من جزع جنانا ولا رويت من دمع جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني ارى المسعود من رُزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثاً ومن عانى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الا من دهره ولا مجدداً ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خليا ولما اجنب الاسد الغضابا^(٣)
واركبا محصنة شوباً تمنع غير فارسها الركابا^(٤)
اذا نهبتها ارتت جماحا الى الملى تجاذبني جذابا^(٥)
فاما اماء الدنيا علاء واما املاء الدنيا مصابا
سحبة من رعى الايام حتى اشاب جماحها منها وشابا
وهل تشويء حقايق المعى اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
ولم اَرَ كالمآرب راميات بنا الدنيا بعبادا واقترابا

١ مرقع قد حرق المرحس اذا سمع منه عن حمل ما لم به ولم يجد صبراً والدل الدلال
٢ اصعثن جمع طعنة وهو المودح ٣ احب اقود ٤ المحصنة الممعة والشو - رفع
- العرس ٥ سبها كعنت، وارت شطت وحماحاً استعصا ٦ نشوي من اشواء الراعي
اذا اصاب شواء لا مقله والمحفاق المراد بهاها القبيات والملي الدكي الموقد واعرض اصاب العرس

تخوضنا الجمار مزجرات
واعظم من عباب البحر حرص
وغلب كالقواضب من قريش
فما ولد الاجارب من تميم
وان المجد قد علمت معد
لاطولم اذا ركبوا رماحا
واغزهم اذا سئلوا عطاء
بنو عم النبي واقربوه
علاً بيد الحسين ذوابها
وكانت لا تجار من الاعادي
وحصنها فليس ينال منها
همام ما يزال بكل ارض
نزاع كالسهام كسين نخضا
محبة على الاهوال تلقى
يوقرها فتحسبها اسوداً
واعطته الرؤوس مسومات
وتسلكن المضايق والعقبا^(١)
على الارزاق اركبتا العبا^(٢)
يروؤون القواضب والكمبا^(٣)
نظيرهم ولا الشعر الرقا^(٤)
ودار العز والنسب القرا^(٥)
واعلاهم اذا نزلوا قبا^(٦)
واوحاهم اذا غضبوا ضرا^(٧)
والصقم به عرقاً لبابا^(٨)
وفرعاها للذا كثر وطبا^(٩)
فساند غربه ذاك النصابا
ذنوباً من يهم ولا ذنبا^(١٠)
يبرقع تربها الخيل العربا
خفيفاً لا اللوام ولا اللبابا^(١١)
بها العقبان رافعة الذنبا
ويطلقها فتحسبها ذنبا^(١٢)
تدق بها الجنادل والظرابا^(١٣)

١ ابرجرات المصونات واقواق جمع غفلة مرز معب من الحال ٢ عاب البحر كثرة
امواه ٣ العلب الاسود ٤ الاذرت جي مر من سعد وشعر اذوت لعله من قوم
الشعر ارمه لشدت بشه يلاسد ٥ عراب مرز ٦ واوحاهم اسرهم ٧ اسب
الحاضر ٨ اللذائبة الذي ٩ ادبوت الدلو واندب جمع دبوب وهو الحدو يصب ولذبت ابص
حيط يشد يودب الشعر ١٠ الزرائع الخوض ابي محلى الى عبر يردده ونحصر لحم والموا من مصدر
لزم السهم جمع له ريشاً واسعا السهم الفاسد لم يحس به به ١١ يوقرها يوقر يوقر نسكن اعدا
١٢ مسومات من سوم المحير دا ارسلها والمجادل الحجارة والضراب جمع ضرب وهو ما سمن الحجارة

تغوض الليل يلمع جانبها
لها في فرجة الفجر اخلاط
وتغدو كالكواكب لامعات
يصافحها شعاع الشمس حتى
صدمت بها العدو وانت تدعو
وقوضت الخيام تذب عنها
رأينا الطابع الميمون بدأ
ولما جرت البيض المواضي
فالحكم العدو حتى تهاووا
هناك قدوم اعياد طرق
وابام تحوز عليك بيض
فكم يوم كـيومك قدت فيه
الى ليل الامير مقومات
يحيت تفرغ الكوم المطايا
معالم ان احال اطرف فيها
ففزت بها تنامي معلمات

كان الصبح قد حدر النقابا^(١)
يرد الصبح من ربح غيابا^(٢)
تمزق من عجاجتها الحجابا
كان على الظلي ذهابا مذابا
نزال فأي داعية اجابا^(٣)
اسود وغى واصفرت الوطابا^(٤)
يسلك في النوائب واعنقبا^(٥)
راك من الظلي امضى دبابا^(٦)
ولا دمنأ تحس ولا صبابا^(٧)
تدوب الغزما وجدت مصابا^(٨)
وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
على الغرر المقاب والركابا^(١٠)
يماطلها التجمل والايابا
حقائبها وتحقب التوابا^(١١)
مصر القوم اقلع او انابا
نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ الحمر المحمودة له في مصر ٢ ارفع حمر ٣ ادعاء صرح لمح في الحرب
٤ يجمع برع ورواه وصورت الوصاف قل صبرت وانه ذلك
٥ ساء ولكره ٦ ذرر اسف حده ٧ الحكم امكلك واندمر جمع دمة
وهي الحقد بدم ودمر المحمودة ٨ طروق بضم فوق نصر وتندوب بضم ٩ حور حمر
١٠ امر جمع سر وهو من الم شدة نحو حفاة جمع مفد وهو من الحسن من الم
الى الاربعين وركب من ١١ اكوم البعثة من الامر والمحدث جمع حفة وهي لردة في
موضع القلب ١٢ في عدة حمر في مراب وهو امر انج

بعثت لك النشاء على صنيع
 اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 رغائب قد قطعن حنين عيس
 فلا نأيا اربع ولا اغتراباً^(٢)
 وقبل اليوم ما اغمدن عني
 من الايام نائبة ونابا

✽ وقال رحمه الله يمدح حاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنته بمولودة جأته ✽
 لكل مجتهد حظ من الطلب
 فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 وارق المعالي التي اوفى ابوت بها
 فكم تناولها قوم بغير اب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب
 من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 ندعوك في سنة سابت ذوائبها
 حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 وم تزل خدعات الدهر تطرقها
 حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 اتيت تحلب الايام اشطرها
 فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 لولا وقارك في نصل سطوت به
 فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضا
 الى لطعان ولولا ذاك لم تثب
 كن كيف شئت فان المجد محمل
 عمك المغافر في بدء وفي عقب
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها
 حتى انشاءت سروراً اوجه الحقب^(٧)
 يفديك كل نجيل مات خاطره
 فان خطرت عددناه من الغيب
 اذا المطامع حامت حول مواعده
 انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت
 اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ - حب واهب دما ٢ اربع اريد ٣ العصب جمع عصة وهم من الرجال ما
 من عشرة اذ اربع ٤ مسودة ركة من موهبهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر فلة الريح
 راجع شجر لفتي والسهم بسب في ففاح وحب بالشفة بالعرب شجراين ٦ عذاب الايام قبل
 ٧ - فلان الدهر اشطرها مر به حيره وشده ٨ الحقب جمع حقة وهي السنة او مدة من الدهر لا
 ٩ - المدف الذي ثقب مرضه والوصب المريع

شابهتهم منظرًا أوفتهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهباء مظلمة
 سحجة لك فانت كل منزلة
 نسبهما من طباع الروض مسترق
 تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه
 وثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش صالحة
 يابن الذين اذا عدوا فضائلهم
 بالسن راضة للقول لو نصبت
 لا يستشيرون الاكل منصلة
 ذي عزمة ان دعاها الروع منتصرًا
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
 لو ان بأسهم جارى الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

ان الرديني معدود من القصب
 وليس بوصف ثغر الليث بالشنب
 وضعفت جنبات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستنيرين من راي وذي شطب^(٣)
 ارد منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة النشب
 نابت عن السمر في الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على الثقب^(٧)
 تلفتت عن غرار الصارم الحشب^(٨)
 حثوا ليه صدور الاينق النجب
 مدوا يد النار في الاعماذ والطنب^(٩)
 لارتدعن شأوه مسترخي اللب^(١٠)
 حتى نعل برقراق الدم السرب^(١١)

١ الاشب المشبك من لب الثرييم، اذ اشتك ٢ الصرب العسل ٣ الخميس
 الجيش لانه حين روى المقدمة والقلب الماسة المسرة والدانة وذي شطب الدم ٤ الثرة
 الدرع والادرات حروح لانق الداء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشب وهو الحق
 ٦ الراصة جمع رائص المدل والمج جمع حجاب وهو ما احتجت به ٧ المعطت السيف
 الصقيل والحقيقة ما يحق بك ان يحبة والعد المريق في الحبل ٨ غرار السيف حده والحشب
 من حشب السباد النجمه ٩ اعور اوح ١٠ الشأو لعابة ولللب ما يشد في صدر الدابة
 الجمع استنار الرجل ١١ اللبل اول الشرب والعلل الثرة الدابة والرقراق الماء الرقيق في
 النجر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطي مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امتري علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلي نفع قسطله
 اذا انتصاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركم ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضع
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعتها العليا مقتبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جاحمة
 وانثر على الشرب سمطان من فواقعها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كلس اذا خضبت بالماء لمتها
 كأنها بجحت عن مضمير الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 بذابل من دم الاقران مخضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 يخرج الغرب ملاًن من الغضب
 يسلم من غمده خيطاً من الذهب
 في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليلب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حتر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الى السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(٩)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ بعد اليهود - ٢ اعطاف الخواص وتعصف غير مسرعة بالساحات جمع - احدة والرحب جمع رحبة
 ٣ لعمدة السوء الكيفية المسمى ٤ امري اسحرج والعاقى الدم والعامل صدر الروع ٥ اشاح - ٦
 ٦ لعمدة جمع ايض وهو السلف واليلب اللزوع من الخلود ٧ اللبت الحبوب والسدفة
 حذو السوء وسلة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وسك وبه ليلة او اكثر
 ٩ الفصل اعمار ١ الفة الشعر الحاوز شعبة الادس

نفسى ثقيك فكم وقيتني بيد وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 اذا انقيت بك الاعداء رامية فواجب ان اويقك النوائب بي
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 اذا مدحك لم امنن عليك به فالدح باسمك والمعنى به نسبي

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلمه انه ما قصد ولا عي الا مشاركته في
 السب بقصيدة رائية تأتي في موضعها من القاية

﴿ وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهشمه بهرحان ﴾

الان جوانبي عمز الخطوب واعجلني الزمان الى المشيب^(٣)
 وكم يبقى على عجم الليالي وقرع الدهر جائرة الكعوب
 نبا ظهر الزمان وكنت منه على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا بنور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 ولم اك قبل وسلك لي محبا فيبعد بي يانك من حبيب
 ولا ستر الشباب على عيا فاجزع ان ينم على عيوبي
 ولم اذمم طلوعك بي لشيء سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 واعظم ما الاقي ان دهري يعد محاسني لي من ذنوبي
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي ايا نفس اصبري ابدًا وطبي^(٧)
 دعى خوض الظلام بكل ارض واعمال النجبية والنجيب
 وجر ضوامر الاحشاء تجري كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الله لازم ودام ٢ اصاخة استنزع ٣ العمز الحسن ٤ سالم يطمش والمروعة
 المحببة الوطء والركوب الي مركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ اشعوب اسمية
 ٧ الاسى الحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب الشر

هتكت فروجه بالرمح لما
 وعند تعاقب الاقارن يلى
 اخاؤك يا علي اساغ ريقى
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتمهم مراحا في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيدا
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تهن بمهرجائك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعلني ان اهزك في مرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضيهن او اقضي بهمي
 دعو باسمي وبالك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلى كروي
 عليا ويا مجنى في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجداني قطوب^(٣)
 مواقعه العليل من القلوب
 هوى مطر القنا بدم حبيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقاب لا يتنع من وجيب^(٥)
 الى العلياء اعتناق الخطوب
 به خالي الادم من الندوب^(٦)
 فابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسلمها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ السع شعر للفتي واسهام سد في فة المحل والصلب الشدد ٢ الحس انيس
 ٣ المراح اسناد والسور اذ صائت والاشراو وانرق النض والحة عند العصب
 ٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يجمع نقاد نصف والوحيد المحفل ٦ الادم الحلد
 والندوب اذ اخرج على الحلد ٧ الموادر واسدلق المدفع واعروب جمع عرب وهو ادلو
 العظيمة ٨ حاج جمع حوح وهو الاحباح والمعصلات من عصب المنك اذا صاق
 ٩ اقضي اموت

منازعة الى العلياء حتى ازّر على ذوايها جيوبى
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء تقدمه من سر في الماء ﴾

وفى ذا السرور تلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناء واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لجب^(١)
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤوس المدام ويثنى عليك القنا والفضب
وكنا نصانع فيك المموم فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائر ين اثنوا عليه نأى او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرب
وكنا بذكرك نشفي الغليل وما يننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهلل وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شخب^(٤)
راينا بوجهك نور اليقين حتى خلعنا ظلام الريب
وما زلت تسمح خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بضرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخمس المحش والغصوه المحلحة. الصباح ٢ نصانع ساري وبداش ٣ الامد العانة
وسين ومشعب البعد ٤ شخب تمر ٥ الاشب المجمع ٦ المطرورة المحددة يصف
سنة والعرب حرق الالوة

تعانقك الريح في صدرها ويستأنقك الماء حتى يشب
 تمر بشخصك من الجياد وتسري برحلك سير النجب
 اذا اطردت بك خلت القصو ر تردد بالبعد او تحجب
 يسر بها عاشق لا يلذذ بالناي او نازح يقترب
 وقد بانك الذي رمته وحق المبالغ ان يصطحب
 ابا قاسم كان هذا العاد الى طرق القرب اقوى سبب
 فما كنت اول بدا اتي ولا كنت اول نجم غرب
 الا انني حسرة الحادين وما حسرة العجم الا العرب
 فلا لبسوا غير هذا السعار ولا رزقوا غير هذا اللقب
 منحك من منطقي تحفة^(١) رأيت بها فرصة تستلب^(٢)
 تصفها بالنشيد الرواة كما حنق الماء بنت العنب^(٣)
 وانت تساهمني في العلا فخرنا وتشركني في النسب^(٤)

✽ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قصاء حاجة له ✽

لاشكرنك ما ناحت مطوقة وان عمزت عن الحق الذي وجبا
 فما التفت الى نعماء سابغة الا رايتك فيها الاصل والسببا^(١)
 اخذتني نوب الايام طاعة وكان كل ارضى ان آمن النوبا
 ولا لقيت يدا الدهر جارحة اذا بقيت ولا التقي لها السببا
 وقد اقامت عماد البيت راسخة على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١ سلسل حلس ١ صفة "حس" وقصو راب بحوزة من الماء ل احمر
 مروحاً لصبو "تسهر" من ٤ - ساعة مسعة

﴿ قال رحمه الله يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ﴾

لغير العلى مني القلى والتجنب ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب
 اذا الله لم يعذك فيما ترومه فما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
 ملكت بجلمي فرصة ما استرقها من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢)
 فان تلك سني ما تطاول باعها فلي من وراء المجد قلب مدرب
 فحسي اني في الاعادي مبغض واني الى غر المعالي محجب
 وللملح اوقات وللجهل مثابا ولكن اوقاتي الى الحام اقرب
 يصول علي الجاهلون واعلي ويعجم في القائلون واعرب^(٣)
 يرون احتمالي غصة ويزيدهم لواجع نغن اني لست اغضب^(٤)
 واعرض عن كس النديم كانها وميض غمام غائر المزن خلب^(٥)
 وقور فلا الاحان تأسر عزمتي ولا تمكر الصباء بي حين اشرب
 ولا عرف الفحشاء الا بوصفها ولا انطق العوراء والقلب مغضب^(٦)
 تعلم عن كسر القوارض شيمتي كان معبد المدح بالذم مطنب^(٧)
 ساني حصاة يقرع الجهل بالحجي اذا نال مني العانة المتوثب^(٨)
 واست برائ ان تمس عزائي فضالات ما يعطى الزمان ويساب^(٩)
 غرائب اداب حبابي بحفظها زماني وصرف الدهر نعم المودب
 تريننا الايام ثم تبيضنا الانعم ذا الادي وبئس المعقب^(١٠)

١ المدح - العذر المنصور ٢ استرقها ملأها ومسول انزعاجه كناية عن التفرغ بالاعمال
 ٣ يعجم به يجهل يقول واعرب اس ٤ العنة ما انتقص في الحام من علم ومع
 ٥ سري واسمع لمحمد ٥ ويص لها واخلى الدبر لا يظلمه ٦ العذرا الكلمة القبيحة
 ٧ لم تكلمك حلم والشيعة اسعة والقوارض المادحون ٨ التحا العن ما عانة جمع
 عتيس ملكه عاف وظلم واسوءت المسؤولية ظلمة ٩ عزائي جمع عزيمة والمعدلات جمع مصاداة
 وهي اسيسة ١٠ تريننا من الرئاش وهو اللباس الفاجر وتهبسا تكسرا بعد ذلك

نهينك عن طبع اللثام فأنني
 تعلم فإن الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقنا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فإن انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله أرضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سحابة كئيب والأيام يبيض كنها
 ويعجيني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المأووف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطيرتين لحظته
 فمر كما مرت ذوائب عشوة
 نظرت والحافظ النجوم كليلة
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجلتها ورق الدجى
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها
 ارى البخل يأتي والمكارم تطلب
 تناقلها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 ويصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التناجي باعتاب تعب^(٣)
 قرب جموح كل عنه الموانب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الغليب في اثوابنا ثقلب^(٤)
 الاكل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا العز الا التقلب
 اذا الجو خوار المصاييح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرماح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق الا جمره نثلب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صاغ الارض السراء المعيب^(١١)

١ نعم ايلم ٢ تصافرني تواترني والعذيق تصعر عرق الخلعة عملها والترحيب ارفادها من
 حاسب ليعلمها من السقوط والمراد نصيحة عشيرة تعصده ٣ الهمة من الكلام ما بعده وفي العلم
 اصاعمه واعب محطلة الادلال ٤ سكك اي سكك اليك اسألت بك ٥ سرى القى
 ٦ الطيرين الطرة الطريق من السحاب والحوار الصعيف والكهنة عزة مشرفوا ذا ٧ ذوائب
 دواب كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأ ومغرب عاة بعيدة ٩ مستشفة حافة من الشمس
 وهي تحبب المحر وانز الشئ ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة وانسوع جمع نسع
 وهو سر تندد بالرجال واسراء شمر تفقد منه انفس والمعب من عب السات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها صغير تعاطاه اليراع المثقب^(١)
 وردن بها ماء الظلام سواغباً وللبل جو بالدراري معشب^(٢)
 تنفر ذود الطير عن وكراتها فكل اذا لاقيته متغرب
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه مع العز ثغر بارد الظلم اشنب^(٣)
 اذعاله سر الكرم من عيوننا وسر العلى بين الجوانح يحجب
 حرام على المجد ابتسامي لقربه وماهزني فيه الغناء المقطب
 تهر ظنوني في المارب اربة ويحجب عزمي في المطالب مطلب^(٤)
 ودهما من ليل التمام قطعها اغني حذاء والمراسيل تطرب^(٥)
 ولو شئت غتني الحمام عشية واكنني من ماء عيني اشرب
 اقول اذا خاض السميزان في الدجى احاديث تبدو طالعات وتغرب
 الا غنياني بالحديث فانني رأيت الذ القول ما كان يطرب
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن اميناً على جلبابه المتجلبب
 ونشوان من خمر النعاس ذعرت وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب^(٦)
 له مقلة يستنزل النوم جفنها اليه كما استرخى على النجم هيدب^(٧)
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما تجدها ايدي المطايا وتلعب^(٨)
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما كما يلتقي في السير ظلف ومخلب^(٩)
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها وسيري فيها باينة القوم اعجب

١ اليراع انصب ٢ سواغما السم الخبيث او مع النعيب والعطش ٣ رنقا كدرا
 واصطرمه الانسان ٤ ويجب نقود ٥ المراسيل جمع مرصا ومحب المانة المسيلة السير
 ٦ ذعرتة احفنة ويطفو بعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المذلي
 ٨ العز ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الطلف للقرم الشاة والطبي
 بمنزلة القدم للانسان والمخلب الطفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جناباتها
 تجر على متن الطريق عجاجة
 نهار بالألاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امرا ثابتاً عقلوا له
 راعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقيل الصدر من جاب القنا
 يحجم اذا ما استرغف المكر جهده
 وما الخيل الا كالقذاح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كواكبا
 فنعتي كعت البدر ينسب بينكم
 صحبتهم خضاب الزاعبيات ناصلاً
 اهذب في مدح اللثام خواطري

(١) واثنوس وبتي بالعوالي مطنب
 (٢) مراح لاطراف العوالي وملعب
 (٣) يطارحها قرن من الشمس اعضب
 (٤) وجو بجمراء الاناييب مذهب
 (٥) على الجو غرب من دم يتصبب
 (٦) بارواقه جون الملاطين اخطب
 (٧) وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 (٨) ولكنه الامر الذي لا يجرب
 (٩) وراء اثنام الليل يوم عصبص
 (١٠) خفيف الشوى والموت عجلان مقرب
 (١١) كما جمت الغدران والماء ينضب
 (١٢) لغنم فاما فائز و مخيب
 (١٣) فلا الماء مورود ولا اترب طيب
 (١٤) اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 (١٥) جهازاً وما كل الكواكب تنسب
 (١٦) ومن علق الاقران ما لا يخضب
 (١٧) فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ الداد ح من السرب وثوي امير زقامة ٢ راعصه امه دور ٣ الزلاء المعور
 ٤ الخوافي ريشات الاراء المصترحة وخبب والغرب الملوامية ٥ سرب بارواقه
 اي مسم ونحور الاسود وه حرة والملاطين ثنية ملاط وهو المحر والخصه بين الخصه وهي عرة
 ترهقها حفسر ٦ عاصم شدير ٧ ثلب احلانه الدوت ونشوى ايدان والرحذر
 ٨ يحجم بكروسترغف من اترعاد الدم يخرج من الانف ويسم بيور ٩ فتداح جهام
 ١٠ الزاعبيات الزمراح بسة لمكن اورض ونص الخضاب زال وانلق ادم اعليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكاننا
 وقالوا عجب عجب مثلي بنفسه
 لعمر ك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا المذهب
 تحلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالتقصائد معجب
 وادعو عليا للعلی حين اركب

وقال رحمه الله من قصيدة قالها ولد عشر سنين ثم هذها واسقط منها اشياء *

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعلی
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمني يستحيل قذی
 ومعرك صاغت ايدي الحماة به
 حات حباها المنايا في كتبه
 تلاقت البيض في الاحشاء فاعثنت
 بكت على الارض دمعاً من دماهم
 ولو تباديت في غي وفي لعب
 نفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجرات الانجم الشهب^(١)
 تدمر مسامك في اذن النوب
 طلى الرجال على الخردان من كشب^(٢)
 بالخراب فاجتنت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسهمري من الماذي والياب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)

١ شمس ٢ اصبر الاسباب من حربا جمع حرس منه امانة ٣ الكلب جمع
 كلبه ثم راجع السهمري ٤ دي الدردسة السهمري والساح كنه والدماء السروع
 من العبود ٥ امور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب	وعزم لا يروع بالعتاب ^(١)
وكل مشمر البردين يهوي	هوي المصلتات الى الرقاب ^(٢)
اعاتبه على بعد التنائي	وبعدلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي	ويرضى عن نوائها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني	هجمت على العلى من كل باب ^(٣)
ومن شيم النتي العربي فينا	والا البيض والخيل العرب
له كذب الويد من الاعادي	ومن عاداته صدق الضراب
سأدفع الصوارم والعوالي	وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب ينفي	مضاء السيف شذعن القراب ^(٤)
وكم ليل عبأت له المطايا	ونار الحي حائرة الشهاب ^(٥)
لقيت الارض شاحبة المحيا	تلاعب بالضراغم والذئاب ^(٦)
فرزعت الى الشحوب وكنت طلقا	كما فزع المشيب الى الحضاب
ولم تر مثل مبيض النواحي	تعذبه بمسود الاهداب ^(٧)
ابيت مضاجعاً املي واني	ارى الامال اشقى للركاب
اذا ما اليأس اخينا رجونا	فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري	زفون القطر رقاص الحباب ^(٨)
كان الجوعص به فاومى	ليقفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاحلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شدا مرد
٥ عبأت هيأت ٦ شاحبة منعمرة ٧ لعنة اراد به الحصاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دماغ امطر والحباب فقايع الماء

جدير ان تصافحه الفيا في ويسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 اذا همم التلاع رأيت منه رضاباً في ثنيات الهضاب^(٢)
 سقى الله المدينة من محل لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 وجاد على البقيع وساكنيه رخي الذيل ملآن الوطاب^(٤)
 واعلام الغري وما استباحث معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 وقبرا بالطفوف يضم سلواً قضى ظمأ الى برد الشراب^(٦)
 وسامراً وبغداداً وطوساً هطول الودق منغرق العباب^(٧)
 تبور تطان العبرات فيها كما نطف الصبير على الرواي^(٨)
 فلو بن السحاب على ثراها لذابت فوقها قطع السراب
 سقاك فكم ظمئت اليك شوقاً على عدواء داري واقتراني^(٩)
 تجاني يا جنوب الريح عني وصوني فضل بردك عن جنابي
 ولا تسري الي مع الليالي وما استحققت من ذاك التراب^(١٠)
 قليل ان نقاد له الغواذي ونحر فيه اعناق السحاب^(١١)
 اما شرق التراب بساكنيه فيلفظهم الى النعم الرغاب^(١٢)
 فكم غدت الضغائن وهي سكرى تدير عليهم كأس المصاب
 صلوة الله تحقق كل يوم على تلك المعالم والقباب

- ١ الرباب السحاب الأبيض ٢ هم الهنم كمرائشهم اولها
 ٣ النطف جمع نقطة الماء الدافى ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللين من حلد
 ٥ الغري واحد الغريين بآس مشهوران بالكوفة واستباح استباحته واللباب المحالض
 ٦ الضنوف طبع الغرات شاطئة وما ارتفع من حاءه والشلو الحمد والمراد بوسيدنا المحبين
 ربي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رأى بها المصمم
 ٨ تطفئ تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء العدو
 ١٠ استحققت ادعرت ١١ الغواذي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوغي الليالي
فارمي العيس نخوكم سهاماً
ترامى باللغام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقياكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جنائي
قسيم النار جدي يوم يلتقي
وساقى الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بخاتمته يمين
اما في باب خبير معجزات
ارادت كيده والله يابي

وان قلت مساعدة الصحاب
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المني ظفري ونابي
تغلغل بين احشاء الروابي
كما انحدر الغطاء عن العقاب^(٢)
فاملي باللغام على اللغاب^(٣)
تغلغل بين قايي والحجاب^(٤)
على كثر الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتشاي
سلاماً لا يحيد عن الجواب^(٥)
ويدرا عن ردائي كل عاب^(٦)
به باب النجاة من العذاب^(٧)
وفاتحة الصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكعاب
تصدق او مناجاة الحجاب
فجاء النصر من قبل الغراب

١ تطلع سهر واني تراب كدة امر ابو من علي كرم اته وحده كذا... الله صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعب الابل والعلل العنق والغناء اسالي مر ورق اشعر الحلق زبد السبيل
والعقاب جمع عقبة مرفق صعب من الحمل
٣ احب اقود اللغام لعب الابل والله السهم
لم يجس بره ٤ العليل العفش والنجاب الحمة رقيقة من الحسد ٥ يدرا جمع والغاب
الغار ٦ قسيم الدار مر المؤ من علي كرم الله وجهه ما حوذ من قوله اما قسيم اساري ان من
احب دخل الحمة ومن مصي دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تظمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرني استياقي فمن لي ان يذكركم ثوابي
 لكم في الشعر فخرني لا شعري وعنكم طال عي في الخطاب
 اجل عن القبايح ، راني لكم ارمي وارمي بالسباب
 فاجهر "ولاء ولا اوريه وانطق بالبراء ولا احابي
 ومن اولى بكمه مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
 معكم ولو بغضت حياتي وزائرکم و او عقرت ركابي
 تباعد يننا غير الليالي ومرجعنا الى النسب القرب^(١)

﴿ وقال ايضا ﴾

انا نعيم ولا نعاب وصيب منك ولا نصاب
 آل لنبي ومن ثقلب في حجوهم الكتاب خلقت لهم سمر القنا
 فاقى حياثك انما الايم غنم او نهاب^(٢) وليبيض والحيل العرب
 من لدن ورد الموت لا يصفو له ابداء تراب
 وتطر في حيث اسما ح الغمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث للراجي شوا ب ندى والمجاني مقاب
 قوم اذا غمز ارموا ن قنيم كرموا وطابوا^(٤)

١ - البدر يكسف - ٢ - والدياجي - ٣ - الشمس تظمس - ٤ - الضباب
 - ٥ - البدر يكسف - ٦ - والدياجي - ٧ - الشمس تظمس - ٨ - الضباب

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشباب
 وشرفتم بالطمن والدنيا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحر ر توالفت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في اللهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
 كنتم دماكم الفلبا كالشيب يكتمه الخضاب
 فتنازعوا شمع الظلام فخلقه الاسد الغضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تظمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغمد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضر القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الطل اذهبه الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاحمال الشريفة بنار حمو ٢ صرم اشعل ٣ سطم سطم اذا غلظ ٤ انصار
 الاسد ٥ الماسم جمع مسم غب اسعر ٦ النقع العار ٧ تسمر تعيب ٨ مشرحة
 محاطة والعياب جمع عبة وهي ما يجعل به الثياب ٩ المطارت جمع مظرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ فصمة نشره ورقة والنصبص الماء العذب والنقر الدى والذهاب جمع دمه
 المطرة الصعيفة او الخود ١١ النقع العار والعياب مصدر عاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان وانخط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنازل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكأن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
 متنطقات بالحلي وفي قلائدها الملاب
 اني على اين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما تد لي يوماً على ذل ولا طمع حجاب
 من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كن لي وله الغلاب
 ولعل قول سامع ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفرت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمعا اذا صغرت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا يطوي عزايه الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحر صر ٢ العمان جمع سقاب مأثور معروف واعاب كن مرتفع لم يزل جدا
 ٣ الرباب اسم لجمعة لانهم ادخلوا اندهم في رب وانه صدى ٤ الدود السوق والمسارح
 من وسقاب جمع سقاب ولد الناقة ٥ النقيبة المنسوبات من الحوبة وهي احطيفة
 ٦ اعاب العار ٧ سموت حب ٨ المومات المفاخرة "الاصح"

لا يستقل برحله الا الذوائب والهضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او نسيل بها الكعاب
جذلان يلتقط النسيم اذا تساقطت لتياب
ينمي اليه الشيع وال حوذان واذا بل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحه غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب نقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعته ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

﴿ قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والصون ﴾

دوام الهوى في ضمان الشباب وما الحب الا زمان لتصايي
احين فشا الشيب في شعره وكنتم اوضحاه بالخضاب
تروعين اوقاته بالصدود وترمين ايامه بالسباب
تخطي المشيب الى راسه وقد كان اعلى قباب الشباب

كذلك الرياح اذا استلأمت تقصف اعلى الغصون الرطاب^(١)
 مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب
 نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وثاب
 والوسى بجدة ايامه فاصبح مقذى لعين الكعاب^(٢)
 تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناطق النقباب
 وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
 وكنت افرق ماء الوصال وبحر الشيبة طانغي العباب^(٤)
 وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
 اذا نصفت وهي في مئزر وتبرران اترعت في نقاب^(٥)
 سمائي مذهبة بالبروق وارضي مفضضة بالحجاب^(٦)
 وروضي مطارفه عضة تطرز اطرافها بالذهاب^(٧)
 وليل ترى النجم في عطفه كما تائب بعض جناح الغراب
 يعار الظلام على شمس الى ان يوارىها بالحجاب
 وتصفل انجمة العاصفات اذا حديت من غمود السحاب^(٨)
 وبرق ينفض اطرافه كما رمحت بلق خيل عراب
 وماء يضارع خيط السقاء ويرمي به في وجوه لشعاب
 ترعزع ريج الصبا منه كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت بدم شديد من كى من فلعلم منه وبها هجرة ٢ الوحدة المحدد
 ٣ سمى البحر ٤ سبة السرح الذي يده - ويو ٥ ارمون السب سارة رقة والعباب كنة
 امياحه ٦ نصف من الحجرة الحف وانترعت مالات ٧ الحجاب فقامع الماء
 ٨ السدوف جمع مطرب والذهب جمع دمة المصرة النعومة او غمود ٩ العاصفات الرياح
 سده وحمود جمع عهد حسن السيف

وذود يغادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب اليد من ساهم يثير عليها رقاب الركاب^(٢)
 يساعدها في احتمال الصدمة ويشركها في ورود السراب^(٣)
 يذكره اخذ اوتاره صهيل السوابق حول القباب^(٤)
 دفن بخضخضة للمزاد نجاء وخشخشة للعياب^(٥)
 لبل انايبيه بالطعان وانحل اسيافه بالضراب
 بيت وثوب الدجى شاحب طموح المعالم سامي الشهاب
 وما كنت اجري الى غاية فأسأله اين وجه الاياب
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العرب
 تحررت اعجازها بالسياط فحاضت صدور الامور الصعاب^(٦)
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب^(٧)
 اذامات في وخذهن المدى لطنن خدود الربى والرحاب^(٨)
 فداؤك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناح
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي^(٩)
 اذا ما صدوت دعائي الهوى فملت الى خدعات العتاب
 فيا جنتي ان رمانى الزمان ويا صاحبي ان جفاني صحابي^(١٠)
 دفعت بكفي زمامي اليك وقد كنت ابطى على من حدابي
 فلا تحسبني ذليل القياد فاني ابي على كل آبي

١ اهداب الحداد ٢ السام المهرول ٣ الصدى اعشش ٤ و رجع وزوهوا بن قيس لفسل
 ولم يترك يده ٥ المراد جمع مرارة وهي الزاوة وسمي سراء والله اب جمع عينة وهي ما يجمع بين
 الشياطين اى افرقة ٦ تحرك تعومت ٧ امة من يعرف الاثر ٨ ابوح صر
 من السير والمدي العدة ٩ عاق مع ١٠ المحبة بالصبر على ما وقى

وساع الى الود شبهته
 يؤمن سطوة ليث العرين
 حتمه مذله سطوتي
 وملثتم قال لي لثمه
 حافر بالضم كاس العناق
 عناق كما ارتج ماء الغدير
 غدونا على صهوات الخطوب
 صقيلين تستلنا النائبات
 وغصنين يلاعب فينا النسيم
 ونجمين يقصر عن نيلنا
 وكنا اذا مسنا حادث
 ليك تحطت فروج القلوب
 ابتبب فيها بذكر المشيب
 وما استياست لمتى من شبابي^(١)
 ويرتع مع اهله في جناب^(٢)
 ومضجعه بين غيل وغاب^(٣)
 وكيف ينال ذباباً ذبابي^(٤)
 عذاب الهوى في الثنايا العذاب
 ونسفك بالثلم خمر الرضاب
 ولثم كما استن ولغ الذياب
 جوادني رهان وسيفي قراب^(٥)
 فتلم فيهن والدمر ناب^(٦)
 وتنطف عنا نطاف الرباب^(٧)
 من الطامعات الذرى والروابي
 نعلم بالصبر ظفر المصاب
 ليك تحطت فروج القلوب
 ابتبب فيها بذكر المشيب
 وما استياست لمتى من شبابي^(٨)

﴿ وقال ايضاً يعقرب ﴾

اغدرًا يا زمان ويا شباب
 اصاب بذات اعد عظم المصاب
 وما جزعي لان غرب التصابي
 وحلق عن مفارقى الغراب^(٩)

١ شاعر عليه الامر ٢ اهرس مأوى الاسد والاحم والهاب جمع طاعة و
 حمة سكا ٣ درك شرا وادى اعدا انسان المهن ٤ الصمغ مقعد المارس او
 منحر اسم ٥ تسلنا تنزعنا ٦ تنطف نسل الرباب الصحاب الامس ٧ انه است
 دسل والملة الشعر يلزم بالملكب اي يقرب ٨ عرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عنفت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتقدرني الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفتت خطوب
 وآمل ان تنقي الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مأثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجنببت المواضي
 ومشرفة القذال تمر رهواً
 قلى وامالني عنها اجتناب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعن ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 تذلل له الجماجم والرقاب
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا ثلث لدى الروع العياب^(٥)
 معاجمها وفهقت الكعاب^(٦)
 كما عسلت على القاع الذئاب^(٧)

١ ينزقي من نزق اذا خف وطأش ٢ اعن من الاعانة ٣ عار عار ٤ السابغة
 الدرع الشامة الطويلة والسرد نوح الدرع والحجاب فقايع الماء ٥ ثلث استخرجت والعياب القلوب
 والصدر ٦ معاجم من قولهم باب معجم مفعل ٧ مشرفة مرتفعة وانقذال جماع مؤخر الراس
 ومقعد العذار من الدرس حلف الناصبة والرهو السير السهل وعسلت اضطر بهت

واين يحيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
 وقد زادت ضراغمها الضواري وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٢)
 هنالك لا قريب يرد عنا ولا نسب نيط بنا قراب^(٣)
 سأخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يغن قول او خطاب
 وآخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب
 وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
 رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا باني لا اعاب
 واي لا تدسني المخازي واني لا يروعني السباب^(٤)
 ولما لم يلاتوا في عيياً كسوني من عيوبهم وعابوا

(وقال رحمه الله)

اثرها على ما بها من لغب يقلقل اغراسها والحقب^(٥)
 ولا ترقب اليوم ميظ الاذى عن اخفها واندماء الجلب^(٦)
 الى ان تعجمجها كالخني تحتتر بالدم لا بالعشب^(٧)
 عليها اخامص مثل الصقور طوال الرجاء جسام الارب^(٨)
 وكل فتى حظا اجفانه من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
 فينا يقال كرى جفنه بقتع من الليل اذا قيل هب
 اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)

١ و من هذه كنه عن ذكره ٢ ردت فرقة امس جمع مصعب عن
 واصعب جمع مصعب اذند ٣ مصد وقراب قراب ٤ سيار است ٥ اثرها
 من اثره ٦ ربح است و قدس يبر ٧ غراض جمع عرض وهو كحرم للسرور و تحفت
 الحزام يلي حوز ٨ راحه ندره عرض في است ٩ بعد وحب من حب اخرج
 اذ امرا ١٠ جمعهم هو و كرى غوس ١١ اخامص جمع حمص اي في جمع حمصر وهو
 صامر البطن ١٢ امضعة من مصعب يعاين في عواد د ١٣ اكرال است

كان حوافرها والصخور ^(١) اذا ما ذرعن الدجى في صخب
 تسد على اليد خرق الشمال ^(٢) بما نسجت من سجيل التراب
 وطين التجميع بارساغهم ^(٣) بما انتعلن الربي والذأب
 وكم قرع الدو من حافر ^(٤) يخال على الارض قعبا يكب
 تهز السيوف لاعناقكم ^(٥) فتأبى مضارب تلك القضب
 وتسفر احسابنا بيننا ^(٦) فنلقب طوائنا او نهب
 يناسدنا الله في حربكم ^(٧) عريق لكم في ايننا ضرب
 وما احدث الدهر من نبوة ^(٨) وقطع ما بيننا من سبب
 فان النفوس اليكم تساق ^(٩) وان القلوب عليكم تجب
 وانا نرعى لجوار الديار ^(١٠) حقوقاً فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام ^(١١) من دون ذاك علينا يجب
 فان نزع شركة احسابنا ^(١٢) جميعاً فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوس ^(١٣) وان طنب مس منها طنب
 اراح بني عامر ذلمه ^(١٤) وعرضنا عزنا للتع
 وفرا عليهم طريق البقاء ^(١٥) وخلوا لنا عن طريق العطب
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول ^(١٦) لا تدريهم مراحي النوب
 ابي الناس الا ذميم النفاق ^(١٧) اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصحب شدة الصوت ٢ احسين نور لا يرم عرلة ٣ التجمع الدم صرب الى السواد
 والذراع جمع ريع متصل ما يبر السار واقدم واسار من دأب الابن دا سقها ٤ ادو الغلاة
 والقضب القدرج الصمد ٥ طوائنا الطوائن جمع طائفة وهي امحل وقصرة واعى واسعة ٦ عريق
 تصعب عرق ٧ اسوة المعد والحما واسبء لاق مراة ٨ نخبم قطع ٩ لسبب مطقت واغوى
 جمع فوق وفي طافة الحس واسلب حبل الحما ١٠ وفرا اقمنا واكلمنا ١١ تدريهم نخطهم

كلاب تبصص خوف الهوان وتبع بين يدي من غلب^(١)
 اذم لوجهي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب^(٢)
 ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لدل الطلب
 وان منازل هذا الزمان لانبائه نوب او عقب^(٣)
 لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الاناجب من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
 ثلاث رودهم بالراح وتلوي عمامهم بالشهب^(٤)
 عناق الوجوه وعنق الجياد في الضمر تعرفه والقنب^(٥)
 يشع نوءا خال السحوب منها وخلف الدخان اللهب^(٦)
 وقار يهاب وباد يناب وحلم يراح وراي يغب^(٧)
 اذا استبق القو طرق النجاء وذم الجبان قعود الهرب
 رأيهم في ظلال القنا وقد صاق للكب عقد اللب^(٨)
 قد امتنعوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
 اوئنت قومي لم يغمزوا بهجنة امّ ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع تخار اغير ذوائب قومي كذب^(٩)



١ - تبصص - ٢ - كلاب - ٣ - النشب - ٤ - عناق - ٥ - الجياد - ٦ - اللهب - ٧ - يغب - ٨ - عقد اللب - ٩ - كذب
 جمع عقبه - مر مرتين - ٤ - ث - ٥ - عناق - جمع من قولهم - عناق - عناق اي حمله
 - عناق - عناق - ٦ - عناق - عناق - ٧ - عناق - عناق - ٨ - عقد اللب - عقد اللب - ٩ - كذب
 - عناق - عناق - ٤ - ث - ٥ - عناق - جمع من قولهم - عناق - عناق اي حمله
 - عناق - عناق - ٦ - عناق - عناق - ٧ - عناق - عناق - ٨ - عقد اللب - عقد اللب - ٩ - كذب
 - عناق - عناق - ٤ - ث - ٥ - عناق - جمع من قولهم - عناق - عناق اي حمله
 - عناق - عناق - ٦ - عناق - عناق - ٧ - عناق - عناق - ٨ - عقد اللب - عقد اللب - ٩ - كذب

﴿ قال رحمه الله ايضاً ﴾

هل الطرف يُعطى نظرة من حيييه أم القلب يلقي راحة من وجبيهِ^(١)
وهل لليالي عطفة بعد نفرة تعود فتلهي ناظرًا عن غروبه^(٢)
ولله أيام عفون كما عفى ذوائب مياس العرار رطبيه^(٣)
أحن الى نور الربى في بطاحه واظلم الى رياء اللوى في هبويه^(٤)
وذاك الحمى يغدو عليلًا نسيمه ويمسى صحيحًا ماؤه في قلبيه^(٥)
حييت لتأجى ظله في هجيرهِ اذا ما دجى او شمسهِ في ضريهِ^(٦)
وعهدي بذاك الظبي ابان زرتهِ رعاني ولم يحفل بعيني رقيبهِ^(٧)
وحكم ثغري في اناء رضابه وادنى جوادي من اناء حليهِ
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى اذا لم يعد قلباً بليقاً حبيبهِ
تغير في تلويح وجبي وانما غضارته مدفونة في شحوبهِ^(٨)
فرب شقاء قد نعمنا بمره ورب نعيم قد شقينا بطيبهِ
ولولا بواقى نائبات من الردى غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبهِ
واني لعرفان الزمان وغارهِ ابيت وما لي فكرة في خطوبهِ^(٩)
واصبح لا مستغماً لعظيمهِ بقلبي ولا مستعجباً لعجيبهِ
يغم الفتى ذكر المشيب وربما يلقي انتضاء العمر قبل مشيبهِ
وينسيه بدء العيش ما في عقيبهِ وجيئته تبدى لنا عن ذهوبهِ

١ الوجه المحفور ٢ العرانة وعروب له طر بعد مضيو ٣ العرار س طيب
الرجح ٤ الزور الزهر والدعاح جمع بطحاء تراب ليس في الوادي من حربة السبول والرا النرج
الطبية والموى من النوى من الزمن ٥ التليب الشتر ٦ هوردة البحر والصرب الخ
والصنيع والحديد ٧ ادراك حزن ورعالي حضي ٨ تلويح من لوحة السرعير
٩ العرفان المعروفة

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
 يسير امام النجم عند طلوعه
 رضيت به في صدر يوم عجاجة
 مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
 انا ابن نبي الله وابن وصيه
 تأدب مني رافع الخطب بعد ما
 فوالله لا القى الزمان بذلة
 قنعت فعندي كل ملك نزوله
 وما اسفي الا على ما جلوته
 اذا ما راني قطع اللحظ طرفه
 ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
 ولو ان عضبي ممكن ما ذمته
 وان عناء الناظرين كليهما
 اعاب بشعري والذي انا قائل
 وكل فتى يزنو الى عيب غيره
 وما قولي الاستعار الا ذريعة
 واني اذا ما بلغ الله منيتي

(١) اذاع الندى من جرده بعد نيبه
 ويهوى امام النجم عند غروبه
 على شمسه عارية من سهوبه
 وقد لج نعاب القنا في نعيمه
 فخار علا عن نده وضربه
 تجلى سفيه الجد لي عن اديه
 ولو حط في فودي امضى غروبه
 عن العز والاعياء مثل ركوبه
 على سمع مزور النوال نضوبه
 وعنون لي اطراقه عن قطوبه
 جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه
 وكان مكان الدم ردع جيوبه
 اذا طمعا من بارق في خلوبه
 يقلقل جنني عايب من معيه
 سريعاً وتعمى عيه عن عيوبه
 الى امل قد آن قود جنيبه
 ضمنت له هجر القريض وحبوبه

١ الذود من اسرار ما رى راحة الى العشرة واعصب اسفد ومخرد جمع - ٢ دمرى نصر
 الشعر رمة وا - جمع - ٣ الدهنة المسه - ٤ نونه من - ٥ امرس اسع في اخرد او جمع
 سهابة - ٦ شرك واعرب السه وشرك - ٧ انود رمة اراس واعرب
 جمع عرب وموحد - ٨ ادور اقرن واصوب مرصوب - ٩ داعر - ١٠ ردع
 - ١١ رويه مر ردع - ١٢ رمة - ١٣ رمة - ١٤ رمة - ١٥ رمة - ١٦ رمة - ١٧ رمة - ١٨ رمة - ١٩ رمة - ٢٠ رمة
 - ٢١ رمة - ٢٢ رمة - ٢٣ رمة - ٢٤ رمة - ٢٥ رمة - ٢٦ رمة - ٢٧ رمة - ٢٨ رمة - ٢٩ رمة - ٣٠ رمة

فهل عائبى قول عقدت فضله فخارى وحصنت العلى بضروبه
 سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه وتصرف من غيظي بوادي نيوبه^(١)
 واجعل غضبي دون وجهي وقاية ليأمن عندي ماؤه من نضوبه^(٢)

— ۰۰۰ —

﴿ قال رحمه الله يعري بهاء الدولة عن ولده ابى منصور بوبه وتوفي في ﴾
 ﴿ شعبان سنة ٣٩٨ ﴾

كان قضاء الاله مكتوبا لولاك كان الغزاء مغلوبا
 ما بقيت كمك اضياع لنا فكل كسر يكون مروبا^(١)
 ما احتسب لمرء قديهون وما اوجع ما لا يكون محسوبا^(٢)
 نهضا بها صبرا فأت لها والثقل لا يعجز المصاعيبا^(٣)
 فقد ارتك الاسى ون قدمت عن سفكيف صبر يعقوبا^(٤)
 طمعت يا دهر ان تروعه ظلنا على لرغم منك مكذوبا
 ما يؤمن المرء بعد مسمعه قروع الليالي له الظنانيبا^(٥)
 تنذر احداثها ويأمنها ما آن ان يستريب من ريبا
 تل بان الزمان كيف رمى مسوما للسباق مجنوبا^(٦)
 طرف رهان رماه ذو غرر نال طلبوبا وفات مطلوببا^(٧)
 كان هلال الكمال منتظرا وكان نوء العلامة مرقوبا^(٨)

١ بوادي نيوبه = بصرمة حسن العطف ٢ بوبه = بوبه الماء ٣ اذ ع = بوبه من
 سبب دهنه من على اشبهه وفي نسخة = ع = بوبه من ا = ح الاحسان والمروءة المعهروا المصدع
 ٤ = س = سون به وجهه ٥ المداء = جمع مته = الخو الذي ودع = يعى
 ٦ نذر لخر ١ فرغ = سبب كسبه من = ان الامر ١ = سوبه من يوم الغرس
 = سلة ومحوه مقد ٥ طرف = اكرم الامير ١ = نعم مائل للغروب

واعجبي الاصول تنصره بداهة تفضع الاعاريا
مدت اليه الظبا قوائها نجله ضارباً ومضروباً
مرشحاً لليجاد يطلعها على العدى ضمراً سراحياً^(١)
وللمباتير في وغي وقرى يولغها الهام والعراقياً^(٢)
ذوى كما يذبل القضيبي وكم مأمول قوم يصير مندوباً^(٣)
صبراً فراعي اليهام ان كثرت لا بد من ان يحاذر الذيا
وان دنيا الفتى وان نظرت خميلة تنبت الاعاجيباً^(٤)
نسنع احداثها على مضض ماجدح الدهر كان مشروباً^(٥)
اذا السنان الطرير دام لنا فدعه يستبدل الانايدياً^(٦)
وهل يخون الطعان يوم وغي ان نقص السهمريه انبوباً
ماهية السيف بالعمود ولا اهيب من ان تراه مساوباً
والبدر ما ضره تفرده ولا خبا نوره ولا عيباً
وما افتراق الشبول عن اسد بانع ان يكون مرهوباً
والفعل ان وافقت طروفته ابدل من منجب مناجيباً
والعنبر الورد ان عبث به مثلما زاد عرفه طيباً^(٧)
يطيح مستصفر الشرار عن الزند ويقي الضرام مشبوباً
محصت النار كل شائبة وزاد لون النضار نهدياً
ان زال ظفر فانت تخلفه واليث لا يخلف المخاليا

١ السراحيت العنان المحدود ، ٢ الما تير جمع مشارسة آلة لذنر وهو اذنع ولعله اراد بها
السيوف ٣ ذوى ذل واشدوب اشكي عليه ٤ الحميلة اسم مطر من الغرض وهي مكسرة
للسات ٥ نسنع من قولهم شراب نسنع اي سهر واشدات توب الدهر والمضصر جمع المصبة
وحدح خلط ٦ الطرير المحدود ٧ عبث به لعنت ومثلها مكسراً

بقدر عز الفتى رزيت من وتر الدهرات مرعوبا^(١)
 واللؤلؤ الرطب في قلائده ما كان لولا الجلال مثقوبا
 ان كنت مستسقىاً لمنجة مجلجلاً بالقطار اسكوبا^(٢)
 فاستسق مستغنياً به ابداً من قطر جدوى ابيه شؤوبا^(٣)
 وما انتفاع 'نبات صوحه هيف الردى ان يكون مهضوبا^(٤)
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوبا
 لاخاف ابناوك الذين بقوا حدا من الثائبات مذبوبا^(٥)
 ولا ترى السوء فيهم ابداً حتى يكونوا الدوالف الشيبا^(٦)
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوبا
 لا يبعد الدهر مسلكتاً ابداً ولا طريقاً اليك ماحوبا^(٧)
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضروبا



* وفى يرقى الساحب عميد الحيوش ادا علي ونوفى ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعا
 * واربعين سنة ودفن في ر فريش *

كذا يهجم القدر اغاب ولا يمنع الباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل على كما ذعزع الابل الحارب^(١)

١ - مره - ٢ - اشرف - ٣ - جمعة مكن طيب الكثر والخلوة اعمار المدهم والقطار جمع
 اسروهم اسره لا سرك اسرك - ٤ - المحوى يدور الامام ماش و - الدفعة من الممل
 - جو - سوح - ٥ - ساد من اده وادف شد - امسن ومهوباً مطورا
 ٥ - مرور محمود او مشهور - ٦ - اسولف من داف اشع ادا مش مشي المقدر ونوفى
 - يسب وش جمع شب - ٧ - المحوب الطرى - ٨ - تعلق اسرع ودمع بدد ومرفق
 ونحور صرق الان

وقد كان سد ثنايا العدو فمن اين اوضع ذا الراكب
 وهابت جوانبه النائبات زمانا وقد يقدم الهائب
 طواك الي غيرك المعتفي وجاوز ابوابك الراغب^(١)
 وهل نحن الا مراحي السهام يحفزها نابل دائب^(٢)
 نسر اذا جازنا طائش ونجزع ان مسنا صائب
 ففي يومنا قدرٌ لا بد وعند غد قدر واثب^(٣)
 طرائد تطلبها النائبات ولا بد ان يدرك الطالب
 ارى المرء يفعل فعل الحديد وهو غدا حملاً لازب^(٤)
 عواري من سلب المالكين يد يدًا نحوها السالب^(٥)
 لنا بالردى موعده صادق ونيل المنى واعد كاذب
 نصبح بالكاس مجدوحة ولا علم لي اينا الشارب^(٦)
 حبال للدهر مبنوثة يرد الى جذبها الهارب
 وكيف يجاوز غاياتنا وقد بلغ المورد القارب^(٧)
 لقد كان رأيك حل العقال اذا طلع المعضل الكارب
 وقد كان عندك فرج المضيق اذا عض بالقتب الغارب^(٨)
 يفيء اليك من القاصيات مراح المناقب والعازب^(٩)
 فيوم النهى مشرق شامس ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعنى طلب عيش او ابرق ٢ محمداً يومها وندمها من . حب سب والدائب
 الهدى ٣ لم يزل ادا ادم ولرق ٤ نحو الصبر الاسود ٥ عواري جمع غارة
 ٦ مجدوحة محلوته ٧ المورد مكان ابورود والقرب طالع ادم ليل ٨ العارب اعلى
 السام وهو من فلب اعارة اي ارا عصر القتب اعرب ٩ يفيء يرجع ومراح مأوى

فاين الفياق مجرورة ^(١) وقد عضل اللقم ^(٢) للاحب
 واين القنا كبنان الهلوك ^(٣) بماء الطلى ابدًا خاضب
 كأن السوابق من تحتها ^(٤) ذبي طائر او قطا سارب
 لها قسطل كنسيج السدوس ^(٥) بهام الربى ابدًا عاصب
 وملبونة في بيوت الغزي ^(٦) يقدم اغباها الحالب
 نزاع لا شوطها في المغار ^(٧) قريب ولا غزوها حائب
 فسر ج وغي ماله واضع ^(٨) وجيش على ماله غالب
 وكنت العميد لها والعماد ^(٩) فضاع الحمى وهى الجانب
 فماذا يشيد هتاف النعي ^(١٠) فيك وما يندب النادب
 امدت عليك القلوب العيون ^(١١) فليس يرى مدمع ناضب
 ارى الناس بعدك في حيرة ^(١٢) فذو لهم حاضر غائب
 كما اخبط الركب جنح الظلام ^(١٣) وقد غور القمر الغارب
 ولما سبقت عيوب الرجال ^(١٤) تعلل من بعدك العائب
 ولم ار يوماً كيوم به ^(١٥) خبا مثقب وهوى ثاقب
 تلوم المضواحك فيك البكاة ^(١٦) ويعجب للباسم القاطب
 سقاك وان كنت في شاغل ^(١٧) عن الري داني الندى صائب

١ البائلة جمع بليق الجيش وعسل بليق واللقم معطل الضريق واللاحب الواضع ٢ الهلوك
 المرأة العاهرة وحامض بمعنى محضوب ٣ الذي اصغر اعراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الصيلسان الاحمر ٥ المنسوبة "مرس المنعزة باللذ والغزي بالنم جمع غازو بالغن اسم جمع وانحافها
 ار يستقيها اللذ بالعشي ٦ النزاع التي تعطب الى عبر بلادها والشوط المحرم مرة الى الغاية
 والله ار بالنم موضع المعارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ المناف الصباح
 ٩ عور غرب ١٠ مثقب من ثقت النار ثقبوا انقذت والمثقب كمنه ناذم الراي والثاقب
 اعم المرتفع على الصوم

مربّ اذا مخضته الجنوب أبست به شمال لاغب^(١)
 يجر ثقائل اردافه كما بادر القرة الحاطب^(٢)
 كسوق البطي بسوط السريع ينوء وبجمله الضارب^(٣)
 يصيبك بالقطر شَفَّانه كما قرع الجمرة الحاصب^(٤)
 ولولا قوام الورى اصبجت يرن على صدعها الشاعب^(٥)
 وباتت وقد ضل عنها الرعاء محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضميمها وما آب من طردها آيب^(٦)
 وما بقي الجبل المشمخر فما ضرنا الجبل الواجب^(٧)
 وما ينقص الثلم في المضربين اذا اهتز في القائم القاضب^(٨)
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب
 لمان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب^(٩)

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي ﴾
 ﴿ نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينها صداقة وكيدة ﴾

من أي الشنايا طالعنا النوايب واي حمى منا رعه المصائب^(١٠)
 خطون لنا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب السحاب يرب المطر مجمعة ومحصنة حركة شديداً وابست من الس وهو السرق والثقال
 اللاعب الضعيف ٢ القر ما اصابك من القر ٣ يؤ بهيص بمجهد ومشقة
 ٤ الشمان الرد والمطر والجمرة المحصاة والحاصب الراي ٥ القوام بالغنى العدل وبالكسر
 نظام الامر وعار و يرن يصيح والشاعب من شعب الامل اذا وسما ٦ الاصاميم جمع اصامة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والراحب السافط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين
 المضروبين بالسيف والقاصب السيف ٩ الرديف الراكب حلف الراكب ١٠ الشنايا
 جمع ثنية العقبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا ثقي وعقائل
 فاين النفوس الآيات مليحة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نفر بأبعاد الردى وهو صادق
 أني كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الوالج العادي الذي لا يروعه
 ولا فاصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في أي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنايا لا التجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضميم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا ولكتاب^(٣)
 فأكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اكتب للضاريين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالين المطالب
 ونطمع في وعد المني وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواجح تملها عليّ العواقب
 ولم يفنتا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعي منا ومن هو غائب
 تهزم نوء بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ مليحة متلافة ٣ الطعان الشزر ما
 كان عن يمين وشمال ٤ الجعة الوقاية ٥ تهزم من تهزمت السحاب اذا تشفت والنوء الصمم
 ٦ ال للغروب وكانت العرب تصيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام
 المصروا صل الشيء وحامله والدرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكامل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشبان لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى املس الاثواب لم يُخزَ مادح
 وحلا فحاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعوده ثقل وطئة
 كأننا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلقت من وجدي بفضل ردائه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به التي الحروب وانقي
 تعاقد حاثوا تر به اي نجدة
 كأنهم ادلوا الى القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه
 لهاشم لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المطي اللواغب^(٢)
 وصك له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يُزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصائب^(٥)
 اذ ان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الا المناقب
 على نعشه قد جربته المقائب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقران الليالي غواذب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقى عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهملك لا بعضى به اليوم ضارب^(٩)

٢ العوار جمع عارب العيد ٢ اللواغب جمع لاءب من اللعب وهو اشد الاعياء
 ٣ املس الاثواب كناية عن مراهه عايشين كما يقال طاهر ائربل ٤ الخواص جمع فح الطرق
 بين المحلبين والصدوع جمع صدع الشق في شيء صلب واعور احوح اليو ٥ المصائب المواضع من
 صائغهم اذا واجههم ٦ الراعي الرمح والمقاتل جماعة من المحلب دون المائة ٧ الرواجب
 نصب الاصابع ٨ سو بهض مجنون ثنيته ترجمته والحواصب جمع حاصب الراعي بالمحصى
 ٩ كهملك صك

فأشاره محمرة في عدوه وما كان إلا برهة ثم اسفرت
وجفت عيون الباقيات وانسبت
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
أنسنا بني الاعمام دنيا تمازجت
جميعاً فلما في ربي المجد هاشم
إذا عمموا بالمجد لانت بهامنا
نرعى الشم من انافنا في وجوهم
وكم داخل ما بيننا بنيمة
سوى هبوات شابت الود بيننا
لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
إذا كان في جوار السماء عروقها
علونا الى اتباجها ولغيرنا
فما حمل الالباء منا وساقطت
سيوف على الاعداء تمضى نفوسها
فان تر فينا صولة عجرفية
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ابيض قاضب
نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
من الغد ما كانت تقول النوادب
وقد يصبر العطشان والورد ناضب^(٢)
باخلاقهم اخلاقنا والضرائب^(٣)
وانجب عرقنا لؤي وغالب^(٤)
عمائم اعرافنا والمناسب^(٥)
واعناقنا طالت بين المناصب
نقطر لما زاحمته المصاعب^(٦)
واي وداد لم تشبه الشوائب^(٧)
الى المجد اغصان الجدود الاطائب^(٨)
فاين اعاليها واين الذوائب
عن المنكب العالي اذارام ناكب^(٩)
الى الارض منا المنجيات البجائب
ولم تبدل من ايدى ضوارب^(١٠)
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١١)
وتلحقنا بالاولين النوائب

١ اشباح من شبح اذا تعمر من هزال او جوع ٢ ناضب مائل ٣ الضرائب
عشيرة ٤ احب ولد ولد احبها ٥ لانت من لانت الغمة على رأسه عصها ٦ نقطر
رمى سمه من علو ٧ الهبات جمع ماء انقلبوا الغل من الناس او اللس لا عقول لم وفي نسخة
معبات وهو ظاهر واشوب المحلط ٨ نزع حنت ٩ انماها التبع ما بين الكامل الى
الشهر والناكب المائل ١٠ احمره قلة الملمات

وليس لمن لم يمنع الله مانع
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
سيعطي رجال مامنت ويشفى
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
أدرت عليك الساريات ورقرت
ولا زال عن ذاك الضريح منور
ولا بل سقيناك الدموع وانسا
ولا لقضاء الله في الارض غالب
لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
من الاقرباء الابعدون الاجانب
واني لشارات المقادير طالب
على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
من الروض تقليه الصبا والجنائب^(٣)
لأنف ان قلنا سقتك السحاب

﴿ وقال يرقى - له ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كانا وراهم
نوادع احداث الليالي على شفى
ونأمل من وعد المنى غير صادق
وما الناس الا دارع مثل حاسر
الى كم نمنى بالغرور ونثنى
وهل ينفع المغرور قُرب للنوى
لرزنا من الدهر الخوون بمصدم
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
نراقع اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
من الحرب لوسالمن من لم يحارب^(٦)
ونأمن من وعد الردى غير كاذب
يصاب والاداجن مثل سارب^(٧)
باعناقنا للمطعمات الكواذب
تلوّم مغرور بارجاه جاذب
يمحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الشارات جمع سارة السحاب يسري ليلاً
٣ تقليه تخطئه ٤ آرة اصوت ٥ اعجاز جمع غمر مؤخر اشقى ٦ الشماخرف
كل شيء ٧ السرايع اندي على درع والداخر المغير والسارب لدهاب ٨ لرزنا المزاشد
والظعن والاشلاء جمع شو العصو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
 ونمسي بامال طوال كاننا
 نعم انها الدنيا سمام لطاعم
 تصدى لنا قرب المواق ذي الهوى
 وانا لنهواها على القدر والقلى
 وحسبي من ضراء دهري انني
 ألم يأن يا للناس هبة نائم
 حدث بعصاها آل ساسان والتوت
 وحات على اضلال عاد وحمير
 نزلن قباب المنذر بن محرق
 نبا بيني 'العنقاء ناب وقعقت
 فقادتهم قود الاياتق في البرى
 اهبت عليهم قاصفا من رياحها
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية
 ومن كانت الايام ظهراً لرحله
 ومن 'صبح المقدار حادي مطيه
 واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
 امنايات الخطب دون المطالب
 وخوف المطلوب وهم لطالب^(٢)
 ويخئلنا كيد العدو المجانب^(٣)
 ونمدحها مع علمنا بالمعائب
 اقيم الاعادي لي مقام الجائب
 رأى سيرة الايام اوجد لاعب
 يداها بال المنذر بن الاشاهب^(٤)
 سنابكها حل الجياد اللواغب^(٥)
 واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
 عماديني 'اريان احدى الشواغب^(٧)
 وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
 فطاروا كما ولي جفاء المذانب^(٩)
 ولا وقعة بعد الغوب لراكب
 فيا قرب ما بين المدى والركائب
 اجد بلارزه ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب مرتباً ٢ الشم جمع سم ٣ المايق الحب والخلل الخداع
 ٤ حدث زحرت وساق ٥ سابكها جمع سبك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومارب
 ٧ ليس كانت قاعدة النابغة ٨ بني العنقاء الاوس والبخروج والعنقاء هو ثعلبة بن عمرو
 بن مزينة احد ملوك النابغة وقعتهم عندهم ارتحلوا والشواغب المذانب ل شعبتهم المية اما غرقهم
 ٩ الاياتق جمع ياتق والياتق جمع يوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قروم الخيل
 والمصاعب جمع مصعب الخيل بصاً ٩ الحماء الزبد والمذانب مسيل في الحصى ١٠ المقدار
 افسر وانرز الحصى

على مثلها يدي الحليم بنائه
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما
 سنان على عزي فتاتي ومضرب
 ولما طوي طي البرود واقبلوا
 صبرت عليه اطلب النصر برهة
 تقطعت الاسباب بيني وبينه
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه
 فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
 يدهي نساب القاع وهو كانه
 اذا طبع الاراء ما طل غربها
 من القوم حلوا في المكارم والعلی
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
 بهاليل ازوال تعاج اليهم
 عظام المقاري يطررون نوالهم
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نفيضة
 عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
 تباعد ما بيني وبين الاقارب
 من المجد مستثنى به من مضاري
 يهادونه بين الطلى والمناكب
 من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 فلم تبق الا علقه للمناسب
 فان لنا لهما وراء الترائب ^(١)
 وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
 ولا الریق في كر الرزايا بناضب ^(٢)
 من اللين غمر غير جم المذاهب ^(٣)
 فلم يمشها الا باذن العواقب ^(٤)
 بملتف اعياص الفروع الاطايب ^(٥)
 مكان النواصي من لؤي بن غالب ^(٦)
 صدور القوافي او صدور النجائب ^(٧)
 بايدي مسامح سباط الرواجب ^(٨)
 ليوم الوغى من قبل جر الكتائب ^(٩)

١ اللدم الملم واثرائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناصب العائر ٣ يداي
 يصيب يداية وانقاع ارض سهلة مصمتة قد امرحت عنها الحال واهكام والعمر الذي لم يجرب
 الامور والمجد الكثير ٤ طبع عبل والعرب الحمد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
 الشجر الكثير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ الهاليل جمع يهلول السيد الجامع
 لكن غير والاروال جمع روال الشجاع والحواد والطريق العطن ٨ المقاري جمع مقارة كل ما
 اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مسح والرواجب معاصر اصول الاصابع ٩ الغيضة جماعة بعثون
 في الارض ليطروا هل فيها عدو ام لا

وباتوا ميت الاسد تلتبس القرى
واضحوا على الاعواد تسمو لحاظهم
فاشتت من داع الى الله مسمع
هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا
وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم
تساموا الى العز الممنع وارنقوا
على ارث مجد الاولين تعلقوا
بحيث ابتنت ام النجوم منارها
لهم ورق من عهد عاد وتبع
فضلات ما ابقى الكلاب وطخفة
بهن فلول من وريدي عينية
نقلقل في الاغمار هزلا وخطبها
غُدُوًّا الى هدم الكواهل والطلی
لتبك قبور افرغ الموت تحتها
وطاب ثراها والثرى غير طيب
كان اليماني ذا العياب بارضها
اذا اجناز ركب كان اجود عندها

بمطرورة الانياب عوج الخالب
كلع القطاميات فوق المراقب^(١)
ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
بصائرهم بعد الردى والمعاطب^(٢)
جهاماً على حكم من الدين واجب^(٣)
من المجد انشاز الذرى والغوارب^(٤)
ذوئب اعناق العلى والمناصب
واوفت ربايا الطالعات الشواقب
حديد الظبا الاثلام المضارب^(٥)
وما اسأر الابطال يوم الذنائب^(٦)
ونضخ نجيع من ذؤاب بن قارب^(٧)
جسيم اذا جر بن بعض التجارب^(٨)
وعود الى حذف الذرى والعراقب
سجال العطايا بعدهم والרגائب^(٩)
وذاب نداها والندى غير ذائب
يقلب من دارين ما في الحقائق
بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قضايى الصر او الحديد الصر ٢ ازموا رنقوا ٣ الحمام الكيل الى
راس المكيال ٤ انشاز جمع ينزل المكان المرتفع ٥ الورق السل ٦ الفضلات جمع
مضالة القبة والكلاب اسم قبيلة ويوم صخرة لني يربوع على قاهوس بن المنذر بن ماء السماء واسار
ابو ويوم الدنانير من ايام العرب ٧ عينة علم على قبيلة وذو اساحد المنوك ونقدم الكلام عليه
٨ نقلقل تحرك ٩ سجال جمع تحمل الدلو

افى كل يوم يرق الدهر اعظمي وينس لحي جانباً بعد جانب^(١)
 فيوما رزايا في صديق مصادق ويوما رزايا في قريب مقارب
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد وكم جب مني غارباً بعد غارب^(٢)
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها وتظلى الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة اذا اضطرب الناس اضطراب الذوايب
 تعاصى انايب الحلوم جلادة وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 كظوماً على مثل الجوائف اتعبت نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 تحل الرزايا بالرجال وتنجلي ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 من اليوم يستدعي منازلك البكا اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتضعك عنك الارض الساوغبطة وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 سفاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا بفر الاعالي مطلات الجوانب^(٦)
 تمد بارداف ثقال وترجمي على عجريات الصبا والجنائب^(٧)
 كان لواء يزدحم وراءه اذا اخلج البرق ازدحام المقائب^(٨)
 بودق كاحلاق العشار استناضها تداعي رغاء من مبس وحالب^(٩)
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً عليك عجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 وان ترقم الانواء تربك بعدها بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يرق اكل ما علو من الحم والهبر العصر ٢ من كسر وحيت قطع ٣ امدحة
 النارة ويسمى سكر ٤ اعوارب اعدة ٥ كصوماً ساكس والجوائف جمع حائفة اطعة
 تلح الحوف واسطاي المسلب واسرف امقشر من حلد الحرج والخل من نحلة افشرة تغلو الحرج
 ٦ عرا الى مر ابرة وهو الياس وازاد به الحجاب ٧ عجميات مراغ
 ٨ المقائب اندنا ٩ مس سائق ١٠ لمدحات من ادحر المفرد الكثير والهواضب
 من مصب السم مضرت

ذكرنكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الا لحاظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافي ذكر الاخلاء بعده جرى بيننا مور النقا والسباب^(٢)

﴿ قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة ﴾
﴿ ومكاتبات بالظلم والنثر وتوبيه صبيحة يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت ﴾
﴿ من الحرم سنة ٦٤٠ وتماين ولتائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من اماتل ﴾
﴿ كتاب الرسائل ومذكور بهم ﴾

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما والخطوب تسابني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخي عندي او زائد المدى كاخي
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو ياعب بي
ما نمت عنه الا وابقظني من الرزايا بفياق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع القلب على اليب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفاقد طول الغناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ اسلمت ٢ المور الثمرات نثره المرجح ٣ نصب من وبت ادا دام وشب
ومحب يحسن ٤ الحب من اعدو ٥ راحة وتساعد ٦ الميلاق الحيش والحب
ذوا الحنة، الفصاح ٧ الحب النرس والدرع

احمدُ كَرَّ لي عليك من كمد باق ومن جود ادمع سرب^(١)
 ولوعة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كشب^(٢)
 ان قطع الموت بيننا فلقد عشنا وما جلنا بمنقضب
 كم مجلس صبحه السننا تفض فيه لطائم الادب
 من اثر يونق الفتى حسن او خبر يبسط المني عجب^(٣)
 او غرض اتبعت خواطرنا تساقط الدر منه في الكتب
 كالبارد المذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدیر الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد كنت امين العماد والطنب
 يا مقول الدهر لم صمت وقد كنت زماناً امضى من القضب
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما كنت قدما تعضي على الريب
 كنت قربي ولست من لدني كنت نسيبي ولست من نسي^(٦)
 مما يقوى العزاء عنك وان شرد قلبي العزاء بالكرب
 انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نهنهما علي بان قد ظفرت بالارب
 فليت عشرين بت احسبها باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 اني اظلى الى المشيب ومن ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكتب القرب ٣ يونق يحسن ويحب

٤ الظلم ماء الاسنان وهر بها والشنب ماء ورقة ويرد وعدوبة في الاسنان ٥ الشة شق جمع شققته شيء كالرنة يخرجها البعير من فيه اذا هاج ٦ لدني المدة الترب ٧ المحقب ثمانون سنة ٨ القرب صير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغب
 مر على ذلك التراب من المزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
 كالعبر ذات الاوساق صاحبها معتسف بالايانق النجب^(٢)
 اذا خبا برفه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
 لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحذب^(٤)
 بحيث تزو من النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
 فثم بشر اصفي من الغدق العذب وجود اندى من السحب
 واجبل كان يستند به من اللبالي فساخ في الترب
 لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلبي

✽ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ✽

لا لوم للدهر ولا عتابا تقاب ان الجلد من تغابا
 صبرا على الضراء واحسبا اصبرنا اعظمنا ثوابا
 ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
 امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
 يولغ ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرا من غابا
 ما غاب منا غائب فأبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب حرق الالوية ٢ الاوساق الاحمال والمعتسف خابط الطريق على غير مدابة
 ٣ خاسك وطو محض اي لوعده سميت واللجب الذي له حلة وصوت ٤ الدماميم جمع
 ديمومة الفلاة الواصفة والمحذب حصور في صب ٥ تزوي نحي وقسندرج ندلي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا وطبقوا السهول والعقبا^(١)
 لا يرهبون للعدى ذبابا امسوا لقاها وغدوا نهايا^(٢)
 جر على دارهم ذنابا واتبع القوادم الذنابا
 بمجل ينتزع الاطنابا يوطي الحما ويهتك الحجابا
 كالباترات تبذر الرقابا " نسى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 كم قطع الاقران والاسبابا وفرق الجيران والاحبابا
 واستدرج العبيد والاربابا سيل ردى قد ملأ الشعابا
 وجن موجا وطفى عبابا قارعنا وانتزع اللبابا^(٤)
 اعجب واخلق ان ترى عجابا يلد الافهام والالبابا
 ان الردى وان رمى فصابا وجاذبتنا يده جذابا
 يعجم من عيداننا صلابا صعبا يلاقي انفسا صعبا^(٥)
 لا تنكر الموت لما شرابا ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 سوابا ومرة اسلابا اذا انا انقذت ولما آبي
 منجفلا مع الردى منجبابا فلم سنن الصارم القرضابا^(٧)
 ولم ربطت الشرب العرابا يمين بالشكائم العبابا^(٨)
 خمابا تحاضر الذيابا يحملن اسدا في الوغى غضابا
 قد سلبوا السوابغ العيابا ركباً وطوراً للقنار كبابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل وميركا حول الخوض ٢ الفاح المحي لا يدينون للملوك
 ٣ الباترات السوف وتبتر للفرق ٤ جن كثر صوته والعياب البحر ٥ بهجم من
 قولم فلان صلب المجده اذا مجته الامور فوجدته متيناً ٦ الصرعارة فجر مر ٧ منجفلاً
 مسرعاً بالهزيمة ٨ الشرب الصوامر ويمرر يمين ٩ السوابغ جمع سابهة الذرع والعياب
 الموضوعون بالصبة

يحمي الحمى ويمنع الجنابا حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا وبزنا ارواحنا اغصابا^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا مقتحم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا تلاحقوا الى الردى صحابا
لا ترجى منهم اياها ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا لقد رما عمرؤا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا لما ذوم اودعنه الترابا
اراب من يومك ما ارابا لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا مجرراً على الربى اهدابا^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا ويتثنى مجولا جوابا^(٣)
وان لبست للبلى جلبابا ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعله ديدنا ودابا وافق منا اجل كتابا

﴿ وقال رحمه الله يميزه عن مولودة له توفيت ﴾

لأظلم معلينا واروى المصائبنا واسخط آمالا وارضى نوائبا
مصاب نجوم المجد فيه نواجه تركز نجوم الصبر عنه غواربا^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها فكم اعقبت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع بين ضد اليسار ويمرنا البز اخذ التي بقلبه وقهر ٢ يلق بطروا والذهاب
المطر المجد ٣ اجاز جمع جوز الوسط والانتاب جمع ندب اثر المجرم الباقي على الجملد
٤ نواجم ظاهرة

وارضعن افواه المطامع فجعة
بمفقودة ينهل ماء مضايها
اذا قعدت احزانها في قلوبنا
صبرنا فقصصنا الزمان بريقه
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكة
الا ان هذا الثاكل الحسب الذي
رمى في يمين الدهر درة سؤدد
وقد شن فيها حادث الموت غارة
فلا تحسبن رزه الصغائر هيناً
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
جنادل من قبر كان صدورها
اقامت به حتى لودت عيوننا
تراب يرى ان التجوم تراه
وسيف نضى من جفنه غير انه
يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة
ورزه رعى صدر الاماني يأسها
الارب ليل قلقلته عزائي
جذبت بضع العزم من بين اضلعي

فطمس بها عند النجاح المطالب
دموعاً على خد الزمان سواكبا
اقمنا على الصبر الشفاء نوادبا
على ان للايام فينا مضارباً
وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
به ثكل المجد التليد المناقبا^(٢)
فاحج بها يخنو عليها الرواجبا^(٣)
ثنتنا ولم تطلع البنا كتابا
فان وجى الاخفاف بنضي الغواربا^(٤)
سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
حياه الحيا دون القبور محاربا^(٥)
ولم تبق دمعاً ان يكون سحائبنا
ويمحسب احجار الصفيح الكواكبا
رضى لخدمه من غمده الدهر صاحبنا^(٦)
كما كفر الغيم التجوم الثواقبا^(٧)
وكُنَّ الى ورد المهالي قواربا^(٨)
الى ان نضى عن منكبيه الغياها
وزاحمت بالهم الدجي والسباسبا^(٩)

١ المقدار انقدر ٢ الشاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعجب اي اخلق
بها ويخنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجهم الحما او اشدمة والغوارب جمع
غارب ما بين العنق والسمام ٥ المحادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ المحمن اقتراب
٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الصع العضد كلها

وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 ومرت حواميها على لمة الدجى
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صبروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسم
 بطعن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبه
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا
 وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادلج منها الذوائبا^(١)
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائب^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
 لسمر القنايين الفضلوع مذهبها
 ذوابل يظفرن الدماء صوائبا
 يكاد يرى ماء الاسنة ذائبا
 اضاء لهم حتى يشيموا السبائب
 نقلد اعناق الكرام مناقبا
 قلوب الاعادي ان تكون ترائب
 يقوم بها في ندوة الحي خاطبا^(٤)
 ولو كن احداثا لكن تجاربا

﴿ وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام ﴾

يا دين قلبك من با رق بنير ويخبو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
 كما تلج ذراع فيهما من النضر قلب^(٧)
 كانه نار عياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادلج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
 ما وعمل ٣ الصائف حجارة تصب حول المحوض ٤ اهد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الدين النداء ٦ انجذب يقبض الخصب ٧ النصر الذهب والفضة والقلب بالدم السوار

و سعت اراها والليل داج ازب
 مراوح يديه على الزناد مكب
 او ام مثنوى يلنجوها على النار رطب^(١)
 القور منه معان وعائل والهضب^(٢)
 له خفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الا لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبرا فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب^(٥)
 اني ايت ويني وبين لقياك سهب^(٦)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٧)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٨)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربعك لبوا
 مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٩)

١ ام مثنوى صاحبة المنزل والبصوح غود بتخفرو ٢ العور المظمن من الارض والمعان
 المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ المحيف الصوت والسرب القلب ٤ الحلب بالكسر الحمة
 رفيعة تصل بين الصلاخ والكد ٥ السهب الغلاء ٦ الزعازع الشدائد والكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والمحب السون ٨ متلب عطش يمد عن الماء

مقم للجراثيم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا ع'ينوا المقاتل هبوا
 والزاغيات ان اشروعوا عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الانايب والرباط القب
 بهمي السنان ويستضم الجواد الاقب
 رأيه يغب لحزم ونائل لا يغب
 ينقاد في كل يوم منا الاي الصعب
 يخذ اسل وريق الذرى ويدرح عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يبقى ولا الجبل الهب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان وللنائب سلب وجذب
 وبالزبال لغربانها شحج ونعب^(٤)
 يغر سلم الليالي والسلم منهم حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب^(٦)
 أآخر اللهب جد ام آخر الجمد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا وتركوا يوماً ٢ الزاغيات الرماح ٣ يدروح بدع
 ٤ الزبال المغارق والنجح الصوت ٥ الشغب تميع الشر ٦ اللهب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رماني بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميز بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب
 لحاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردي غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تنجب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفاة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كائني كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكلما اندمل القرع عاد قلبي، ندب
 بكل واقع طرفي عمن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاء صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان ييل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جارا تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب
 ان كان للشخص بعد فللعلائق قرب
 اغبه وبرغبي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملئ منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر غب
 فكم ايت وعندى لذى المقادير ذنب

١ اح من اجن الشئ في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسر ببس الهه والهه بهت
 معلوم ٣ انقصب النسم والعيب

﴿ قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك ﴾
 ﴿ في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ﴾

اودع في كل يوم حبيبا واهدى الى الارض شخصا غريبا
 وارجع عنه جميل الغزاء اسمح عن ناظري الغروباً^(١)
 كاني لم ادر ان السيل سيلي واني ملاق شعوباً^(٢)
 وان ورائي سوقا عنيفا وان امامي يوما عصبيا
 ولا انني بعد طول البقاء اساب كما ان غيري اصيبا
 امامي اوضع في غيها لريح الغرور بها مستطيا
 تذكر عواقب موبى النبات ولا تتبع العين مرعى خصبيا
 قعدت بمدرجة النابتات يمر الزمان على الخطوباً^(٣)
 على الم انفق شرح الشباب واعطي المنايا حبيا حبيا
 تصامت عن هتفات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
 واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
 الا ان قومي لورد الحمام مضوا امما واجابوا المهيبا
 بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبا قضيبا
 نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
 نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا ما اقاموا الحروباً
 اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعوا للطعان الكهوبا
 عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيباً^(٤)

يرم الفتى منهم جهده فان قال قال بليفا خطيباً^(١)
 جلايب لا تقصر الفاحشات واردية لا تضم العيوباً
 وشريهاب على حسنه فتحسبه غضباً او قطوباً
 لقد ارزمت ابلي بعدكم وابدى لها كل مرعى جدوباً^(٢)
 نزعتم ازمتها للمقام واعفيت منها الذرى والجنوباً
 لمن اطلب المال من بعدكم واخفى الحصان وانفى الجنيباً
 حوامي جبال رعاها الحمام فسوى بين الثرى والجنوباً
 وكه واضع منكم كلاله هالت يداي عليه الكثيباً
 ونازعني الموت من شخصه سناناً طريراً وغضباً مهبياً
 وحلماً رزيناً وانفاً حمياً وعزماً جرياً وراياً مصيباً
 صوارم اغمدتها في الصعيد وفلتت منها الطبا والغروباً
 اقول لركب خفاف المزاد وقد بدلوا بالوضاء الشحوباً
 الموابجواز تلك القبور فغروا الجياد وجرؤا السيباً^(٣)
 قفوا فامطروا كل عين دماً بها واملؤا كل قلب وجيباً
 ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلأ ونيباً
 واني على ان رماني الزمان واعقب بالقلب جرحاً رغبياً^(٤)
 لتجهم مني ضرور الخطوب قلباً جليداً وعوداً صليماً
 وابقى العواجم من صعدتي عشوزنة تستقل النيوباً^(٥)

١ يرم يسكت ٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٣ الدب من الغرس شعر الدب
 والعرف والناصية وفي نسخة حروا ٤ رعب واسع ٥ العشور والعمر الملبوي من كل شيء
 والشديد المحلق والصلب والبوب جمع باب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطاياه جبن الفلا
 يشق المزاد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفقه
 فلولا الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضرايكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلتنى المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارب الردى فيكم جاهداً
 أأنشد من قد اضل الحمام
 اجش الرعود يطيع الجنوباً^(١)
 امنّا عليها الوجا واللغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروفا اذا ما غدا او غروبا
 على غير اجدانكم او يصوبا
 غبت بها العيش غصناً رطيبا
 عليكم عصائب عطو الجيوباً^(٢)
 جنانا مروعا ودمعاً سكوبا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم لا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يريسا
 عناء لعمرك اعياء الطيبا

﴿ وقال يعزي صديقاً له ﴾

لو كان يعتبني الحمام لطال بعد اليوم غنبي
 اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على قصف الفقار ولا اجب
كنت الطيب لمثلها لو يتقى قدر بطب
ولئن رمى رمي الردى غرضاً فزعزع غير سربي^(١)
فلقد اصاب بسهمه الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
عرض نقي من الوصوم اذا احك عرض المذموم الجرب^(٢)
مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنسمان والذنب
ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
رددي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امرأً يحضه ﴾

على اي غرس امن الدهر بعدما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
ذوى قبل ان تذوى الفصون وعهده قريب بايام الربيلة والخصب^(٥)
كفى اسفاً للقلب ما عشت انني بكفي على عيني حثوت من الترب
جرت خطرة منهاوفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب السمس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المغنم الامور مرحاً وشاطراً ٤ الفادح
الخطب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم وللقلب عالج قرح ندب على ندب
 وما يطيب النفس بعدك انني على قُربٍ من ماء وردك او قرب^(١)
 الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
 خلامنك طرفي وامتلانك خاطري كانك من عيني نقلت الي قلبي

﴿ وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
 ﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ﴾
 ﴿ الرضى رضى الله عنه ﴾

ما للهموم مكانها نار على قلبي تشب
 والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
 لوداع اخوان الشباب مضت مطاياهم تحب
 فارقهم والعين عين بعدهم والقلب قلب
 ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
 او انني ابقي وظهري بعد اقراني اجب
 لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
 ما اخطأتك النائبات اذا اصاب من تحب

﴿ النسب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة ولم ار من اهوى قريبا الى جنبي
 لئن كنت اخليت المكان الذي ارى فبهيات ان يخلو مكانك من قلبي
 وكنت اظن الشوق للبعد وحده ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فأنني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هوے قلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود مادمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحبيب ليته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاء وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا لست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروفاً والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والمكرب زارني واصلاً على غير وعد
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منه للقلب

بت المو بنا عم الجيد غض وفم بارد المجاجة عذب
 بل وجدي ومن راي اليوم قبلي ناقعا للغليل من غير شرب
 سامحا لي على البعاد بنيل كان يلويه في زمان القرب
 كان عندي ان الغرور لطرفي فاذا ذلك الغرور لقلبي

﴿ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات انته منه ﴾

حلفت باعلام المحصب من منى وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
 وكل بجايي بجر زمامه اذا ما تراخت في ازمته النجب^(١)
 وترجيع اصوات العجيج وقد بدا وقور النواحي تستبد به العجب
 وروعة يوم النحر والمهدي حائر وكل دم اودى بجمته الركب
 لقد جل ما بيني وبينك عن قلى سواء تدانى البعد او بعد القرب
 ولي دمع عين لا يرنق ساعة ونار غرام بين جنبي لا تخبو
 وقلب يمور الطرف ان قر في الحشا وطرف اذا سكنته نقر القلب
 وجسم اذا جردته من قميصه على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
 فالي على ما يي اعنف في الموصى وير مضى العذل المؤرق والعتب
 على حين اعطيك الوفاء مصرحاً واصفيك محض الود ما عظم الخطب
 وكنت اذا فارقت دارك ساعة صمت فلا جد لدي ولا لعب
 الا ليت شعري هل ايتن ليلة بمشاء يلطى في اباطعها الثرب^(٢)
 تطرقها ماء الغمام ودرجت بها الربح مخضراً كما نشر العصب^(٣)
 وهل اذعن قلب الظلام بفتية نهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاي نوع من الابل ٢ المشاء الارض السهلة يلطى يلرق وفي نسخة يلطى ٣ العصب شجر اللباب

وهل اردن ماء وردنا بمثله جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 وهل لي بدار انت فيها اقامة فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة وما انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يقرب عيني ان ارى لك منزلاً بنمان يزكو تربه ويطيب
 وارضاً بنوار الاقاحي صقيلة تردد فيها شمال وجنوب
 واي حبيب غيب الناء يثغمه وحال زمان دونه وخطوب
 تطاولت الاعلام بيني وبينه واصبح نائي الدار وهو قريب
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى قتيلة شوق والحبيب غريب
 اقل سلامي ان رأيتك خيفة واعرض كيما لا يقال مرئيب
 واطرق والعينان يومض لحظهما اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع ومشغوفة تدعو به فيجيب
 وما علموا انا الى غير رية بقاء الليالي نفتدي ونؤب
 عفا في من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي بالمياء بالشعر طائل سوى ان اشاري عليك نسيب
 احبك حبا لو جزيت ببعضه اطاعك مني قائد وجنوب
 وفي القلب داء في يدك دواؤه الا رب داء لا يراه طيب
 سرى لك من اوطانه كل عارض تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق النسيم مرزقاً عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متفرلاً ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجعني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صباة فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعباً بين النجائب
فعندي اشتياق ما يمن اخو الهوى وعندي لغوب ما تمن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعد ما لاتراعى الاقارب

﴿ وقال متفرلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرة على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبى به في الهوى واعجبي منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به ويلى على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالفصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما نلقش في الحب
اما انتى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعده يريد قتلي فقالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه لطفى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشي نفحة حبست برامة محبتي وركابي^(١)
متململين على الرحال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيها اصحابي^(٢)
فكأنما استعبت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ويهون عندك ان ايت كما بي
يا ما طلى بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما ججمع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملي
اين ظبي بذي النقا يوقد النسا ر عشاء بالمندي الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثر اللهوى بذاك الهضب

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليانون عهدكم على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بـكـنـاسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشنوها علي رقيب
وهل بنفني اليوم دعوى برائة لقلبي ولحظي يا اميم مرئيب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب^(١)
ولو نقضت تلك الثنيات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق ومرته بمنى وسنه يومئذ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها ﴾
 ﴿ ياضاً وكان ذلك سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ﴾

لا يبعدن الله برد شيبه	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا	والعيش مخضر الجنب رطيبا ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شيبه	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمي	شروى السنان يزين الانبوا ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغنايات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على ديارهم	وظلوا يد البلـ هب
فوقفت حتى ضج من لعب	نضوي ولج بعذلي الركـ ^(٣)
وتلفت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

﴿ وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على سيب وذم للشيب ومراثي فالحقناها ﴾
 ﴿ بهذا الباب تغلياً لحكم الاول لان السبق له ﴾

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب المبيض ٢ القسط انصرا محمد من الشعر والشروى المثل

٣ الصرا المعبر الممزول

واذا دعوت احبن غير شوامس زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً صد الصمخاح عن الطلي الاجرب
 واذا لطف لهن قال عواذلي ذئب الغضاة يرغ ود الربرب
 فلئن فجعت بلمة فينانة مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ من عبص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 قومي تقارعت السنون عليهم فثلن كل فتى كحد المقضب
 شعبا مفرقة يطير فضاضها كالقعب منصدا ولما يرأب^(٤)
 هتف الردى بجميعهم فتابعوا طلق العطاس بني اب وبني اب
 وردوا واني بعدهم كغلمية تسل القوارب عن الموغ المشرّب^(٥)
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم فاذا رايت عجيبة لم اعجب

❖ وقال ❖

غدا في الجيرة الغادين لي جميعاً ثم راجعني وثابا
 لئن فارقتهم وبقيت حياً لقد فارقت بعدهم الشبابا

❖ وقال ❖

قل من التصابي حين تسمى ولا ام صباك ولا قريب^(٦)
 سود الراس سلم للتصابي وبين البيض والبيض الحروب
 وولاك السباب على الغواني فبادر قبل يعزلك المشيب

١ انزوف الاسراع والمصعب الثمن ٢ ايمان حسن الشعر طوله ٣ العيص الانس
 ٤ المصاح ما تفرق من شيء عند الكسر والراب اصلاح النصع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الاثم هنا قصد الوسط

﴿ وقال ﴾

الدمع مذ بعد الخاليط قريب والشوق يدعو والزفير يجيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم تبقي علي نواظر وقلوب
ان لم تكن كبدي غداة وداعكم ذابت فاعلم انها ستذوب
داء طلبت له الاساة فلم يكن الا التعلل بالدموع طيب
اما اقيمت فان دمعي غالب لعواذلي وتجلدي مغلوب
ابقوا عيلاً بعدهم لا برؤه يرجي ولا الامال فيه تخب
كطريد يوم الورد طال هيامه فغدا يحوم على الردى ويلوب
بفؤاده وبصفحته من الصدى ومن الرماء عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقه اما ويعمز بالجوع فيغيب^(١)

﴿ وقال ﴾

صابر ان الصبر مر صدوره الا ربما لذت لقلبي عواقبه
ولا بد ان يعطي على البعد دولة فتأمن بينا او رقيباً نراقبه
فلا قلب لي الا وانت حجابيه ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

وابيض كالنصل من همه قراع المطالب للطالب
انيس اليمين ببذل النوال اذا احتشمت راحة الواهب
فتى كل المجد اخلاقه فسد القجاج على العائب
دعا فاطمت وكان الدعاء الى الفخر والشرف الرائب

وكننت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال في معنى اخر ﴾

ابر الى المجد من حرصي على الطلب	ومن قراعي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراني بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضحى في افق قسطلها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضبت ستا وعشراً ما قضيت بها	سوء المنى وطراً الامن الادب

﴿ وقال ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يداً وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعنى عن مقالي	ولو عابته لرأيت شهباً
عذرتك انت اردى الناس اصلاً	واخبت منصبا واذل جنباً
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حرباً
أعجب من خصامك لي وجدي	رسول الله يوسع منك سباً
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر ترباً
فانك ان هجوت هجوت ليشاً	واني ان هجوت هجوت كلباً

﴿ وقال ﴾

خلي لي ما بيني وبين محرق سوى وقع اطراف القنا والقواضب
 اتاني بها بزلاء تلقي جرائها على خير بيت في لؤي بن غالب
 وفاز بكموم ذي رقاب منيفة واسنمة ملوية بالفوارب^(١)
 اري ابي مطروحة عن مراحها يصيح بها الاعداء من كل جانب
 اذا هن طالعن المياه عشية نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
 وكنا اذا ما ابعد المجد غاية دفعا اليها من صدور التجائب
 تسير امام العاصفت كانها طلائع اعناق الصبا والجنائب
 خوارج من ليل كان نجومه بياض الحصى بالامعر المتراكب^(٣)

—•••••—

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال ﴾

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تفي به
 فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه
 واذا قدرت على الوفا فعدّ عن غدر وذويه
 اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
 بل اشتكيه فكم دفعت الى الغرايب^(٤) من خطوبه

—•••••—

﴿ قال رحمه الله يصف اسحاب ويذكر اغراضا كثيرة ﴾

سماكبون الان ريعان عارض تزجيه لوثاء النسيم جنوب^(٥)
 رغاين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ انكروم النقطه من الابل ٢ نشجن غصص بالكاء ٣ الامعر المكان الصلب

٤ اللوثاء الدية تلوث الثياب بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كانه
 تدافع اما برقه فصارم
 اذا ما اراق الماء اسفر وجهه
 سهرت له نابي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صبة غير انني
 بلى ان قلباً ربما 'التاح لوحة
 الاهل ترد 'الريح يا جو ضارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد ادماً الا هاب مروعة
 ترود طلاودت به غفلاتها
 بغوم على اثاره وقد اكتسى
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكننا الايام اما قليها
 اذا ما بدأنا الامر افسدن عقبه
 فله دري يوم انت قولة
 والله دري يوم اركب همة
 وكم معهم جازبت بالسير عرضه
 على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاء واما عرضه فكئيب
 ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على اعناقهم ويلوب
 اسير وما نجد الي حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقين غروب
 لاحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدباجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين ايدي الفاريات صيب
 وغير لون العارضين مشيب
 فمكدر واما برقها فخلوب
 وعقني على احسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 الى كل ارض اغندي وأؤوب
 وغالبته بالعزم وهو غلوب

وليل رايت الصبح في أخرياتِه
سريت به اوفي على كل روبة
وازرق ماء قد سلبت جمامه
وهاجرة فلتت بالسير حدها
ويوم بلا ضوء يترجم نفعه
حبست به قلباً جرياً على الردى
وطعنة ربح قد خرطت نجيعها
ونسربة سيف قد تركت ميينة
والأم مصحوب قذفت اخائه
ومن كان مافوق النجوم طلابه
نظرت الى الدنيا بعين مريضة
ومن كان في شغل المنى ففراغه
فما لي طول الدهر امشي كائني
اذا قلت قد علفت كفي بصاحب
وما فيه شيء خالده لمكادح

كما انسل من سر التجاد قضيب
وليس سوى نجم علي رقيب
يعوم الشوى في غمره وبغيب^(١)
ولا ظل الا ذابل ونجيب
عن الروع والاصباح فيه مريب
وقدر جفت تحت الصدور قلوب
كما ماج فرغ في الاناء ذنوب^(٢)
وحاملها عمر الزمان معيب
كما قذف الماء المريض شروب
امل عناء قلبه ودؤوب
وما لي من داء الرجاء طيب
مثال الاماني اوردى وشعوب
نفضلي في هذا الزمان غريب
تعود عواد بيننا وخطوب
وكل لغايات الامور طلبوب

✽ وقال ✽

باسعد كل فؤاد في بيوتكم
اني لا كرم نفسي ان يقال جنى
مثلي تحسم فيه الظلم والشنب
على الفتى العربي الخرد العرب
من ان يقال شجاع فلله الوصب
اني على شغني بالحب معتذر

انا معاشر لا تبلى مطارفنا الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدى الحلم طائشة والجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تقصبنا الدنيا غضارتها ظلماً وتأخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم لا تلين على العتاب وانت اصم عن ردّ الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا فاني لا ادر على الغضاب^(١)
وامك ان اقمّت على اذا تي فتحت الى انتصارى كل باب
واحمل ثم يدركني ابائي وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفراً ونابا فدونك فاحش من ظفري ونابي
فان حمية القراء تغطي فتثلم جانب النسب القراب
نفر الى الشراب اذا غصصنا فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر اليّ بعين عجز فرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يرد عليك شخصي اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري وقد جاشت همومي الى امر وعب له عباي
سيرى عنك بي مرمى بعيد وتقدو غير منتظر اياي
اذا الاشفاق هزك عدت منه بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري فتعلم ان دأبك غير داي
ورب ركائب من نحو ارضي تحب اليك بالعجب العجاب

١ قوله لا ادر الخ يصح منه بالحلم من قولم ادرت عليه انصص نابعته وعلى جيبه عرق

وتظهر اسرة من سرقومي
ونصبج لا تني عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعثا
تعاظ كالجراد زفته ربح
امضتها الشكائم فهي خرس
تذكركم بذى قار طعانا
عليها كل ابلج من قريش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فغن قدر جري

تد الي انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذباي
طلعن من المخارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
بذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبابي
وان املك فقد اغنى طلابي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الابهاء سوة النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم التوب
او زفرة تحسب الضلوع لها اطرقسي يرمين باللب^(٤)
مضى الرجال الاولى مذافرتقوا
اقول لما عدمت نصرهم والهف امي عليكم وابي
عني صار الزمان يلعب بي

١ السرحص النسب واصله ٢ المخارم جمع محرم ومواهب الحمل والعقاب جمع غلبة ومن
مرفق معب من المحال ٣ تعاظلت تراكب ٤ الاطرمعني القوس

﴿ وكتب الى ابي الحسن البتي ﴾

اباحسن اتحسب ان شوقي يقل على معارضة الخطوب
وانك في اللقاء تهيج وجدي وامنحك السلو على المغيب
وكيف وانت مجتمع الاماني ومجني العيش ذي الورق الرطيب
يهش لكم على العرفان قلبي هاشته الى الزور الغريب^(١)
والفظ غيركم ويسوغ عندي ودادكم مع الماء الشروب
ويسلس في اكفكم زمامي ويعسو عند غيركم قضبي^(٢)
وبي شوق اليك اعل قلبي وما لي غير قربك من طيبي
اغار عليك من خلوات غيري كما غار المحب على الحبيب
وما احظي اذا ما غبت عنى بمحسن للزمان ولا بطيب
اشاق اذا ذكرتك من بعيد واطرب ان رأيتك من قريب
كانك قدمة الأمل المرجى عليّ وطلعة الفرج القريب^(٣)
اذا بشرت عنك بقرب دار نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
مراح الركب بشر بعد خمس ببارقة تصوب على قلب
اسلم حين ابصرك الليالي واصفح للزمان عن الذنوب
وانسى كلما جنت الرزايا عليّ من الفوداح والندوب
تميل بي الشكوك اليك حتى اميل الى المقارب والنسيب
وتقرب في قبيل الفضل مني على بعد القبائل والشعوب
اكاد اريب فيك اذا التقينا من الانفاس والنظر المرعب
واين وجدت من قبلي شبابا يحن من الغرام على مشيب

إذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامتنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذربا
يضم برداد الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا^(٢)
البح لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزا الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الالباء المذبذب
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون واتمم نزالة فعل منهم غير منجب
نقصه صرف المقادير غرة وكم فأت من ناب علق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذائب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق نامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو ارجس الذي يلي الماء ٢ اشعار السيف القاطع ٣ نزي
وث ٤ الردهة الحرة في الحبس

وفتيان غارات كان رماحهم
 بايمانهم بيض يضيء وجوههم
 بجانب ذي القلام عيدان اثأب^(١)
 قواضب قد جربن كل مجرب
 غرائق ازالوا رعوأ عازب الحى
 بهم العوالي والصفيح المقلب^(٢)
 فلا تحسبوها قطرة من دماننا
 تضيع واو في طالع الحجة مطلب
 اذا اعشب الشق اليماني فابشروا
 بيوم عقام ينفع الشر اجرب^(٣)
 فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً
 بعود من الجزم النزارى مصعب^(٤)

﴿ وقال ﴾

لكم قمحة الارض تحمونها
 وفي يدكم صرها والحلب^(٥)
 فمن اين نبلغ ما نشتهي
 ومن اين نطعم فيما نحب
 اذ المال اصبح في الباحلين
 فان مرجي الغنى في تعب

﴿ وقال في سرقة شعره ﴾

انظر ابا قرآن ما تعيب
 ملس الدرر قومها ليب
 تصفى لها الاسماع والقلوب
 مثل السهام كلها مصيب
 لطيمة ثم عليها الطيب
 تودعها الاردان والجيوب
 ويغنم الهابجة المعيب
 يتعب ذو البراعة الاديب^(٦)
 يخرج عني العاسل المذروب
 قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
 فلا يزال العض والتنيب
 حتى يعود الذابل الصليب

١ الزناب شعر ٢ العراس النشاب المملثور والاروال الشحمان والغارب من قوم كلاً
 عازب لم يبرع قط ولا وطئ والصعج النسيب ٣ وم عقام شديد ٤ العود المس من الامل
 والمجزم الابل والمصعب الحبل ٥ القمحة المراد بها ما التوى ونحرا ٦ اهلناحة الاحق
 الجامع لكل شر ٧ العاسل النزع والمذروب المهدد او المسموم

وهو بايدي معشر كموب ان رزايات الفتى ضروب
 في كل يوم هجمة تلوب هاج عليها الكلا الرطيب
 يطلبن ارضي والموى طلبوب لا أم مني ولا قريب
 عند الاعادي وسمها غريب يرصدن الحارب المريب
 له على مطلعها رقيب اذا طلن اعترض القلب
 تهوى به الاظفار والنيوب كما هوت خائبة طلبوب
 يألم قلبي وبها الندوب يشكو المطى ما الم العرقوب^(١)
 اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله الثقبوب
 داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم بأكناف الحمى غريب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

- - -

﴿ وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ما أخذ شديد ﴾
 كيف صبحت ابا الغمر بها صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مروح الشقراء في مضمارها ثقي الصوت بمر عجب
 يركب الراكب ان جشمها دلج الليل وتسبي المستجب
 بنت كرم ظئرها الشمس وا درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها قدم العليج براس العربي

— — —
﴿ وقال ﴾

يعاقبنى وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضبي جهلة ومن ذايضام فلا يغضب
تزداد من اللوم عن وردكم فعمّ نزد ولا مشرب
نعم اعوز الطول راجيكم فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافع ظاهر باسم ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
ذناي مصعن بابعارهن وقد يمصع الذنب الاهلب^(١)
لقد ساء في ان يموت السماح بموت الكرام ولا يعقب
الا تعجبون لدي سوءة تمحك في عرضه الاجرب
وجمع لي ظهر عاري الصفاح عقير وقال الاتركب^(٢)
وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
قواف مطن لحز الجوب مطل المدى جرعا موعب^(٣)
وحسبك من سفه انني اجد وتحسبني العب
وقالوا احلب درهم بالسؤال ان القوارز لا تحلب^(٤)
وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيبوا

— ❦ —

١ المصحح حرك الذائنة ذمها وادعيت كبراشعر ٢ مجموعة اسونات الاحمال والصفاح
الحواش ٣ مصص صمن ٤ القوارز جمع عارروهي الشافعي قرأ لها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله الا علوت فبت غير مراقب
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً بالمخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معائب جمّة ففتح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفرى بينهم قطع الدجى يسير على البیداء ينتهب التراب
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم خوامس حتى تشرب المنظر العذاب^(١)
اذا زعرتهم نبأة غادرتهم وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا وقد غادروها في طراد الضمى شها
بضوع هجير السير بين رحالمهم اذا ما سيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب وفراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
سلوني عن مجد المفعّل واسئلوا ابي عن ابيه ذي الجلال المذهب
يقل ان ذاك الليث في كل معرك وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه نتيجة ذاك العارض المتصعب
اخلاي من بين الملوك واخوتي واحلى بقلبي من بعيدي واقربي
هم قومي الادنون من بين اسرتي وان كان شعب القوم من غير مشعبي
فهذا ثنائي لا اريد به الغنى ابي المجدي ان اجعل المدح مكسبي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

تسوء قطيعة وتشوق جبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

﴿ ليس له في المديح على هذه القافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان ﴾
 عذيري من العشرين يغمزني سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
 ومن هم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
 ومن عزمت كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
 ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
 ومن لوعة للحب مشحودة الظبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
 ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولى بها الدهر كرت
 تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لقات
 يخالسن الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
 ولم يبق لي الا علق مضنة ادري الليالي عنه اما المت^(٢)
 فيايتها قد انساه ونيها عليه وان لم ينح يوما اذمت
 سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعاتي
 اقلني اقلني نظرة - احتسبتها فقد انتهت قلبي غايلا وعلت
 فشوقا الى وجه الحبيب تلوهني وميلا الى دار الحبيب تلفتني
 جرت خطرة منه على القلب كلما زحرت لها العين لدموع ارشت
 ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
 ادري شجاها كي يخلى مكانه وهيات الفت رحلها واطمأنت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقاً من فراق الراحبة^(١)
فكم زعزعتني الثائبات فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت
وكه صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل علي الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصلت
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك للأزمة
وقد كنت آبي ان افاد وانما الان قيادي من الان عريكتي
فأشتموا ان يثلم الدهر جانبي فأكثر مما مر مني بقيتي
تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذال غلباً من رقاب فذلت^(٢)
فآه على الدنيا اذا الجد صاعد واوه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضجع وضرب سريع بالمانيا مسكت
ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارت
فسوف تراني طائرا في غبارها على سابع تهفو غداً لمتي
بيوم كثير بانغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
معارك يعزجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة^(٣)
ورممي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الرمي والصبر جنتي
وكل غلام ذي جلال ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة^(٤)
اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع القلب والاسنة

١ حدثت حادثة ٢ تحيف تنقذ والشوس من الشمس وفيه الدهر هو غير العيون تذكر ان
نعيب ٣ الحداح افاء الزوال قد تمام الايام والمزارع مرة وهو ولد العرس والاحبة جمع حسن
٤ افدت من الهبة العمار والبيعة حري العرس ٥ الدان بالبيع من العرس مريع القلب
وهو انحر وتمصها بمصارت تعقل فعل انه موص

فان عثاني في ميم معود على عقب الایام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى شقت اليه الدارين بمهجي
 وغامست فيه لا ابالي لو انني تلقت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احفالي بالذي جر ميتي
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيعتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت
 ينيهونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرروا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بنينا رواق المجد تعلو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابا لايكم ولا ترشقونا بالتيار وبالتي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عیدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى ينظروا من زهاها شواق لا يلبس صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم نقلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني زعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبتي هل انت بالز مورفي حنانك كم ابقي وقد طال منبتي
 اما كملت عند الخطوب فجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ القار موضع برمل عالم كثير الحن ٢ الازيز من تولم هالي ازيز الرعد اي صوته
 ٣ الزها من زها النحل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال العول او ساحرة الحن

اما انا موزون بكل خايقة ارى انفاً من ان يكون خليفتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون اعلی قل الوری فی الاظلة
وما خلعت اقدامهم واكفهم اغیر العوالي والظبا والاسرة
ذو الخبثات لبيض تتمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضیئة
ابوا ان یلم الذل منهم بجانب وما لغز لا للنفوس لایة
وكم بین ذی انف حمی وحاملي موارن قد عودن جذب الاخشة^(١)
بلی اننی من تعلمان وانما ارے الدهر یعمی عن بیان فضیلتی
فخرت بنفسی لا باهلل موفراً علی ناقصی قومی مناقب اسرقي
ولا بد یوما ان یجی فجاءة فلا تنظرانی عند وقت موقت
والله لا کدیت دون منالها وطنی بری ان یر الی

﴿ وقال أيضاً رحمه الله ﴾

ایبتها ام ناکرتک شیاتها	نزاع بنقلان الردى صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعناقها وطلاتها ^(٣)
رأوا نفعها يدنو فظنوا غمامة	فاشعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غامة غالية	تمیس علی اکثافها وقراتها ^(٤)
مغاوير لامليل ثني رقابها	ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجی	فلولا ظباها لم تبین صفحاتها
متی ترها فی حیها تر فتیة	لیوم الوغی مأخوذة اهباتها

١ الاحشة جمع غشاش وهو ما يدخل في عظم ام العبر من غش ٢ الشبابة جمع شبابة
العلامة وهي في النيان الهائذ سواد في يياض او بالعكس بالبراع العائت التي حلب الى غير ملاذها
٣ تعاسلها من قولهم غسل العرس في عدو اذا اطرب وهرأه ٤ القظاها مقعد الردف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها
 تحطى بها اعناق كل قبيلة
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلنا بأكباد غلاظ على الهوى
 اذا ازمت ازماة الجدد لم تبل
 سوابقها اولى بها لانساؤها
 وحي من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جوم برماحنا
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودى بشيء قتلها
 انسنا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يديننا خصوصاً وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العزمى خليفة
 فلا تفرعوني بالوعيد سفاهة

من المال او مملوءة جفاتها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لامعاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آثاف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظهم عبراتها
 وذاق الردى من عمت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تزعزع في ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقوي اباتها
 فلي هامة لا نقشعر شواتها^(١)

تفاوت على عرضي عصاب جمة
اولهم صماء اذن سمية
يطول اذا همي اذا كان كلما
لذلتها هات علي ذنوبها
قوارص لم تعاق يجلي نصالها
هم استلذغوا رقص الافاعي ونهبوا
وهم نقلوا عني الذي لم افه به
رموني بما لو ان عيني رمت به
اريد لئن احنوا على الضغن بيننا
دعوها ندوبا بيننا باندمالها
فاني مطول للاعادي محاك
لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
وما النفس في الاهلين الا غريبة
بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
دعوها فيخير للاعادي مجودها
ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
اذا ما وعت الوت بها غفلاتها
سمعت نبيحاً من كلاب خسائها
فلم ادر من نبذي لها من جناتها
ولو كان غيري انفذته شذاتها^(١)
عقارب ليل نائمات حماها
وما آفة الاخبار الا رواها
جنائي على عزي لها لفقاتها
وتأبى قلوب انقلبت اهانتها^(٢)
ولا تبلغوا مني والا نكاتها^(٣)
اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها^(٤)
وان جمعت اعرافنا نبعاتها^(٥)
اذا فقدت اشكلها ولداتها^(٦)
تنام فاولى ان يطول سناتها^(٧)
وشر لمن يغرم بها بقطاتها
وان قلتهم قد اخمدت جمراتها
فياربما اردتكم نزواتها
مضاربها مقلولة وظباتها

١ الشدة دابة الكلب ٢ احوا عطف والصن الحنن واسمها اسدتها والهاء الداهية
٣ الدوب الروح ٤ اصعوا لمعنى الصمغ الاوساق جمع وسق وهو كبل ٥ الاعراق
الاصول ونبعاتها من قولهم ملا من سعة كريمة ٦ اللداة الاتراب ٧ وفي نسخة سناها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زلت داء يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملتم ان تدركوها طولاً
 واما حزنتم عن مداها فانا
 ابي دونكم داك لذي معلقة
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا رانياً بالنزر منها قناعة
 تلافظها من بعدما زاق طعمها
 تلاف في قريشاً حين رقى اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكم عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره للبعلات يقيمها
 ومن لهجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للملي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنية
 فيالهي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان نفوت وانها
 على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وان كنتم منها ونحن اسائها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسنى للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلباتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كنت له جفناها
 فكانت زعاقاً عنده طياتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفقت في نقعها عذباتها
 اذا نقت الاقدام عنها صفاتها
 لطن حمالق العدى وياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نجبها او ما انقضت زفراتها

١ انزعاق الماه المر ٢ رحهاشد عدوقها كاية عن النقوية ٣ النشاء المحدث

٤ الاصاميم جماعات احميل واليات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها سوائاً عليها موتها وحياتها
 اسارى تعنيها الكبول مذودة بواطشها مقصورة خطواتها
 وما برحت تبكي قليلاً عيونها فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
 عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة فننطق انضاضاً اطبل صماتها
 ويؤخذ ثار مات هما ولاته ولما تَمَّتْ اصغانها وتراثها
 فكهم فرجت من بعدما اغلقت لنا مغالقتها واستهبت حلقاتها
 غرست غروسا كنت ارجو لحاقها وآمل يوماً ان تطيب جناها
 فان اثمرت لي غير ما كنت آملا فلا دنب لي ان حنظلت نخلاتها



﴿ وقال يرفي عمر بن عبد المرير وقد اجري ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل ﴾
 ﴿ وجبيل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح ﴾
 ﴿ ابو حفص يهدي البئلا الدراهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته ﴾
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العيا ن فتي من امية لبكيتك
 غير اني اقول انك قد طبع ت وان لم يطب ولم يترك يبتك
 انت نزهتنا عن السب والقذ ف فلو امكن الجزاء جزيتك
 ولو آني رأيت قبرك لاستح بيت من ان ارى وما حيتك
 وقليل ان لو بذلت دماء ال بدن حزنا على الذرى وسقيتك
 دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او قد نأيتك
 واذا حرك الحشا خاطر من لك توهمت انني قد رايتك
 وعجيب اني قلت بني مر وان طرا وانني ما قلتيك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيتهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لقديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراثي ﴾

من يكن زائري يجدني مقيما اتبع الفانيات بالزفريات
في ندامي على المموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدة هم دواعي المموم بالعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

﴿ وقال ﴾

من معيد لي ابا مي يجزع السمرات

١ اجنوبيهم كرههم ٢ الانشوطة ربطة دون المعدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ النية العقبه

ولساليّ	بجمع	ومنى والحجرات
وظباء	حاليات	كظباء عاطلات
رائحات في جلاليه	ب الدجا محتمرات	
راميات بالعيون	نجل قبل الحصيات	
الْبَعْقَرُ لقلب راحوا	ام لعقر البدنات	
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات	
ايها القانص ما اح	سنت سيد الظبيات	
فاتك السرب ومازو	دت غير الحشرات	
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السمات	
موقفا بجمع فتيا	ن الهوى والفتيات	
نشاكى ما عنانا	بكلام العبرات	
نظر يشغل منا	كل عين بقذاة	
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة	
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات	
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت	
فسقى بطن منى والا	خيف صوب الغاديات	
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة	
في ليال كاللثالى	بالعوانى مقمرات	
غرس عندى غرس	شوق مرور البهنة	
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي	

﴿ وقال رحمه الله ﴾

احن الى لقائك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغض صبري وتنفر عبرتي ويروح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد البين المشت

﴿ وقال ايضا ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصانا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصباهيات
لم تزل والمشيب غير قريب ناعيا للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع واندب الاموات

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾

قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد آن ان اعصي المطامع طائفا للياس جامع شملي المتشت
يقضي الحريص وليس يقضي اربة متعللاً ابداً بغير تعلقة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم آلا وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل ملة عني فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمع يبل بها الحسود غليله ومتى نبش على عدو يشمت^(٤)

١ انصاف المحي اسنوى ٢ الشعاع اخي تفرقت معها واراوها ٣ الال السراب

٤ النبت البش

تأبي ثمار ان تكون كريمة
لما رميت اليكم ببطامعي
ووقفت دونكم وقوف مُقسم
قدم توهّمكم واخرى تنثني
نولا الحوادث ما افدت تجاربا
يأس ثني سنن المطالب عنكم
لا عذر لي الا ذهابي عنكم
فلا ارحل رحيل لا متلف
ولا نفضن يدي يأساً منكم
ولا لمن بكل بيت شارد
من كل قافية تغب اليكم
واقول للقلب المنازع نحوكم
أهز من لا ينثني وادير من
ياضيعة الأمل الذي وجهته
وسرى السفائن ينثني بصدورها
قوم اذا حضروا الندى مهانة
يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي
مالي ارحل على سواك بما جنى

وفروع دوحته لثام المنبت
كثير الخلاج مقلبا لرويتي
حذر المنية راجي الامنية^(١)
عنكم وحزم الرأي للمثبت
يعسوا رطب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
ولوى الى الاوطان عنق مطي
فاذا ذهبت فيأسكم من رجعتي
لفراقكم ابدأ ولا متلفت
نفض الابل من تراب الميت
لمع الهند في عيين المصلى
بشواظها خبب الجواد المفلت^(٣)
اقصر هواك لك اللثيا والتي^(٤)
لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
موج كاسنة الجمال الجلة^(٦)
عطست موارنهم بغير مشمت
ما زلت تطلب بالقادر غرقى
قدر على قدر وانت بليثي

١ المقسم المجهوم ٢ يعسوا ييس ٣ الشواظ المهب او الصباح والمشاظ ٤ الدنيا
والتي اسمان من اسماء الداهية ٥ يخنتي يكف عن الامر ٦ الحلة المسنة من الاس العظيمة

﴿ وقال بديها في غرض ﴾

وقفنا لهم من وراء الخطو بنطالهم من خصاصاتها^(١)
ونزق يومًا كإيامها وليلة نحس كليلاتها
فإن عصا الدهر لما تدع سباق الأمور لغاياتها
وإن الحبال منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
تستمتوها طوال الذر فصبرا على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها
فيالك ديبا تريتي الرجال وتنحي عليهم بمبراتهما^(٢)
وإن منائحها للفتى لرهن له بنكياتها
فينا تقول له هاكها إلى أن نقول له هاتها
الم تعلموا أن إيامكم تعد إلى حين ميقاتها
فكيف وتقتم بإعواءها ونحن نضن بساعاتها
فلا تطالبن لهم عثرة ستأتيهم هي من ذاتها
تمر إلي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

﴿ وقال ﴾

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قاي بعدهم حسرت
ريح من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعبن موتاهم بأحيائهم كما يعاب الحي بالميت

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الناء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *
* وكان اخوه انوراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *

رجوبا ابا النهيـء اذ مات حارت	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قريـمـي وئـل ليلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائـث ^(١)
هما البازلان المقرمان تذوبا	عري المجد لما عـجـ بالعبـ لاهـث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديان ما ساقاها المجد تالت
حسامان ان فتشت كل خريبة	فأترهما فيها قديم وحادث
بقية اسيا ف طبعن مع الردى	فجاء وجاء عاثيات وعائـث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوت ^(٤)
وايدى على بسط السباح رقائق	وهن على قبض الرماح تـرائـث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماته	رعت فيه ذؤبان الليالي العوائـث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاحي منهم والمغـوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتوائـث ^(٦)
واين اثنا المظالمات عن الاذى	ذا اب ضغاط من الامر كارـث
اذا دعى الداعون لبلأس ولندى	فلا الجوده تنزور ولا الغوث رائـث ^(٧)
يرف على ناديهـم الحـلم والعجا	اذا ما اغلا غـ من القوم رافـث ^(٨)

١ ادبـت جمع دلائـث وهـا اسـرـع من انوثـي وهـيـا ٢ اسـرمان المسودان
٣ عاثـب وهـا عاثـب الـدبـد ٤ هـضـ كـرب ٥ التـرائـث جمع تـرائـث وهـي
عظـ طـر الكـف ٦ غـم غـمـا السـحـراء واسـبـا هـث من اوعـث وهـا التـرـ العـسـر
٧ رائـث سـي ٨ رائـث مـنـحـ

- من المطعمين المجد بالبيض والقنا
 اذا طرحوا عماهم وضحت لهم
 بكتهم صدور المرفقات وبشرت
 قروم على ما روجوا من وسوقها
 يخلى لهم من كل ورد جمامه
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا
 اذا ركبوا سال اللديدان بالقنا
 كأن الصقور اللاحات تلهفت
 مضوا الا لايادي مخدجات نواقص
 ولا طول النعماء فيهم مقاص
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة
 وغادرتم اشلاء بكر مقيمة
 وتذكان دين في كليب وفي به
 وقائع ايام كان اكملها
 تعودون عنها في قناكم مباشم
- ملاً المقارى والعريب غوارث^(١)
 مفارق لم يعصب بها العار لاث^(٢)
 هجان المتالي والمطى الرواغث^(٣)
 ولا منهم الواني ولا المتماث^(٤)
 اذا وردوا والمعشبات الاثاث^(٥)
 بحيث ابتدأت اوعاره والواعث^(٦)
 وحت مطاياها المنايا الرواث^(٧)
 الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث^(٨)
 ولا مررُ العليا منهم رثاث^(٩)
 اذا علقته المعصمات الشوابث^(١٠)
 راي الجد فيها هجرس وهو عابث^(١١)
 على العار لا تحشا عليها النبائث^(١٢)
 غريم مطول بالديون مماغث^(١٣)
 يجاري دم الطعن الاماء الطوامث^(١٤)
 وعند قنا بكر اليكم مغارث^(١٥)

١ المقارى الهجان والغوارث الحجاج ٢ اللاث من اللوث وهو عصب العامة ٣ المتالي الهجان
 التي يتبعها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثاث الكثيره المانفة ٥ الاواعث جمع وعث
 الطريق الصر ٦ اللديدان صحننا العنق والراث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم
 المبطوم وانصاعت مرت سراعى والاباغث جمع ابث والغاث من الغابر ما لا يعيد ولا يرغب في
 صيده ٨ المر جمع مرة وهي احكام فنل الحمل والبراد به ها القوة والراث المتالي
 ٩ القول الحيل الطويل جدا والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
 ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش
 ١٢ المماغث المخاض ١٣ الطوامث الحيفض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة والغارث
 الجباء

عقدتم بها حيلي اسار ومنه
 تحلمتم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا اوجر الخطب حده
 باخلاق اياه يعود بها الازم
 اقول انا عيه الى المجد والعلی
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رمى بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجاني الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندي عقود سعيدها
 لها خدشات بالمواي كانها
 صباية عز عبي في ميثا الردى
 وافنان دوحات من المجد اشرفت
 وخاتمهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الأليابغ ما قال حاث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهم حارث
 وكان يداً اردي بهامن الأوث^(٣)
 وعوراً على الاعداء وهي دماث^(٤)
 رمى فاك مسموم الغرارين فارث^(٥)
 الى الطود اقنى بنقض الطل ضاث^(٦)
 اجمع المصالي اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المناث
 ولو نازعنيها الرقاق 'فوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكثاكت^(٩)
 بهامنكم المستصرخون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نقاة ما جاد الغمام النوافث
 على اقم البيداء ايد عوايث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاطي الردى ما بينه والمشاعث^(١٣)

١ - الاسار ماشد يو ٢ الايا جمع اليه عطية والع ٣ اوجر لعن به في
 ووالاوب اطال بل اذ حقد ٤ دماث الاحلاق سواها ٥ امارث المشرق ٦ الاث
 المراد به هنا النازي واصدت النافس بجماله ٧ اشياء ابيه - واخارث جمع عمارث ما يجرى به
 السر ٨ الرقاق افعوارث المراد به السيوف ٩ الكشاكت جمع كشك وهو اعتبار
 ١٠ اسدناحس ١١ المرامي جمع مومة الغلاء ولعائم المروع ١٢ حارث مانع
 ١٣ المشاطي من الشطبة وهي ان تترك المشاعث من التثمت وهو اسرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها واعلم بان الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما شركاؤك الايام والوراث^(١)
لم يقض حق المال الا معشر وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا^(٢)
تخثو على عيب الغني يد الغني والفقر عن عيب الفتى بجاث
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث^(٣)
ما كان منه فاضلاً عن قوته فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة فليخز ساحر كيدها النفاث
طلقتها الفاحسم دائها وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها منقوضة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعا منها ذكور نواب واث
اني لا عجب من رجال امسكوا بجبائل الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم فالارض تشبع والبطون غراث^(٤)
اتراهم لم يعلموا ان التقى ازوادنا وديارنا الاجداث^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث دفاين ضغن قد رمين بناث^(٦)
لقد كنن من قبل البواحف نزعا فكيف يهن اليوم بعد البواحث

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ التراث الجبايع ٥ الاحداث القصور ٦ نابت ريش

عذيري من سيف رجوت قراءه
 فخان يدي ثم انتنى بفراره
 ومن جبل اعددت شه هضابه
 فطوح لي من حائق وارلي
 ومن مشرب انبسط ينبوع مائه
 يضمن عليّ ليوم منه نهله
 هو الرزق مقسوماً وليس تناله
 اعنتم على حربي المقادير عنوة
 ولم تدعوني والزمان فاه
 كذاك من استدرى الى غير هضبة
 دعائي ذئاب القاع خير مغبة
 فلو اني ادعو لؤي بن غالب
 يجيئ بهم وادي الظلام كأنهم
 هم اطلعوني بالنجاد وارزموا
 وارخو خناتي بعد ما كان قتله
 ترى حالمهم تحت الظبا غير طائش
 فلا الحلم بالنساءي اذا ما دعوته
 اعاديه طرا من قديم وحادث
 فكان عنقي ليوم اول فارت^(١)
 مرداً لا يدي الثابتات الكوارت^(٢)
 زليل المطايا عن متون الاواعت^(٣)
 باعلى الروابي والرياض الاثالث^(٤)
 وتبذل دوني للنقا ولكناكث^(٥)
 ببرد التباطي اوبهر الحشاح
 ورشتم الى قلبي سهام الحوادث
 لاكم فعلاً منكم في الهباب^(٦)
 وتد بدا بالمطمعات الرثاء
 اذا من دعائي بعضكم للمفاوت^(٧)
 لقد انجدوني بالطوال الملاوت^(٨)
 صدور العوالي بالمالا المتواع^(٩)
 لنصري ارزام المطي الرواعت^(١٠)
 يغار على عنقي بايد عوابت
 وخطوهم بين القنا غير راث^(١١)
 ولا العزم بالواني ولا المتماكث

١ فارت معرق ٢ الكبار اشددة ٣ الاواعت المرقى العسر ٤ اطلسم
 سط اذا بيع والاثنان الملفة ٥ جمع ككك وهو التراب ٦ الهبات جمع مئة ٧
 الشدة ٨ المعة العامة ٩ الملاوت جمع ملوب الشرف ١٠ يحش زهر والملا الصحراء
 والمتواع من الوعت المكان السهل الدمن تعب هو الاقدام ١١ الرثاء المطي
 اشد صوته والرواعت المفردة ١١ الرثاء المطي

وكل فتى ان آد ثقل ملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 نعمتموها سواة جاهلية
 فجزوا ذبول العار ثم تضائلوا
 نقتطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحت اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم
 فعوا وقعة الساري فقد طال حشكم
 فحتى متى اخفي التراث وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سوانكم سدهوة
 رأيت الصقور الغلب خصي من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محلق
 تركت صدوعاً بيننا لاسعابها
 فزيدوا داني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان اتق أجركم
 تورك حنوي عبثها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قربي من دون القريب المنافث
 لقد فاز من امسى بها غير لاث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املا لؤم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازا بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونهم بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكاث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنباث^(٨)
 وما مطعم الدنيا لغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الرواث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطى يرثن وارثي

١ آد اشد - وتور - ركب والمجوعود الرحس المعوج ٢ ادثت عاصب اعمدة
 ٣ تضائل تضاعروا والطوامث المحيص ٤ معارث من العرث وهو الانزعاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلرب وهو السريع من النوى وغيرها ٦ التراث جمع قرة وهو الثأر
 ٧ القوى طاوات الحس ٨ الموة بالغم الكوة ٩ الرواث من الربث وهو النطى

وان اس يوماً ذمكم بمس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى مايسوؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلتموني اليأس من كل مطمع
وعرستموني كيف التمس الجدا
تذللکم لقياي باليأس منكم
فشكر المن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كأنما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فآليت لا اعطي اللثام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الذم عندي من اشد البواعث
لواعج اضغان اليكم حثاث
ونازعكم طعمات تلك الخبائث
برائن اظفار القريض الضوابث^(١)
آلية بر لا آية حاث
ويعرككم كيد المطول المماث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثاث^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حادث
الى غير ايدي الألامين الشراث
ولم اتذل للمطال الملاث
فلا ري ظمان ولا شبع غارت^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدممات
ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين التواكث
ولو تحت ضغطات من الامر كارث
واني طلبت الغيث من غير غاث

١ الدرائن محال الامداد والصواب من صحت اذا قص عليه بكفه ٢ المذمت المحاسن
٣ الدثاث جمع دثاث وهو المطر الصميم ٤ الشراث العنيد الكبر ٥ غارت حانح

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وناز وابث^١

قافية الحميم

﴿ قال بمتحر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قیظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتيمت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبث بي غيظانها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ وانني سيطلها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهلك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾
﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مراث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلى ويأبى دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تحيش بها معيماً او اجاجا

١ الاخياف الصروب المختلطة في الاحلاق والاشكال والتهام السوء لا ماء وبيو ٢ المحرسان
جمع غرض وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحديد التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت ينخفضها بكوراً وادلاجاً
 اذود النفس عنه وذاك منها عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 كان عين بعد اليوم حرج اذا طبوا له غلب العلاجا
 تجم إلى نقذى وتمييز دمعاً مضل الداء وادع ثم هاجا
 واين كفارس لفرس عمرو اذارره من الحدائق فاجا
 بحق كان اولم ووجا على هول وآخرهم خراجا
 اذا رست حصاة للقلب منه طفى قلب الجبان به انزعاجا
 بكيك للسوابق موسعات قماص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 يقرطب الاعنة مبدلات مكر جلالها العلق المجاجا
 يدعن على الاجالده موصحات كان على مفارقها تنجاجا^(٣)
 وارقاص المطي على وجاها يمين الى العلى طرقاتهاجا^(٤)
 مرنقة العيون كأن فيها دهان موافد يصف الزجاجا^(٥)
 ورثت عن الايين قنا وبأساً فانفتت اللهازم والزجاجا^(٦)
 ومنخرق اخوت السيف فيه وحبل الليل يتندمج اندماجا
 ارباك فاكثلات بغير ربح كان على عوامله سراجا
 توفّر جاشك الاهوال فيه اذا اعتلج الجبان به اعتلاجاً
 وقد جاب الذميل عليك وهنا من الظلماء مدرعة وساجاً^(٧)

١ الماح عصف رأس المرء المزم ٢ القص ان يرفع العرس منه ويطرحها معاً ومي
 برطيو ٣ العلق الدم والحم المسلول منه ٤ الاحاد جمع احاد وهو جماعة الشجعان او من
 الحسم ٥ اذ رقص حمل المرء على الحب والوحى المحما ٦ الزجاج جمع ارج العام الاديون
 عبيوريش ايض ٧ اهادم جمع قدم التي قطع من ذنبه والزجاج جمع رح الحديدة اي السبل
 الرمح ٨ الدمس السبر اللين والساح اكسائه المربع

ومرافقة ترش بها المنايا وتسمع للقلوب بها رجاجا
وفقت بشوك اخمصك العوالي ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشى جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقامت لها كعوبا وقد شغرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشول بالذنابي غدوت لباب مظهرها رتاجا^(١)
ومعضلة كفيت وذات وهي شددت لها العراقي والعنابجا^(٢)
وفاصلة كسيل الطود عجلي قطعت بها التشادق والضمجاجا
وانية اللحوم من القضايا اعدت لمن كيا او نضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا وقد مرح البطان بها وماجا^(٣)
وراي يفرق الجلى ويهدي وراء مضيقها سبلا فجاجا
قطعت بمطريه على تمار خلاج الشك ان له خلاجا^(٤)
كانك صبت منه بذات فرع على البوغاء لبدت العجاجا
كمزقة الذباب اذا امرت على ذي الداء بالقت الوداجا
لئن نبخته آونة كلاب لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
فمن يزع العريب اذا تناغت ويضرب بين غاربها سياجا^(٦)
ويذكرها الحلوم على تناس وقد بلغت حفاظها الهياجا
يحاجبها عن الارحام حتى يقر القوم ان له العجاجا
ومن رد النقائد بعد يأس وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٧)

١ الرتاح الباب المفلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة الدلو والعتاج حله
٣ المحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الصيق ٥ لست
نمتت يؤزما طويلا ٦ يزع بكف وتنازعت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيدة المرأة
كان لها زوج وبه صور حي من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق فني سعد
تماذحت الرباب به وكانت
برغمي ان يكن قنا نعيم
حميت منابت الرمرام منهم
منعتم اللقاح وملقحات
فما لقحت لهم الا اخلاصاً
ابا الباغون مثل مداك الا
سابئها عليك مسقفات
مسالات الاغرة ملجمات
واجعلها سلوا بعد ياس
اقاض حق قبرك ذوا غرام
يريق عليك ماء القلب صرفاً
ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجاً^(١)
تنايز بالمعائب او تهاجاً
قضين على الذئائب منك حاجاً
واخليت الانعام والنباجاً^(٢)
يكاد الخوف يمنعها التناجاً
ولا ولدت لهم الا خداجاً^(٣)
ضلالاً عن طريقك وانعراجاً
طباق الارض اطلعها الفجاجاً
وحاداً او مقرنة زواجاً
ومن ام الصدا ورد الاجاجاً
اعاج الركب عن طرب وعاجاً
وماء العين يجعله مزاجاً
خلا منها واسكنك العجاجاً^(٤)

❖ وقال ❖

لاتياسنَ فربما عظم البلاء وفرجاً
قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

❖ وقال ❖

١ المحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر وهي المحال تنفس. للبع ٢ الرمرام بيت اعر
والنباج قرية بالمدينة ٣ الخداج الفاء الماقه ولدها مل تمام الام ٤ انماح العظم المستدير
حول العين

اني اذا حلب البخيل لبانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا انت لها رجعي اني اراك كثيرة الازواج

✽ وقال ✽

والعيس قد سلف منها السرى صفوا امريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضع لاكمها طول الطوى واسترطنها الفجاج

قافية الحاء

✽ وقال يوحنا السامع و لزم بعض عدائه وذلك سنة اربعة وستمائة و ثلثمائة ✽
اغار على ثراك من الرياح واسال عن غدريك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصباح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاضي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورنق من غبوقي واصطباحي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والموادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقات بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرماح

١ العرام الحدة والشرس ورنق كدر ٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدماء في
والموادي جمع هادي وهو النعق

بنافذة تمطق عن نجيع
واخرى في الضلوع لها هدير
فما لي تطالب الاعداء حربي
اباهرم وانت تريد ضيبي
لحقت ابي نزاعاً في المعالي
وانت فما لحقت اباك الا
نمت من العقوق الى المخازي
فمن نرى مكاك من نزار
بني مضر دعوا العاليا، يطلع
ولولوا عن مقارعة المنايا
ايغفى لؤم اصاكم وهذي
تعيرونا القبائل ان قطعنا
وعلقنا مطامعنا بحبل
وكلهم يجرون العوالي
فبلغ سادة الاحياء انا
وعفنا القاع نسكنه وملنا
وطبقت العراق لنا قباب
نعال بالزال من الغوادي
وجاورنا الخليفة حيث تسمو

تمطق شارب المقر الصراح^(١)
هدير الفحل قرب للقاح
وبصبح جانبي غرض اللواح
بأي يد نظامن من طماحي^(٢)
وعرقا في الشجاعة والسماح
كما لحق الزنابي بالجنح
كما يننى الهرير الى النباح
مكان الداء في الادم الصحاح
اليها كل منذاق وقاح
ولقيان الململة الرراح
قرو فكم تنم على الجراح^(٣)
قرائن عامر وبني رياح
تعلقه القلوب بغير راح
محافظة على عشب البطاح
سلونا بالغنا ضرب القداح
عن السمرات والنعم المراح
نظللها باطراف الرماح
وتتحف بالنسيم من الرياح
عرايين الرجال الى الطماح

١ البادة الطمعة والمطق التلمط والمقر الصراوالم ٢ نظامن نخمس والطماح الكبير
٣ القروب جمع قرقة وهي أخلد المقشر من القرقة

نوجه بالثناء له مصوناً
وسيال اليمين من العطايا
اذا ابتدر الملام ندى يديه
امير المؤمنين اذا آل سيري
فكم خاض المطي اليك بحراً
سراب كالغدير تعوم فيه
وكم لك من غرام بالمعالي
وايام تشن بها المنايا
اذا ريع الشجاع بهن قلنا
فلا نقل المهيم عنك ظلاً
وواجهك الثناء بكل ارض
ونترع منه في مال مباح
مهيب الجدد مأمون المراح
مضى طلقاً على سنن المراح
ذرى هذي المعبدة الرزاح^(١)
يموج على الاماعز والضواحي
ربا كقوارب الابل القماح^(٢)
وهم في الاماني وارتياح
عوايس يطلعن من النواحي
لامر غص بالماء القراح
من النعماء ليس بمستباح
معاونة لشكري وامتداحي



﴿ وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث ﴾
﴿ وثمانين وثلاثمائة ﴾

تخطينا الصفوف الى رواق
وحينا عظيماً من قریش
عليه سمياء الملك يبدو
وعنوان الشجاعة والسماح
تحجب بالصورم والرماح
كان جبينه فلق الصباح



١ الرزاح الساتة التي سقطت اعياء او مزالاً ٢ من فجع البعير اذا رفع راسه
عند المحوض

- * وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح *
 * بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والمسكرين البغداديين *
 * والفارسي واقام بماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من *
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظبي الذي سحبا ولئى وما دمل القلب الذي جرحا
 فرحت اقبط اثناء الحشا كمداً وراح ييسط اثناء الخطا مرحا
 صفحت عن دم قلب طله هدرًا بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 حنى له كل مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 اما تمع انت غرب الدمع من كمد على الظعائن اذ جاوزن مطلحا
 اتبعتم نظراً تدمى اواخره وقدر ملن على رمل العقيق ضحا
 فيهن احوى غفيض الطرف رعيته حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 عندي من الدمع ما لو كان وارده مطي قومك يوم الجزع ما نزحاً
 غادرن اسوان ممطوراً بعبوته ينحومع البارق العلوي اين نحي^(١)
 يروعه الركب مجازاً ويزعجه زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 هل يبلغنهم النفس التي ذهبت فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 قل للعواذل مهلاً فالمشيب غداً يغدو عقلاً لذي القاب الذي طمحا
 هيات احوج مع شبي الى عدل فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 قف طالعاً ايها الساعي ليدركني فبعدك الجزع المغرور قد قرحا
 لا عز اخبثنا عرفاً واهجننا اما وصلدنا زندا اذا قدحاً
 ظن راسك قد اعياك محمله ورب ثقل تمناه الذي طرحا

كم المقام على جبل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني لبيعته
 ان تمنين^١ لمندبل اذا لكم
 الام اصفيكم ودي على مضض
 يروم نصحي اقوام وروا كبدى
 ارى جناني قد جاشت حلابه
 شمر ذويلك واركبها مذكرة
 وحمل الهن ان عناك نازله
 وانفض رجالاً سقوك الغيظ اذنبه
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كدأ
 او هت اكفهم بيني وبينهم
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيمته
 رموا به الغرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة^٢
 ليس الملووم الذي شد اليدين به
 هو الحسام فمن تعلق يده به
 نرحو الندام اناء قل ما رشحا^٣
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنحا
 مشمر في عنان النفي قد جمعا
 متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجمل الموتور منتصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم متدحا
 غوارب الليل والهيرانة السرحا
 واورثوك مضيق الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^٤
 فيها لغوباً ونا نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقدار به رجحا
 وحملوه فما اعييا ولا رزحا
 مر القطامي جلى بعد ما لمحا^٥
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^٦
 بل الملووم المرزا من به سحا
 يضم على الصفقة العظمى وقد ربحا

١ السواسية جمع سواس وهو النمل ٢ نصح حيط ٣ القطامي الصقر ٤ حرمة

ان اغمدوه فلم تعد فضائله
 اهدي السلام اليك الله ما حملت
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها
 اغدوا على سبل الانواء مشروطاً
 افردت لهم صدرًا منك متسعاً
 كساهم اليهمة الدهماء عجزهم
 على الليالي ان تثنى بعاطفة
 كمارى الداء عضوا بعد صحته
 فك تلاحك باب الخطب ثم رمى
 وكم تلاحم كرب عند معضلة
 ارى رجالاً كبهم القاع عندهم
 يعلو على قلل الاعتناق بينهم
 تظاهروا بنفاق النفي عندهم
 ولا نأى ذكره الداني وقد نزح
 غوارب الابل الغادون والرواح
 مسرى نسيم يبيط الداء ان نفعا
 سقياك في البلد النأى ومقترحا
 على الموم وقلباً منك منشرحا
 والعزم البسك التحجيل والفرحا
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كذا اذا التأت عضور اصطالحاً^(١)
 بقارع من يمين الله فانفتحاً^(٢)
 فانجاب عن قدر لله وانفسحاً
 سيان من مزق الاراء او صرحاً^(٣)
 من غش رثاً ويوطأ عنق من نصحا
 حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

﴿ وقال رحمه الله يفتخر ﴾

برؤم السيوف وغرب الرماح
 عقدنا لواء العلى والسماح
 وكل غلام حبيب للمحافظ
 يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مطل الثار جر القنا
 نشاوى نقاضي صدور الصفاح
 فاغمدوها في احمرار الشقيق
 وجردها في بياض الاقاح
 بكل فلاة نقود الجياد
 تثار فيها ببيض الاداحي^(٤)

١ التأت أنت ٢ الملاحكة مداولة الشيء في الشيء ٣ الصرح المحالض من كل شيء

٤ الاداحي جمع ادحية ميمم المعاد في الدما

فيلجم اعناقها بالجمال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلدته للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كاس راح
 يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فياراكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز صاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونبه عيون النجاح
 فلولا المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الالباء وبعدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان اثلا في الخطوب ان زفرتي صدور الرماح
 ومن لي بتقبيل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي
 كبا الدهر يبي وبين المنى وطال يزند الرجاء اقتداحي
 اري الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولم شجرة صاحبة الطل اي لا طل لها ٣ العبد النفل
 والزاعبات من زعب العبد محمله ادامر منفلاً او سريعاً والقماح من قبح العبد اذ ارفع راسه عند
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ المحرس الصوت

أكثر أبناء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلمته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نطف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باقتها بالزاح
 اراني سيخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لا يزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 ير الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جماعي
 ولو لم اغن بذكر السيوف لقل على النعمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافة بالنجيع المباح
 تطارد في كل مالمومة منطقة بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
 ففخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كانا نرى الضرب نحر السوام ونحتسب الطعن ضرب الصفاح
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاجي

١ الملمومة الكتيبة الجمعة والرداح هنا الكتيبة الثقيلة الجمرارة

انا ابن الائمة والنازليين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصالح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وما واعلى الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

✽ وقال ايضا ✽

بعض الملام فقد غضضت طماحي^(٣) وكفيت من نفسي العذول اللاحي^(٤)
من بعد ما خطر الصبا بمقادتي^(٥) وجرى الى الامد البعيد جماحي^(٦)
عشرون اوجف في البطالة خلفها^(٧) عامان غلام من يدي مراحي^(٨)
زمن يخف به الجناح الى الصبا لما ظفرت به خفضت جناحي
اغضى عن المرأى الانيق زهاده فيه وادفع لذقي بالراح
امعاهد الاحباب هل عود الى مغدى نبل به الجوى ومراح
يكفيك من انفاستنا ودموعنا ان تمطري من بعدنا وتراحي
فلرب عيش فيك رق نسيمه كالماء رق على جنوب بطاح
وتغزل كصبا الاصائل ايقظت ريا خزامى باللوى واقاح
كم فيك من صاح الشائل منش بالذل او مرضى العيون صحاح
فسقى اللوى صوب الغمام ودره وسقى النوازل فيه صوب الراح
وغدا فروح ذاك عن تلك الربى وسرى فروح ذاعن الارواح

١ البراح المنع من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الصراح اسم للبيت المعمور في
المناء الرابعة ٣ الطراح الجراح ٤ المقداة القيادة ٥ اوجب ذهب بها

فطلالاً اقصدني ظبياته وارقت فيه لبارق لمح
 والتحت من كمد اليه وورده ناء يعذب غلة الملتاح
 ايام في صبغ الشباب ذواتي والى التصابي غدوتي ورواحي
 قومي انوف بني معد والذرى من واضح فيهم ومن وضاح
 السابقون الى علاً ومفاخر والغالبون على ندس وسماح
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا هزواً الى الطلاع والطلاح^(١)
 شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى ماشئت من بيض الوجوه صباح^(٢)
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها بضراب مرهفة وطعن رماح
 وقياد مخطفة الحصور كانوا العقبان تحت مجلجل دلاح^(٣)
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 ضربت بعرقى دوحة نبوية في منصب واري الزناد صراح
 ينمى الى اعياص خير ارومة ليست بمشات الفروع ضواح^(٥)
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه في كل يوم تصادم ونطاح
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها صجاً على بعدٍ من الاصباح
 سائل به يوم الزبير مشمراً يخال بين ذوابل وصفاح
 واسأل به صفين ان زثره اودي بكبش امية النطاح
 واسأل شراة النهروان فانهم ضربوا بمنذلق اليدين وقاح^(٦)
 كم من طعين يوم ذاك مرمل وحريم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الشأ والعامة والطلاح المحون ٢ الدوس من الشوس وهو النظر وهو حرا العيب تكبراً
 وقبضاً ٣ المجلس السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولم يوم الصباح يوم
 العارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشاة جمع عثة وهي الشجرة اللينة المسبب الدققة
 الاعصان والنصواحي من الخمل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخيارج ٧ المرمل الملح بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة
 من قاس ذا شرف به فكأنما
 قد قلت للعادي علي^(١) بغيه
 فحذار ان مطرت عليك صواعقي
 اه في الصباح فشق كل دجنة
 انا من علمت على المكاشع مرهف
 وايت ان اعطي الاعادي مقودي
 من بعدما اوضعت في طرق العلي
 وسعيت من خلع الخلاف طارفاً
 ووليت في السن القريبة اسرتي
 بمهابة عمت بغير تكبر
 حلم كعاشية الرداء ودونه
 فلتن علوتهم فليس بمنكر
 فالان امدح غير مولى نعمة
 بعداً لدهر خاض بي هواله
 لادر دري ان رضيت بذلة
 من دون قود الجرد تمري جريها
 عنقاً على عنق الطلاب تحنّها

ابداً تكاثر ألسن المداح
 وزن الجبال القود بالاشباح^(٢)
 مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٣)
 وحذار ان هبت عليك رياحي
 وعلا الزئير فغض كل بناح
 نابي وشاك في الخصام سلاحي
 او ان تدر على الموان لقاحي^(٤)
 واضراً بالاعداء طول كفاحي^(٥)
 لحظات كل معاند طماح
 فوكلت فاسدهم الى اصلاحي
 وصرامة ادمت بغير جراح
 بأس يدق عوامل الارماح
 اما علت غرر على اوضح^(٦)
 لو كنت انصف كان من مداحي
 واجازني غمراً الى ضحضاح^(٧)
 تلوي يدي وترد غرب طماحي
 ربلات كل مغامر جججاج^(٨)
 همهم ضمن عوائد الانجاح

١ القود جمع قائد وهو كمن مستطيل من حل على وجه الارض ٢ القداة شجرة صلبة لها
 شوك كالابر ٣ اوضعت حصت ٤ الفر جمع غرة وهو بياض فوق الدرهم والواضح جمع
 وضح البرص ٥ الغمر الماء الكثير والتحصاح الماء اليسير ٦ تمري تسندر والربلات
 بواطن الانحاذ

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلى
اشهى الي من النعيم يدوم لي
انى الى العذب النعيم اصانبي
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
لقي ابن حجر من يدي الطمّاح
متغرباً عن موطني ومراحي
والذ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملاح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقي ابن حجر من يدي الطمّاح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المنى بالقنا
لغارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يا نفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او يثني بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغى قبل غوم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يغص منها بالزال القراح
ولا على المجلب منها جناح
ذمى مباحات ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عبء الاذى مستراح
طول مناجات المنى ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعز في شرب ضريب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزايا نعم في مراح^(٢)

١ الصرب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح ٢ الرزايا الصفاح من كل شيء

واشعث المرق ذى همة
 لما رابى الصبر مضراً به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصيح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كأنما ننظر من ظلمها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صبحوا
 يلتفت المارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغ الجيد نووم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 انى والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن
 طوحه اله بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعا براح
 تمطر بالبيض الظبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصح
 يحثها اروع شاكى السلاح^(١)
 نعامة زيافة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر داحى النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعا يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغاب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرдах^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اى افتضاح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان عناني في يمين الجماح

١ العظيمة همة الضم من أكر العصور وهو شمر ٢ انعامه الختالة ٣ الرдах
 ارك.. الحرارة او اذن العظيمة وانك ب جمع كعوب والرداح الثقيلة الاوراك

فارم بعينك ملياً ترے وقع غباري في عيون الطلاح^(١)
 وارق على ظلك هيات ان يززع الطود بحر الرياح^(٢)
 لا هم قلبي بركوب العلى يوما ولا بل يدي السماح
 ان لم انلها باشرط كما شئت على بيض الظبي واقترح
 افوز منها بالباب الذي يغني الاماني نيله والصرح
 فما الذي يقعدني عن مدى لا هو بالنسل ولا باللقاح
 طليحة مدّ باضباعه وغرقلي الناس حتى سبحا^(٣)
 يطمع من لا مجد يسمو به اني اذا اعذر عند الطماح
 وخطة يصحك منها الردى عشراء تبيري القوم بري القдах
 صبرت نفسي عند احوالها وقلت من هبوتها لا براح^(٤)
 اما فتى نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردى فاستراح^(٥)

✽ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ✽

في كل يوم للاحبة مطرح وعلى المنازل للمدام مسطح
 شوق على ناي الديار مغالب وجوى على طول المطال مبرح
 نفرت بنات الصبر منك وظالما قصرت نوازع عن ضميرك تطمح
 ياهل يمانع بعد طول قياده قلب يطاوع في القياذ ويسمح
 وعلى المطي ظباء وجرة كلما غفل المراقب تشرّب وتسخ^(٦)
 خالسننا النظر المريب كما رنت بقر الجواء الى وميض يلح^(٧)

١ انطلاح شعر عظام ٢ ارق على منلك ارق سمك ٣ طليحة مواين خوبلد نبي
 ٤ سلم والاصابع الاعضاء وصاح امرأة تمش ٥ المصغ العار ٦ وحن موضع وتشرّب
 ٧ تمد عنها لتسروح تعرض ٨ الجباء جمع جوموم النعص من الارض

يلبسمن عن برد الغمام وبرده ريان يغبق بالمدام ويصبح
 كلفت عينك نظرة مزوودة منعتك لذتها مدامع تسفح
 امسوا كأب اطائماً دارية بانت تضوع من القباب وتنفع^(١)
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا
 قل لليالي قد ملكت فاستجعي وانعيرك الخلق الكريم الاسمح^(٢)
 من اي خطب من خطوبك اشتكي وعن أي ذنب من ذنوبك اصفي
 ان اشك فعلك من فراق احبتي فلسوء فعلك في عذاري اقبج
 ندوء تشعشع في سواد ذوائي لا استضيء به ولا استصبح
 بعث الشباب به على مقعة له بيع العليم بانه لا يرج^(٣)
 لا تنكرن من الزمان غريبة ان الخطوب قلوبها لا ينزح
 للذل بين الاقربين مضاضة والذل ما بين لا باعداروح^(٤)
 واذا رمتك من الرجال قوارص فسهام ذي القربى القربة اجرح
 البس نسج الذل ان البسته مثملاً وانا قلبك يطفح
 ما دمت تنتظر العواقب لا بدا لا تقتدي لعلى ولا اتروح^(٥)
 وضعيكم العصب الذي لا ينتضي وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٦)
 واعلم بان الليت ان اوطنته سجن وطول الهمة غل يجرح^(٧)
 أخي لا تك مضغة مزرودة تنساغ لبنه القياد وتسرح^(٧)
 الأايث وانت من جمراتها ومن الهجائب جرة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء الملك ٢ استحي احسي ٣ مقع حب ٤ المضاضة
 الام ٥ الزور الزائر ٦ الغل القيد ٧ المزرودة المنتملة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها او حمضة يشجى بها المتلح^(١)
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى من دون ثروته البخيل المصلح
 يبقى لوارثه كرائم ماله ولقد يرقع عيشه ويرفخ^(٢)
 قد يتج المروء العشار بجده وسواه يعتام الفحول وبلق^(٣)
 لا عذر الا ان ارى سرباتها سوم الجراد يثور منها الابطخ^(٤)
 والهام تعتصب العجاج كانه في الجو شؤبوب الغمام الاملح^(٥)
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم ان الزمان بمنام لا يسمع
 عركوا اديم الارض قبل نباتها واستفسحوا اعطانها وتفيحوا^(٦)
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا لم يقسطوا واذا علوا لم يبعجوا
 ذنبى الى البهم الكواذب اننى الطرف المظهم والاغر الاقرح^(٧)
 يولونى خزر العيون لاننى غلست فى طلب العلى ونصبجوا^(٨)
 وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا ومنحت بالغرب الذى لم يمتحوا^(٩)
 من كل حامل احنة لا تتجلي غطشى دجنتها ولا تتوضع^(١٠)
 صب يداهنى ويشكل غيبه مما يرغى قوله ويصرح
 يغدوا ومرجل ضغنه متبزم ابداً على وجرحه متفرح^(١١)

١ الانتقاش استخراج الشوك. الشاة حد كل شيء. اوابرة اعترى. والمحمة واحدة المحمص وهم
 ملح وامر من اللب. وينحى من النحا وهو ما اعترض في الحلق من علم ونوع. ٢ يرفخ من
 الرزحة وهي الكسب والتجارة. ٣ يعتام يحلب. ٤ السومات جمع سربة وهي جماعة الخيل من
 العسرين الى الثلاثين. ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر. ٦ الاعشان مواطن الابل ومساكنها
 حول الماء. ٧ الطرف الكريم الايوس والمظهم التام من كل شيء. والاقرح الذي في وجهه بياض
 دون الفرة. ٨ انخر وهو ان يكون انسان كأنه ينظر بهو غر عيبه. ٩ الطول الحلق
 والعرب الداء العديمة. ١٠ الاحنة الحقد والعديمة المظلة. ١١ المرجل القدر والنهر مشدة العلبان

مسحت جباه الوانيات ولطمت
 لو لم يكن لي في القلوب مهابة
 من دون غايتها العتاق القرع
 لم يطع الاعداء فيّ ويقدح
 من خيم خوف الليث خطله الربى
 وعوت لتشهيه الكلاب النج
 نظرو بعين عداوة لو انها
 عين الرضى لاستحسنوا ما استقبجوا
 ما كان من شعث فاني منهم
 لهم اود على البعاد واسمح

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
 اريتك اسباب المني كيف تنج
 بسطت يدي حتى طنتك قابضا
 يد الدهر عني وهو ازور الكبح
 فاقصدني بالياس حتى تركني
 وظني عن نيل الغنى يتزحزح
 واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلا
 مغالقة بر شارفت تنفتح
 فمن ماله في ذمة كيف يجندى
 ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

﴿ وقال ﴾

اعينك من هجاء بعد مدح
 فعذني من قتال بعد صلح
 منحك جل اشعاري فلما
 ظفرت بهن لم اظفر بمح
 كبا زندي بحيث رجوت منه
 مساعدة الضياء فجاب قدح
 وكنت مضافري فتلمت سيفي
 وكنت معاضدي فقصفت رمحي^(١)
 وكنت ممنعاً فاذل داري
 دخولك ذل ثغر بعد فتح
 وفياليتاً دعوت به ليعجب
 حماي من العدى فاجتاح سرحي^(٢)

ويا طبا رجوت صلاح جسدي بكفيه فزاد بلاء جرجي
ويا قمراً رجوت السير فيه فلشمه الدجى عني بنج
سأرمي العزم في ثغر الدياجي واحدو العيس في سلم وطمح
لبشر مصفق الاخلاق عذب وجود مهذب النشوات سمح
وقور ما استغفته الليالي ولا خدعه عن جد بمزح
اذا ليل النوائب مد باءاً ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه تبع اثر وطئته بنج
واصرف همتي عن كل نكس امل على الضائر كل برح^(١)
يهددني بقبج بعد حسن ولم ار غير قبج بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابثك اني راغب عن معاشر يفضون بالود القليل واسم
اذا ما جنوا ذنبا علي احقرته فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعداداً وجفوة وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القلب القريج صبراً على نوب الزمان وان ابى القلب القريج
فلرب مبتسم وقد اخذت ما اخذها الجروح اخذت ما اخذها الجروح
يسعى الفتى متعادياً ويد المنون له تلج
كم آمل بغدوا على الآمل مل البعيد فلا يروح

ينسا يشاد له البناء حتى يخط له الضريح
لا تياسن ان ان تعود عوائد وتنب ربح
قد يسقط العود الجليد وينفض النضو الطليح^(١)
ويفرج الغماء يخرج عندها العطن القسج
ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

﴿ وقال ﴾

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب وزادك الا ذات ودقين تنضم^(٢)
غداة ذبال السمهرية يلتظي بايماننا والبيض بالبيض نقدح
مواقف تنسى المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي^(٣) فيهن يقرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها مصاريع ابواب تجاف وتفتح^(٤)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها فمالك يا ذا الضب لا تترخ
جعلت صحيحا مثل ضامن نقبة له كل يوم جالب يتقرح^(٥)

﴿ وقال في قوم يسرقون سمعه وينتحلوننه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف ﴾
الامن عذيري في رجال تواعدوا لحربي من رامي عقوق ورايح
وغرهم مني اصطبار على الاذى وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماطل اللاوي ديوني برايح
اغاروا على ذود من الشعرا من تقدم عندي من نتاج القرايح^(٦)

١ الصواطلح البعير الممزول ٢ ذات ودقين من اسماء الدافية ٣ الجذع في الخيل
اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصبر قارحا اي بدخل في
السن التي تلي الرابعة ٤ نخاف ترد ٥ الضامن من الصمنة وهي المرض والنقبة اول الحرب
والجالب من الحلبة وهي جلدة تملأ المرح عند البر ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحى خالصاً
 واثك لو موته كل هجينة
 ارى كل يوم والاعاجيب جمه
 اذا طردوها خالفت برقاها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفلت في غارة بت ناظراً
 كان بني غبراء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباغث اضرتها السفهه فاغندت
 هبوا اليكم من يدي منيحة
 دعوا ورد ماء لستم من حلالة
 ولا تستهبوا العاصفات واصلكم
 فما اتم من مالي ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها
 ولا تطلبوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خبر من الذكر بالحناء
 وعندي قواف ان تلقين بالاذى
 تعدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبر الجربى وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حياذ عيوف ينكر الماء قاصح^(٢)
 اراقب منها روحة في الروائح
 احوالوا على مال بذي الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لافح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
 نخيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوائح^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذبول المنسذبات الفواضح
 نزعن بمر القول نزع الموامح^(٦)
 وتنسى اناليع الكلاب النوايح^(٧)

١ الرزايا جمع رزمة الصعينة والطلايح من الصلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
 الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقاصح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنيحة هي المائدة التي
 يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النخيل ضرب من الحمض ٥ السواخ من السماخ وهو
 النزع بطلع اولاً ٦ المواخ من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نرا اذا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائح متعمل عبء المواطر دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق ارياضه او صابج

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قنا فالصفاح
وارضا تبدل قطانها مجر القنا بمجر المساحي^(٢)

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضم^(٣)

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراعين وبين الوحش والعقبان ذبج

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلقا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطلبت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خوى به الردى فاناخا^(٦)

١ الدالح المتناقل في مشبه ٢ المساحي جمع صحاة المحردة من المحدث ٣ الذفاري من
الذفر وهو كمرائح زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق
الفعل المكرم لا يوردى لكرامته ولا يرك وعوى سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبا يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

﴿ وقال عند عود من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرج وذلك سنة ٣٩٤ ﴾
اقول لها حيت انتهى مسقط النقى فصلت وایم الله من رمل مرج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى المواهي سرينجا بعد سربج^(٣)
بحيت الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقتني ٤ وراءك ان الدار من بعد برزخ

قافية الدال

﴿ قال يمدح الطائع ويهينه بعيد المطر سنة ٣٧٧ وبعاتبه على تأخير الاذن في ﴾
﴿ لقائه ويذم اعدائه ﴾

الى كم الطرف بليداء معقود وكم آتكي سراي الضمر القود
تعلقة لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بن علقت يا بيد
ارمي بايدي المطايا كل مشته تنبو باخفافها عنه الجلايمد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قلب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ النقاخ اياء الدار ٢ الشغواء العقاب والنيق اربع موضع في الحبل والسح ثقب الاذن
٣ المواهي العلوات والسرخ الارض الواسعة ٤ المزوود المدعور

وغلمة في ظهور العيس ارقم
 ملثمين بما راخت عمايمهم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحهم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطة بين ارماح العدب ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوات الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 ووجد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يسلمها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كايام يسر بها
 محمد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مداومه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمح ما نالت عوامله
 هم شعاع وامال عباديد^(١)
 وكلم طرب للبين غريد^(٢)
 اذا تطاعنت الشم المناجيد
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٣)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٤)
 ولا لجني بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٥)
 ياليت في سواد الشعر مغمود
 على الذوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولاعيد
 وان طغى بيننا نأي وتبعد
 متم القلب بالعلياء معمود^(٦)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطمع الغضب ما عزاه تجريد

١ الم المهن والشعاع اسمرق والساديد الذاهبون في كس وجه ٢ راخت عمنهم امحا
 واطمئنوا والغريد الظروف ٣ المقاحيد جمع مقحاذانقة الكبيرة اصل السام ٤ القيدود
 اللافة الطويلة انظر ٥ الرعايد جمع رعيدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يبطو في اعتها
 في كل يوم له نعمى يمجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذا في غير سامعة
 يروم ملكك من لا راي ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلم
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفزه الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 واو بسطت يميناً بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تملأ يدي ولقولي فيه تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احرزها اباؤك الصيد
 لها رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فاليوم عامي لوعد منك معدود
 فاللؤم مطرح والعذل مردود
 ولا فخر ولا بأس ولا جود
 باقي غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب ماربق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعيد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اسحر الميث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ يبطو يمجد والقرايد جمع قردود ما ارتفع من الارض ٢ احصريد السقي دون الري
 ٣ اضلع الصعر ٤ يسمره يسلمه وحصره تحسه والرعيد الحمار ٥ اسحر برالي
 الصعراء واسيد ادث

اعيد مجدك ان ابقى على طمع
وان اعيش بعيداً من لقائكم
م لي احب حبيباً لا اشاهده
واتعب القلب فيمن لا وصال له
اكثرت شعري ولم اظفر بحاجته
قد جاء عيد وعيد المراء لذته
عيش الفتى كله وقت يسره
فاسعد به وبايام طرفن به
قليل مدحك في شعري يزينه
كم خوض الناس في قولي وقائله
اذم من اجل اشعاري فواعجنا
وما شكوت لان العزيز عني

وان تكون عطايي المواعيد
ظمان قلب وذاك الورد مورود
ولا رجائي الى لقياء ممدود
يا للرجال اقل الخرد الغيد
فسقني قبل ان تفنى الاغاريد
وانت فيهم عظيم القدر محمود
من الدنا وجميع العيش منقود
ان العزيز على العلات مسعود
حتى كان مقالي فيك تعريد
وكم غلابي اغراق وتجويد
تدم ان جنت الخمر لعناقيد
وانت سيني ويوم الروع مشهود



وقال يدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله
النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت
واجتمع الناس في دار نجر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً
مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ هـ

من رأى البرق بغوري السند في اديم الليل يفري ويقد^(١)
حيره المصباح تزهوه انصبا خلل الظلماء يخجوا ويقد^(٢)
كلما انجد علوي السنا قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كلما عاود قلبي ذكرها
 انريم السرب ادنى لي الجوى
 بتدى غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهى
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جلاه بارح
 لا تعد العيش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطلب اعماق الترس
 كلما زاد علوا فرعها
 كيف توهي طنبا من بيتها
 انت اسبها اذا لمج بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب اشوس على اكثادها
 ذاب دمع العين فيه وجهد
 هيفا ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى باصبر عني والجلد
 وجنى عذيقين شهد وبرد
 اخذ النقي واعطاني 'رشد'^(١)
 بعد ما استغمز من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد'^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كم فرعن النار وقد
 وذراها يطلب النجم سعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد و تد
 من اعادتها رداً وضمد'^(٣)
 تحت اسديها النقع ابد
 فلق الجنديل في ماء الزرد'^(٤)

١ ارور ارانر ٢ ورمس اء وار والقصد المعد ٣ لاسي الطبيب بالرداع ومع
 المجد كله بالضم اسلم ٤ شوس جمع اشوس وهو اعرى على افعال الشدید بالاكثاد جمع
 شكد وهو ما بين معرراتى الى موضع الكمين واللق القطع والمجداى احجارة وانزرد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها كالقطا الجون يبادرن الشمد^(١)
 وبهم ودجوها بالقنى ربما داويت من غير عمد^(٢)
 يوم امسي من قناها ماطرًا سال واديه من الطعن ومد
 فض جمع الغي عن شدتها زأر الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 ونجا المفرور من جامحها مفلت الشحمة حلق الزرد
 غاويًا يحلم بالملك وهل يغلب العير على يات الاسد
 اذكرونا يوم ذي قار وقد اقبلوه عارض الطعن برد
 رخص الاغلف في تياره ورد الهلج وما كاد يرد^(٤)
 يصطلي نار طعان مضه اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 سل صفيح الهند عن موقفه وبعين الشمس للنقع رمد
 جر في دار الاعادي فيلقا كرخاء البحر يرمي بالزبد
 فعلى الجو سقوف من قنا وعلى الارض قطوع من جسد
 اصعق الاعداء حتى خلته زفيان الريح يرمي بالعضد^(٦)
 ركدة عن جولة تحسبها مرجل القين غلا ثم برد^(٧)
 ما اذل الرمح فيها منهمه عثر السيف به فيما جد
 من بني ساسان اقو ضربت خجر الملك عليه والسد
 طلعت في كل افق شمسه هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ما رأينا كايه ناجلا ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحون الاسود والحمد الله اقبل ٢ قد ودجوها قطعوا اوداجها والعبد
 الوجع ولعد ٣ قد جس من النعم فتح الشكر ٤ رخص غسل وطهر ٥ مصه
 موجعة ٦ رويان الريح صوبها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرح القسر
 والقين الحداد ٨ ما خلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
 لاضحا ظلكم يوماً ولا
 وتفاطم على رفة السرى
 وغدى الجد جموحاً بكم
 نقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جميع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائنا
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثري اليوم لمن اورقتي
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعنقدها ناظمات للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يبادون المدى
 درة التاج ودملوج العضد
 مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النماء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويطل العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نفد
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمد^(٤)
 نل من كثر رملاً بعدد
 لا يرى مثلهم فيمن ولد
 مثبتتي بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باطواق جدد
 جاء عفواً ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابدأ وعث بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر والمجد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

١ اذ سعى ملككم اي لا زال كناية عن المدة ٢ تفاطم تمايتم ورفه السرى ابه
 ٣ احصية تحريك الابل للاصافة ٤ الاعطان مبارك الابل والعاذي القدم والمجد جمع
 عود ٥ ابوعت الطريق العسرواخذ ما استرق من الزبل ٦ الخارجيات السوايق

﴿ وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجم عليه ثم ابل منها واصل ﴾
 ﴿ وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ ﴾

ابن الله الا ان يسوء بك العدى
 وما كان هذا الدهر يوماً بنازع
 لها ولها لا عثر من بعد هذه
 خفيت حفاء البدر يرحى ظهوره
 غروب الدراري ضامن لطلوعها
 معاذ لهذا البحر مما يغيضه
 سلمت لنا والله ارأف بالعلی
 فقل للعدى شمو الهوان باجدع
 افيقوا لها من سكرة النفي وابتغوا
 حسبتم بان الملك هيضت جبوره
 لها اليوم راع لا يراع سوامه
 اذا طمع الاعداء فيها اجارها
 وان قوام الدين قد عب بجره
 ثقه فبينما تنظر البحر ساكننا
 اطمعكم ان الحسام قضى المنى
 واني ضمين ان تجرد مازق
 اما يهرب القطاع الا مجردا
 ويصبح مستثنى البقاء على الردى
 نجاد حسام مثله ما نقلدا
 تلقى العلى واستأنف العزاغيدا^(١)
 وما غاب بدر الليل الا يشهدا
 فيا فرقدا باقى على الليل فرقدا
 معاذ الشمل المجد ان يتبددا
 من ان ينطوي عنا وارحم للندى
 وعضوا على الايدي القصار بادردا^(٢)
 زماما الى ما تكروهون ومقودا
 وان سوام المجد اصبحن شردا^(٣)
 اذل لما نهج الطريق وعبد^(٤)
 وارتعابين العوالي واوردوا
 وعيدا اقام الخالعين واتعدوا
 الى ان تراه شائل اللج مزبدا
 ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدوا
 لغاوي من الايام ان يتجردوا
 اما يتقى العسال الا مسددا

١ لعادته له ولا يعاش ٢ الادرد لندى ليس له اسار ٣ هيضت كسرت
 ٤ عد زلل

ليمن الليالي والمعالى انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثى ظمية
 فلو يستطيع الدهر من بعد هذه
 باي منال ام بابه اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأبكم منه غداة حداكم
 وكبكم كب الحبيب هدية
 كايم حنوى دارزن واربق
 اطيل اختراط البيض فيها فلوحفى
 وتخفى بها الامطار من طول ماجرى
 شلتم بها شل الطرائد بالقنا
 وما زادكم منهن غير جوايب
 دعوا لقم لعلياه للمهتدى به
 لا طواكم طولاً اذ بزنا صبغت
 نهيتكم عن ذي هاهم مشبل
 ففاض غيل في الدماء عيه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اطر فريص الملك منها وارعدا
 يواعدن من نماك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعقدا^(٢)
 تعاطيتم ليوم البناء العطودا^(٣)
 وقرره تحت العوالى ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب الحدا
 تحثثم انخس النصال الى لمدى^(٤)
 مواقف اخي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
 تبرأ من ولى وضل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسابير واليددا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعدم من حلقا مجددا^(٨)
 حمى بجنوب السى ضالا وعرقدا^(٩)
 كان على ليتية سبا موردا^(١٠)

١ عربى حائمة ٢ السيم الطويل ٣ العطود الطويل ٤ كككم فلنكم ٥ شلتم
 طرد ٦ الخواص طعمات تابع الخوف ٧ اللقوسط الطريق ومعطمة ٨ غوارز طيلة المطر
 ٩ النوى ارض من اراضي العرب والنصال شمر والعرقد الشجر العظيم من العداة ١٠ النصاص
 الواسعة واعين الماء احاري على وجه الارض والليل صفة احق والسب المحمار

يفرق بين الجحفلين زئيره
يمر سآي الدماء ورائه
وحذرتكم مغلوبا ذا غظامط
له زجل كالفحل يقرع شوله
الاخرس الغاوي ولا فاه قائل
ولا وجد الراجون افك مظاما
ولا سمع الاعداء الا باسلم
فايس المنى ما عشت قالصة الجي
بقيت بقاء القول فيك فانه
ولا بعد المأمول من ان تناله
ومليت حتى آسأ العيش ملة

كما ط نجدي الغمام وارعدا^(١)
مجر الخليع الشرعي المضدا^(٢)
اذا كب بوصي السفين وازبدا^(٣)
الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
بامثالها ما بلل القطر جلمدا
وزند الندى يوما بكفك مصلدا
ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
علينا ولا النعمى بنا قصة الجدا^(٦)
اذا بلغ الباقي المدي جاوز المدي
فان فات في ذا اليوم ادر كنه غدا
فلو خلد الاقوام كنت الخلدا

✽ وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ ✽

ابلا اقام الدهر غني واقعدا
وقلب نقاضاه الجوانح انة
اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
اذا ركبت اماله ظهر نية

وصبر على الايام انأى وابعدا
اذا راح ملأن من الهم اوغدا
نزاء وما يزداد الا تبعدا^(٧)
رأيت غلاما غائر الشوق منجدا

١ اذات الصوت ٢ السائي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليع من ابي اهله غنى
ومكراً والشرعي صرب من العريد والمصد ثوب له علم في موضع العصد ٣ المغلوب القبيلة
العريضة المربعة والغظامط ابحار الغصية وكب صب واصوي صرب من السن ٤ الرجل
الصوت والشول من الابل الي نقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرس فيها الحبل والظ داوم وقرقار
الهدير صافي الصوت ٥ الاصل المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاء اشياقاً

غذي زماع لا يمل كائنا
 يلثم عرين الحسام بهمة
 ايا خاطبا ودي على الناي انني
 فاني رايت السيف انصر للفتى
 ارى بين نيل العز والذل ساعة
 فمن اخرته نفسه مات عاجزا
 اذا كان اقدام الفتى ضائرا له
 فدا لابن عباد ضنين بنفسه
 ودبر اطراف الرماح وانما
 به طال من خطوي وكنت كائني
 ومن مات في حبس المذلة قلبه
 يسر الفتى حمل النجاد وربما
 لنال المعالي من يدل بنفسه
 وما يستفاد العزم شيمة الفتى
 ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
 اذا جزعت ايمانا كنت معقلا
 ولما رايت الثوب يعنى قرينه
 ولو كان لا يجنى على المرء باسه
 وليل دفعناه اليك كائنا
 يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
 تكلفه خوض الليالي مجردا
 صديقك ان كنت الحسام المهندا
 اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
 من الطعن ثقتاد الوشيع المقصدا^(٢)
 ومن قدمته نفسه مات سيذا
 فما المجد مطلوباً ولا العز متقدى
 اذا نقض الروح الطراف المهددا^(٣)
 يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 مشيت الى نيل المعالي مقيدا
 راي العز في دار المذلة مولدا
 رأى حنقه في صفحتي ما ثقلدا
 ولا يدخر الاباء مجدا موطدا^(٤)
 اذا كان في دين المعالي مقلدا
 لا رغم اعداء واكبت حسدا
 وان ظمئت اماننا كنت موردا
 لبست اليك الشرعي المضدا^(٥)
 لذرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
 دفعناه لجبا من اليرمزبدا

١ الرماح المدي في الامر ٢ الوشيع شجر الرماح والمقصود المخرم من الفلحس ٣ الطراف
 بيت من ادم ٤ يدل بفخر ٥ الشرعي صوب من المردود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 وملك انفنا ان نقيم بيا به
 وامرد حي ملتح بشامه
 رأى ارجل الخوص الخماص كأنما
 تركا لايد العيس ماخلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كأننا
 تركت اليك الناس طرًا كأنني
 فياليت رعيان القضية خدروا
 فله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 اغرضوها يا قبلة المجد انني
 وانت الذي ما احل في الارض مقعدا
 اذا ظمئت عيس اليك فغما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بغارة
 ويوم من الايام شهدت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة
 وكنا لبسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 بطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقي من جنابك اسعدا
 ارى كل محبوب بعيرا معبدا^(٢)
 باني رعيت العز غضا مجددا^(٣)
 يمزق حلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا
 ارى غرر الامال نحوك سجدا^(٥)
 من الجد الا شتق في الجوم صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الاراء عزًا وسوددا
 وينكر في بعض لمواطن مغمدا
 من الخيل يستاق نه مالمشردا^(٦)
 اغبر كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع احوص وهو عائر العين واحماص احياع وانجاء ما ارتفع من الارض والعمرد الطويل
 ٢ المبد المهور بالقصران ٣ القصبة الميرة القليلة ٤ الاربد الاسود
 ٥ اغر لعله حود من احورة وهي الشمس ٦ الحلال اسامي في العظم ٧ الكد
 الانحاح السلب واسد الاسكانة والحدود او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتكة
 مقيم بصحراء الضغائن مصعرا
 لك القلم الماضي الذي لو قرنته
 اذا انسل من عقد البنان حسبته
 يغازل منه الخط عينا كحيلة
 وان مج نصل من دم الصرب احمر
 اذا استرغفه همة منك غادرت
 سائني باشعاري عليك فاني
 فما عرفتني الارض غيرك مطلبا
 الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
 لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
 خطبت اليك انودلاشي غيره
 دعاني اليك العز حتى اجبته
 واني لارجو من جوارك فعلة
 ومدحك هذا بكر مدح مدحنه
 ولو علقت مني بغيرك مدحة
 ولست براض هذه لك تحفة
 فان كان شعري فانتك اليوم ايبا
 ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
 اذا اخمدت من نارها الحرب او قدأ^(١)
 يجري العوالي كان اجري واجودا
 يحوك على القرطاس برداً موعدا^(٢)
 اذا عاد يوما ناظر الرنح ارمدا
 اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
 قواده تجري وعيداً وموعدا^(٤)
 رأيت مسود القوم يطري المسودا
 ولا بلغتني العبس الاك مقصدا
 وما بذل المعطاء الا ليعمدا
 فاني الى غير الندى باسط يدا^(٥)
 وود الفتى كالبر يعطى ويجندى
 ومن طلبته جمه الماء اوردا^(٦)
 اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
 وكنت اروض القول حتى تسددا
 لكنت كمن يعتاض بالماء جليدا
 اضمنها فيك الثناء الخلدا
 علي فاني سوف اعطيكه غدا
 بعد عليا للعلی ومعمدا

١ المصعرا لاسد ٢ المعبد الموشى ٣ الصرب الصغ الاحمر ٤ استرغفه سبق
 ٥ فاغروخ ٦ جمه الماء معطمة

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
 فتى سنه عن خمس عشرة حجة
 فتى الصبا كهل الفضائل ما مشى
 تفرد لا يفشي الى غير نفسه
 ولا طالباً من دهره فوق قوته
 ساحد عيشا صان وجي بمائه
 وقالوا لقاء الناس اس وراحة
 طربت الى الفصل الذي فيك وانتى
 وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
 وليس عجباً ان طغى فيك مقول
 بعدت عن الانشاد من غير رغبة
 فمرني بأمر قبل موتى فاني
 وما الميت الا راحل كره النوى
 على العز مصروفاً به ومقلدا
 تربى له فضلاً ومجداً ومجداً
 الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
 حديثاً ولا يدعون الناس منجداً
 كهاني من القدران ما تنفع الصدا
 وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
 ولو كنت ارضى لناس ما كنت مفردا
 لذكرك شعري راقداً ومسهدا
 فاصبح يستملي الحمام المفردا
 رآك حقيقاً في المعالي فجودا
 ولكنني استخلفت نعاك مشدا
 ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
 واعجبه المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به واعذ الى
 * بعدد لانساح تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في الحرم سنة ٣٨٥ *

اتر الهوادج في عراض البيد
 يطلعن من رمل الشقيق لواغبا
 مثل الجبال على الجمال القود
 زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
 كم بان في التحميلين عشية
 من ذي لي خصر الرضاب برود^(٣)
 وقضيب اسحله لو انعطف الصبا
 يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ الصريد القليل ٢ اللعب المعب والاعباء والرحف والاعباء والعارض الحس

٣ المحصر الرد ٤ اسحله جمع اسح شجر يشبه الانثى

مروا على رملي زرود فهل ترى
متلفتين من القباب كأنما
غرسوا الفصون على النقي وترنخوا
ان اللآلي بين اصداف اللي
ولوا بوعدى يوم خف قطينهم
لم ترضى تلك الليالي عنهم
سيان قريهم علي وبعدهم
ربت على اثاركم نجدية
تسقي معالم منكم لولا انوس
ولجت فيها طراحاً عن ناظري
هل تبردون حرارة من حاتم
فلقد تمك في مواطى عيسكم
واما وذباك الغزيل انه
اغدوا الى طرد الظباء وانتني
حنام تغلق البطالة مقودي
عشرون ردفا الزمان باربع
اعلقت في سرب الخطوب حباتي
وكرعت في حلو الزمان ومره

الصاقة لحشى برمل ذرود
انتقبوا باعين ربرب وخدود
من كل مائلة الغدائر رود^(١)
غلبت مراشفها على مجلودي
ومن الصدود الي بالموود
بنواهم فاقول يوماً عودي
لولا الجوس وعلاقة المعمود^(٢)
غراء ذات بوارق وروعود
لم ارمها بقلى ولا بصودود
ثقل الدموع وثانياً من جيدي
حران عن داك الغدير مذود^(٣)
يوم الوداع تمك الموود^(٤)
عرض الزلال وحال دون ورودي
وانا الطريدة للطباء الغيد
ويعودني لهوى الفلن عيدي
ارهفنى ومنعن من تجريدي^(٥)
وقدحت في ظلم الامور زنودي
ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ زرود شاة الحسة الدعة بام. ٢ في المني ٢ المعمود الذي صباه العشر
٣ الحانة مضطرب والمزود المبرود والمصرع ٤ معك نمرع والموود الذي دس حما
٥ ارفنى من الزهف وهو الزهف والالاف ٦ اعتقب تحض

وفرت راية العلم متمهلاً
 وخطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرني لما قلت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عدائه
 فالان اذ نبذ المشيب شبيبي
 وفررت من سن القروح تجارباً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ابدي الخلائف راهناً
 وحللت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اريغ النصف من متحامل
 ام كيف يرا مني وليس بناجي
 فلا تهنضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعلة

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من بدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد بانغ العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمائم المواد
 لهم يدي بوثائق وعقود^(٦)
 ونزلت منهم منزل المودود
 هيهات الجرم فوك بالجهود
 يمتاقي وعلي فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير ولود^(٧)
 مل الزمان تفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تنفيذ^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خدعت سرحت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خط
 وهو اللبس انطبع الريح ٥ القروح انتبه السن وعدا بس وانقصر خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفت من قولم صنف يده بالبيعة اذا صرب يده على يده ٧ يرأمني
 يعطف علي من قولم رأيت انذقة ولدها عطف عليه وانزمت ٨ اجمع اسرع والرعبد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت قلب الجري بمهجة الرعديد
 قد قات للابل الطلاح حدوتها غلس الظلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمام كانه في الليل زم بارقه مطرود
 فتل الطوى اجوافها بظهورها واحل اكل لحومها للبيد
 ان لم تري كفي الكفاة فلم يزل منكن مسقط ظالع اومود^(١)
 بهداه يستضوي اورى ويهديه ترب الطريق لهم الى المعبود
 اسد اذ جر القبائل خلفه حل الطلى لموائه المعقود^(٢)
 ومقصر في الدول نير مقصر في الضرب يقطع كل جبل ويريد
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى للطنع شيع بالخطول الميسد^(٣)
 ما مر يسحب منه اذا رده ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 والجيش يرفع عمة من قسطل فوق القنا ويمجر ديل حديد
 سلف اكل كتيبة يطاء العدى فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 في غلة حملوا لقنا وتحسروا اعباء يوم المازق المشهود^(٦)
 قوم اذاركبوا الجياد تجلببوا بقساطل وتعمموا بينود
 واذا سروا كنوا كمون اراقم وادا لقوا برزوا بروز اسود
 واذا هنت هم ليوم كرية تدمى غوارب نخرها المورد
 كثروا الحصى بجمعهم وتلاحقوا بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد اناث كانما يطوي الضاوع على قنا مقصود

١ ضلع "عازم في منبه من السعف والمودي المالك ٢ الضالى الاعماق ٣ المحرير
 حمل يجعل لسعير منحلة اعدار للمانة بالامام ٤ اصبر جمع ابيد الملك والاسد ٥ رافع راسه
 كبراً ٥ سب "مسكر مقدمته ٦ الماذق المصيق

لو عيد محضر المدى بحسامه
ومولات كالرماح تلمظت
سود المخاطم يتتظمن محاسنا
كتفتح النوار فتقه الحيا
ما زال قدر من عقيرة سيفه
وجفان جود كالركايا تستقي
كم حجة لك في النوافل نوهت
ومجادل ادمي جدالك قابه
وشفيت ممرض الهدى من معشر
قارعتم بالقول حتى اذعنوا
جر بمسهكة الرياح نسفته
في كل معضلة اضب رتاجها
فالله يشكر والني محمد
رأي يُغْبُ اذا الرجال تلهوجوا
لو كان يمكنني التقلب لم يكن
وطويت ما بعدت مسافة بيننا
وانخت عيسى في جنبك طارحا
وتركت اسوقها نكوس عقيرة

قبل احتمال ضغائن وحقوق
فيها المنون تلمظ المزود^(١)
يضاً يضن على الليالي السود
او كالصباح فرى الدجى بعمود
علماً امام رواقه الممدود
ابدأ بايدي نزل ووفود
بدعاء دين العدل والتوحيد
واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
سدوا من الاراء غير سديد
واطلت نوم الصارم المغمود
كان الضلال يمه بوقود^(٣)
يلقى اليك الدين بالاقليد^(٤)
وقفات مبد في النضال معيد
لاراء او عجلوا عن التسديد^(٥)
الا اليك تهاثي ونجودي^(٦)
ان البعيد اليك غير بعيد
بفتاء دارك انسعي وقودي^(٧)
متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والهدى اسوق وروود المدعور ٢ اصبحود الصخر الشديد
٣ المسهكة المعاصرة ٤ اصم وارنواح الباب المعلق والاقليد المتداح ٥ بع
نحمد عاقفته وتلهوجوا لم يرموا امرم ٦ التهم والعود الاتحاض والارتداع ٧ الاسع سبور
تشد بها الرحال والتدود جمع مدحش الرجل

يني وينك حرمثان تلاقنا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذممت الناس قبلك كلم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغي
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وغقودي
 اني ادس باللائم برودي
 فلان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود

* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهاواز *
 * بعف زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزيرم اسمع ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 وناضب مال وهو في الجود فائض
 وهن الليالي الباديات العوائد
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 ونقض حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 ومن عددي قلب جري وساعد
 ولو نازعني الرقاق البوارد^(٤)
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا

١ طرق لي سهرلي الطريق ٢ الصب العائر ٣ صوت اتيب ٤ الرقاق البوارد
 السيف والفتائل

ولولا الوزير الازدستيري وحده
وسد طريق المجد عن كل سالك
فتى نفحتني منه ريح بليلة
ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر
وساعد جدي في بلوغي الى العلي
على حين ولا في المقارب صده
تود العلي طلابها وهو وادع
يملأ له عن كل عز وسؤدد
اييس سروج الخيل في كل ظهامة
هموم تناجي بالعلاء وهمة
يعلمه بهرام كل تجاعة
وكيف يغص الاقربوب بورده
لك الله ما الآمال الا ركائب
ابي لك الا افضل بمس كريمة
وطود من العلياء مدت سموكه
واني لارجو من علائك دولة
ويوماً يظل الخافقين بمزنة
لاعتقد مجداً يعجز الناس حله

لغاض المعالي والندى والحمد
وضاقت على الامال هذي الموارد
تغادر عودي وهو ريان مائد
ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
وما بلع الامال الا المساعد
وزاد على الصد العدو المساعد
ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قد^(٢)
ويلقى اليه في الامور المقال^(٣)
وبين العواني مضجع منه بارد
لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
وقد نهات منه الرجال الاباعد
وانت لها هاد وحاد وقايد
ورأى الى فعل الجميل معاود
فطالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
تذل لي فيها الرقاب العوائد
رذاذ غواذها الرؤوس الشوارد^(٧)
ونخل من هام الاعادي معاقد

١ دائد مابع ٢ وادع اي سائن من عبر كلمة ٣ المقالة الماتج ٤ فارط سابق
الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكل ٥ بهرام اسم المريج ٦ سموكه من سمك ادا
طال وارتنج ٧ الرذاذ المطر الصعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
علي ردائه من جمالك واسع
ولو كنت ممن يملك المال رقه
فلا نتركني عرضة لمضاغن
ولولا صدود منك هانت عظامي
ولكنك المرء الذي تحت سخطه
كانك للارض 'مريضه مالم
فعودا الى الحلم الذي انت امله
وحام علي ما بيننا من قربه
وارع مقالي منك اذنا سميعه
ومر بجواب يشبه البدء عوده
ومن ذا يدانيني ولي منك عاصد
وعندي عز من جلالك خالد
لقلت بعنقي من نذاك فلائد
يطرد في اصفانه واطارد
تشق علي غيري وذلت شذائدي
اسود ترامي بالردى واساود
وحيداً والدنيا العظيمة والد
فمثلك بالاحسان باد وعائد
فان الذي بيني وبينك شاهد
لها بلاء السائلين عوائد
ليردى عدوا اوليكت حاسد



✽ قال بديها لكافي الكهانة وزير بهاء الدولة وقد غابته على تاحر عنه ✽

اكفيننا الصبح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال يدا

تن حرقنتي عدلا لقد نوهت بي بعدا

قطات الاطواين علا وفيت الابددين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا



✽ وقال يدرح اباد ويذم الزمان لخطوب طرقة وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ✽

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي^(١)

الواكف المطر

وفوفت ربح الصبا مثنه تفوين اعلام وابراي^(١)
فلا سقاك الله من صفوه او تجزي في السير ميعادي
رب طلاب اتلع رمته وحاجة عالية الهادي^(٢)
معتجراً بالليل احدو به بزلاء تستولي على الهادي^(٣)
لا ارد الماء ولو انني ضجميع اسدام واعداد^(٤)
كانني روعاء مطرودة يزور عنها جانب الوادي^(٥)
هذا وكه فيض ترشفته والماء لا يلوي على الصادي
تؤم بي الحرقاء مخطوبة امام وراد ورواد^(٦)
اشرف بيت من بني هاشم وخير اطناب واعمداد
القت اليه ناقتي في السرى فضول انتهامي وانجادي
تركت من ليست له همة ملتفتا في الماء والزاد
تلوت موسى بابنه في العلى بفضل اجداد واجداد
نعم حي الدرع ليوم الوغى انت وراع الحلم للنادي
اذا القنا مد مدى باعه عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
ادعوك والدهر له وقفة ما بين اسداري وابراي
لمثلها ادعوبات السرى تخطط اعناقاً باعضاء
نفسى كما تعرف صبارة لو لم يفيض الخطب من آدي^(٨)
ولو امننت الدهر احداثه صاححت كف الضيغم العادي

١ مومت حطبت ٢ اتلع ملويل والهادي العنق ٣ اعتمار لف العمة على الرأس
والبزلاء من الابل اي مضربها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الممع الدم ٥ يزور
بعدل ويحرف ٦ مخطوبة الحطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ انفرصاد الثوب
وهو الاحرمته ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارجب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 انحلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلابي وما
 أكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مسني باب الردى لم اقل
 سيات ما سيرى على سابع
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشة السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في امله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واصدادي
 وذاك فخرى عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرائح الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كن ميلادي
 او ترجع تخفق ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمبرصاد
 وما له من حنفة واد
 من مائق في النقي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت ابائي واجدادي

١ الاعراب جمع عرب للعرس والاكتاد جمع كند ما بين الكامل الى الظهر ٢ الشرح
 الحارة ٣ المائق الاحق

﴿ وقال يمدحه وبينه بعيد الاضحي وبعرض بدم ابن عبد الله وزير عضد ﴾
 ﴿ الدلة وذلك بعد وفاته لعدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦ ﴾

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
 واستقاد الزمان بعد التمداني من رجال نفاءوا بالبعاد
 ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدلت مطمحا بالقياد^(١)
 واذا ما الشجاع شمر برديه فالله اي يوم جلال
 امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الفوادي
 وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان نقاضى حاجة طال مطالها في الفؤاد
 بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
 ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
 من قلوب لما القلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
 ما يبالي الهمام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
 يا حياة يشجي بها كل حي والتوالي شجية بالهوادي^(٤)
 ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
 او تعاطى مذاك فالمرء مسبوق اذا كف من عنان الجواد
 حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الحجاد
 كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
 نحن في عصبة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمحا من الطمع وهو المصموج ٢ المرافعة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
 ٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والذوالي جمع ذالي ٥ الاوعال جمع وعمل تيسر

في رجال تهزا بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا رقة الميعاد
 ايكون الخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل يؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالشب اعين الرواد^(١)
 واذبح العزم متائب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيرا كأن هدا ب جفنيه على الناظرين شوك القناد
 لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بثلث الظبي طويل التجاد
 واذل الزمان بعدك عطفه وقد كان من اعز العباد
 كنت ابثاً وكان ذنباً ولكن لا تله الاشكال بالاضداد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا بعدان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل حكمة الدهر فيه راي المعاد
لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
او تصدع له جمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفه غير معاد
رب يوم شهدته والمنابا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد^(١)
والظبي تقذف الغمود وماء النفع جار على الربا والوهاد
خلق الخيل بالنجيع وكانت غر الخيل معقلا للجساد^(٢)
يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
نظر العيد منك بدمراً تخفى برهة عن نواظر الاعياد
فتمن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
من مرام بعاده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المنى لافدينا ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي
انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الغرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بحره بغير العناد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

✽ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ✽

خير الهوى ما نجح من الكمد وعاشق العز ما حذ الكبد
 ما حمل الدل ظهر مارته ولا انزوى عن طبيعة الصيد^(٣)
 كيف يربي الحياة مقتبل يرى المني عاقرا بلا ولد
 يعذلني في الزماع كل فتى والسيف ان قرني الغمود صدي^(٤)
 انا النصار الذي يضر به لو قلبتني يمين منتقد
 اني اظن الظنون صادقة كان يومي طبيعة لغدي
 ماوتر الدهر لمتي ويدية تاخذ قبل المشيب بالقود
 تقدر بي وفرتي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد^(٥)
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصمصحان والجدد^(٦)
 والليل بين الجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد^(٧)
 ليلى يغداذ لا اقر به كاني فيه ناظر الرمذ
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضمذ^(٨)

١ الغرار الحد ٢ جاش على والعناد القدح الصم ٣ اسرون نجي والصيد رجع الرأس
 تكراً ٤ ارماع الماء في الامر ٥ الومرة الشعر المصع على الرأس ٦ الصمصمان
 موضع بين حلب وتدمر واحد ما استرن من الرمل والارض العالطة ٧ النثرة الدرغ
 ٨ تشرح تحيط والصد العصات يشد بها الحرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا يديه
لنفس ان تبع المزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا طردت بي اليك سابجة حتى ارى انقع عالي الكمد^(٢)
ما لي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جعد
فتى رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطرد الطرد^(٤)
في كل فج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يعد الله غلما ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروح اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البحر ان صاححت المطي به فدى التناهي بيشة الرشد
ما خلع الدهر عنه سابغة والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لا يسأل الضيف عن منازلها ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ انكد ما بين الكاهن الى الظهر ~ بيضة البلد واحدة الذي
يجمع اليه ٤ الضرد مزاوله الصيد ٥ انسد حل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي
وهي الارضون التي تسب القوة ٧ القصد المنكر ٨ فدي يكسبي

رأى الطيبي في العمود آجنة^(١) والخيل ملطومة عن الاعمدة
 فاستل اسيافه واوردها غمر المنايا بمائها الثمد^(٢)
 تخلق اجفانها ويعرضها دم الطلي في غلائل جدد
 يا قائد الخيل في سنا بكها ما يشمت السهل منه بالجلد^(٣)
 يفديك يوم الخصام ممتن كانه مضغة لمزرد
 وصارخ رافع عقيرته فككت عنه جوامع الزرد^(٤)
 اذا المنى قابلتك اوجهها صفت باع المطال بالصفد^(٥)
 رب مخوف كن طلعت حططت فيه الرحال معتزماً
 تسحب برديك في ملاعبه وانت ثاني المهند الفرد^(٦)
 زادك في كل ما خصصت به وما اقتفته براثن لاسد
 كل اصم الكعوب معتدل في كل امن ويوم محتشد
 وكل طاغي الفرار تلحظه خلت انايبه من الاود
 ولامه سال فوقها زرد من غمده في طرائق قدد^(٧)
 حكمك بالسيف غير منهمج وانت بالضرب غير متدد^(٨)
 لله بيت رفعت عنته اغناه سلطانه عن العمد
 خلّاق طائفة معبسة كالصاب يجري بصورة الشهد^(٩)
 فانت يوم النوال في حل منها ويوم النوال في زرد^(١٠)

١ الامة المعبرة والامد العانة ٢ العدد الماء القليل ٣ الساهك جمع سنك وعن
 طرف الحمار ٤ العقيرة الـ المقطوعة ٥ صعدت شددت واوتنت والصمد العطاء
 ٦ انرد الذي لا يطير له ٧ طرائق قدد امراء مختلفة ٨ المحمد المهدم والمند الماني
 ٩ الصاب لمحمر والشهد العسل ١٠ السال الاول العطاء والثاني الصب

علامة العزان حسدت به ان المعالي قرائن الحسد
 كم لك من وقفة صفات بها رسائلًا ديجت على البرد
 تنوب عن كنهها معارفها وفضل بدر ينوب عن احد
 ناجاك شعري وكنت اخرسه عن الورى قانعا بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي فالان مذعدت صن بي بلدي



﴿ وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة ﴾
 ﴿ حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي ﴾
 ﴿ وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالمظام الخيرة فقال ﴾
 ﴿ هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل ﴾

نصافي المعالي والزمان معاند وننهض بالأمال والجد قاعد
 تمر بنا الايام غير راجع كما صافحت مر السبول الجلامد
 وتمكننا من مائها كل مزنة وتمنعنا فضل السحاب المزود^(١)
 وما مرضت لي في المطالب همه واحداثه في كل يوم عوائد
 عوائد هم لا يحمين غبطة بهن ولا تلقى لمن الووائد
 ولله ليل يملأ القلب هوله وقد قلقت بالنائمين المراقد
 يقربعيني ان ارى ارض بابل تخوض مغانيها الجياد المذاود^(٢)
 واسحب فيها برد جذلان شامت اذا شاء غته الرقاق البوارد^(٣)
 سللنا رقاب العيس من خلل الدجى تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه هدي تهاداه الاماء الولائد^(٥)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المذاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد
 السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن المحل الطويل ٥ اخذ به العروس وتهاداه تمايلة
 والولائد جمع وليدة الامه

وفي عين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب في غرزه مترنح
وغائرة قد وفر النوم لحظها
نقود جياداً ما اتهمن على مدى
اذا جال في اشد اقبال الظمة فقصت
ابحنا لها تقتض من عذر الربى
طرائق بيد يعسل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل اللحظ في طلب الهوى
ولي شغل في طالب ضل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
اثم هذا النصل بالضرب ضارب
تعز فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا مجد المعالي وبأسها
فما تركت منك الصوارم والقنا
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى
بوجهك ماء العز في العزل دائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها الموم العوائد
بلي ربما ارتابت بهن الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
فكرت عليها بالعجاج الفدا فد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظننا ان الخدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذاك يصاد الليث والليث راقد
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
عليك ولا كل النوائب عائد
وتأتي على قدر الرجال المكاييد
فعال جبان شجعتته الحقائد
ولا اخذت منك الحسان الخرائد
وجودك في جيد المعالي لك شاهد
ووجه الدي ولي من الماء جامد

١ الاوابد لوحوش ٢ النمة اشد ادا عيش ٣ نقص تأكل والعذر جمع عذراء ومن
علط من الارض يعترض في مضاع واسع ولعله تعض ٤ مضطرب ٥ العول بعد المغارة
والشفقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله
فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
وما كنت الا السيف يضى ذبابه
نضي فقضى حق الضرائب في الوغى
فاعطوا عنان الضر غيرك اذراوا
وما كنت يوماً في الزمان بممسك
ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
ايا غدوة ساء الحسين صباحها
لحققت عندي ان كن صبيحة
يعرفك الاخوان كل بنهسه
وطاغ يعير البغي غرب لانه
شنت عليه الحق حتى رددته
يدل بغير الله عضداً وناصرا
تعيّر رب الخير بالي عظامه
ولكن راي سب النبي غنيمه
ولو كان بين الفاطميين رفرفت
الا ان جذب الحلم عندك مخصب
ضجرت من العلياء فاخترت عزها
تركت قلوفاً بالفلاة ووحشها
بغير جلال فيه وهو مجالد
اذا راح عنه صادر جاء وارد
ولا ينصر العلياء من لا يجالد
واثنت عليه حين رد المغامد
يمينك تستولي عليها الفوائد
عري المال ان ضجبت اليك المواعد
اذا قيل عضوم زمانك فاسد
وسر العدى فيها الزمان المعاند
مجاورة سم والليالي اسود^(١)
وحير اخ من معرفتك لشدايد
وليس له عن جانب الدين دائد
صموتاً وفي انبياءه القول راقد^(٢)
وناصرك ارحمن والمجد عاضد^(٣)
الا نزهت تلك العظام البوائد
وما حوله الا مريب وجاحد
عليه العوالي والظبي والسواعد
وان نعيم المجد عندك راقد^(٤)
كانك قد افنت نذاك المحامد
تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكرك الارماح وهي قوارب
 حوى المجدياقيس بن غيلان ماجد
 فتى يحنوي ارواحكم وهو صارم
 ويوم عويت والسيوف بوارق
 رددهم والسمر بين ظهورهم
 وقد حانقت فيها عيوناً قريحة
 اسنة فهر في صدور جسادهم
 هم ذحروا اعمارهم سيوفه
 رأيت فيافي تنضي هبواته
 مدى يخسر الاتواط حتى يعيدها
 نعم حريم العزم ات وتغره
 است من القوم الذين اذا سطوا
 سياطهم بينش الظبي وسجونهم
 رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة
 يعشش طير الخضب في حجراتهم
 وما والد مثل ابن موسى لمولد
 حمى احمج واحتل المظالم رتبة
 وليس لها الا القلوب موارد^(١)
 وجل فما يلقي له فيه حاسد
 ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد
 تظل المنايا والقسي رواعد
 تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢)
 ينامون عمر الليل وهي سواهد
 كأن قناها للجياذ مقاو
 فاولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣)
 وترغب ارساغ الجيد القواد^(٤)
 ولا زبدة لا الجواد المجاود^(٥)
 اذا رجع الرأي الألد المجالد^(٦)
 تبرس من التاج العظيم المعقد
 اذا غضبوا دون العللاء الملاحد
 والبيض ما انطت عليه القلائد
 وتعقل منهن ابيوت الشوارد^(٧)
 قريب تجافاه الرجال الابعاد
 على ان ريعان النقاية زائد

١ لغارب جمع قارب وهو طاب الماء ليلاً ٢ تعقل تشد وتربط ٣ اولى لما كمة
 تهدد ووعيد اية فاربه ما ملكه ٤ الديافي جمع ديفاء وهي المازة لا ماء فيها والهبوات الفشار
 والارباع جمع ربع وهو مخصص ما بين الساعد والكف والقوادد القاطعات الثلاثة ٥ الاشواط
 جمع شوط الحرب مرة الى الدابة ٦ المحرم الذي حرم منه فلا بدنى منه ٧ الحصب ما يظهر
 من الشجر من خصرة في ذى الارواق ولعنه الحصب

فأقبل والدنيا مشوق وشائق	وأعرض والدنيا طريد وطارِد
وساعده يوم استقل ركابه	أخوه وقال البين نعم المساعد
هما صبرا والحق يركب راسه	عشية زالت بالفروع القواعد
نفرد بالعلياء عن أهل بيته	وكل يهاديه إلى المجد والد
وتختلف الآمال في ثرائها	أذا شرقت بالري والماء واحد
ومد على الجوزاء أطناب منزل	يلوذ بحقوقه السها والفرأقد ^(١)
فقر لئيران البوارق مصطل	وظم لأحواض الغمام وارد
أحق بلاد الله بالمزن أرضه	أذا شام أقصى خطرة البرق رائد
كافي به والعز ينضو همومه	وقد خضعت تلك الخطوب النواكد ^(٢)
أعاد إليه الله ماضي سروره	ورد الليالي وهي بيض أماجِد
منيت بشوق ينحر الدمع سيفه	أذا حادثته بالصقال المعاهد ^(٣)
أل هذيم هل نقر قلوبكم	وقلب بن عدنان على الدهر واجد
أذا مجدوا نعماك لوت رقابهم	لمنك أطواق بها وقلائد
ولا زالت الأسياف تسبي حريمهم	وتسبي حريم المال منك القصائد

* وقال يمدحه أيضاً ويهنته برد أعماله القديمة إليه وهي النقابة وإمارة الحج والنظر *
 * في المظالم وذلك في جمادى الأولى سنة ثمانين وثمانمائة *

انظر إلى الأيام كيف تعود	وإلى المعالي الفر كيف تزيد
وإلى الزمان نبا وعارود عطفه	فارتاح ظمان وأورق عود
نعم طلعت على العدو بغيظه	فتركه حمر الجنان يميم ^(٤)

١ المحفوظ الكنتج ٢ يصو مجرد ~ مبت ابتليت ٤ حر من حر أرحل إذا
 غمر غصبا

قد عاود الايام ماء شبابها
 اقبال عز كالاسنة مقل
 وعلى لألج من ذؤابة هاشم
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً
 خسأت عيونهم وقد طمحت له
 ما حال الانجاب غيُّ مظلم
 بأسو ويخرج فالجراحة عزمة
 سطو وصفع بطرقان عدوه
 عن اي باع في العلاء رميت
 طاشت سهامكم وفارق نزع
 حسدوك لما فات سعيك سيعهم
 ورأوا بوايجها تلوح وريجها
 عجل الزمان بها اليك وحطمت
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر
 او ان يقال اقارب نزعت بهم
 سنلوا العواد فجانبوه فعادوا
 لولا الالية منك الا تنتضي
 لسننت في الاقوام غير ملوم

فالعيش غرض والليالي غمد
 يمضي وجدُّ في العلاء جديد
 يثنى عليه السؤدد المعقود
 ومقارعوه على الامور قعود
 عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 واندق من عمد الضلال عمود
 نصي وآسيها الندى والجود^(٢)
 ابدًا ووعد صادق ووعد
 اثنا ثقيه مقادر وجدود
 سهم الى قلب العدو شديد^(٣)
 سعداً فما نفع الغيل حسود^(٤)
 تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
 بين الضلوع ضغائن وحقوق
 كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
 ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
 والابن اذ ملك الزمان وقيدوا
 غضبا يقوم مقامه التفنيد
 ما سن يوم ابن الزبير يزيد

١ خسأت كلب واعراض امله من العرض بفتحين وهو اشراط ٢ بأسو بداوي ولا
 الطيب ٣ ابرع حد القوس ٤ نفع الليل اروي العطش ٥ سايحها برونها
 مسح رملها اودواها ٦ ض جمع سنو بالكسروهي الهنة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
وحذار من وبل العقاب وقد بدت
وتغتموا عفواً يفيض وفيئة
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى
ما السؤدد المطلوب الادون ما
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
راجل ما ضرب الرجال بحده
الان اطلقت النصارى ورشحت
وتبلغ البيت الحرام طلاقة
وعلى المظالم والمنقابة همة
حمداً لانعمك الجسام فلم يزل
عليّني حتى تحققت العدى
وتركت حسادي على زفرائهم
فلاشكرنك ما تجاذب مقولي
والشكر انفس ما وجدت وانما

تلك الموارد والجباه السود^(١)
عنف السباق وللقلوب وئيد^(٢)
ما لا ينال العضب وهو حديد
ملء العيون بوارق ورعود
تدنو وحاملاً لا يزال يعود^(٣)
من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
يرمى اليه السؤدد انولود
ان غالباً وتضعضع الجلهود
مجد طارف وتليد
لسبيلها قب الاياطل قود^(٥)
مذ قيل ان جماله مردود
يقضى وظل امانة ممدود
ابداً يزيد لها عليّ مزيد
اني حميم للعلی وعقيد^(٦)
عوج الضلوع فواجد وعميد
نثر يشق على العدى وقصيد
امل الفتى ان يقبل الموجود

١ اصحرت مرزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت الالى الشديد ٣ البينة العنينة
٤ السيد الدتب ٥ الاياطل جمع اطل المحاصرة ٦ المحميم القريب والعقيد المعاهد

﴿ وقال يمدح اخاه ويهنئه بمولوده جاءته ﴾

جرتي النسيم على ماء العناقيد وعلي بالاماني كل معمود^(١)
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة وذكرت نفحات الخرد الغيد
بضها الليل في اثناء غيبه والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كنها عن طريق المزن طائشة لحظ تردده اجفان مزوود^(٢)
ليت الاحبة اغرن الرياح بنا وان نأين على شحط وتبعيد
وليتهن على ياس اللقاء انا علان بالوعد سير الضمر القود
ابيت والليل مبثوث حبائله والوجد يقنص مني كل مجلود
سوقاً ليك واشفاقاً عليك ولي دمعان ما بين محمول ومعقود
ايس اغريب الذي تنأى الديار به ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ما غربت عن سكن يوماً ولا كنت عن مأوى بمطروود
وانت في ظل افنان مهذلة تحنو عليك بقنوان العناقيد^(٣)
ملئت عشيك طعماً غير مخناس بلارقيب وورد غير تصريح^(٤)
تبكي ومالك من الف فجعت به ولا لويت على بعد بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي ان العليل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت ثني مودنها عني وامسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة عن موثق بمجال العجز مصفود
يحارب الهم ان مال الرقاد به حتى تجلى غيابات المراقيد

١ المعمود الذي عمده العشق ٢ مزوود مذعور ٣ الثقلان جمع قنروم والعزق
بما فيه من الرطب ٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطفاً
 وللحداة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغى هجموا
 وكه عدو مشت فيه رماحهم
 من كل ابلج ان خبت عزائمهم
 اذا تحرق احشاء الفلا مائت
 وان جرى شرقت بالخصل راحته
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربهم
 ويفضون اذا عاطيتهم همماً

بيني وبينك قطع اليد واليد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرحم جلوداً مجلود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القرديد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا ثلاعب بالفر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بجمال البأس والجلود
 على السوابق بالبيض المذاويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود^(٤)
 اقلت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفاس المجاهيد
 اذا نسبته في الشم المناجيد
 والخيال تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسميد
 مرفهات وهما غير مكدود

١ صام جمع صام وهو المعبر لون النوحه والمقاحيد جمع مقحود وهي انة اعطيتهم السلام
 ٢ الطب الدبرة ٣ انفراد جمع فرود وهو ما ارتفع من الارض ٤ التمرد الناقة
 الضوينة الظهر ٥ حنت اصرعت ٦ محرق عطش وار مال الاسد وسيد الذئب
 ٧ الصواخيد جمع صجود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذ بسطوا
 الان جاءت خيول السعد راکضة
 بمولد صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤف بهجتها
 كانت شهابا كسى ظلماته وضحاً
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بمجوهرة
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خماراً في الفخار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكممة
 اعطاك كنز فخار كان يصرفه
 شجي لنفس تنجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرهما
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ملهمة
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزء من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لموعود
 تجري يوم مضي الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اتوابه السود
 في صدر يوم رشيق القداملود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوايب تيجان الصناديد
 حليلة العز مجرمة الليث والجيد
 حتى حباك يبدل غير مردود
 من نسل غيرك في شتى عباديد^(٢)
 وفرحة لفؤاد العاتق الرود^(٣)
 يساع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 بنى بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عذل وتفنيد
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ محدود من الحمد وهو الحصوة والحمد والعظمة ٢ شتى مرقاً من غير قلبه والعباديد
 الفرق من الدس ٣ العاتق احارة اول ما ادرك والرود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
 ٤ الاحداث بوب الدهر والعصود المكسور

مازلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولوداً بمولود



﴿ وقال فيه ايضاً جواباً عن آيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما ﴾
 عجبت من الايام انجازها وعدي وان الليالي مذ لبست ردائها
 واني لم البأس مسترعف الظبي اذا بزني مالي عطاء تركته
 وقد عجمت مني الليالي مذربا اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى
 وكنت اذا الايام جلن بساحتي واكنها نفس كما شئت حرة
 واعظم ما القيت شجواً ولوعة ايك الردى ما كان ما كان عن قلى
 ولا تحسبن القلب جازت كلومه منحنك ما عندي من الصدم معلناً
 ولم اغد محلول اللحاظ طلاقة سجايا رعين المجد في تلعاته
 وقد كنت ابغى رتبة بعد رتبة فأنف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري نعيم ٢ المسترعف الذي يقطر منه الدم ~ بزني سنني وغلبي
 ٤ المذرب المسوم ٥ خب اسرع والمخزوم انصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الرؤم وغيره ولم لا ونحن الراجعان من العلم من القوم اشباه المكارم فيهم حسدت عليك الاجنبيين محبة وقد كان لدع فانقيت شباته تجللت حتى لم يجد في مغمزا وها انا عريان الجنان من التي وكم سخط امسى دليلاً الى رضى اقلب عيناً في الاخاء صحيحة واني مذ عاد التودد بيننا وعاد زماني بعد ما غاض حسنه وكنت سليب لكف من كل ثروة وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى وقد ضمني محض الصفاء وصدقه وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١) الى المغرس الريان والسودد الرغد وعرق المال الغر والحسب العد ونافست فيك الابعدين على الود بقلب على الضراء كالبحر الصلاد وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢) تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد تجلي الدجى عن ناظري وورى زندي انيقاً كبرد العصب او زمن الورد^(٣) فاصبحت من نيل الاماني على وعد كما نشط المأسور من حلق القد^(٤) اليك كما ضمت ذراع الى عضد اعدك جدي حين اسطوعلى زندي

﴿ هذا الغميدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى ﴾

﴿ علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحه بها ﴾

تكشف ظل العتب عن غرة العهد واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
تجنبني من لست عن بعض هجرة صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم المعطوف ٢ الحراز السب القاطع ٣ المصنوع ديمانية ٤ القند
سكر الحبر والوسط من الحلد

نفضته يد الاعتاب عما سخطته
 وكنت على ماجره الهجر ممسكا
 امين نواحي السر لم تسر غدرة
 تلين على مس الاخاء مضاري
 ولما استمر البين في عدوائه
 اصاحب حسن الظن والشك مقبل
 اذا اتسعت في خطة الصد فكرتي
 وان ناكرتي حلة من خلاله
 يخال رجال ما رأوا اضلالة
 وكم مظهر سيما الوداد يرونه
 وحوشيت ان الفاك سبطا تظاهري
 اذا تركت يميني يدك تعلقي
 اياها فلم تشرف على غاية النوى
 فلا الدر نثرا ليس يدفع حسنه
 ولم لا يلاق القدح زندا بمثله
 فقد غاض سخطانا فهل من صباة
 هلم نعد صفو الوداد كما بدا
 ونغنم الايام فهي طوائش
 ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي الغضب الجراز من الغمد
 بجبل وفاء غير منقسم العقد
 ببالي ولم احفل بداعية الصد
 وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
 تقول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
 بوجهي الى حيث استترت عرى الود^(٢)
 تجلاني هم يضيق به جلدي
 تعرض قلبي يفتديها من الحقد
 ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
 حميدا وما يخفى بعيدا من الحمد
 وان كنت مطويا على باطن جعد
 فياليت شعري من تمسك من بعدي
 ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
 وليس كما ضمته ناحية العقد
 لما انبعثت سهب الشرار من الزند
 برأيك اني قد تصرم ما عندي
 اعادة من لم ياف عن ذاك من بد
 تواقي بلا قصد وتأبى بلا عمد
 وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

﴿ وقال في ابي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحقته ﴾

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ابدى العياب مضاعف السرد^(١)
حيما مريض ثراك غادية تعطيه ربح العنبر الورد
او ذات نهديين سارية يتلويان تلوي القد^(٢)
يتشقق البرق اللوع بها وتروعه بهزم الرعد^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جو لي تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا تخفى واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها تدوي وداء منونها بعدي^(٤)
لا تحسبن الرزق مطرحاً فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرقت به غرض الخوامس من قذى الورد^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا من ان يدنس هزله جدي
ومجمل ان جاد بعد مدى فالما يطلع من صفا صلد^(٦)
كيف السبيل الى بلهنية في ذا الزمان وعيشة رغد^(٧)

١ العياب جمع عبة وهو ما يجتمع فيه الثياب ٢ القد السوط ٣ التهم السموت
٤ تدوي تفرس ٥ عرسب يوبأكرته الورد والحوامس الابل ترى ثلاثة ايام وتزد الرابع
٦ صا جمع صعاة احمر الصلد ٧ بلهية سعة العيش وراعيته

في كل ليل لي وقود مني ومطامع وسدتها عضدي
 والمرء ما ارضى امانيه ينقاد من لعب الى جد
 وجهي مجال للطعان فما خوفي لقاء الحر والبرد
 فلا شر بن مناقباً بدمي ولا نقب على العلى جهدي
 ولا رحلن العيس مرحلة عوجاء بين القور والوهد^(١)
 علي الاقي من اسر به ويهل عند لقائه كدي
 واتوب من ذم الزمان اذا علق يداي بدي ابي سعدي
 خلي زان بعد الزمان به يوما وما ظني به وعديه
 ومطالعي في الانس ان لويت عني الرقاب ولج في صدي
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني فالبعد غير مغير ودي
 واذا الفتى حسنت رعايته في القرب ضاعفها على البعد
 لو تسألون دمي سمحت به من غير معصية ولا رد
 او كان جلد يستعار اذا يوم الطعان لعرتكم جلدي
 او ان خطوا يستراب به منكم سمعت ورائكم بردي
 كانت غيابة حادث فجلا ديجورها قمر من اسعد
 ونهضت منها غير مكترث مثل الحسام نزا من الغمد
 الله جارك ما رمثك نوى تذري الركائب اوقط الجرد
 وانا الذي ان تدج نائبة يصبح امامك موريا زندي



* وقال يهني بعض اصدقائه بمولود وقيل انه اعدّها ليهني بها اخاه السيد *
* المرتضى فجاءته بنت فصرها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي ولي رغبة عنم يعلل بالوعد
واطلب في الدنيا العلى وركائي مقلقة ما بين غور الى نجد
يشتت ترب القاع وسم اكفها واخفافها في حيز النص والوخد^(١)
وخطه ضيم خادعني ففتها الى مطلع بين المذمة والحمد
ويوم من الشعري خرت وشمسه تساقط من هام الاكام الى الوهد^(٢)
وليل دجوجي كان ظلامه ساوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
خطوت وفي كفي خطام نجيبة مدفعة من كل قرب الى بعدي
اذا لحقت ماء جذبت زمامها وقلت ارعبي بالعز عن مورد ثم^(٤)
تؤمن خير لارض اهالاً وتربة يحط بها رحل المكارم والمجد
وفي الارض قوم ياطمون جاهها اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم من البخل حتى تستغيث الى الطرد
فما خدعتها روضة عن مسيرها ولا لمع معسول تطلع من ورد
اكف بني عدنان تستمطر الظبي وتأنف من جود الغمام بالهد
وتلقى الوغى واليوم ينصر بيضه على البيض في مجرى من الجد والجد
منازلهم عقر المطايا وانما نعلها بالبشر والنائل الجمعد^(٥)
جذبتم بضبع المجد يا آل غالب وغادرتم الاعدام منعفر الخد
على حين سدت ثمة العار عنكم صدور العوالي والمظمة الجرد

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ الجاهلية رواق
است وسمو كن نبي شحمه والقدر السير ٤ التمد الماء القليل ٥ المحمد الكريم

وكم غارة اقبلتموها موافراً
 كما قاد علوي السحاب عمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما متى في سمعه شدوقينه
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكم بين كفيه اذا احلدم الردى
 ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة
 فَرَبِّ له خيل الوغى فلمثله
 وبشر به البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كافي به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته للنزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرماح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى
 من الاسل الذبال والبيض والسرد
 وجلجلها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احوائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحاس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس الهند
 وبشره عن قول النوايب بالجلد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانقض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقابها فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحطم والقصد^(٢)
 وذبح عن العرض المنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

اذا ما احتبى في الحى وامتد باعه
 الى جده تنم شمائل مجده
 وليد هى ماء العلى في جبينه
 فلو قيل يوماً ابن صفوة يعرب
 الى ربك المألوف منى تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستحي العلى فيك ان ارى
 كبت الحسود النذب حتى كبته
 اذا الشمس غاضت كل عين، صحيحة

رأيت اياه حين يحكم او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العدي^(١)
 رأيت العلى تومى الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج مزبد
 الان فعق الا الى بابه قصدي
 ولو صاب في جسمي لانبته جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمد

✽ وقال يمدح وسئل ذلك ✽

هوسيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 وبصارم يسم الطل في غمده
 جار ولكن رأيه في جريه
 ماض ولكن عزمه في حده

✽ وقال في الافتخار وتكوى الرمان ✽

ابارق طالعنا من نجد
 يضيء في عارضه المربد
 مستعبراً عن زفرات الرعد
 ماء كما ارتجت شعاب العدي^(٣)
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالثمد^(٤)

١ العدي اقدم ٢ صاب امطر ٣ العدي الماه احاري الذي لا تقطع مادته والقدم من
 الركام ٤ الوهد الارض المحسنة بالثمد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكه باليعملات الجرد ملثمات باللفام الجعد^(١)
 يفتان بالمصدر عين الورد وليلة صدية الفرد^(٢)
 بيض النجوم واحمرار الورد مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 او مقل صحائح ورمد تنازع اللحظ وليس تعدي
 يقول لي الدهر الا تستجدي اين ضياء المطالب المسود
 ارى الليالي يشتمين بعدي ولا يقربن بدا من زندي
 ياجن بين صارمي وغمدي كأن صمصامي بغير حد
 وحاجتي تصلى بنار الرد لاحظ الغي بعين الرشد
 ولا ابالي من تمادي بعدي اعوز من رزق بغير كد
 في ذا الورى قلب بغير حقد من ذا الذي على الزمان يعدي
 كل جواد كاذب في الوعد وكل خل خان في النود
 يحل بالعدر نطاق العهد لا عانقت هوج الرياح بردي
 الا على ظهر اقب هد يخطو على ملهمات ملد^(٤)
 كانه في سرعان الوحد يلعب في ارساغه بانرد^(٥)
 يا ايها المخوفي بسعد طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 ولو اتاك النصر من معد جلبلت من لحي زئير الاسد
 اها لنفس حبست في جلدي ان الاسير غرض بالقد^(٧)
 اسرف ذخري صارم في الغمد ان العلى نشو سيف الهند^(٨)

١ اللغام لعب الابل والمحمد متراكمة ٢ الفرد سيف او جوهرة ٣ السمط الضم
 والنظم ٤ مللمات محنمعات ٥ سرعان الوجد اوائله ٦ النيوب جمع نواب والدرد ذهب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقدر الدور ٨ الشوالسكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرد
ويطرد الليل لسان زندي حتى اقلس بابي وجدي
هنت يا مالك رق الجد ومتعي دون الورى بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

لحياً عهد من حيا العهد ندى يقتص منه كل ناد
واطلا لا يطل الدمع فيها اذا بدت الحواضر والبوادي
رواء لا تريخ الريخ فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
اذا مات الحيا بين اسواري اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
مجاهل منزل كانت زماناً معلم كل مكرمة وآد
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانق اعناق الايادي^(٣)
اذا حل الحبي امل طريف جبهته مهجة المال التلاد^(٤)
فالي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد
دعى عذلي فليس العذل يعنى به ما اثرت سيمي وعادي^(٥)
ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهب الاعادي
يضم شعاعه قلب ولكن تضيق به حيازيم البلاد^(٦)
وكم قلب اسرعلي حقدًا فافشى سره سر النجاد
ويوم تعثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ 'رواء' جمع رين ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد الفغة ٤ الايادي جمع
والاحسان ٥ الطريف 'استحدثت' والتلاد صده ٦ المعاد جمع عادة وهي الدبدن
٧ الشعاع التمرق والحجازيم الصدور

يشق الروح عن صاحبي بدور برزن من العجاجة في دآد^(١)
 تربهم فيه مرآة المنايا بصدق يقينهم وجه المعاد
 وحشوا كفهم سمر رواء برود الموت من مهج صواد
 تهديها الى الطعن المنايا بمحيث تفضل في طرق الهوادي
 وقد نشأت سحاب من عجاج تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 بارماح خلقت من المنايا واسياف طبعن على الجلاد
 زرعت استني في كل قلب بها والهام تزرع بالحصاد
 وبحر دم تعوم الطير فيه وترقى بين امواج الطراد
 تراها في فروج النقع حمراً كما طار الشرار عن الزناد
 وليل بات يصلت لي هموماً بطل بغيرهن دم الرقاد
 وكيف يحب اغمار الليالي اسير الطرف في ايدي السهاد
 فلو حل المؤمل عقد همي شددت بمقلتي عرى الرقاد
 واني وهو في خيشوم مجد تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 كأن عهدنا كانت قلوباً تربني بين احشاء المعاد
 اينسبني له ظن عوي وكان النغي يمكر بالرشاد
 اذا فشكت ساجتي وسيفي غداة وغى وراحتي وزادي
 اتخلع حليك الاشعار عنها اذا كسيت من المعنى المعاد
 ومن هذا يقوم مقام فضل قعدن له ذرى الصم الصلاد
 اترك ضيفاً في ظهر طود واخذ ثفلاً في بطن واد^(٤)

١ صاحبي بدوراي بدور باررة مر اصفه الصفة الى الموصوف والداد اللهو واللهم
 ٢ نعط نشق ~ المبرشوم من الانب ما فوق نحرته من القصص ٤ انتفض الثعلب

والفِظْ صفوا احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الثماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان يتي لغير الغدر مرفوع العماد
 انك فلادة لم يخل منها صليف الجودا وجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعه عليها فخطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

✽ وقال ايضاً ✽

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرت با لطن منها معاقد الاكباد
 اي خطب ارنخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قتل المنى بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجو د ثقل الحجي خفيف العتاد^(٤)
 كلما فات روحتي الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
 وغاب الزمان مثل عتاب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسن البطاء قب الجياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلال
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً تقطر المجد بين قار وباد
 شرت غرة القريض بندب اشرت عنده وجوه الايادي

١ الرنق الكهر والنداء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض المنق ٣ الصماد جمع
 صعدة الفتاة المستوبة ٤ العتاد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقرب الصامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والود
ارى ذمي الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
تحوز العالي والعبيد لعاجز
اكل قريب لي بعيد بوده
وثقه قلب لا يبل غليله
يكلفني ان اطلب العز بالمنى
احن وما اهواه ربح وصارم
فيا لي من قلب معنى به الحشا
اريد من الايام كل عظمة
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
وحولي من هذا الانام عصاة
يسر الفتى دهر وقد كان ساء
ولا مال الا ما كسبت بنيله
وما العيش الا ان تصاحب فتية
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
وكره لي في يوم الثوية رقدة

واكثر هذا الناس ليس له عهد
فهل دافع عني نوائبها الحمد
وليس لخلق من مداراتها بد
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضلعه حقد
وصال ولا يلبيه عن خله وعد
واين العلى ان لم يساعدني الجد^(١)
وسابقة زغف وذو ميعه نهد^(٢)
ويا لي من دمع قريح به الحد
وما بين اضلاعي لها اسد ورد
اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
فللضارب الماضي بقاءه الحد
توددها يخفى واضغانها تبدو
وتخدمه الايام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن لاله مجد
طواعن لا يعينهم النفس والسعد
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
يضاجعني فيها المهند والغمد

١ الحمد المحط والسعد ٢ الزغف الدرغ اللية الواسعة المحكمة والميعه من ماع الدرس اذا جرى ٣ الاسار الاسر والقد السير من حلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 فصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجبية
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الاليت شعري هل تبلغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فروجها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 بعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى ما لصارمه قوى
 تقرب لا مستحقاً غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عرني لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يغضي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللایام ارضى بجورها
 تغاضى عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطي على اثري البُرد
 تطالني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامى بنا في صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تغدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخنلط الطرد
 تهاوى على الظلماء والليل مسود
 كأن دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالباً الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجبد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما تنقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ المعاور جمع مغوار العرس السربح ٢ اصلها غصبا والقور جمع قارة الحمل الصغار
 والنوم ارض المحصنة ٣ قائلاً تاركاً ٤ المجريزة المحتاجة

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
تدافع رجلاها يديها عن الفلا
فجاءتلك ورهاء العنان بفارس
ومثلك من لا توحش الركب داره
فيا آخذاً من مجده ما استحقه
ابانت اعلى منه في الفضل والعلی
وما عارض عنوانه البيض والقنا
وكم لك في صدر العدو مرشة
وفوق شواة الذمر ضربة تآثر
يود رجال انني كنت منحمأ
مدحتهم فاستقبح القول فيهم
زهدت وزهدي في الحياة لعله
وهان على قلبي الزمان واهله
وارضى من الايام ان لا تمني
فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
الى حيث ينمى العز والجذ والجذ
تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
نصيبك هذا العز والحسب العد
وامضى يداً والنار والدها زند
اخو عارض عنوانه البرق والوعد
يمحضب منه الرمح منبثق ورد^(٣)
يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
الارب عنق لا يليق به عقد
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وبي دون اقراني نوابها النكد

— — — — —
* وقال ايضاً *

ليت الخيال فريسة لرقاديه
ولقد اطلت الى سلوك شقتي
اهون بما حملتني من الضنى
يدنو بطيفك عن نوى وبعاد
وجعات هجرك والتجنب زادي
لو ان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة العرس السبطة اللحم ٢ الورهاء من ورعت الرمح اذا كان في مهبها عجرة
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا انسمت ٤ الشواة الاطراف والذمر الشجاع

ولقماً نزل الخيال بمقلة
 ما تلتقي الاجفان منها ساعة
 لا يبعدن قاي الذي خلفته
 ان الذي عمر الرقاد وسادة
 لا زال جيب الليل منضم العرى
 يسقي منازل عاث فيهن البلى
 واذا الرياح تبوعت فصدورها
 ولقد بعثت من الدموع اليكم
 اني متى استجذت سرب مدامع
 لولا هواك لما ذالت وانما
 ما للزمان يذودني عن مطلي
 يحنو عليّ اذا اقمتم كائني
 عادات هذا الناس ذم مفضل
 ولقد عجبت ولا عجيب انه
 وارى زماني يستلين عريكتي
 انظني التي اليك بدأ وما
 اسعى لكل عزيمة فانالها
 عزمًا قويا لا يشاور رقبة
 ما زال يشهد لي اذا استنطقته
 روعاء نافرة بغير رقاد
 واذا التقت فلفض دمع بلاد
 وقفاً على الاتهام والانجاد
 لم يدرك كيف بنا عليّ وساد
 عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
 بين الغوير فجانب الاجساد
 لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
 بركائب ومن الزفير بحاد
 خذاته اسراب الفراق العادي
 عزي يعبرني بذل فوادي
 ويريفني عن طارفي وتلاذي
 الاسرار في احشاء كل بلاد
 وملام مقدم وعذل جواد
 كل الورى للفاضلين اعادي
 وارى عدوي يستعر عنادي
 بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
 عزمًا يفوت هواجس الحساد
 للخطب في الاصدار والاميراد
 بالجوود في ليلى لسان زنادي

اني لتخفن ماء وجي همتي
 مما يقلل رغبتى اني ارى
 والمال اهون مطلباً من ان ارى
 ومناضل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيحه
 ولرب يوم غضة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيريه
 في فتية سلبوا النهار ضياءه
 وحشوا حشا الظلمات ملء جناها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 نالوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ماضل في قلب امرئ امل سرى
 طنب يعثرن الخطوب وباحة
 سحبوا انايب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا تفر على الثرى
 من كل تلعا المناكب جيدها
 من ان يراق على يدي باياد
 صفدي يبذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعاً ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعمر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روائع وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا يباض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاهر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادي^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الوجودهم الهدى والمادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سحبوا بين حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوس يوم طراد^(٨)

١ صفدي عطائي والصباد الوثاق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلعت طيبت ٤ اسرة خطوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ النواجع ناضات الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعا الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطعان وانها
 يحملن عبأ الموت وهي خفايف
 هم انشبو قصد القنا من وائل
 وانفوا بوقع حوافر في مأزق
 نجب نفضن له الفرائص خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوهم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمزت احشائه
 الخيل ترشف الصعيد سورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تمسح من دماء جراحها
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كان الارض فيه عانقت
 ويكاد جامع يثقف في الطلى
 وكانهن اذا انحنين رواكع
 وشققن اردية الضفائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم
 رجع الضراب رجالهم بعمائم
 اطنابها شرع القنا المباد
 تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملأوا بهن مسامع الاصلا^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الانجاد
 الارواح وهو حشى بغير فؤاد
 طرداً وتلفظه على الاك^(٣)
 نشر العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشت على الاطواد
 لعداتها بدل من الابعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف القنا المنا^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اباد
 كاسون من علق دروع جساد
 محمرة ونساهم بحداد

١ الحناجن عظام اندسر ٢ الماذن المصيق يقتلون به ٣ السور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المنااد المنعطف

لا ينتفضون بنى الحقود كما نأما
 مهج كانبوب اليراع اذا عدا
 كادت تطير عفاة لولم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طماعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد افنى المعسرين وان سطر
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كن هذا الشعر ينزع في الدنا
 شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المطمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحوث لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلان صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي

*) وقال بفتخر بقريش ونزار على فحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *

اراك ستحدث للقلب وجدا
 اذا ما الظعائن ودعن نجدا
 بواكر يطلعن نقب الغوير
 شأون النواظر ثأياً وبعدا^(٣)
 تُتبعهم نظرات الصقور
 آسن هههه الطير جدا^(٤)
 على قنوين الا من راعى
 ظعائن بالطعن والضرب نجدا
 نخالسها من خلال القنا
 سلاماً ونعلم ان لا تردا
 كان هوادجها والقياب
 يثنين منهن بانا ورندا
 فما شئت نسيم بالقلب نشرأ
 وما شئت تقطف بالعين وردا

١ اسداد جمع سد ٢ الصاض المحبة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون
 سفن ٤ هههه الطير صوت طيرانه

كان قواني انما اطما قطع رياض من الطل تندي^(١)
 يصدون عدا بلع الحدود ويمننا وجدنا ان نصدا
 كاتا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا^(٢)
 وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بهدم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحو اوطانهم بغيث يججل برقاً ورعدا
 اذا طاع الركب ييمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسلمهم عن جنوب الحى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدے
 وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائن من هاشم ارق القبائل راحاواندى^(٣)
 اكهم للمراميل ظلاً واثقيهم للمطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني النحمر والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ المرانين جمع عرينين وهو السيد الشريف

كان الصريح يباهي بهم اسوداً تهب من الغيل ربداً^(١)
 اذا اغرقوا يعضهم في الطلى وساموا القناتن دم الطعن وردا
 على القب تشغلن السياط امام الرعيل عنيفاً وشداً^(٢)
 رمين السخال وقبن النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراعاً وقرعاً وخيل تعيد طراداً وطرذا
 وتفلتن فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
 وكه صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قدا^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 يبيت على ظبتي همة يجاثي خصوماً من النوم لدا^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النماس شد على الغضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته وحيداً الى الروع اوجر جندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضيء المحيا كان الجمال اذا هب منه جينا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى كالغضب رقرقت فيه الفرندا
 ينير ويلحم في خفية الى ان يحوك من الرأي بردا
 بني عمنا اين قحطانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ يباهي يقول هبه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الحمل ٣ صاف
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقد السير ٤ طقي الطة المحد

مضغناكم اذ عددنا قريشا ونلهمكم اذ بلغنا معدا
 هم ألدغوكم حماة الرماح ولدوكم بظبي البيض لدا^(١)
 حموكم منابت عشب البلاد تجلوا من النور سبطا وجمعا^(٢)
 وساموا بنجد مطاياكم لما نشطت منه بالغور ردا
 لنا من نفع الورى باسمه الى الله ندعوه في المجد جدا
 ويث تهاوى اليه المطي تهز الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 بنا انقذ الله هذا العريب حتى استقام الى الدين قصدا
 وذل غواشيه من بعد ما سعى في الضلالة سعيا مجدا
 واخفت زنجرة المشركين يفري الجماحه قطا وقدا
 فأكثر بما طل تلك الدماء واعظم بما جر بدرا واحدا
 وان لنا بض تلك العروق اذا عدن ينبغن كيا معدا
 فلا تشغن يابن ام الضلال يجدي وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخمصيك من زلق النفي اذ كدت تردا
 واعنق عنقك من سيفه فاصبح راسك حرا وعبدا
 يزيد على مشتهى الجود جودا وييني على غاية المجد مجدا
 نلين عطاءنا للقريب ونولي المجانب قربا اجدا
 وليس لنا شيخ الراحين اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 لقد زجر المجد حتى اصاب بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 كذاك مناقبنا فانظروا ا احصيتم رمل يبرين عدا

١ حماة جمع حمة الامة بضرب بها النور ولدكم خصمكم ٢ البور الزمر ٣ الدلاء
 حمة للابل والذميل والوخد من انواع السير ٤ الشيخ نقض في الحلد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضاً ﴾

لو علمت اي فتى ماجد	ذات الحى والشنب البارد
لما وفى لي موعدي بالنوى	من غير ذنب ووفى واعدي
كالفصن مهزوزا ولكنه	يفعل فعل الخطل المائد ^(١)
اضللت قايي فيك عمداً وقد	تعين النار على العاصم
فهل لما اضللت من ناشد	وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة	بطرف ذاك الشادن العاقد ^(٢)
افلثنا ثم ثنى طرفه	تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه	لما ارانا عفة العابد
تعزز الحب له ذلة	وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته	والحب ملذوذ بلا حاسد
يا عذبة الميسم بلي الجوس	بنهلة من ريقك الصارد ^(٣)
ارى غديرا شبها ماءه	فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من غسل ذائب	يمجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بمجد له	من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه	غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افويقه	واتبع الشارد بالطارد ^(٤)

١ المحطل الاضطراب في ارنج ٢ اشادن ولد الظبي اندي قوي ومطلع قمره والعاقد الصبي
فى عنقه ٣ الصارد المارد ٤ الافاويق اللبن مجتمع في النصرع بين الحلتين

لنا الجبال القود مرفوعة
لنا الجياد القاب اخاذه
لنا القنا والبيض مطواعة
لنا الاسود الغلب في غيلها
من اسد طال به عمره
يا ايها العائب لي جهلة
اقدم النذر ولي سطوة
كلمة البارق مجازة
ان كنت م جربتني ضاربا
وهاك من كفي مفروجة
رب نعيم زال ريعانه
انا الذي ابذل من طارفي
ما مروني للناحت المتعحي
اسعى لقوم قعدوا في العلى
انا الذي يوسعها جولة
انا الذي يوطي اكتافها
انا الذي يضرم افاقها
انا الذي يوجر ابطالها
ما انا للعلياء ان لم يكن
ولا مشتبى الخيل ان لم اطا

تزل عنها قدم الصاعد^(١)
على العدس بالامد الزائد
في الضرب يعصين بد الغامد
من نائر بأساً ومن لابد
ومن قريب العمر مستاسد
حذار من ارقبي الراصد
تنفر النوم عن الراقد
نقضي على زجرة الراعد
فاصبر لما جاءك من ساعدي
فرج القبا موسية العائد
بلسعة من عقرب الحاسد
مثل الذي ابذل من تالدي
يوما ولا غصني للعاقد
ما اكثر الساعي الى القاعد
تجفل الذود عن الذائد
مارن ربح بيدي مارد
كانها معمعة الواقد
ضربا كحبط الجمل الوارد^(٢)
من ولدي ما كان من والدي
سرير هذا الاغلب الماجد

فان اتلها فكما رمته اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي أسائتي اصبح ام قائدي

* وقال ايضاً وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ *

هل ريع قلبك للخليط المنجد بلوى البراق تزايلوا عن موعدني^(١)
قالوا غدا يوم النوى فتسلفوا عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة لم تقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدو الروض البسه الحيا نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يشاق ومهجة بردت ردى وغليلها لم يبرد
لاثوا خدردهم على عين النقي ودمى النمارق والغصون الميد^(٢)
واهلة بتنا نضل بضوئها ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ماشاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية لعرفت رسم المنزل المتابد^(٣)
لهفي لايام الشباب على ندى اطرافهن وظلهن الابررد
ايام انفض المراح ذوائبي واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الحمام غراتي مثل الغصون ثابها الورق الندي
متملين من الشباب كانهم اقمار غاشية الظلام الاربد^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا مرد العوارض في زمان امرد

١ الحليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اثاروا ٣ المتابد المتفر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الالفاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحسناء من مسي ولا
وياس ما بيني وبين احبتي
فالان اذ قرع النواذب مروقي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستني برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطلما
مالي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب المهوم تزملي
ولاظعنن دجي الظلام بجسرة
في غلمة هدموا ذرى عبدي
تصل الذؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذاركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجي اغمادها
انافي الضمحي سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
والن معجم عودي المتشدد
فخطوت اللذات خطو مقيد^(٢)
واريني جدد الطريق الا قصد^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بطلى العدى وقناي لم يتقصد^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل موردا عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نصح الذفاري بالكميل المعقد^(٥)
اخف اذها بالأمعر المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
قتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجالعد^(٦)

١ ينقع - روى في الصدي العطار ٢ المراهة المسابقة ٣ الاقص من القصد ومن
استقامة الخرش ٤ ينقص - كسر ٥ الدوب الحاد المهند والدفاري جمع ذمري وهو الموضع
الذي يعرق من العبر حث الادن والحجل - الصغير العظ والقطران ٦ الامون الناقة والجلعد
انفلس الشهد

ييدي من الهندي فضل عمامة
اني لا غلط انفاً بمواسي
قل للعدى ان بت اوقد نارها
فدعوا مصاولة الضراغم وانجوا
لا يغفرنكم تناوم ضيغم
الصارم المشهور ينذر نفسه
واقارب جعلوا العقوق سجية
لبسوا لنا زرد النفاق فاصجوا
وكائنما تلك الضلوع قساوة
قلوا الصفاح فقلت ان الية
من كل منحوب الخنان كاه
ان عاين النقعين انكر قلبه
لو عيد من داء الفهاة واحد
متقدم في اوومه ميلاده
قل للذي بالقي سوى ييننا
لا تدنين موارد دعوتهم
تركوا القنى تهفو اليك صدوره
حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى
قذفوك في غمائها وتباعدوا

لا بد اعصبتها براس مسود
واقيم من عنق الابي الاصيد
ما ييننا ابداً اذا لم تخمد
نيج الكلاب على نجوم الاسعد
وتناذروا وثبات اغلب ملبد
فخذوا الحذار من الحسام المغمد
يتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
في ذمة الخلق اللثيم الاوغد
ثني على قطع الصفاء الجهد
ان لا امد يدي بغير مهند
في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
ونجا بناصية الطمر الاجرد
عادوه من عي اذا حضر الندي
ومن الحمول مكانه لم يولد
اين القبار من الجبال الركد
يوم الطعان فسوفوك الى القد
والقوم بين مهلل ومغرد
فنجوا وانت على طريق المزرد
عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

٢ المحاب اصعب ٢ قال المل الدمام

١ القعد مراد الاماء الى احمد الاكبر
الذي يكون بين الاصع الوسط والتي تليها

قطع الزمان قبـال نعلك فانتعل
يصل الذليل الى العزيز بكيده
واشدد يدك الى الوغى بمغامر
لم ينقتش شوك القنا من جلده
من كل مر بدة النجيع اذا علت
ان سوموه الى الرهان فانما
ما عذر من ضربت به اعراقه
ان لا يمد الى المكارم باءه
متحلقاً حتى تكون ذيوله
اعن المقادر لا تكن هبابة
لا تغبطن على البقاء معبراً
اخري ثقبك من العثار وجدد
والشمس تظلم من دخان الموقد
ندب لعادات الطعان معود^(١)
في الروع الا بالقنا المتقصد
نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
مسحوا جبين مقلد لمقلد
حتى بلغن الى النبي محمد
ويثال منقطع العلا والسودد
ابد الزمان عمائماً للفرقد
وتأزر اليوم العصصب وارث^(٣)
فلقرب يوم منية من موله

﴿ وقال قدست بعنه الركبة ﴾

يا قلب جدد كـدا فمـوعـد البين غدا
لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
اغنى زفير العاتقين عيسه عن الحدا
ارعى الحمول ناظراً والزم القلب يدا
واطرد الطرف على اثارهم ما انطردا

١ المغامر الذي يلقي نفسه في اشدائد ٢ مر بدة محبرة والعرات الصبيحات ٣ من مـ
بمعنى الصباح والانهزام والعصصب الشديد الحمز

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خمد
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظرًا يتبع سرباً منجدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشد لي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عني انما ضل بقلبي كمدا
 رهته قلبي ومن يرهن قلبا ابدا
 يا منجزا وعيده وماطلا ما وعدا
 اراك مني اقربا وان غدوت ابعدا
 عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضا بهن الابردا
 لم يدرك ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلدا فما اطيق الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرياح لا الامون الجلدا
 اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا .
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
 مر البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم بدل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاهد المهندا
 شاورت قلباً آيياً فقل لي لا تردا
 اني اقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بنى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العطودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدى بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدة توقف حياً رقدا^(٤)
 بضم اسقطها عليهم مع الندا

١ العطود المحل الطوس ٢ القنا جمع من وهو اخا الصغر ٣ اصادق جمع اصدا
 ٤ السدة الصلة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا^(١)
 كانني ابعثها فيهم ثنى وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحصاب جامدا
 من كل محبوبك كما امر لاو مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كأنما فارسه يقدع ذئباً اسردا^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 لو شتمه بارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ربا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عردا^(٣)
 ماض فان سم طروق الضيم راغ حيدا
 يلقي الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
 انا الغلام القرشي منجماً ما ولدا
 انزعت دليوي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا

١ الص الرمح والمرد الطويل ٢ يقدع بكفه واصرد من اصترد اذا حق واعاط
 ٣ عرد هرب

﴿ وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي ﴾
 ابرء على الانواء فضلي ونائلي وطلال على الجوزاء قدري ومحمدي
 يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي

﴿ وقال وقد بلغه عن رحل من الطالبيين ذكره في معنى النقابة ﴾
 قل للعدى موتوا بغيظكم فن الغيظ مردي
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
 ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدي
 وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي
 واظن نفسي سوف تحملي على الامر الاشد
 حتى ارى متمكاً شرق العلى والغرب وحدي

﴿ وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امر المؤمنين علي ﴾
 ﴿ بن ابي طائب عليه السلام بن لا نسب بينه وبين الصحابة ﴾
 ﴿ رضي الله تعالى عنهم ﴾

يفاخرنا قوم بن لم يلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي
 وينسون من او قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد
 فتى هاشم بعد النبي وباعها لمرمى على اونيل مجد وسوءد
 ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جمعوا منها برعى ومورد^(٢)
 اخذنا عليهم بالنبي وفاضلم طلاع المساعي من مقام ومقعد^(٣)

وظلنا بسبطي احمد ووصيه رقاب الوري من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقاً وهو غاية فتركم بولد بنت القاسم بن محمد
فجدّ نبي ثم جدّ خليفة فابعد جديننا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره يد صفت يوم البياع على يد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

نزلنا بمستن المكارم والعلی فلم نبق فضلاً للرجال ولا مجدداً^(١)
وايس نرى للفضل والمجد دوننا على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
نماني قروم من ذوائب غالب يمدون بي في كل طود على مدا
لئن مجدوا لاني ابن خير الوري ابا فلن يمجّدوا لاني ابن خير الوري جدا

﴿ وقال يربي الحسين بن علي عليها السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ﴾

هذي المنازل بالنعيم فنادها واسكب سخي العبن بعد جمادها
ان كان دين للمعالم فاقضه او مجة عند الطاول ففادها
يا اهل تبل من الغليل اليهم اشرافه للركب فوق نجادها
نوى كم عطف الحنية دونه سم الحدود لمن ارث رمادها
ومناط اطباب ومقعد فتية تحبو زناد الحبي غير زنادها
ومجر ارسان الجياد لغامة سحجفوا البيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصابة مضومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيم
 ثم اثنت والدمع ماء مزادها
 من كل مشتمل حمائل رنة
 حينك بل حيث طولك ديمة
 وغدت عليك من الحمايل يمنة
 هل تطلبون من النواظر بعدكم
 لم يبق ذخ المدامع عنكم
 شغل الدموع عن الديار بكاؤنا
 لم يخلوها في الشهيد وقد راى
 اترى درت ان الحسين طريدة
 كانت ماتم بالعراق تعدها
 ما راقبت غضب النبي وقد غدا
 باعت بصائر دينها بضالها
 جعلت رسول الله من خصمائها
 نسل النبي على صعاب مطيها
 والافتاه لعصبة علوية
 جعلت عران الذل في انافا
 زعمت بان الدين سوغ قتلها
 طلبت تراث الجاهلية عندها
 كانت قوائمن من اولادها
 ولواعج الاشجان من ازوادها
 قطر المدامع من حلي نجادها
 يشفي سقيم الربع نفت عهادها
 تستام نافقة على روادها^(١)
 شيئاً سوى عبراتها وسهادها
 كلا ولا عين جر لرقادها
 لبكاء فاطمة على اولادها
 دفع الفرات يزاد عن اورادها
 لقنا بني الطرداء عند ولادها
 اموية بالشام من اعيادها
 زرع النبي مظنة لحصادها
 وشرت معاطب غيها برشادها
 فلبس ما ذخرت ليوم معادها
 ودم النبي على رؤوس صعادها
 تبت امية بعد عز قيادها
 وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
 اوليس هذا الدين عن اجدادها
 وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخويل مع خيلة القطيفة واليمنة برد يمي وتسام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران
 عود يحمل في انف البعير والعلاط حمل يحمل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فمها
 عصب يقمط بالنجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيره الله اغضبي لنيبه
 من عصبية ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابناءه
 قد قلت للركب الطلاح كلهم
 يحدو بعوج كالخني اطاعه
 حتى تخيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما
 وقضت بما شاءت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها يبياضها وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعوادها
 وقضى اوامره الى امجادها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفنك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جسادها
 ابدا وتسنده الى اضدادها
 وتزحزحي بالبيض عن اغمارها
 وبنيه بين يزيدا وزيادها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
 ربد المنسور على ذرى اطوادها^(٣)
 معتاصها فطنى على منقادها^(٤)
 اعتاقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصند وهو العطاء والاصداد الاعلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو النعب والاعياء والربدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السيفة الملقى والخني جمع خنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالطف حيث غدا مراق دمائها ومناخ ايقتها ليوم جلادها
 القفر من ارواقها والطير من طراقها والوحش من عوادها
 تجري لها حجب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ترقص الاحشاء من ابقادها
 ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بالغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعود بهدادها
 يا جد لا زلت كتائب حسرة تقشى الضمير بكرها وطرادها
 ابدا عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يفادها
 هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 اقول جادكم الاربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
 ام استزيد اكم علاً بمدحى اين الجبال من الربى ووهادها
 كيف الشباء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

*) وقال ايضاً يريته عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *

وراءك عن شاك قليل "العوائد نقله بالرمل ابدي الاباعد
 يراعي نجوم الليل واخيه كلما مضى صادر عني باخر وارد
 توزع بين النجم والدمع طرفه بمطروقة انسانها غير راقد
 وما يطيبها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطراً مني وليس بهائد

اذا جانبوني جانباً من وصلهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اضاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأو بني دالة من الهمة لم يزل
 تذكرت يوم السبت من ال هاشم
 وظلام يريغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له مر الموارد بالقنصا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمى الظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصر عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علفت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمي عليها يجامد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادني منه عاندي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^٣
 يذودنا عن اربت جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تغني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشنان رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبج فعل الاخيرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمانا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد



﴿ وقال يرقى انا طاهر ن باصر الدولة وكان صديقاً له ﴾
تفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بافرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنواب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا ل وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانيه خواضر بالقنا قب وجر
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النواب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فترجييه ولا المتروح العجلان يعدو
وللانسان من هذى الليالي وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملاسها فيبقى جديداها ويلى المستجد^(٣)
أ ابراهيم اما دمع عيني عليك فما يعد ولا يعد
يعصص بالاولائل منه ويدمي بالاواخر منه خد
بكيتك للوداد ورب باك عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غصنا الدموع ابنت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الاسر الفكاك يسري
فاعناق احاط بهن من
ايا سها رمى عرساً فاخطى
ولو غير الردي جاتاك افعى
قتيل فله اب كهم
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طالبوا ونالوا
اذا اندبوا الى الباساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب
لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لهن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخضم الالذ
وكان الغضب ضوه الفرند^(٢)
اقاتله به عز ومجد
ويا مولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعه او نزار او معد
وجد بهم الى العليا جد
وان ادنوا الى العوراء سدوا
جوانبه بافسهم وسدوا
عبد كالرمال فلم يعدوا
يعم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ الدال المن ٢ كهم كليل والعريد حومر السف ~ لاهم من الحبيبة الماء السارد
والودن المضر ٤ حولة سرعته ومرى مع الصرع

تدافع منه ملأً الحوايا سياق النيب اصد رهن ورد^(١)
ولا عرى ثراه من الفوادي ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد
انقد كرمتم يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد



* وقال يرقى ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله عمان داره بالانبار *
* غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد نقلت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمنظوم من بعد عزة متى فيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غير فاربعي وان قام للعالياء غيرك فاقعدي
وقل للحمى لاحمي اليوم بعده ولا قائم من دون محمد وسودد
وللبيض لا كف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى انا على كل جانب من الارض او نوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد المجبات على الوحى سراعاً الى تقع الصريح المندد^(٢)
واين الطوال الزراعيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدجى الى اقرب من نيل عز وابعد
واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسرهده^(٣)

١ الحوايا جمع حاربة مأخوذة من الامعاء ٢ الوحى العملة والامراع والمندد المرق وفي
سخة الوحى ٣ القمع جمع معة رأس السام والذرى الاسمى والهمال البيض والسديف ثم السام
والسرهده السمين من الاسمة

واين القدور الراسيات كانها
 واين الوفود الماتحون ببابه
 مرمون من قبل اللقاء مهابة
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا
 يحيون مرهوباً كان رواقه
 اذا هم امضى الراي غير ملوم
 حسام نكا فيه كهام بغرة
 لئن فلل الدلان منه فربما
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
 ولا سادفوا في الدهر منجى لحائف
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا
 ولا نظروا الا بعمياء بعده
 ابعد الطوال التتم من آل عامر
 واهل القباب الحمر يرخى سدولها
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهوره
 لهم جامل داجي المراح كانها
 تروح لهم حمر الهوادي كانها
 كان الرياض الفر حول بيوتهم
 سماوات ربلان النعام المطرد
 يسجلين من مجري وعيد وموعد
 اذا رمقوا باب الطراف الممدد^(١)
 الى واضح من عامر غير قعد^(٢)
 وليجة مفتول الذراعين ملبد
 وان قال اجرى القول غير مفند
 واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
 تحيف من ماضي الطبي شق مبرد^(٤)
 ولا حضروا الا بالأم مشهد
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
 تحابوا بغير الزاعي المقسد
 ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
 الى البيض والادراع والحيل والنمد
 على سوؤدد عود ومجد موطد^(٥)
 الى كل طود من نزار عطود
 تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
 قواني عروق العندم المتورد^(٧)
 ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكنت ٢ القعد ما بعيد الاباء من الحد الاكبر ٣ الكمام
 الكليل ٤ الدلان الدليل وبحيف تنقص ٥ التديم من السود ٦ حامل جمع جل
 ٧ قواني جمع قاني وهو انحر

اذا ما انتشوا هزوا رؤساً كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كأنهم
 رمت فيهم بعد النشام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب التأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد ثاؤون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعمراً لكم من عاثرين تتابعوا
 أفي كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كاني بعدهم

لها طرب بالجود قبل التفرّد
 ذوي قرة حفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكىها بضال وغرقد^(٢)
 الا لانقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المعضد
 يد الاربي صدع البلاط الممرد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل بيداء فردد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كأس الردى جرع الصدي
 ذرى جامد صعب الذرى قرع جامد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للفوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيّد
 تمسحها من ظفر شنعاء مؤثد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ اقترع ما اهلك من المرد ٢ الضال والغرقاء شمس ٣ الممرد المطول
 ٤ تشظوا تفرقا وتشظي العود تطايرت واحرقاء المحرقاء ٥ الهدي ما اهدى الى مكة
 ٦ الاحداث القصور والتفرّد ما ارتفع من الارض ٧ برأس من رأب الصنع اذا اخلطت بالنأى
 الاسود ٨ الدلاص المدرع ٩ المؤثد الداعية ١٠ اقرب اذا كان بينك وبين الماء
 يوماً فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اطعم الابل وهي ان تزعى ثلاثة ايام وتزد
 الرابع يانعمرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند اذكاهم
سقاكم ولولا عادة عريية
من المزن رجراج العباب كأنه
تخال على هام الربي من رباب
ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل
خفي برقه ثم استطار كأنه
لجأنا من الدنيا الى مستقرة
علقنا جماد النبل قصة الجد
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
سواء مخلى للنيا اكلة
فقل ليلي بعدهم هاك مقودي
ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
بأي يدي ارمي الزمان وساعد
وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاء الدبى بالامعز المتوقد^(١)
لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
من لبطى رجاف الكسير المقود^(٣)
عناصي هامات الحبيج الملبد^(٤)
تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
يشقق هذاب الملاء المعمد^(٦)
تنولنا عذب الجنا وكان قد
تروح علينا بالغرور وتفتدي
سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
فقصري من ريب المنون على غد
ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
نقضى اياي فاصدري بي اوردي
طريق الردي ظهر الدول المعمد^(٨)
وكانوا يدي اعطينها الخطب عن يدي
ابي الوجد لي بل عادة من تجلدي

١ العراعر بالغ جمع عراعر، لسم وهو الشرب وهو شرب الماء اصفر الحار والامعز المكان الصلب
٢ الحبي السحاب بعضه فوق بعض
٣ الكسير المكسورة الرجل
٤ الرباب السحاب الابيض والعناصي السات المعرق والجمع تصغير الح وهو السات لا شوك له
٥ يرمي يسوق والكلكل الصدر وابانين ثنية اهاب اسم لحلين
٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالصم جمع ملاة وهي الرطة والمعد الموتى
٧ التميم جمع تميمه وهي حررة رقطاء تنط في السير ثم تحمل في العنق
٨ المعد المدلل

* وقال يرفي ابا تنجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي *
 * الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك *

الا من يطر السنة الجمادا	ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيّل يقبلهن شعنا	ويركبن شقرا او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي	من الاعداء والهم الجمادا
مجلجلة كأن بها اوما	الى وقع الصوارم او جوادا ^(١)
يسامحها القياد الى المعالي	وعند الضيم يطلها القيادا
ومن للحرب ينضج ذفر يها	ويعركها جلادا او طرادا ^(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها	لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى	على قمر التام على وزادا
فقل للقلب لبك ولتعزي	وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لا انادي الصبر فيها	ولا ادعى اليه ولا انادي
الامينين قد قذيا بكاء	ام الجنين قد قلقا وسادا
كان الوسم شعشع فيه قين	بجذوته علطت به الفوادا ^(٣)
من القوم الاولى ملثوا الليالي	الى اصبارها كرموا وادا ^(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب	سدور البيض والزرق الحدادا ^(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم	جلوا عنهن وانتجموا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي	اذا رجم الزمان به ورادا
لهم حسب اذا نقتب عنه	نضرم جمرة وورس زنادا

١ الحيراد كمرات العطش او شدته ٢ يقال خصف ملانا بالبل رمنية وسمعت القرية رشحب
 والعير مارت والدورى بالكسر من جمع المحبوس ما من لدن المقتدر الى نصف القلال او العظم الناحص
 حلف الادم ٣ القير المحدثا وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسما دسرا

لهم انف يذب الضيم عنهم
وايمان اذا مطرت عطاء
ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
وقد بلغوا من العلياء اقصى
اشت جميعهم سرف الليالي
مصائبك لم يدع قلباً ضنيناً
كأن الناس بعدك في ظلام
وكنت افدت خلته ولكن
فان لم ابكك قربي تلاقى
يعز علي ان اطويه صفحا
تعر ابا علي ان خطبا
هو القدر الذي خبطت يده
وضمض كل من حمل العوالي
يعرى ظهر اكثرنا عديداً
كذاك الدهران ابقى قليلاً
وينس المرء يجنيه تماراً
واقرب ما ترى فيه انتفاصاً
ونعلم ان سيوجرنا مراراً
وما تجدى الدموع على فقيد
وكنت مقلداً منها حساماً
ورأي بفرج الكرب الشدادا
حسبت الناس كلهم جوادا
وقول المرء منهم مستعادا
ذوائبها وما بلغوا المراد
ولا يبقى الجميع ولا الفراد
بغلته ولا عينا جمادا
او الايام البست الحدادا
افادني الزمان وما افادا
مغارسها بكيت له ودادا
واذهب عنه نأثياً او بعادا
على العلاء يبلغ ما ارادا
تموداً من معاقلها وعادا
وارجل كل من ركب الجيادا
ويهم بيت اطولنا عمادا
احال على بقيته وعادا
الى ان عاد يخزطه قتادا
اذا ما قيل قد كل ازديادا
باية ان يلمظنا شهاداً^(١)
ولو غسلت من العين السواد
على الاعداء داهية نآدى^(٢)

فنافسك الردى في مضريه فناد اليوم غير ابي شجاع
فبز الفصل واخلع النجاد حدى غير الغمام اليه كوما
وصمّ ابا شجاع ان ينادى نزاع من رياح الغور شبت
تعز على المقاد ان نقادا مخضن بهن مخض الوطب حتى
على القلل البوارق والراءا تلامحت البروق بجانبها
اذ جلجلن اطلقن المزا^(١)دا كأن بهن راعي مرزمات
كان لها انخلالا وانعقادا فيا للناس اوقره ترابا
ابس فحرك الخور الجلا^(٢)دا وما السقيا ابتلقه ولكن
واستسقي لاعظمه العهدا وجدت لها على قلبي برادا

—ooo—

* وقال يرتقي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفى في شهر ربيع الاخر *
* سنة ٣٨١ وبصري والده عنه وقد حرج الى واسط اتلقى بهاء الدولة *

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
زفيرا تهاداه الجوايح كلما تمطى بقابي ضاق عن مره جلدي
وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما تعسف اجفاني وجار على خدي
واني ان انضح جواي بعبرة يكن نكحي النار يقدح بالزند
فهذي جفوني من دموعي في حيا وهذا جناني من غليلي في وقد
حلفت بما وارى الستار وما هوت اليه رقاب العيس ترقل او تحدي^(٣)
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب هو الغارب المجزول من ذروة المجد
واني اذا قالوا مضى لسبيله وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطب الشد المعلم ٢ اس بالمعز اسلاها الى الماء بالمحور السبق العزير بالمعز الدار
من الامل ٣ ترون او تحدى معنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاه
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى
 فلا تعجبا اني نحت من الجوى
 ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
 سقى قبره مستطر ذو غفارة
 اذا قلت قد خفت متايه ارزمت
 حسام جلى عنه الزمان فصمت
 سنان تحدثه الدروع بزغفها
 جواد جرى حتى استبد بفاية
 سحب علا حتى تصوب مرنه
 ربيع تجلى وانجلي ووراءه
 نعش على الموت الانامل حسرة
 وهل ينفع المكلوم عض بنانه
 عوار من الدنيا يهون فقدها
 ينال الردى من يعرض الهضب دونه
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله
 فما ذاك ان لم يلق حنفاً بجالد
 لئن ثلث مني الليالي عشائري
 شجوني ولم يبقوا اعيني بلة

وقد جيبها صرف الزمان من الزند
 صميمي بالداء العنيف على عمد
 فليسر ما لا قيت ما حز في الجلد
 وجفت له خضر الفصون من الرند
 يجر عليه عرف ملاّن مربد^(١)
 واجلب بالبرق المشقق والرعذ
 مضاربه حيناً وعاد الى العمد
 فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
 تقطع انفاس الجياد من الجهد
 واقلع لما عم بالعيشة الرغد
 ثناء كما يثنى على زمن الورد
 وان كان لا يغني غناه ولا يجدي
 ولو مات من غيظ على الاسد الورد
 نيقننا ان العواري للرد
 ولو كان في غور من الارض او نجد
 بايدى الكماة المعلمين على الجرد
 ولاذا من الحنف المطل على بعد
 فما ثاموا الا من الحسب العد
 من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المتيع من القنا
 اراد بك الحساد امراً فرده
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمقموا بغياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتي متى تغضي مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبج عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزها
 وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيد
 فاغفلته ثم انتضيت عزيمة
 وذو خطل اوجرته منك غصة

تعط الفتى عط المقاربض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سناه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فآبوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا لللول البغي من مركب مردي
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضرر البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالطالع السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 نزعت بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا ييدي^(٣)

* وقال بديها يرتي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعى *

* اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب *

اتاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

ويا ناعيه اليوم غضا على قذى
فبتس على بعد اللقاء تحية
برغمي ان اوردت قبلي بمورد
جزتك الجوازي عن عماد اقمته
وذي جدل الجمت فاه بغصة
قعست له حتى التقيت سهامه
ومزاقة للقول ما شئت دحضها
واني لاستسقي لك الله عفوه
واحلق بمن كان النبي ورهطه
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
احيي بها تذكي على كبدي وقدا
تبرضت منه لا زلا لا ولا بردا^(١)
وعن عقد للدين احكمتها شدا
تلعجل فيه لا مساعا ولا ردا
واثبت في تاموره العجج اللدا^(٢)
وقدزل عنان اعاد ومن ابدى
ويا لك غيثاً ما اعم وما اندى
محامين عنه ان يفوز ولا يردى
ولو مدني دمعي عليك لما اجدى

— ٣٥٥ —

* وقال يرقى ابا اسحق ابراهيم بن هازل الصابي الكاتب وتوفى في شوال
* سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو
* معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعلمت من حملوا على الاعود
جبل هوى لو خر في البحر اغدى
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى
بعدا ليومك في الزمان فانه
لا ينفد الدمع الذي ييكى به
كيف انمحي ذاك الجنب وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادي
من وقعه متتابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقضى العيون وقت في الاعضاء
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

طاحت بتلك المكرمات طوائح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب او لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يغلق رهنه
 لو كنت تغدى لافدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجين الشجعان عن
 كالليث يهون بالتراب ويمتلى
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 اتقى الجران على عنطنط حمير
 اعزز علي بان اراك وقد خلت
 اعزز علي بان يفارق ناظري
 اعزز علي بان نزلت بمنزل
 في عصبه جنبوا الى آجالهم
 نربوا بمدرجة الفناء قبايهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مذلل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمتقاد
 هل دا يد او مانع او فاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والخيّل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتحدثون على القنا المياد
 اقدامهم ومضعض الانجاد
 نوماً على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومربض الاساد
 فمضى ومدّ يدا لاحمر عاد^(٤)
 من جانبك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اطناب ولا اوتاد
 قصد لانهام ولا انحاد
 للدهر باركة بكل مقاد
 ونطاوحوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحل ٢ علق الرمح اسخفة المرحس ٣ نخص نحت ٤ المحران مقدم
 عن المير والمسطط الطويل ٥ الارواد من قول الدهر ارود دوعبر اي عمل عملة في سكون لا بشعر يد

بادون في صور الجميع وانهم
 مما يطيل الهم ان اماننا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا
 من اللبلاغة والفصاحة ان همي
 من الملوك يجز في اعدائها
 من نعمائك لا يزال يلهها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحايف فيها الاراقم كمن
 تدمى طوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدم من اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا وني
 ترقى وتلدع في القلوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدام شاهد
 ما كنت اخشى ان نضن بلفظة
 ماذا الذي منع الفنيق هديره
 ماذا الذي حس الجواد عن المدى
 ماذا الذي فجع الهمام بوثة
 قل للنواب عددي ايامه
 حمال الوبه العلاء بنجدة
 قلصت اظلة كل فضل بعده
 اقضى لسانك مذ ذوت تمراته
 وقضى جنانك مدققت وقداته
 بقيت اعجاز يضل تبعها
 باليت اني ما اقتنيتك صاحباً
 ان لم تسف الي التناسل نفسه
 برد نقاب لمن تحب بقاءه
 ليس الفجائع بالدخائر مثلها
 ويقول من لم يدرككم انهم
 هيات ادرج بين بردك اردي
 لا تطابي يا نفس خلاً بعده
 فقدت ملائمة الشكول بفقده
 ما مطعم الدنيا مجلو بعده
 ان القلوب من الغليل صواد
 اتقوم بعدك لي مقام الزاد
 من بعد صولته على الاذواد^(١)
 من بعد سبقته الى الآماد
 وعدا على دمه وكان العادي
 يغني عن التعديد بالتعداد
 كل سيف يغني عن مناطنجاد
 وامر مشربها على الورد
 ان لا دوام لنصرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت هواد للرجال هواد
 كم قنية جلبت اسي افوادي
 كفي الاسى بتفاقد الاوداد^(٢)
 مما يجر حرارة الاكباد
 بامجد الاعيان والافراد
 نقصوا به عدداً من الاعداد
 رجل الرجال واوحد الاحاد
 فمثلته اعبي على المرتاد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابداً ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لادردي ان مطلتك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التنافث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلما
 لك في الحسى قبر وان لم تأوه
 سلوا من الابراد جسمك واثني
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 صفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فطالما
 وسفك فضلك انه اروع حيا
 جدت على ان لا نبات بارضه

شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد
 شرف الجدود بسؤدد الاجداد
 في باطن متغيب اوياد
 حيا اذا ما كنت بالزرداد
 ابدًا وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روائح وغوادي
 جسمي يسل عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عودًا وبوادي
 باق بكل خمائل ومجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغرى بطي محاسن الابعاد
 عبث البلى بانامل الاجواد
 من رائح متعرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبها ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آسا ابدًا
بعد ان نال العلاء وما زال ينبي جده صعدا
نفض الاطماع عن يده واستخار الواحد الاحدا
ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا

﴿ السبب وقال في ذلك ﴾

ياغائسا نقض الودادا اشميت بالقرب البعادا
وتركتني والشوق يأ بي ان يروح لي فوادا
تأبى سواي عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
لوان طرفي سار نحوك لا تتخذت النوم زادا
فارجع الى رسم الصفا فانه ان عدت عادا
ودع العدى فوحرمة العلياء لا بلغوا المرادا
بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
قلبي اسير في حبالك لا اوئل ان يقادا
اعجلت قلبي ان يس الهجر فاستلب الودادا
يا بائعي بالنزر مختارًا ليلبغ ما ارادا
ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودي لا يغيره لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعلمه لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا وجدوا للبين ما اجد
لا يبت ذاك الحبيب كما بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي يارب من جانب الحمى فلاقي بها ايلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجاً لتسماً ركبنا من الغورين انضاهم تخدي
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك هل ارتبعوا واخضر وادبهم بعدي
كأن بعيني بعدهم غائر القذم اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شجرة حارجية فامطرنا دمعي وافرشتها خدي

ذكرت بها ربا الحبيب على النوى
واني لمجلوب لي الشوق كلما
تعرض رسل الشوق والركب هاجد
فقلت لأصحابي ألا تنزافروا
وما شرب العشاق إلا بقيتي
ولا وردوا في الحب إلا على وردي

✽ وقال أيضاً ✽

أقول وقد جاز أنزاق بذي النقا
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى
وان حديث النفس بالشيء دونه
تري اليوم في بغداد اندية الهوى
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا
تلفت حتى لم بين من بلادكم
وان التفات القلب من بعد طرفه
ولما تدانى البين قال لي الهوى
اتطمع ان تسلا على البعد والنوى
ولو قال لي الغادون ما انت مشته
أأصبر والوعاء يبي وبينكم

ودون المطايا مريح وزرود^(١)
ليهنك من مرمى عليك بعيد
رمال النقا من عالمج شديد
لها مبدئي من بعدنا ومعيد
رمته المرامي اعين وخذود
دخان ولا من نارهن وقود
طوال الليالي نحوكم ليزيدا
رويداً وقال القلب اين تريد
وانت على قرب المزار عميد
غداة جزعنا الرمل قلت اعود
واعلام خبت انني لجليد^(٢)

✽ وقال أيضاً ✽

يا طيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المريح بضم الميم رمله في البادية ٢ الحيت المتسع من بطون الخضر

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضا ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا المجلال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود ريان من ماء الصبا يمد
تصعبه اللحظ العذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قاهم يعود
لشد ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضا ﴾

أ أميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضا ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا يئنا موعدا
وهل نافع قول ذبي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا يُنشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحي زمن اغيد
 تريع كما التفتت ظبية بذي البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربما والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد



﴿ الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
 نفض لنا عنها حجاباً كأنه قذى يمشى بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد



﴿ وقال وكتب بها الى صديق له ﴾

حططت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن محندي
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حات عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سألقاك بالعهد عند المشيب وها انا في حلية الامر
واني اذا لم اجد ناصراً وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يفتدي
واني لياس بي الزائرون انيس النواظر بالاثمد
تقبض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وادع الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
اتصدعن طلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اتر وجرى البلى فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعثوا بينهم ما زدوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يحفرهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتقب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكانما اقنى برائشه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفلجة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك مأرأتي
 وحدا النهى والشيب راحلي
 فالיום اتبع الزمام وهل
 لا نقر يا ضيف الموم قرى
 وانقض فان لم تحظ في بلد
 وابغ العلم ابدأ فكم طلب
 اما يقال سعى فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ابصاح بي عن كل صافية
 للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الاطئاب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 سب الى امانة العقد^(٢)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجري من شهد على برد
 ما انت من غي ومن رشدي
 ونفضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجدد
 يغني اباي اليوم او صيدي^(٣)
 الا قرى العيرانة الاجد^(٤)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صد^(٥)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يادهر فاقتصد
 وعظيمة تلقى على كتدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طردا الى الاقضاء والشم

١ متقعق مصطرب ومفرك ٢ العريرة الشابة والسجوف السور والعقد اسم قبيلة ٣ الاحيد
 الملك وراجع رأسه كثيراً ٤ الاخذ يقال فاقه اجده بصيتين قوية ٥ الصد الغرب

واسام في اكلاء موية
 هل نافي والجدة في صلب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احني عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صبا في الروح من عددي
 ولما عني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقه
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبه
 وهو اجمه يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع
 محتشادون السوام ردي
 مرى مع الامال في صعد
 قد كنت آمل يومه لقد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كرما وفي اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تهيض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 طمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض منديل لكل يد
 قدم على جمر لمعتمد
 ويوطنن حشا على الزؤد^(٤)
 ولأجة تخفى على الرصد
 ونوافذ يهزأ بالزرد
 والسم لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحد انصلها طعنًا ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنبيها لم اخلها ابدًا من المدد^(١)
اخطأت في طلبي واخطأ في يأسى ورد يدي بغير يد
فلاجعلن عقوبتي ابدًا ان لا امد يدًا الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه
الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنىء عا في نفسه ويمدح
فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر
فيها ملوك بني بويه

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الفضي ماء نقاخا ولا بردا^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نفحة فبهيات وادينبت البان والرندا
وعج بالحمى عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكرر الى نجد بطررك انه متي يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا
تلقت دون الركب والعين غمرة وقد مدها سيل الدموع بما مدا
لهلي ارى دارا بأسنمة النقا فاطرنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فما قضى فريضتها غني السحاب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يعاطى جوى الظمان مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
ومن عجب ربي وما نفع الصدى
اساء ليالي القرب نايأً وهجرة
أفي كل يوم للمطامع جاذب
كافي اذا جادلت دون مطالبي
احل عقود النائبات واشني
اذا ما نفذت السدم من كل حادث
أترك املاكاً رزانا حلومهم
كانك تلقى منهم آجمية
ولا يأنف الجبار ان يعتفيمهم
اذا ما عدمننا الجود منهم لعله
وان كريم القوم من خدم العلا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
لهم كل موقوذ من التاج راسه
نحاسن اعمار الدجي بوجوههم
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى
اذا طربوا للعبود امطرتهم حيا
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
خياما قصيرات العماد تخالها
وصد وقد ولي الظلام وما صدا
وعدى له من اعالي وما اعتدا
واسدى على بعد من الدار ما اسدى
يجشمني ما يعجز الاسد الوردا
اجادل للايام السنة لدا
وخلفي يد الدهر تحكمم اعتدا
رايت امامي دون ما ابتغي سدا
حاولا على الزوراء ايمانهم تندى
موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
ولا الحر يأبى ان يكون لهم عبدا
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان لثيم القوم من خدم الرفدا
على الذر لا كابي الزناد ولا وغدا
غنى بالاعلا ان ينسب الاب والجددا
فنبهرها نورا ونغلبها سعدا
وتحسبهم جنا اذا ركبو الخردا
وان غضبوا المجد هيجتهم اسدا
بيوت المخازي قد ضللت اذا جددا
كلابا على الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطائهم وقباهم
 اترك امطء السوابق ضلة
 لرأي اعمر غير دن من انهي
 ولا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كمت لسانى ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 فلائد في الاعناق بالعار لا تهي
 اذا صلصت بين لقنا قصت لقنا
 لم بين اعراض الرجال قعاقع
 ال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا
 وعيش اللالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبط مدماري بارضكم الغنى
 وكنت ارى انى متى شئت دونكم
 فلم ارى من مطلع عن بلادكم
 خذوا بمام قد رجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني
 وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم انأى من نعامهم طردا
 واستحمل الحاجات احمره قفدا^(١)
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسم ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجراز العضب ان فارق الغمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحى اسجته بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا
 واذا لاكم عزا وامراركم شهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها اوادي الممطور والكلاء الجمدا
 اذا ما نباعن جانب اللؤم واكدى^(٣)
 وجدت مجازا للمطالب او معدا
 ولا من مراح للاماني ولا مغدا
 رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجارب الرجال ولا حمدا

١ انفسد جمع' وروى المستخرج معنى ٢ كم شد ٢ يسط يع الحمار ما يجرد ياكدي قطع ومنع

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى وجوهاً واما نا مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لثلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممنوع بالمطل او مستخس القدر مردود

﴿ وقال ايضاً ﴾

هوى لكما ان الشباب يعاد وان يياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا ما هن معاد
حننت اليكم حمة النيب اصحبت ثلوب على الماء الروى وتذاد^(١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام براد^(٢)
دع الوجد يباغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعيان الناس كيف تصاد
اذا انبض الرامي رمين فؤاده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابي طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فبين ضلوعي والهموم تقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة وبيا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقي الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطمارهن حداد^(٤)

١ اليب الهياق المسة وثلوب تدور حول الماء تنطشاة وتداد تمنع ٢ المشرعة شريرة الماء
والجمام الماء الكثير المنع ٣ اص حرك وتر القوس ٤ الدم اللع

خوانف مهبوط بهن عشية
 نقص باثار الدماء كانها
 يطيرن بالوقع الشرار كنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيزُ سرى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمع من احلادها ماروا جفا
 لحي على الجرعاء الام رحلة
 اذارحلوا عن خطة اللوم خالفوا
 لهم مجلس ما فيه لهجد مقعد
 يوتهم سود الدرى ولتارهم
 لهم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلالتى يرم
 له عن بيوت الاكرمين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كانها
 وايد جفوف لا تلين واسها
 لمن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول النايات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل
 قرار ومطلوع بهن نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزائع دهم خلفهن وراذ
 كان قتود اليعملات قتاد^(٢)
 قباب ببتها بالمراقب عاد
 وهن على ما نابهن جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 ومربط عار ما عليه جواد
 مواقد بيض ما بهن رماد
 فلم يدري الاحساب اين يقاد
 سبيل العلى يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين ذباد
 ولورفعت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 نصول مواض ما لمن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدونى بالصوارم ضلّة
 سامضغ لا قول اعراض قومكم
 ترى للقاء في السماء جلية
 فحمد لا آل الغوث ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اماوا باقطر العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بمن تنزل الحاجات يام مالك
 حبست مقالي محبس البدن ابغى
 ارى زهد مستام وارجو زيادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشام
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتم ولكن حال من دون زرعكم
 للاج ولا المستجن عماد
 فعيدان اوطاني قنا وصعاد
 فبينى وبين المشرفي ولاد
 وللقول انياب لدي حداد
 عليكم بروق جمّة ورعاد
 سباط الحوشى والممام جعاد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدو في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 وابن رجال تعتنى وملاذ
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا ايين الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا الاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثناد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دى وجراد^(٣)

﴿ وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثله وذلك في شهر ربيع ﴾
 ﴿ الاخر سنة ٣٩٨ ﴾

ارى بغداد قد اخنى عليها	وصبحها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص	نواء كسحت عنها الجلود ^(١)
كان به اعام العيس باتت	تساقطه عجال الرجع قود ^(٢)
غطى قمم النجاد فكل واد	على نشراته سب جديد ^(٣)
كسا تعرى به الغيطان محلا	وتغبر التهام والنجد
فمهما شئت تنظر من رباها	الى بيض عواقبين سود
اقول له وقد امسى مكبا	على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات	على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزبد برد	الى برد لاعوزك المزيد

﴿ الزيادات وقال ﴾

ردوا تراث محمد ردوا	ليس القضيبي لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة	ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم	عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخرؤا	بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا	وهم ستائنا اذا عدوا

﴿ وقال ايضا ﴾

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

فترى الظاعن المقوض يتيه يربجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى الحلي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي لياليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضا ﴾

احاجي رجالا ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس اكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضا ﴾

يا قادحا بالزناد مر فاقندح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال وبغني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما وبیت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضا ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يا ابي البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع ابعاد

﴿ وقال ﴾

اتوا بمخالب الاساد سلت برائتها واشلاه الجلود
واي ممنع يا بني عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائدًا وعقودا

﴿ وقال ﴾

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودى وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يقدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذئاب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعد يد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تناد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جار لي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الحذاقي ابي دواد

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وحدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذى
وكنت اقذي به ناظري فمد غاب صار اعيني قذا

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنئه بنبروزه ﴾

ما للبياض والشعر ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في عين الغيد يياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
 ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
 قد كان صبح ليله امر صبح ينتظر
 واهاهل بغنى الفتى بكاء عين لاثر
 يا حبذا خيفك من مفارق وان عذر
 اين غزال داجن رأى البياض فنفر
 هيهات ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
 يادهر ما ذنبك في ما راخى بمغتفر
 رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
 اقصر فقد جزت المدى مجاملا او فاقصر
 الان اذ اف النهى مرة حزم بمر^(٢)
 وعاد منصاتي على ايدى الليالي يناطر^(٣)
 وسالت شماتلي جن العرام والاشتر^(٤)
 كان ظلاماً فانجلى اليوم وظلا فانحسر
 اقسمت بالاطلاح قد ادعج منهن الضمر^(٥)
 كأن ايديها يلاطمن من المرو ابر^(٦)
 يطلن بالعشب فلا رعى لها الا الجرر^(٧)
 كل علاة تفتى السوط بمجدول ممر

١ الخمر والتحرير ما ورا - من شعرو غيره ٢ المرة مرة الخلق وشدة والمر طافات الحمل
 ٣ لمصاة من السعي وموعم العقب - بأطربعده ٤ الحن المعظم وعرام الرجل شراسته
 واذا والاشتر المظر ٥ الاطلاح الابن ادعج الشيء له في الثوب والصبر الا يزال ٦ المرو
 حمارة بيض برافة تورى البار ٧ الحرر جمع جرة بالحر ما يفيض به العبر فياكلة ثانية

كأنها حنية الا اللياط والنوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرمى الى مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجأر
 ام اللوى ثم نحا الخيف ولبي وجر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالجياد والقنا وبالعيد والنفر
 وبالتقاويم العلا وبالمعاطيم العكبر
 مذهب الاعياص في الابهاء مخنار الشجر^(٣)
 مفترش للملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالبيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسيل ابقى غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط فنر القصة ٢ الشاحب المتعبر من هزال ٣ الاعياص الاصول
 ٤ الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهو صاه ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها	براقعاً من الغرر
ضمر كأمثال القنا	لولا السبيب والعذر
معجلة فرسانها	حتى عن الدرع تزر
يقرع فيهن القنا	وقع المداري في الشعر ^(١)
ألم اكن انهي العدى	عن ناب نضناض ذكر ^(٢)
له اليهم مسح	يهدي المنايا ومجر
مجالياً بكيده	ان عاجز القوم اسر
يمسى بطينا من دم	الاعداء وهو مضطمر
ينام لا عن غفلة	عيناً وبالقلب سهر
ما ضره من سمعه	ان لا يعان بالبصر
بقية من قدم الاضلال	وقاد النظر
اموجد المتنين ان	صمم للعقر عقر
كان في ساعده	وعيا وعى ثم جبر
كالقاتل اعنام القوى	بعد القوى ثم شرر
مخفض الجاش ادا	صاح به الجمع وقر
اخبر خافي الشخص	الا بالمقام المستهر
يقعي بنجد والحصى	من وثبة على غرر
مبترك الصالي على	النار ليالي القرز
كم قلت منه للعدى	حذار ان اغنى الحذر

١ مداري جمع مدري وهو اسط ٢ يقال حبة بصلناص لا تستفر في مكان او ادا
هشمت فتل

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفذ المجلس يملو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفعا شملة فيها الجارى والبحر^(٢)
 اذهره منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذغر العرق نقر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم بق العفوحزور
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر
 يشين من صبغ الدماء في رباط واوذر^(٤)
 تغاطر البزل وقد مار عليهم القطر^(٥)
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القف جرالقديد المصطهر^(٦)
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من حبر
 آل بويه اتم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شي به العين نقر
 ان نهض الجاس بكم فما بالي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ المجلس كذا على طهر اسعير بحم الدرعة ٢ البحارى اندواي والبحر بانهم الشر والامر
 العظيم والعب ٣ دغرم تولم حرج عمار سبل منه الدم ٤ الرباط جمع ربطة الثوب باللبس
 الرقيق ٥ مار تحرك سرعة ٦ المصطهر المأكل

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذبلا لمراقى المجد او ذبلاً تجر
وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطراً وماقضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير
انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

* وقال في صاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اشناذ هرمز وكتب بها *
* اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *
* تأخره عن تلقيه لشكاة لحفته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ايا مرحبا بالغيث تسرعى بروقه
طلعت على بغداد والخطب فاغر
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت
كانك كنت الغيث والليث والبدر
تقاير اقطار البلاد محبة
عليك فهذا القطر يحسد ذا القطر
وقلمت اخفار الخطوب فما اشكى
نزيلك كلماً للخطوب ولا عقرا
ومن ذا الذي تسمي من الدهر جاره
فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالغى المرى والعصر بصنن الدهر والمطر والمطبة
٣ البيكى كبير الكاء

فيا واقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغب العدو ولا عثرا

—•••—

* وقال يمدح محمداً بن ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بهارس *
* ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقصائنها حين وقف على ذكرها *
* في كتابه قل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ *

لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعثارا^(١)
وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
قام ينجي العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شائك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
وانرلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا
عند اقنى من البزاة عتيق ترك الطير واقعات وطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا
ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه واستغنى النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

لم نفل لا ولم تشد على خلف الندي بين راحنيك صرارا^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شئت لكانت كثارا^(٢)
 قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمرا^(٣)
 لم نزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا
 البق الناس بالسماح اكفا والمعالى شمائلًا ونجارا
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المن مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
 قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
 من رأى قبلكم شموساً مضيا تـ جمع الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب ينبغي قرارا
 لم يغالط عنها الحافظ ولا اصفح عنها فعل اللثيم ازورارا
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
 يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطي تسامى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف صرع الباقى والصرار بالكسر غيظ يشد بالصرع ٢ العلات لعل من قولهم
 تعالبت الباقى اذا اخرجت ما عندها من السير (وهذا النيب مشوش المعنى والنظم) ٣ الصار
 من المال الذي لا يرجع رجوعه ٤ العصب شد محذو الباقى للندى

هم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء بله عن الخزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وذر الملك اذا لم يجد معانا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الفر اذا اعملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طيها لديك فواوك على البعد عرقها النفارا
 لو اقاموا لها سواك اشبت سبعة تمنع المطا والعذارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقبا هدارا
 ورأوا في منابك الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائدا للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شرارا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لجباً تركب العدو غمارا
 يتلاغن باصطكاك العوالي لفظ الحج يرجمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليث نزىلا وكان للنجم جارا

١ السبار ما سحره المرح ٢ المطا النمطي والطهر والعمار من الحمام ما سال على حد
 العرس ٣ القناب الحمل المدار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا



﴿ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً ﴾

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بجرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلدته نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم تقذ عين المجد مذاقرها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
مججلات نعم وغرها	شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعا ووترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
أماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت نثرها
اباغث الطير تراءت صقرها	فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فجرها



﴿ وقال يمدح اباسعيد بن خلف ويهينه بجلم السلطان عليه ﴾

قرت عيون المجد والفخر بخلعة الشمس على البدر

صبت على عطفه اطرافها
كانها خلعة توب الدجى
زر عليه الملك فضفاضها
خطوت فيها غير مستكبر
جاءت عواناً من تحياته
فكل يوم انت في صدره
تعدو بك الايام نهضة
فانهض فلورمت لحاق العلى
ولوزجرت المزن عن صوبه
وضمت الانواء اخلافها
فانت سر في ضمير العلى
تبرجت منك وجوه المنى
انك من قوم اذا استلثموا
وقطروا الخيل بفرسانها
وجاذبوا الايام اثوابها
من كل طلق الوجه سهل الحيا
مقدم في القوم ما قدمت
ريان والايام ظمآنه
لا يمسك العذل يديه ولا
اليك سيرت بها شامة

معلمة بالعر والنصر
في عاتق العيوق والنسر
وانما زر على البحر
خطو السها في خلع الفجر
وانت منها في على بكر
فارس طرف الحمد والاجر
تطلع من مجد الى فخر
صاغت ايدي الانجم الزهر
لضنت الاقطار بالقطر
كما استمر الماء في الغدر
كالعقد بين الجيد والنحر
مرتجة في النائل الغمر
تقبلوا في البيض والسمر
خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
عنها بايدي النهي والامر
يبسم عن اخلاقه الغر
عن ريشها قادمة النسر
من الندى نشوان بالبشر
تاخذ منه سورة الحمر
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
 اياتها مثل عيون المها مطروقة الاحاظ بالسحر
 جاءت تهنيك بطوق العلى ولفظها يفتر عن در
 فاسعد ابا سهد باقباله فالهدي مجنوب الى النحر
 ما هو انعام ولكنه ما خلع الغيث على الزهر
 جاءتك من قبلي واحسانها يقوم لي عندك بالعدر
 ولو اجبت الشوق لما دعى جاءك بي من قبل ان تسري



* وقال يمدح انا في يوم الغدير ويذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ *
 نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
 الان اغفيت القلوب من التقلقل والنفور
 وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
 ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور
 خبر تشبت بالمسامع عن فم الملك الخطير
 واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
 يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير
 وضائر الاعداء نقذف بالحنين على الزفير
 وسوابق العبرات تر كض في السوالف والفحور
 نقدي ضميرك في النوائب غير فضاض الضمير
 متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يغتر بالدينا وحبل لا يدلى بالغرور
 حسب المضغ بالدما كمن تغلف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه ففض من نار الحرور
 عجلائن يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الظبي تخال في العلق الغزير^(٣)
 بضوامر مثل النصور وغلطة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطللى بيض العوارض لا الشعور
 مستبجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الازمة والمتقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للأسد صولات الزئير
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شائع بأهله ويشرق بقص ٢ القر الدرد
 ويختص بالشفاء ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجمعية من المحلود لا خشب فيها

والنسل ينجث بعضه ما كل ماء للظهور
 لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
 ولما كفك في المحول طلاقة العام المطير
 ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
 العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
 وربما رزق الغنى رب السوية والبعير
 عصفت بمغضك النوائب من امير او وزير
 لما اراد بك المنيّة صار من تحف القبور
 جذبه في شطن المنون يد النّاد العنقير^(١)
 وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
 متأوها تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
 لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
 والريح تلعب بالذوا بل وهي تطعن في الصدور
 ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير^(٢)
 متحدد الحديد معبر الذوائب والضفور
 سام بفضل حياته والطرف يوصف بالفتور
 اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
 من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
 جذلان ينظر وجهه في عارض العضب الشهير
 منفطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل بالليالي والشهور
 كملت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشموس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار الموم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعال همه نطف الخمرور
 لا نقنع عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الشمد الجرور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفج لنا من راحتيك بلا القليل ولا النزور
 لا تموجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثار شكرك في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت باللك رقصا فرح الحميلة بالغدير
 وكأنه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكأنه في حسننها بين الخورنق والسدير

* وقال يمدحه ايضاً *

رَأَيْتَ الْمَنَى نَهْزَةَ السَّائِرِ وَسَمِ الْعَلَى فِي يَدِ الْقَامِرِ^(١)
 وَمَا عَدِمَ الْمَجْدَ مُسْتَأْسَدَ يَبِلُ الْقَنَا بِالْدمِ الْمَائِرِ
 وَلَوْ ضَمِنَ الْعَزْ بَعْضُ الْوَكُورِ أَغَارَتْ يَدَاهُ عَلَى الطَّائِرِ
 وَإِنْ وَلَجَ الضَّغْنُ اثْوَابَهُ نَضًا لِبَدَةِ الْأَسَدِ الْخَادِرِ^(٢)
 يَسْفَهُ فِي الرُّوعِ فَعَلَ الْقَنَا وَيَرْضَى عَنِ الْمُقْضَبِ الْبَاتِرِ
 فَشَمِرَ لِمُظْلَمَةٍ مَا تَزَالُ نَقْبُضُ مِنْ بَطْشِهِ النَّاطِرِ
 وَرَدَّ غَمْرَةَ الْعَزِيزِينَ الرِّمَاحِ وَاحْجِرْ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَاجِرِ
 رَأَيْتُكَ تَصَلَّى بِحَرِّ الطَّعْمَانِ كَمَا صَلَّيْتُ شَحْمَةَ الصَّاهِرِ^(٣)
 ابْتَكَ أَنِي قَطَعْتَ الزَّمَانَ أَطْلُبُ عَزِيْزِيْ أَوْ نَاصِرِي
 فَمَا ارْتَاحَ هَمِّي إِلَى صَاحِبِ وَلَا نَامَ عَزْمِيْ عَلَى سَامِرِ
 إِذَا قَيْدَ اللَّيْلِ خَطَوُ الْمَنَى مَشَى النُّومُ فِي مَقْلَةِ السَّاهِرِ
 وَإِنِّي أَخَفْتُ إِلَى الْمَسْمَعَاتِ عَنْ خَطَرَةِ الشَّغْفِ الْخَاطِرِ
 وَمَا ذَاكَ جَهْلًا وَلَكِنَّهُ نَزَاعُ الْجَوَادِ إِلَى الصَّافِرِ
 وَلَوْلَا الْقَرِيضُ وَاشْغَالُهُ شَغَلَتْ بِغَيْرِ الْمَنَى خَاطِرِي
 وَمَا الشَّعْرُ فَخْرِيْ وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ بِهِ هِمَةُ الْفَاخِرِ
 أَنْزَهَهُ عَنِ لِقَاءِ الرِّجَالِ وَاجْعَلْهُ تَحْفَةَ الزَّائِرِ
 فَمَا يَتَهَذَّى إِلَيْهِ الْمُلُوكُ إِلَّا مِنْ الْمَثَلِ السَّائِرِ
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ لَتَنْكَرَنِي حَرْفَةُ الشَّاعِرِ

١ الشاعر أُمّ القَيْسِ الْبَرْصِيَّةُ
 ٢ اللدة الشعر المجمع بين أكناف الأسد والمحادر الأسد في أجمته
 ٣ الصاهر مذهب النعم

وطوفي الدهر ثني الزمام فلان اهراً بالزاجر
واني لالقي من النائبات ملقى الأشاء من الآبر^(١)
او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
لعلي القى عصي النوى تأوب ذي اللبد الصادر
وكنت اذا منحتني الملوك نرازا من النائل العامر
ايبت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغيضا الى الحاضر
ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصري
ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برفه الناثر^(٣)
واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
اذا هم باع الطلا بالظبي وكف المعافر بالناثر
كان الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر
رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عى يد الشاهر
فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
رمى بالحياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجه الى داعر^(٤)
واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النوى واهبر ملقى النوى ٢ الرداد انظر الصعيف ٣ تنصير

طوب ٤ الجديل الزمام المحمول وزحوق وجه وداعر اسما محمول من التحيل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحافظه والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروح بالصابر
 احذ على الطعن من صام واصفح عن زلة العائر
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر
 يا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناضر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشبب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر



* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة ترف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضاً من لحظه خذاك والغصن الوريق الناضر
 فلأنت آمن ان يلوامك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام الحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حى الهوى فغدت نطأه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابى الهوى ما كدت اسلو في الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار اليبس في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لها بمنعرج اللوس قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب تكرما
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلتئم الجعج ان اهل جبينه
 قرب الغمام فمن قريب ينثني
 ان حل ييدا فالخلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بمشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفثت لك الامطار في عقد الربى
 ذلل ركابك ابن سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام تكرها
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازماني فلم ابلغ مدى
 وصحبت ايام الهوى فرأيتها
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطبعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لماً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الدائر
 واريت ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمعت اليه خواطر ونواظر
 فيبل مربك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسريت تنبعه وهمك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجديل وداعر^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابداً فانت لما يخد مسابر
 حتى استقل بي الثناء السائر
 سرحاً حتمه عواذل وعواذر
 متنازعه آمراً او زاجر
 وعصيت عزماقي وهن اوامر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواقى طول ما انا حاسر^(٢)

١ المحبيل اسم محل للنعان وداعر اسم محل ايضاً تنساليوا لابل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي حلدة الرأس

او كان يأنس بالانيس واوبد يوماً لزم لي النعام الثافر^(١)
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر
 وغدا امشي العيس بين حطيطة ووديقة لم يغن فيها ماطر
 تندى مناسمها دمي وشفاها تندى لغاماً والخفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم طائر
 بينا يوسدنا الكرعى اعضادها حتى قذف النوم وهي نوافر
 خوص كان عيونها في هامها قُلْبٌ بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرت بباء واد جزنه عجلا يخدن كانهن صوادر
 واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بهن قبائل وعمائر
 يحملن ركباً مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 نخلوا من البلوى نحول مطيم فضوامر من فوقهن ضمائر
 فانتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان انتك وهي زوافر
 لله صبرك حيث تفترق الظبي بين الهوادي والقنا متشاجر
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الوكور الطائر
 لثمت خد الشمس منه بأسود والنور يشهد ان وجهك سافر
 يوم تود السمر ان صدورها اتعد ما كسبت يداك خناصر
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيع مغافر^(٢)

ولّوا وأيديهم على هاماتهم
وبذلت اجساد الكماة لوحشة
اني تعرس فالرياض مطافل
واذا تسالم فالسموم صوارد
وكان رمحك حالب لدم الطلي
لو تعلم الافلاك انك والدي
وبحسب جودك انني لك مادح
ان الذي حلتته غر مدائحي
كثرت نعوت صفاته في مدحه
كفّل البقاء بنفسه فلو انقضى
واليوم كم في صدره لك آمل
امعثر الاحداث في اذيالها
اني رضيتك في الزمان ممدحاً

فكأنما تلك الاكف معاجر^(١)
فعلمن انك انت فيه الظافر
لسوام ابلك والوحوش جاذر^(٢)
واذا تحارب فالنسيم هواجر
وكان سيفك في المجامع جازر
لم ترض اني للسماء مصاهر
وبحسب مجدي انني بك فاخر
ندب كساه مفاخر وماثر
فكان مادحه المفوه سامر^(٣)
ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
يعطى وكم في عجزه لك شاكر
ناجاك مدحي والجدود عواثر
وعلاك لا ترضى بأني شاعر

﴿ وقال يمدحه ويذكر خلاصه وحلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز ﴾

من الظلم ان تتعاطى الخمارا
وفينا شايب صرف الزمان
تخيرني عفتي والغنى
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

وقد سلبتنا الهموم العقارا
تروى مراراً وتظمي مرار
ومن لي اني ملكت الخيارا

١ المعاجر جمع مهر ثوب تعمري المرأة ٢ مطائل جمع مطفل المكان الرخص الناعم

٣ الموه المنطبق

وهون صولته اني ارى العيش ثوب بلى مستعاراً
فما اركب الخطب الاجليلاً ولا اجذب الامر الاقتساراً
وكنت ادا ما استطل العدو تلت عليه القنا والشفاراً^(١)
وكد لي الى الدهر من حاجة ابل بها ذابلاً او غراراً
تحر اليها ذبول المني ويخلع فيها الزمان العذارا
ويوم تحرق فيه السيوف وخضت اليه الدماء الغراراً
اثرت العجاج عليه دخاناً واضرمت من مائر الطعن ناراً
وعانقت من بيضه في النجم شقيقاً ومن سمره جلتاراً
وايلة خوف شعار الفتى يصافح بالسمع فيها السراراً
ابحنا حماها اكف المطي حتى انتهينا الربى والجراراً
وارض مقنعة بالهجير تنضو من الآل عنها خماراً
هجمت على جوها بارماح تبني من الطل فيها مناراً
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطاراً
وفلت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجاراً
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه الماجدين الخياراً
اسمعي ذوابة هذا الانام دعاء يجر علي الجهاراً
ثقا بالاله فان الزمان يعطي اماناً ويمطي جذاراً
ولا عجب ان يغير الثراء فلجد اكرم من ان يعاراً
اذا سالم الموت نفسيكما فلا حارب الدهر الا اليساراً

اصابكما نكبة فانجلت وعاوتم العز الا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا
 الم تر يا من رمته الخطوب يمينا تنازعه او يسارا
 ومن خوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما اكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا
 بنينا مصاد العلا مصمتا فبعثر الذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الذمام وفض الذمارا^(٣)
 ونحن نؤمل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 ونلك اعناق احداثه فنلبسها مسحلا او عذارا
 وتجلو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحاررا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسلمة او اساراً
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفذ عن منكيه الغبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يمت العدوان يطلب الذل منك الفرارا
 لئن جلتما في مكر الزمان فبؤاكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وتخصكما واحد لا يئارا
 ولم الق منفرداً في الزمان يسائل عن الفه اين سارا
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعده واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ الفارح من دهر الحاضر، بركة الدارل من الفهم والمجمع من ارجح ٢ تعزبه ووجوه ربح
 اسع وعبرها ٣ الدهر ما يؤمك حصة وحمايه ٤ واعاراني

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمى ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدارا^(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الانفارا

❦ وقال يمدحه ايضا ❦

اما ذعرت بنا بقر الحدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطرن من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظلمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصباة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتهم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نغم الاغاني ونشوا الشوق في نطف الخمور
بواقينا نقيم بالمواضي وزئنا بتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملس من سحائبه مطير^(٣)

ففنيها هزني ارج الحزامي
 قبضت يد السحاب بفيض دمي
 ركبت اليك اعجاز الليالي
 وفتيان تهزهم المذاكي
 فجمعتك راكبا صهوات دهر
 لحى الله امرءا ينضو حساما
 اما في هذه الدنيا نجيب
 فلشرب آجن الغدران فيها
 ولتقى اشهب الامواه ترمي
 ايت اذا المطامع ايقظتني
 واملأ مقلتي من العوالي
 ويعجبني اطيط الرحل ترمي
 ولا ارضى مصاحبة الهوينا
 وبصحبتي ذواله مستيريا
 لاني ما تحيفني زمان
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي
 وكنت اذا توعدني قبيل
 رمينهم بمجنبل الاعادي
 كاني لم اشق على الليالي
 واعداني على نار الهجير
 واسكت الحمايم بالزفير
 اخوض من المساء الى البكور
 باطراف الحمايل والسيور
 كثير وقائع الجد العثور
 فيجبن وهو ملائ الضمير
 يساعدني على حرب الدهور
 اذا ما الذل حام على النمير
 برغبةتنا الى شبه البحور
 لاحظن عن طرف كسير
 اذا امتلئت من العلق الغزير
 ازمته السهول الى الوعر^(١)
 الى طرق المطالب والشقور^(٢)
 بشخصي في الاماعز كالخفير^(٣)
 فاحوجني الحسام الى نصير
 فما طابا لثامي عن سفوري
 ورب الطعن في البيض الذكور
 وقاطع حبة الملك الخطير^(٤)
 بحرب او خصام او مسير

١ اطيط الرحل صورة ٢ الشقور المحاجة ٣ الدوال الثنب والاماعز الحجارة السوداء
 ٤ المجنبل الاحولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد
عذيري من بلاد ليس تغلو
تضن وقد ضنت فما اراها
اذا ادنيت رجلي من ثراها
ارى ترك الصلوة بها حالاً
وكيف نتم في بلد صلوة
الاحظ في جوانبها رجالاً
تغمض عن وجوههم الدراري
علت اصواتهم صوقي ولكن
مضوا الا بقايا سوف تمضي
وما زالت جمام الماء تفنى
ونكس ساطرته من الليالي
فاصبح لا يرى للمال عنقا
تخيل نم، درهمه الاماني
صحبنا الدهر والايام بيض
فلما اسودت الدنيا برزنا
تميل على مناكبنا الليالي
ونرسب في مصائبها ونطفو
اذا لحظت عزائمنا التقينا
يمزق عنه تعيس الثغور
سوائي من ملك او امير
بعين المستعير ولا المعير
فزعت بها الى قعد البعير^(١)
فما امتاحها ماء الطهور
وجل بقاءه قبل الفجور
فاعرف من ارى غير النظير
وتسحب فيهم غرر البدور
صهيل الخيل يطرق للهرير
وشر القوم شد عن القبور
وتختتم مدة التمدد الجور^(٢)
يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
وتملك كفه رق البدور^(٤)
مضاجع هامة القمر المنير
ونحن نواضر سود الشعور
لها بيض الذوائب بالقتير^(٥)
بالوان الغدائر والصفور
اغبر بني ايننا بالسرور
الى مقل من الايام حور

١ من ربحاً ٢ انهداماً اقبال لا مادة له ٣ اخبر بالكسر اشرف ٤ البدر
جمع بدره وهو كسب فيه عشرة آلاف درهم ٥ القبر الشيب

تربينا في جباه الاسد ذلا وفي حديق الاراقم كالفتور
 اقول لنساقتي واليوم يملا اناء البيد من ماء الحرور
 وقد سحبت ذوائبها ذكاة على قمم الجنادل والصخور
 تمر على الغلباء منكسات كما قطن العذارى في الحدور
 تعاتبها المراتع في الفياقي ويشكرها الكبات الى البرير^(١)
 اذا باب الحسين انصاف رحلي اذم على المطي من المسير
 فثم العيث معقود النواصي وايب الغاب محمول الزئير
 اطال العشب من سرر الروابي وحط الماء في قطع الصبير^(٢)
 سماح في جوانبه ابا كحسن الماء في السيف الشبير
 فتى يصلي باطراف المواضي وبار الحرب طائشة السهير
 ويمشق بالعوالي في الموادي وطرس ايوم مختلط اسطور
 يرد الشمس مطروفا سناعا وقد حجبت اجنحة النصور
 همام جر ارسان المعالي اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 يشاور وهو اعلم بالقضايا فيسبق رايه قول المشير
 ويفرغ صائبات الراي فيها كفراغ النبال من الجفير^(٤)
 رمى بالنار في ثغر الدياجي وادب شيمة الكلب العقور
 لمزود نقاذفه المطايا ويسنده الى ظهر حسيبر^(٥)
 على ظلماء قابضة اليه بلحظ المجتلي ويد المشير

١ الكناك الصبح من عماءك والبرير ازل من عماءك ٢ سر جمع سراره اصل
 المواضع الوادي والصبر يدن على الحمل والحباب ٣ طاس وطير ٤ الحبير المحمة
 ٥ مزود مرعور

تناعس نجبها عن كل سار فيقظ بين راحلة وصور
متى القاك قائدها عربا مثمة الاشاعر والنشور^(١)
تهادى كالغذاري حاليات معاهد حزمها بدل الخصور
فاسبح من دوائك في خلوق وارفل من عجاجك في عبير
اذا ركضت بساحتك لليالي فلا زالت نقاعس في الشهور
وان طالت بها ايدي الاماني فلا امتدت يد الوعد القصير
ولا زالت رماحك مطلقات ترددها الى الاجل الاسير

—••••—

﴿ وقال ايضا بمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها ﴾
﴿ اغراضا كثيرة وهي اصول ما قاله ﴾

بغير شفيع نال عفو المقادر اخو الجد لا مستنصرا بالمعاذر
واعجب فعلاً من قعودي على ملي سراي باعقاب الجدود العواثر
او مل ما ابقى الزمان وانما سوانه معقودة بالغواثر
فخل رقاب العيس يجذبها لسرى بامال قوم محصدا المرائر
فما التذ طعم السير الابنية وان الاماني نعم زاد المسافرين
ودون مدارات المطي على الوحي مشاغبة الاشجان دون الضمائر^(٢)
فليت قلوب العاشقين اذا وني بها السير كانت في صدور الاباعر
ولله قلبي ما ارق على الهوى واصبى الى لثم الحدود النواصر
يحن الى ما تضمن الخمر والحلى ويصدق عما في ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع ونفرت صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استندار بالحواس من مثله اخلد والصور جمع نسر وهو الحمة في بطن النحار
او ما ارتفع في باطن حمار النرس ٢ الوحي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوحي

عنيت من القلب الغفيف بعادل ومن خدع الشوق السفية بعاذر
 عشية لاعرس الوفاء بمزمل لدن^١ ولا ام الصفاء بعافر
 ومن لم ينل اطامه من حبيبه رضي غير راض بالخيال المزاور
 وكنت اذود الدمع الا اقله اسقيا حى من بعد يينك دائر
 واني لا ارضى اذا ماتحملت اليه مرايع السحب المواطر
 كليني الى ليل = ان بجومه تغازل طربي عن عيون الجاذر
 امر بدار منك مشحوحة ترى بمجرى سيم الانسات الغرائر
 تمرعا^٢ ربح وهي كأنها تافت في اعطاف تلك المقاصر
 يشق فيها الاسايل والضحى حيا كل عراض الشايب ماطر^(١)
 وبستن فيها البرق حتى تحاله يفيض فيض القطر في كحاجر^(٢)
 ولما رأيت الليل مسترق الحلى واطرافه تجلو وجوه التباشر^(٣)
 ارقت لاجفان الركائب هبة بالحاظ جوال العرائم ساهر
 رسيما به يعتل بالاعين الكرى ويشق عن مكنونه كل ناظر^(٤)
 بهيماء يستغوي الحداة سراها على ظمأ بين الجوانح نائر
 ويحبو بها الاعياس حتى كأنها تنص على اخفافها بالكراكر^(٥)
 ومولى ادانيه على السخط وارضى ويمعط غني والقنا في الخناجر^(٦)
 يهر علي^٤ السوط والرمح دونه وهز العوالي غير هر المخاصر
 تطفت له صدر الاصم وتحنه عواطف اسباب الحقود النوافر
 فخر وفيه للظعان منظر يطالها طير الفلا بالمناسر

١ العراض اسحود دوارع وارقي ٢ يمين مصطرب ٣ الساشراواين الصبح
 ٤ الرسم سير الزبل ٥ الكراكر جمع ركزة وهي رجي رور العبر ٦ يعط بعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعر بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 وركب نفادى النوم ان يستخفه اذا ما الكرى القى يداً في المحاجر
 وردت به بمجوحة الورد فانشى يقلص صافي مائه في المشافر
 ويغادر احشاء الغدير خوامراً من الماء في ظمئ النواحي الضوامر
 ورود خفيف الورد اول وارد طروقا الى ماء واول صادر
 اذا هز اطراف الخليج رمت به السموارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما عاقه بعد مطاب يضعضع اعضاء المطي الزوافر
 تمرس بالايام حتى الفنه وكر على احداثها والدوائر
 واخطأ سبهم القطر مقتل محله فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به على لابن من آل عدنان تامر
 على ماجد لا يسرح اللؤم عنده ولا تدري افعاله بالمناكر
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه فقد لفها جنح الظلام بعافر
 تفرعت حتى عودتني رماحه فعودت من سوء الظنون سرانري
 تشابه ايامي به فكأنما اوائلها ممزوجة بالاولاخر
 هو الواهب الالف التي لو تسومها قبيل فداها بالجديل وداعر^(٣)
 يطول اذا مد الردينى باعه وعانق اعناق الرجال المساعر^(٤)
 فيفري طريقا للسبار كأنما لها ذمة في الطعن رسل المسابر
 تماق في ثني الدرين بعزمة تذال امطاء الليوث الخوادر
 فطردها حتى استباح شبولها وما تضعضته اسدها بالزماجر

١ ام قشعر اسمية والداعية وام عامر اصع ٢ النرم القدم في السير والعاديات الحد والهامر
 الساربات بجوامرها شديد ٣ اعديل وداعر اسخلى ٤ المساعر طلال الاعتناق

يخف إليه الجيش حتى كأنه
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
وخبث على بيدا تشرق مائها
تمر على العزاء خفاقة الحصى
وتستعرف الافاق لمع صفائها
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
ومن قبلها كانت لتلقل خيفة
اذا عبقت اخلاقه ارج العلى
ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
تداركها والرمح يركب رأسه
بطعن كوالغ الذئب انزعزع القنا
افاض على عدنان فضل وقاره
فبوا اوفاهم يدا قلة العلى
اذا جنبوه للرهبان اتوا به
يغطي على اوضاعها بغباره
اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
لعل زبانا يرتقي درجاتها
ومن لي بيوم ابطي سروره
فها ان طوق الملك في عنق ماجد
يد باعناق النعام النوافر
اذا رقصت بالدارعين المغاور
عن الركب في طي العيون الغوائر
وتحتو بوجه الشمس رب القراقر^(١)
بغبرة تمحو سطور الهواجر
وقرت باعشاش الرماح الشواجر
وترقب في الايام وهمة كاسر^(٢)
تضوع في الحيين كعب وعامر
لنقنصها والدين دامي الاظافر
فيرعف من قطر الدماء القواطر
سقادا شآبيب الدماء المواتر
وقدمسها طيش السهام الغوائر
ومد باضباع الرجال البحائر^(٣)
جوادا يفدى شأؤه باليعافر
ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
تطلع من شوق رقاب المناير
باروع من آل النبي عراعر^(٤)
يجول ما بين الصفا والمشاعر
وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر ارض اثلبي ٢ الهمزة شدة النوط والرمي اعنيب ٣ البوائر جمع بخير
المتجمع القصير المخلق ٤ اهراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
 كؤوسهم اسياهم وخضابها
 رضوا بخيال المجد والشخص عنده
 هم تبعوه مقصرين وربما
 اذا عددوا المجد التلبد تنحلوا
 حريون الا ان تمز رماحهم
 هم انتحلوا ارت النبي محمد
 وما زالت الشحنة بين ضلوعهم
 الى ان ثنوها دعوة اموية
 ولوان من آل النبي مقيمها
 فهاهروا في جمعها ري عامل
 وقد ملؤا منها الاكف واهلها
 فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
 شهدت لقد اذى الخلافة سيفه
 يفرق ما بين الكؤوس وشربها
 فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
 وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
 معظم حي ما رمته هجيرة
 ولما طغت غيلان في عشق غيا
 رماهم من الرمح الطويل بحالب

شهيق العوالي من حنين المزامر
 اذا جردوها من دماء المعاصر
 وما قيمة الاعراض عند الجواهر
 توسدت الأظلاف وقع الحوافر
 على تنبري من عقود الخناصر
 ضنينون الالبالي والمفاخر
 ودبوا الى اولاده بالفواق^(١)
 تربي الاماني في حجور الاعاصر
 زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
 لعاجوا عليه بالعهود الغوادر
 ولا قطعوا في عقدها شمع طائر
 فما ماثوا منها لحاظ النواظر
 بروها وكانت قبل غير طوائر
 الى جاب من عقوة الدين عامر^(٢)
 ويجمع ما بين الطلى والبواتر
 ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
 فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
 فققع في اعراضها بالهواجر
 رماها من الكيد الوحي بساحر
 ومن شفرة العصب الحسام يجازر

واضرم ناراً فاسترابوا بضوؤها
 فلما تراخت في الضلال ظنّونهم
 ولما اروه نفرة العار خافها
 فارسلها شعواء نقدح نارها
 شاطئط يعجرون الحديد كأنها
 عليها من البيض العوارض فتية
 مفارق لا يعلو عليها مطاول
 فجاءوك والحيل متناق طلائع
 وما حركوها للطعان كأنما
 وجارت سهام الموت فيهم وانما
 وطأتهم باللاحقيات وطئة
 فازعجت داراً منهم مطمئنة
 شنت بها الغارات حتى تراهبا
 وكل فتاة من نزار تبركها
 تحشش في اذيلها مستكينة
 وكل غلام منهم شام سيفه
 ولما امتطى ظهره من النحي كاسياً
 جفته لعل فأنسل من عقداتها
 ولو لم تمسح بالامان رؤوسهم
 وما هي الا للضيوف السوائر
 تراخي فطارت ناره في العشائر
 ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
 على جنبات الامعر المتزاور
 مشين على موج من اليم زاخر^(١)
 خضاب قناها من دماء المناحر
 عداة وغى الا قباب المغاور
 تضائل من عبء 'ارماح' العواثر
 زجاج قناها علقّت بالاشاعر
 دليل المنيا في اسهام الجوار
 تذلل خد الجلب المتصاغر
 واخليتها من كل عاف وسامر
 يثور على العادات من غير حفر
 تريع الي ظل الربوع الدوائر
 وتحب ذلا في جبال 'العذار'
 رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
 تندم ان اعرى ظهور البصائر
 وما علقّت اعطافه بالماثر
 لما انست هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فيما مالك المدخور الا لطالب
 ولا تطلبها ثار الرماح وانما
 جلوت المفدى عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل لاسماح جناته
 ادم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسمع
 بما استتريت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بلجل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لرائر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(١)
 صنيعك اجفاني بالحاضاكر
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٢)
 ولكن على الاعداء وعرا المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدى صقالا في نبوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 ورافعت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبهه نواظره
 واذا كى المضمرات حشا . تطهره نسمائه
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

١ البحر ارجع حرية الذب والحسانه ٢ الاواصر جمع آصرة وفي الرمح والقراية والمنة

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
ورب سنا ارت له يخادعني تباشره
حيالستن بارقه كما يستن ماطره
ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
ومسجور على جدد تغطي بي هواجره^(٢)
تخر انفضه الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
ونائي الحجرتين يكاد بدنيه تضافره
تمس اسنة الارماح من طول مغافره
كان الشمس ترمقه فتجبلها بواتره
وتطرد ضوءها منه على ذعر كواسره
فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
يمج شعاعها تبراً قوادمها نواثره^(٤)
دنانير تلمع من مواقعها دياجره
تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ المواجر جمع هجره وهو النفع من الكلام ٢ المحجور الموقد ٣ البعير جمع بعير
وهو يطي بلون الثراب ٤ يخ من الخ وهو حاص كثر شيء

ينثر طعنه شزراً اذا انتظمت مفاخره
 وليس ككائب يلتقى الردى والسيف زاجره
 يروح عن الوغى ابداً مرفهة ضوامره
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
 ولا قبضت انامله على مال زواجره
 ولا ثنيت له الا على مجد خناصره
 اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
 وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
 ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
 فيا ليتاً يراوجه قبيل لا يياكره
 ويعلم من ينازله بان الموت أسرّه
 واي الاسد قاد الموت تحديه زماجره
 'نمود زمام جيش انت اوله وآخره
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
 يبرز الليث جلده اذا ارداه باثره^(١)
 ولا تالوى على سلب اذا ظفرت عساكره
 فياغيشا يعيض 'الغيث ان هجمت هوامره
 ويارجلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
 وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمرًا دجاه ما ثير له مناسره^(١)
 ويا نصلا تطلع من غراريه محاذره
 ويا روضاً يحبي ما رن العليا، ناضره^(٢)
 ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
 وكم هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
 يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
 وليل بات يسهره كأن المجد سامره
 ييث سوام لحظته وانجمه ازاهره
 اذا ما افتر خال الليل ان الفجر باهره
 وان اسرى يود الافق ان البدر ضامره
 وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره^(٣)
 فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
 لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
 جواد انت راكبه وسيف انت شاهره
 ولم ار في الزمان فتى تجنبه بوادره
 يحوط الدهر مهجنه وتكلوها مقادره
 وتقبل في سواه متى جنى جرماً معاذره
 ولما تاه مدحي فيه دلته مآثره
 اذا ما ضل ناب الليث هرته اظافره

١ المناصر جمع منسروهم من الحبل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الحيش

٢ المارن - الان من المؤلف ٣ العذافر الاسد والمظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم :ظمه واما النثر :ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا فمن هذا افخره

✽ قال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ✽

شيمي لحاظك عنا ظبية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصفى الى طرب ولا اربي دموع العين للسهر
من يشق العز لا يعنو لغانية في روث الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت جبل زمان كنت انديه اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبه وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهد لها كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصني قلباً اذن به والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرتهم والمطايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته والحلي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزها فتحاضرنا بمساعدة عن الخيام نعفي الخطو بالازر^(٣)
ثم اثنت ولم ادنس سوى عبق على جنوبي لريا يردها العطر

١ السمر الحديث بلاء وحل السحر ٢ عقيرته من قولم استعقر الذئب اذا رجع صوته
بالنظر يب بالمولد ٣ تحاضرنا من الحصر وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجعت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم ضجعت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى
 اني لا منع قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل زال من عرضي بلا سبب
 حتمه عني المخازي ان اعاقبه
 ومهه كسفار البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته
 لا تبعدن اماني لتي نشرت

ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتى كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الي غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاع والغرر
 كأن حايته في صفحة القمر
 مع القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على اتجاها رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا متى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على ازمان بايدي الاينق الصعر^(٤)

١ المشيع اخشاع ٢ بدود من اهل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزاير الحمر
 ٣ اواراك من شجر وعيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي يداء بلوي عقده

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النجب مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكربة
لطاب فرعك واهتزت اراكه
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسنته
فاسلم اذا نكب المركوب راكمه
تري المنازل بالادلاج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يجمع العود بالاوراق والثمر
من العدى نتواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنايين مناد ومناظر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير



* وقال يمدح حاله ويعتذر من البيت الذي في احر التصيدة البائية *

* لانه عنب عليه لاحله وقد تقدم *

لك السوابق والاوزاح والفرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعتنه
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعدما اصطفقت فيها صواعقها
والبالغ الامر جالت دون مبلغه
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاضغان تبندر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يصمم منه الناب والظفر
ضنت بدرتها العرانة المهر
وشاغب البرق في اطرافها المطر
سمر القنا وامرت دونه المرر^(٣)

١ المآدم الآدم وهو الصليب والبقية والمأطر المعوج ٢ اسوع ادحال الراس في الخلد
٣ امر جمع مز وهي فئة الخلق وشدة

والقازف النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تنزل يهدي اوائله
 ان نال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت مهجرة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من ماضيها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كائنة
 كم حاجة بمكان النجم قربها
 اسال في الليل افرد الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصات
 طعنت بالحجة الغراء تغرته
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استخفك من حمل النهر خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زندانت في ظلم

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من فل من اوائله السفر^(١)
 مزالل النجم والاظلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضمير^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجرار^(٣)
 طول التعرض والروحان والبكر
 سير تسائط من ادمانه الازر^(٤)
 تنزل عن عربه الاباب والفكر
 ورمع غبرك فيه العبي والحصر
 فاسفر انقع والآفاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمع صدر المعجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعُشر^(٧)

١ الحمراء الارض الواسعة تحترق فيها الرياح ٢ اسنات اسنم والاذنين الامعاء
 ٣ المحر جمع حرة ما يبيض به العبرياً أكلة ثابته ٤ الاورد السيف وحومره
 ٥ المعجس مقصر القوس ٦ المحرق المحل ٧ المرخ شعر سريع الوري والمشر
 شمر فيه حراق لم يقتدح اناس بأجود منه

بذكر جودك يستمقي المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهره حتى لاح مقتله
 الان نعم مقيل التاج لفته
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تمركه
 والخيول نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثمل
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطي المنايا في مضاربه
 عار يصافح اعناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظالماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته

لم يله فيها نساء الحلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلتطم الاوضاع والفرر
 ما استعجب الروح حتى استحسن الظفر
 ونعم مغني العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومنأطر
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتارعه انه القمر
 اذ كل صافية في مائها كدر

١ السمر الليل او حذيه وطل النهر ٢ سواسية جمع سوا وهو المثل والهر اقطاع النفس
 من الاعياء ٣ الوفير ثقل في الاذن او دهاب السبع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التيها
 داء تلنوي منه اعماها ٦ يعثن بدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر القطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أ اعذر الدهر اذ جارت حكومته
 عند ابن خيبر اب حامت انامله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم
 اذا كررنا حديثا منهم اعترضت
 وكم عدو اذا شاغبت دولته
 قد كان ملكك خلف العزيز رضعه
 كم حاطب خانه جبل فاقعصه
 ومجلس ما اظن المهم يعرفه
 الى الظلال اذا ما القبط جلله
 ماء كجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمنت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متيم بالعلمى والمجد يالفة
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 اعيد مجدك ان تشكوا اليه فم
 حياك بالعدر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلتها
 ولا اطبانا الى غير العلى وطر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعنذر
 على القنا ومشت في كفه البتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فخار منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فخانث رشفه الدرر
 ذلا وشر الحبال الحية الذكر
 ينضوا الكرى عن ما في شر به السهر^(٢)
 تراكضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *

لبست الوغى قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الفرار
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
 ومتتبعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار وبسر مثقفة للطعان
 وبوم خمننا عليه الردى وقد فض عنه خنام الذمار^(١)
 تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هيم ضوار^(٢)
 اذا ستر النقع اثارها هتكن الضمائر عن كل ثار
 قلوبهم بذيول الحمام من وقع اطرافها في عثار وتجهر بالموت ارواحهم
 وقد وردوا بصدور الرماح كما صدروا بصدور الشفار
 كسونا قنانا ثياب الدما ونحن من العار فيها عوار
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازارى فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
 الارب حب بحب العلى وليد المطايا رضيع الشفار
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النصار
 فنى لا يفقر احلاؤه غرار التصابي بايدي العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجى ويهتك بالخيل صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نديت من نداء المنى ندا سمره بالنجيع المذار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 ببولد غراء اعطيتها بدو الاهلة بعد السزار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترعى مثلها وزندك في كرم العرق واري
 ثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال النثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلى واردي بها كل عاب وعار
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

وقال علي بن ابي طالب رجل نزل ببغيلة من العرب فحمدوها فسله القول في ذلك *
 جربت آل الفوئ ثم تركهم متخيراً والجبار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جوارى
 والضرابين علي بيت زمامة خساً العدو فما يطيق ضراري

اعظمتوا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطاري
وعرفتموا مني مخيلة سودد خفيت وراء ملابس الاقتار
كيف اعترافي للزمان وريبه فعل الدليل وانتم انصاري
اجمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيمت بالليل موقد ناري

﴿ وقال ايضا في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فعتب عليه فكتب اليه ﴾
عقيد العلي لازلت تستعبد العلي ونعشق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتيري^(١)
ستعلم ان الثوب يدتر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين مسرهم يشف لظني من وراء امور

﴿ وقال يشكر صديقا له ﴾
لاي صنائعه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في يته هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
تري ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
واجربت شكري الى تائه فجاء وانفاسه تزفر

﴿ وقال وسأل ذلك ﴾
سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

﴿ الا فتخارقال في ذلك وهي من اول قوله ﴾

يا حبذا فوق الكتيب الاعفر	ركز الدوابل في ظلال الضمر
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل منافل مشطر ^(١)
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع اليبداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين مطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض	والعذر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا	من موغل خلف المنى ومفرر
مروا يعجرون الرماح لغارة	والطالعات عن الدجي لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولها المجرة مفرق لم يستر ^(٢)
افشى حنين ركا بهم سر السرى	لغيباً فاضمر في نزاع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر ^(٣)
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما بقى المزاد وتمتري
ولرب منذلق تمنطق سيفه	بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسود بالغدر وجهه وفائه	عصفونه بشبا الوشيع الاسمر ^(٤)

١ المائل اليسر السريع قل انقائم والمطر المرع ٢ الحرياء الماء والاحمر من
الحلس وهولون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ اذميل البر والمرع لعله
من السرعان وهو شدة العدو ٤ شامع شاة وفي حد كل شيء والوشيع نحر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه
 خلع الحياة جناته وصوارمي
 ولقد رميت ضميره من خشيتي
 ولرب روع رعته بفوارس
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم
 من كل البلج مذ تلثم وجهه
 ما زال يخطر في غمامة قسطل
 لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى
 في معرك سحب العجاج ذوائباً
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
 وكئنا ثغر الظلام نجومه
 افل السنان عن الطعان كأنه
 ونقعقت بين الكلى قصد القنا
 عثرت باريات القشاعم شمسه
 نثرت على بيض الكماء دراهماً
 لم تشعر الهامات عند نثارها
 يمحرون وهي مقيمة لكنها
 نهلا يعل من الدم المشعج^(١)
 خلعت عليه يلقاً لم يزرر^(٢)
 باحد من طرف السنان واعقر
 قلبوا صدور رماحهم للاظهر
 مثل النجوم على العجاج الاكدر
 ولد المعالي في حجور العصر
 بالنقع في طلب العلى لم يسفر
 بين العوالي او قميص سنور^(٣)
 الا بطل قنا وعارض عثير^(٤)
 سودابه فوق النجيم الاحمر
 وكشفت داجيه بوجه مقمر
 فتساقطت فوق الرماح الخطر
 افل السنان عن الطعان كأنه
 ونقعقت بين الكلى قصد القنا
 عثرت باريات القشاعم شمسه
 نثرت على بيض الكماء دراهماً
 لم تشعر الهامات عند نثارها
 يمحرون وهي مقيمة لكنها
 فكان كل حشياً ربانة ميسر^(٥)
 والطعن في هبواته لم يعثر^(٦)
 فنثرت نرباً وهي لم تنثر
 بقرارها فكانها لم تنثر
 خطارة من مغفر في مغفر

١ الجواهر اسم والنصر اسئل ٢ اليلق اقاء ٣ السور لوس من سد كالدرع
 ٤ الصهار جمع طهيرة والعثير العمار ٥ الربابة ما كسر حرفه فجمع فيها السهام
 ٦ الفشاعم السور

من مبلغ عني القبائل انني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضئته
من خاطر خطرت به هم العلى
نائى الخناداني النهى صافي السدى
متوطن عنق العلاء بمفخر
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجلوا لاسى عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخضر
ضافي العطايا والعلا والمفخر

✽ وقال ايضاً ✽

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نقصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضى علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاء
نصد عن الحيا والجو ماء
سربنا في ضمير اليد حتى
ايا للمجد من قوم ائمام
فاشجعهم اذا فزعوا جبان
لبونكم تدر لابعديكم
عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمى اليهن المزار
بايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوتي فيها غرار^(٢)
باحداث لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم اثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعر
الا حر على عرض يغار
واذكاهم اذا نطقوا حمار^(٣)
وعندي الذين منها والنفار

١ التالذ ما ولد عندك من ذلك اوبع ٢ العرار القليل من احوم ٣ اندس بكسر

لغيري ضوء ناركه وعندي
وجرد قد لبسن ثياب ليل
بركب ترعد الظالماء منهم
يهلّل نسج ثوب من عجاج
سترن الجوبانة سطل حتى
ويوم سلطت فيه العوالي
نعانق فيه ابتكار المنايا
وقد حمز العجاج فلا نجاة
وملنا بالجياد على وجاهها
وقد وسمت حوافرها كؤوسا
واجري الضرب في الاحشاء غدرًا
ضربن لنا النسور رواق ظل
تحل الهام فيه بالمواضي
تخوض ترائكا منها لجينا
بضرب ينثر الشفرات حتى
بكل فتى يزل العار عنه
حسام لا يضرب عليه غمد
تألف حد صارمه المنايا

دواخنها السواطع والاور
ضوامر في اياطلها اقورار^(١)
فيسترها من الجزع النهار
تشف ورء طرته الشفار
كأن البدر اضمره السرار^(٢)
على الارواح واخترم الدمار
وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
وقد نناق المجال فلا قرار
وقد دمي الشكائم والعدار
ومن علق الدماء لها عقار
تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
تلوذ بحقوة القلب المهار^(٥)
وفي الاعناق جبل ردم مغار
وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
لها في كل جانحة غرار
اذا ما هز نسبعه الفخار
وليث لا يطل عليه زار^(٧)
وفيا عن حشاشته ازورار

١ اياطل الخواصر ٢ القسطال الغار ٣ الطيار جمع طير وهي العاطفة على غير
ولدها ٤ تبرض تبلع بالقليل ٥ المحققة الكشح ٦ الذرائك جمع تريكه وهي بيضة الخديد
٧ الزار صوت الامد

مجرد معصما من صدر رمح
 وسمر الخط تعثر بالهوادي
 وكم من طعنه في رجب صدر
 فلولاً انها فهت نجيماً
 وقد جثم الردى في كل سهم
 اذا اخذت بنو قيس نزال
 برمح طرفه يزداد خطاً
 صموت بين اطراف العوالي
 اذا سالت عواليه بحنف
 يصد حسامهم عن ماء قلبي
 وينكس رمحهم في الطعن حتى
 عقاب النصر تختهم مبيض
 لقد اضحكت عني آل فهر
 هم شهب اذا انقدوا لحرب
 اذا وقفت فناههم عن طعان
 اذا اطردت اكفهم بجود
 بهم الف الضرائب حد سيفي
 وشجعتني على الطلب الخطار^(١)

وقال يعقوب ابياً *

قد زيلت عزيمة فشري وارضى بما جرى القضاء واصبري

١ الصادر ثوب راسه كلقمة واسلعه بعثي النصر ٢ الجيزوم ما كسب المحنوم من
 جهة الصدر ٣ القبة راية والمهبط المكسور ٤ الخط جمع حصر

يا نفس قد عن المراد فخذى
 ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 نهزة مجد كنت في طلابها
 لثلاثها ينصف ساقى مئزري
 عشرون اعجلن الصبا وجزن بي
 غاياته وما قضين وطري
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 حط المشيب رحله في شعري
 سواد رأس ام سواد ناظر
 فانه مذ زال اقدى بصري
 ما كان اضوى ذلك الليل على
 سواد عطفيه واما يقمر
 عمر الفتى شبابه وانما
 آونة الشيب انقضاء العمر
 الا صديق في الزمان ماجد
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 يعتق من رق الهوان عانقا
 عج من الضيم عبيج الموقر
 حسبي من رعي المشيم المنجوى
 فما رعى الا سواماً هملاً
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان يظهر معروفى فقد
 حسبي من رعي المشيم المنجوى
 لا بد ان اصدر بعد موردي
 فما رعى الا سواماً هملاً
 لا بد ان اشعر وجي جرته
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان احمّل ابناء الوغى
 لا بد ان يظهر معروفى فقد
 يطلع لنا نادر هادي نفعها
 حواملاً الى اعدى خطية
 من كل اظمى ناهل سنانه
 حواملاً الى اعدى خطية

ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لثلاثها ينصف ساقى مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقدى بصري
 سواد عطفيه واما يقمر
 آونة الشيب انقضاء العمر
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 عج من الضيم عبيج الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 جردني الروع لبان جوهرى
 طال على مر الزمان منكري
 قرب قوم يرقبون سدري
 فطالما ذلل عنقي خفري
 على خفاف في الطراد ضمير
 طلوع قيدوم السحاب الاغبى^(٣)
 تعير طرف البطل المقطر
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالافران بين معلم
كل جري القلب في مقتحم
عائم من التريك وضح
كأنما فوق قطا جيادها
من كل مشوق يجارى ظله
مروع من حوله كأنه
دونك فانظرنى فان جهلتنى
كيف وقد طابت اصول دوحتي
اوائل من قد علمت في العلى
ذوائب المجد المنيعات على
ذووا البطاح الفيج والبيت الذي
كل عذيق في العلى مرجب
كم يوم مجد ظاهر فخاره
يا قديمي دونك مسعاة العلى
ليكثرن خطوك او تنتعلي
لا بد من يوم اعز نصره
فان نصرت فالنعيم مدة
كم مطلب منتظر خدمته

بالدم او معلم بالعثير
للروح مغرور به مغرور
على جلايب من السنور^(١)
اسود خفاف وجن عبقر^(٢)
كالطائر الزائف في التمطر^(٣)
صال يقي البرد نوازي الشر^(٤)
فرمبا دل علي منطري
نر للجانيين يوماً تمني
ومعشري على القديم معشري
جماجم منينة في مضر
يعلو الورى والعدد المجهر
عزاً وعود في العلى مجرجر
عنهم ظهور الابلق المشهر
قد ضمن الاقبال ان لا تعثري
سرير ملك او مراقي منبر
يقر عين الواجد المستعبر
والمضجع العاذران لم تنصر
ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بضة الحديد والصور لوس من مد بلس في الحرب كالسرع
٢ القطا جمع مطاة وهي منعد الردم من الدانة وحمار مأصلة بين اثني والعديس وعفر موضع
في السادة كبير المحر ٣ السطر اسراع الطير في موه ٤ الموازي جمع مارية المحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة
لا بد من تعفيره في تربها
فبالسقام ذلة لمن قضى
فان امت من دونها يفضي الردى
وان اعش هنية فربما
اشق على اذن العدو خبري

✽ وقال ايضاً ✽

ولقد شهدت الخيل دامية
في ظلة من ليل غيمها
فكان مج دم النحور بها
اثر الطعان مقاود حمر

✽ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ✽

ما عند عينك في الخيال الزائر
بات الكرى عندي يزور زورة
احذاك حر الوجد غير مساهم
ان الطعائن يوم جو سويقة
سارت بهم ذلال الركاب فلاروى
كم في سراها من سروب مدامع
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم
يبيكن حيا خف غير مقايض
اطروق زور ام طاعة خاطر
من قاطع ناي الديار مهاجر
وسقاك كاس الهم غير معافر
عاودن قلبي عند يوم الحاجر
للفايمات ولا لعا للعاثر
نقفو سروب ربارب وجاذر
في اربع قبل العقيق دواثر
بهوى وحياء قر غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واجد
 لا تحسبوا اني اقمتم فانما
 قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى
 لو دام لي ود الا وانس لم ابل
 لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
 واهاً على عهد الشباب وطيبه
 واهاً له ما كان غير دجنة
 سبع وعشرون اهتصرن شيبتي
 كان المشيب وراء ظل قالص
 وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
 تعشوا الى نسوة المشيب فتمتدي
 لو يفتدى ذاك السواد فديته
 ابيض راسي واسوداد مطالب
 ان اصفحت عنه الحدود فطالما
 ولقد يكون وما له من عاذل
 كن السواد سواد عين حبيبه
 او لم يكن في الشيب الا انه
 سالم تضاريف الزمان فمن يرم
 من كان يتسكوم رشاخ خطوبه
 او تسمعون لانه من ذاكر
 قلب المقيم زميل ذاك السائر
 واعقر مراحك للطروق الزائر
 بطلوع شيب وايضاض غدائر
 عندي فوصل البيض اول غائر
 والغض من ورق الشباب الناضر
 قاصت صبايتها كظل الطائر^(١)
 والن عودي للزمان الكاسر
 لأخ الصبا وامام عمر قاصر
 جعلتك مرمى نبلها المتواتر
 وتضل في ليل الشباب الغابر
 بسواد عيني بل سواد ضمائري
 صبراً على حكم الزمان الجائر
 عطفت له بالواحظ ونواظر
 فاليوم عاد وواله من عاذر
 ففدا البياض بياض طرف الناظر
 عذر الملول وحجة للهـاجر
 حرب الزمان يعد قليل مناصر
 فلقد سقى لي بالدنوب وافر^(٢)

ابلف طلباء الحى ان فواده
 اوردننى فعلت ان مواردى
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقيه
 فاعرفن كيف شمائلى وضرائى
 كمعاقد الجبل الاشم معاقدى
 لم يشتمل قلبى الرجاء ولم يكن
 وايت ان ترد المطالب همى
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلى
 لولا خمولكم لقد قلدتم
 اخزيتم ذا كبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمع غايى
 اذهب بسى ان سببتك فاحراً
 من عار هذا الدهرنيلك للعلى
 قومي الاولى لحبوا الى نيل العلى
 اخذوا المعالي عن متون قوائب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهى لم ادر اين مصادرى
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازرى وضامنة العفاف مئازرى
 وانظرن كيف مناقبى وماثرى
 ومجاور البيت الحرام مجاورى
 طرفى جنبية كل برق نائر
 او ان يسف الى المطامع طائرى^(١)
 منها واسى كل عرق ناغر
 لا يفرقنكم النظام زواخرى
 عاراً بنظم غرائبى وسوائرى
 وفضلتهم ذا ودعة وقرقرى^(٢)
 جنح الدجى ويد العقور الحادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باثر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق لتجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضوامر^(٥)

١ بسف بدنو ٢ القرقر الحادى الحسن الصوت ٣ المنجون الدولاب ٤ الجوى
 ٥ فقال رجل معار بين المعيار كثير انارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها بالطن كل مغامر ومغامر^(١)
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة زعموا النوائب بالقنا المتشاجر^(٢)
 واذا التقت ايديهم في ازمة ساجلن اذنبه السحاب الماطر
 لا نارهم نار مغمضة ولا اياتهم بالفائط المتداور^(٣)
 وتسوف افواه الملوك اكفهم سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 شجعاء افئدة بغير سوارم خطباء السنة بغير منابر
 ذمروا قلوب المادحين وانما مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغايمرون على السماح كأنما يتغايمرون على وصال ضرائر
 اهدي الى قوم نصيحة حازم طب بادواء الضغائن خابر
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه بملفات تنصل ومعاذر
 لن نظفروا بالعز حتى تصبغوا ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا فلمن اطار البعيد النافر^(٦)
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها سبب انبعاث جرائم وجرائر
 لا تمخدعن فما عقوبة قادر الا باحسن من تجاوز قادر



• وقال يفتخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *
 * وقد اجناز بالمداين ونظر الى ابوان كسرى *

قربوهن ليعبدن المفازا ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلى بالعوالي لا لينتجن المهارا

١ يشيط بفرق والمغامر الملق بنفسه في الشدائد والمغامر من اعار على القوم رفع عليهم الخيل
 ٢ الحطة بالنم الامر والقصة وزعموا كفلوا ٣ الفائط المطمن من الارض الواقع
 ٤ نسوف نسف السوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحلي ادنى منزلاً
 اخدموهن الفواني غيرة
 غرر نقص من لاطمها
 جالوها الرقم من عزتها
 اقصموها بدل الرطب الجنى
 كل محبوبك القرى تحسبه
 تخرج النبأة منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نذل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستم
 كان نثر المسك باقي عهدهم
 ذاب عرف الطيب عن نار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا الهضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لطمه الذمر جباراً^(١)
 وادروا لمقاريها العشاراً^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقاراً^(٣)
 طائراً اوفى على النيق وطاراً^(٤)
 مضرب الرمح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من بياض زان وجهها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمنا وذئاراً^(٥)
 في لبليم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حمى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرأم الضيم كشاراً^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الدهر الشجاع ٢ الرقة الثوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
 ٣ القمص الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق الكسرا رفع موضع في الجبل ٥ الدمن
 السرفين والمعرب والذمار السرفين قبل الخلط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
 ٧ شذبت فرقت ولا يرأم لا يالف

صدع المقدار فيهم صدعة منبذ القعب ابى الانكسارا
 لم تكن ختلاً ولكن غارة آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 قد نزلنا دار كسر بعدة اربعا ما كن للذل ظوارا
 اسفرت اعطائها عن معشر شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 تصف الدار لنا قطانها المعالي والمساعي والتجارا
 واذا لم تدر ما قوم مضوا فسل الاثار واستنب الديارا
 آل ساسان حدا الخطب بهم واسترد الدهر منهم ما اعارا
 بعد ما شادوا البنى ترفعها عمدا المجد قباباً ومنارا
 كل مالموم القرى صعب الذرى يزلق العقبان عنه والنسارا
 جمعوا الايوان في مبركة مبرك البازل قد قضى السفارا
 حمل الدهر الى ان رده ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 مطرقا اطراق مأمون الشذا غمر النادي حلاماً وقارا^(٢)
 او ملك وقع الدهر به فاماط الطوق عنه والسوارا
 او هنت منه الليالي فقرة لا يلاقي وهنها اليوم جبارا
 اين لا اين المعالي جمه والحمى افيج والراي مغارا
 ورجال شدخت اوضحهم غلبوا الاعناق مناً واسارا
 يهلون المال اهمالهم غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 كل موقوذ من التاج له نهر يسقى بلنجوجاً وغارا^(٤)
 ذي ضياء ان جلى عرينه ضوء الليل وما اوقد ناراً

١ انشلة جمع شلل وهوان يصيب الثوب سواد ولا يذهب بفساه وانغور المحرق وانشق بالثوب
 ٢ الشذا الاذى ٣ الدمار ما انزلك حطه وحمايته ٤ الموقوذ الثقل والبلنجوج عود ينجر به

تسكن الضوضاء عنه هيبة
 كزئير الليث ينفي صوته
 عمروا لم يعلموا ان لنا
 قدروا جد نزار واقفا
 لاوذوا لما رأوا من دونهم
 عاينوا الضرب درا كافي الطلى
 اصحر الليث العفري فاشنى
 قهقروا الشرك على اعقابه
 واثاروا الدين من مربضه
 داينوا المجد باطراف الفنا
 علموا لما اذيقوا بأسنا
 لا اغب الدار من بعدهم
 في غمام بهل اخلافها
 مثقلات ترجم الودق بها
 تحفز الماطر في جرعائها
 كل دهماء ترى القطر بها
 جهمة تضرب غاريها الصبا
 كالمطايا اقبلت مرحولة
 مثل ما لبدت المزن الغبارا
 عن خفا فيه ثواجيا ويعارا^(١)
 جائز الامر عليهم والامارا
 ومشى الجد فما عزوا نزارا
 واديا يلقي به السيل غمارا^(٢)
 يعجل الفارس والطنع بدارا^(٣)
 يطلب اليربوع في الارض وجارا^(٤)
 بعد ما استقدم غيا وضارا
 واطاروا عن مجاليه الخمارا
 ففدا عينا وقد كان ضمارا
 ان عقب الجري قد بذل الحضارا
 شول يحملن وبلا وقطارا
 اطلق الراعد عنهن الصرارا^(٥)
 كاكف الحج يرمون الجمارا
 نفر العرق اذا ما العرق فارا^(٦)
 من لجين وترى البرق نضارا
 رجة الركب يكمدون البئارا^(٧)
 شاء حاد اذا انجد غارا

١ السباح صياح العم واليعار صوت المعزى ٢ لاوذوا راوغوا ٣ الدراك اتباع الشيء
 بعضه على بعض ٤ العفري الشديد ٥ الهل التي لا تترار عليها ٦ يحذر تطنع ويعر
 العرق سال منه الدم ٧ يكدور يزعون

او نعام الدوّ بادرن الدجى يتجاوبن عراراً وزماراً^(١)
طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا



﴿ وقال يرتقي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ ﴾
صاحت بذودي بغداد فانسني ثقلني في ظهور الخيل والعير
وكلما هجمت بي عن منازلها عارضتها بجنان غير مذعور^(٢)
اطفى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأمور
خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
اني وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقبور
عجلان البس وجهي كل داجية والبرعريان من ظبي ويعفور
ورب قابلة والهـم يتحفني بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
خفض عليك فلاحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعمين مطرور
وخر للموت لا كف ثقله الا بوطن من الجرد المحاضر
ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقرر^(٤)
كان بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عض به فم الردى بين اقدام وتشير
تحنو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر اذبال الاعاصير^(٥)

١ الدواغلة والعرار الصباح والزمار صوت العام ٢ هممت مدرت ٣ اظاف جمع
نظفة وهي الماء الصافي ٤ المتروك اسارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنولصرعه
 ومورد غمرات الضرب غرته
 ومستطيل على الازمان يقدرها
 اغرے به ابن زياد لو لم عنصره
 وود ان يتلافى ما جنت يده
 تسبي بنات رسول الله بينهم
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
 يلقي القذا بحمين شان صفحه
 من بعد ما رد اطراف الرماح به
 والنقع يسحب من اذياله وله
 في فيلق شرق البيض تحسبه
 نخب أمية ما الاسياف نائمة
 والبارقات تلوى في مغامدها
 اني لارقب يوماً لا خفاء له
 وللصوارم ما شاءت مضاربها
 اكل يوم لآل المصطفى قمر
 وكل يوم لهم بيضاء دافية
 مغوار قوم يروع الموت من يده
 وابيض الوجه مشهور تقطره
 مالي فنجبت من همي ونفرتي

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
 جرث اليه المنايا بالمصادير
 جنى الزمان عليها بالقتادير
 وسعيه ليزيد غير مشكور
 وكان ذلك كسراً غير مجبور
 والدين غض المبادي غير مستور
 فطالما عاد ريان الاظاير
 وقع القنا بين تضميخ وتغفير
 قلب فسيح وراى غير محصور
 على الغزاة جيب غير مزرور
 برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
 عن شاهر في اقاصي الارض موتور
 والسابقات تملط في المضامير
 عريان يقلق منه كل مغرور
 من الرقاب شراب غير منزور
 يهوى بوقع العوالي والمباير
 يشوبها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
 امسى واصبح نهبا للنفوير
 مضى بيوم من الايام مشهور
 والحزن جرح بقلبي غير مسبور

بأي طرف أرى العلياء أن نُضِبَت عيني وجلجت عنها بالمعاذير
 القى الزمان بكلم غير مندمل عمر الزمان وقلب غير مسرور
 يا جـد لا زال لي هم يعرضني على الدموع ووجد غير مقهور
 والدمع تخفـره عين مؤرقة خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)
 أن السلو لمحظور على كبدي وما السلو على قلبه بمحظور



* وقال يرثي أبا طاهر بن ناصر الدولة وقتله أبو الذواد العقيلي في الحرم *
 * سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مـرثية أخرى في قافية الدال وهذه القصيدة *
 * فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه *
 * لاجل ذلك *

القي السلاح ربيعة بن نزار أودى الردى بقرعك المغوار
 وترجلي عن كل اجرد سابع ميل الرقاب نواكس الابصار
 ودعى الاعنة من اكفك انما فقدت مصرفاً ليوم مفار
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى عنهن كبش الفيلق الجرار
 وليغد كل مغرض من بعده مغرى بجمل معاقد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا وهدى تخمط فحلك الهدار^(٢)
 واجتاح ذاك البحر يطفح موجه وطوى غوارب ذلك التيار
 اليوم صرحت النوائب كيدها فينا وبان تحامل الاقدار
 مستنزل الاسد الهزبر برمحه ولّى وفالق هامة الجبار
 وتعطلت وقفات كل كريمة ابداً وحط رواق كل غبار
 هيات لا علق النجيم بعامل يوماً ولا علق السرى بهذار

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
 متخلي الاقطار الا من جوى
 وحنين ملقاء الرجال مناخة
 فجعت سماؤك بالشموس وحولت
 في كل يوم نوً مجدي ساقط
 عضت بنازها المنون ولم تزل
 يا طالباً بالشار اعجلك الردى
 يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعها
 وعدم كل مفازة مرهوبة
 فالان يجررن الازمة بذناً
 اين القباب الحمر تفهق بالقرى
 اين الفناء تتوج في جناته
 اين القنا مركوزة تهفوها
 اين الجياد ملان من طول السرى
 من معشر غلب الرقاب ججاج
 من كل اروع طاعن او ضارب
 نجميك قد افلا عن النظار
 عجلى وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 وشيع كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضعة السروج عوار
 عنها وعنك مطالع الاقمار
 منها ونجم مناتب متوار
 نقر وطريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وطنى تفيض برمة اعشار^(٣)
 هول الدجى ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تفيض والانوار
 مهتوكة الاستار للزوار^(٤)
 بصهيل جرد او رغاء عشار
 عذب البنود يطرن كل مطار
 يقدفن بالمهرات والامهار
 غلبوا على الاقدار والاختار
 او واهب او خالع او قار

١ الشيخ اعص بالكاء من غير انحاء ٢ نفرو نمنع ٣ البرمة القدر من حمر
 والاعشار العظيمة لا يجمعها الا عشرة ٤ تفهق فتلق

وفوارس كالشهب تطرح ضوؤها
ركبوا رماحهم الى اغراضهم
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
لا ينبذون الى الحلائف طاعة
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا
كثر النصير لهم فلما جاءهم
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
اوليس يكفين تسلط بأسها
نزلوا بقارة تشابه عندها
سد البلى وانار فوق جسومهم
خرس قد اعنقوا الصفيح وطالما
نقضت مرائرهم وكن اكفهم
صاروا قرارا للمنون وانما
كنا نرى اعيانهم ممدوحة
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
افت من الموت الذليل فاشعرت
بكرت عليك سحابة نفاحة
شهافة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
ام العلى وجروا بغير عشار
فغنوا بغير مذلة وصفار
ضرع على حكم المفاول جار
بقعاقع اليعباد والانذار
كبراً على العقاد والامار
ان اللباس لما ادراع العاري
امر الردى وجدوا بلا انصار
للطعن بين ذوايل وشفار
حتى تسلطها على الاعمار
ذل العميد وعزة الاحرار
من كل منهل النقي موار
اعنقوا الصفائح والدماء جوار
مبلولة بالنقض والامرار
كانوا اسيل الدل غير قرار
فالיום يتدحون بالاثار
من خير عرق ضارب ونجار
جلداً على وقع القنا الحطار
تلقي زلازلها على الاقطار
طوراً وباكية بمذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت قطرات ذاك العارض المدار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة تغطي جميع الروض والنوار^(١)
مطورة الانفاس فاه بطيها سحر بين بها من الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة من غير اضرار لها بجوار
تجري وذاك القبر غير مروع منها وذاك الترب غير مثار
اني ذكرك خاليا فكأنما اخذت علي الارض بالاطرار^(٢)
وكأنما مالت علي بعدها نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره في عبدة تنعى البقاء اليه واستعبار
والروض من حال عليه وعاطل والمزن من غاد عليه وسار

*) وقال يرقي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ *

*) وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان *

*) بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنها *

او ما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيء الظن بالعمر^(٣)

بيننا الفتى كالطود تكنفه هضباته والعضب ذي الاثر

ياأبى الدنية في عشيرته ويمجاذب الايدي على الفخر

واذا اشار الى قبائله حشدت اليه باوجه غر

يترادفون على الرماح كأنهم سيل يعب وعارض يسري

ان منهموا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر

عدد النجوم اذا دعى بهم يتزاحمون تراحم الشعر

١ تغطي والمحجيم الست الكبير ٢ الاطرار الاطرار والنواحي ٣ وردت بعض اعراب في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاحد

عقدوا على الجلى ما ذرهم سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 زل الزمان بوطن اخمصه ومواطن الازمان للعر
 نزع الالباء وكان شملته واقتر اقرار على صغر
 صدع الردى اعيان تلاحمه من الحم الصدفين بالقطر
 جرجياد على الوجى ومضى اما يدق السهل بالوعر
 حتى التقى بالشمس مغمده في قعر منقطع من البحر
 ثم اثلثت كف المنون به كالضفت بين الناب والظفر^(٢)
 لم تستجر عنه الرماح ولا رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 جمع الجنود وراءه فكأنا لاقته وهو مضيع الظهر
 وبنى الحصون تمتعاً فكأنا امسى بمضبعة ولا يدري
 ويرى المعابل للعدي فكأنا لحمامه كان الذي ييري^(٤)
 هذا عبيد الله حين رمى عرض العلى وابى على الدهر
 ورمته به العيوق همته فوطى رقاب الانجم الزهر
 غلبت مآثره النجوم على عرصاتها وبدأت بالدر
 وتناذر الاعداء صولته فابات اشجعهم على دعر
 قادت حزامته المنون فلم تمنع مضارب بيضه البئر
 نكصت اسنانه وأحجم جنده جزعا لمطلع ذلك الامر
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت خطط الوغى ومواقف الصبر
 متهللاً في كل نائبة تضع القطوب مواضع البشر

١ الحلى الامر العنيم ٢ اضغت قبضة لمحشيش ٣ الدثر انمال الكثير ٤ لهاين
 فنشول السهم

يرقى الى امد المكارم والاعلا
لو لم يعارضه الحمام اذا
اودى وما اودت مناقبه
طوت الليالي بعد مصرعه
خلي وترب ابي لقد سلبت
قد كان من عددي اذا طرقت
وهو الزمان على ثقله
كم زفرة خرساء اكظمها
ضمرت يجرتها عليك وفي
او ان ما انفى عليك يد
لوقفت بينكما لاعكس سهمها
ولو انها سمراء مشرعة
وسمحت دونك بالحياة على
او بالغنا بالنفس معذرة
لكن رمتك اشد رامية
بلغت من خلف الدروع ومن
حمل الغمام جديد ريقه
لولا متاركة المدامع في
لو انبتت ترب الرجال على
نبتت عليه من سباعنه
لم تحتزله موانع الكبر
لمضى على غلوائه يجري
ومن الرجال معمر الذكر
نار القرى ومعرس السفر
مي النواذب انفس الذخر
بزلاء ضاق بها حى الصدر^(١)
ينوي العقوق بنية البر
متمسكاً بعلائق الاجر
احشائها كلوا عجم الجمر
راعك بالاباص عن عقر
عن نمرك البادي الى نمري
اعطيت حد سنانها صدي
ضني بها وكرائم الوفر
والسعي بين التبع والمذر
سهماً واهداها الى العقر
خال القنب والعسكر المجر^(٢)
مستقى مغيب ذلك القبر
سقياه قل له ندى القطار
قدر العلى ونباهة القدر
تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي ورط مفجزة فدع القضاء يقداو يفري
 لو مل بالقرنين خوفهما للموت ما اطفئ على الوتر
 اوعد داما في الخطال اذا لتوادعا ابداً على غمر^(١)
 نعمي المطاعم للبقاء وذي الآجال ملء فزوجها تجري
 لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطيب احق بالعر
 الموت داه لا دواه له سيان ما يوي وما يمري



﴿ وقال بديها يرثي ابا بكر بن شاه وبه توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ ﴾
 ﴿ ولم يتبع نمشه الا ثلاثة نفر الرضى احدثهم على كثرة اسدقائه وكان ﴾
 ﴿ هذا الرجل حليل القدر بيغداد ﴾

لعمري لقد ما طلت او دفع الردى مطال وقد عانت لو سمع الدهر
 أني كل يوم انت غاد مشيع حبيباً الى دار يقال لها القبر
 ائن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
 سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
 اخي ما اقل التابعيك الى الثرى واخوانك الادنون من قبلها كثر
 لقد كانت النكراء منك خليفة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
 الا انما الماضون منا هم الاولى اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
 تتبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
 عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر



﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبر وعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروي واظمى وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكاً شاك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغماً يخبط اسروب طروباً كلما مر بالعقيرة كراً^(١)
وارى الناس وفرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قلعة ولبت فهداك مجازاً لنا وهذا مقرا
كس يوم نذم للدهر عهداً خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيغت لنا الركائب فالحازم عبي زادا ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفراً^(٢)
كم فقيد لنا طوته الليالي ذفن منه حلوا وذوقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضين نذرا
انما المرء كالقضيبي تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
معكس السهم ذا يراش ليمضي في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أبجد عصيت للصبر امراً^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عفر من صيد او غيره وصوت الباكبي ٢ زماعاً يعني بلا

انثناء ٣ الوكا رسالة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرا^(١)
 وقناة صماء تظعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لا انجاد نهضاً وللاعاجز عثرا
 اي باق. يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معرا
 افقد الاصل بالغاً منتهى النبت المرجى من افقد الفرع نصرا
 كن كعود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثعرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهمة فجرا
 وقرته روائع الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زيد غمة زاد صبرا ضرم ازند كلما لزاورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا دحمول الاذى وما قل هجرا
 هاب ضحضا حها ومر به الدهر على سبائها فخاض الغدرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفذ الدهر منهم ثم اعيوه بدورا من المطامع نثرى
 عجبا سمتك السلو وعذري من جرح من الهوى ليس يبرا
 اتوخى برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا
 كله الباغ العواذل سمعي في التسلّي عن معشر زاد وقرا
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكان الملاحي بما قال اغرى

١ المحدثين ازماء الحول من آدم ٢ حلة غمز والشزر الظن ٣ التصحاح
 الماء اسير ٤ اتوخى اغرى

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعا فضرنا
فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حساماً طيرها وطويلاً لدنا وطرفاً اغرا^(١)
وخدوداً مثل الذوابل ملسا وجباها مثل الدنانير غرا
وكان القبور منهم بذى الجزع عياب حملن درأ وعطرا^(٢)
اوجه صانها الجلال فأمسين تراباً تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بهن واشرى^(٣)
قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعاً وذكراً
فبعدنا وما اعلمدنا بعداً^(٤) وهجرنا وما اردنا المهجرا
روعة ان جرعت منها فعذر الجزوع وان سهرت فاحرى
وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكراً^(٥)



﴿ وقال يربى قوم من عسبرته واتار به انقرضوا ويتألم لفقدهم وذلك في ﴾
﴿ شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ﴾

تناسيت الا باقيات من الذكر ليالينا بين القرينة والغمر^(٦)
وكم زادني فيها الهوى عن جماله وقار عني الغيران عن بيضة الخدر^(٧)
وذى دمج لانا بل الحى رايشا ولا بار بار يبري من الشر ما يبري

^(١) فخر المحدث والمزج، ولدهر العزبة من العجز. ^(٢) العيب - جمع عيبة - رطل من
ادم. ^(٣) الثرى كثره الله. ^(٤) اعمى - صحاب من المحرمات التي قتل بها امرأة. ^(٥) القرينة
موضع في الصحراء غير موضع فيه وبيت مكة. ^(٦) المحمام الكحل الى رأس المذابل
والغيران من غار على امراته وهي عليه تعار عذرة

يقاب لي في معجري ام شادن
 تاقيت من طرفيه سهما وجدته
 فيالك من رام اخسه سهامد
 اقول لغيداق واذكرني الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشر الرفيقين الذي ان امرته
 يقارعني حتى اذا كل غربه
 اني كل يوم انت مانتح عبرة
 ومنزح جمات عينيك راجعا
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 فلما ابى الا البكاء رفته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تغشاني من الدمع كنة
 فزعت الى فضل الرداء مبادرا
 كاني وغيدا طريدا مخافة
 نخلأ عن ماء الحلول وننتخب
 فاين بنو ام المكارم والندى
 تجفل او يدنو دنوا على ذعر
 يلذ على عيني ويؤلم في صدري
 وان نلن مني باليدن الى الثعري
 على النأي ماللقب وببك والذكر^(١)
 الا انما سوت للدمع ان يجري
 وليس لما يطوي الجديد ن من شر
 عصاك وان ما حفسته الدهر لم در
 اسينا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وفر
 بعينين كانا للدموع على قدر
 وخلي الجوى ييري من الدمع ما ييري
 دوايك اقره اللوامج او يقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين باقطر^(٥)
 تلقى دمي ان ينم على سرى
 اصابا دما في مالك وبني النضر
 على رصف اكباد احر من الجمر^(٦)
 وال الجياد الغر والجمال الدثر

١ الغيداق الناعم والكريم ويك وبلك ٢ المانح النازع ٣ النكى القليل ٤ الدوايك
 الصخر في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم المعطور ٦ نخلأ تترك شيئا وتأخذ في غيره والرصف الضم

وابن الطوال الغلب كانت سيوفهم
 كأنك تلقى هجمة الخطب منهم
 اذا عدموا اثروا طعانا وغيرهم
 لهم كل شهقى بالنجيع كما رعى
 لها رقصات بالدماء كأنما
 تلمظ تلماظ المروع وتنكفي
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
 ولم تدر ايمان القوابل منهم
 هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا
 قباب من العلياء اعلى عمادها
 بنوها بايام الطعان وما بنت
 يعودون قدر دوا المظليمة عن يد
 وغير وان القنا طول طعنهم
 غدوا سهكى الايمان من صدأ ظلي
 هم الحاجبون اعرض عن كسبة
 وهم يتفدون المال في اول الغنى
 مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
 اذا سئلوا لم يتبعوا المسال وجمة
 فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 يزيد الغنى او بالتمس او عمرو^(١)
 لئيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
 قراسية رد العجيج على الهدر^(٢)
 تشقق عن اعراف احصنة شقر
 جواتيها من مظلم الجبال ذي قعر^(٣)
 وسدوا ببربوع القنا طلع الثغر
 اسلت رجالا ام ظلي تضب بتر
 فلم بق الا ذوا عوجاج وذو كسر
 فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 لتغلب ايام الطعان على بكر^(٤)
 وقد اغلقوا باب الطلائع البكر^(٥)
 فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٦)
 اذا طرقوا والآذنون على القدر
 ويستأنفون الصبر في اول الصبر
 اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
 ولم يدفعوا في صفحة الحق العذر^(٧)

١ اتمس الرجل الناهية امكر العبد العور ورحل كاي من سائة الشهور ويروى ابن معدي
 كرت ٢ اقراسية النعم شديد من الابر ٣ تدمي ترجع ٤ الطلائع الدامة
 ٥ سهكى من السهك وهو صده التحديد ٦ وحة عموصة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحصى
 سراع الى الورد الذي مأؤه الردي
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحي الغريب ثقارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردي
 حواقله مثل الصقور وفنية
 وما لطموا عن غاية المجد جهتي
 توراكي في حال يسري فان رأوا
 اذا اوهمت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لالعا
 كهفوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذبال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوباً ومطارون في الحجج الغبر
 يمدون اودام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريج للغمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادرأها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي المدي والطعن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ماجنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالات كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا ابدين ابا اجر^(٥)

١ الاودام جمع ودم وهو السورين اذال اللو ٢ ادوة السورة ~ الحواقل جمع
 حائلة وهي سرعة المثر ٣ العطاف الرداء ٤ لدنوب المدة شعر زيرة الاسد و ابا اجر
 نافذ الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
مضوا فكأن الحى فرع اراكة
واصبح ورد الدمع بلعين بعدهم
مما تركوا عند الرماح بقية
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
قيت معنى بالبقاء خلافهم
واغدوا على اثارهم وودادتي
وفي الحى بيتي خالفاً وكنى
كافى مغلوب على نصل سيفه
فما اتلافى الغمض الا على قذى
وقالوا صطبر للخطب هيات اذ مضى

سطوعاً من البان المديني والعطر
كأن الردى فيهم تحال من نذر
بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
على اثرهم عرّى من الورق النضر
على الغب اذ ورد الفراء على العشر^(١)
لهز الى يوم العماس ولا جر^(٢)
من الماء ما يعدى على غلة الصدر
وما بيننا الا قديمة السفر^(٣)
لوانهم الغادون بعدي على اثرى
من الوجد يورى بين اقبرهم قبرى
اقاء بلا ناب يروع ولا ظفر
ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
مقوم دري والمعين على دهري

﴿ وقال يرتى امرأ يغصه ﴾

وذي نضد لا يقطع الطرف عرضه
اذا قيل نجدي المباح تغورا^(٤)
تخال به ركني ابان وشابة
اطلا ورجراجا من الرمل اغفرا^(٥)
اذا مد بالاعناق قعقع رعه
كدود الملاان غصه العب جرجرا
كما صطرعت رايات قيس وخندف
عجالى يجروب العديد الجهمرا

١ امرأ جمع مرا حمار الوحش والعشر - يع - بنى حجر ٢ العباس الحرب ٣ ٤
٢ القديمية تسمير بدموم وهو صند اورا ٤ امعد من احوال حائل - مسهامون
بعض ٥ ابان وشابه حلال

اذا اناج بالايماض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق بيرقة
 كان به النوقي من سيفجدة
 له نعرات بين قو ورامه
 ابست به رنخ النعامي منيحة
 وهو جاء في اشوطها عحرفية
 تبغ بالاطباء من كل فيقة
 واقلع اقزاع الطلام وفد وزه
 قضى بك لا حنة عليك بدمعي
 لقد ساء في ان البلابل روت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الحلب واته
 ولم ازجر العين الدموع لتنتهي
 وقالوا ارح قرح الفؤد وانما
 كني جانب قبر الذي انت نسمة
 وما ضر قاني اد غدا منك آهلا

يضرم بالغاب الالباء المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا
 ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
 كما جمعهم الوهم الثفال ليعقرا^(٤)
 تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٥)
 كعنض الغريري المزاد الموكرا^(٦)
 قلل الروابي والركي المغورا^(٧)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامظرا^(٨)
 وار مطال الداء بعدك اقصرا
 ومن فاته الاعدار بالامر عدرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
 احب فؤادي اطو من دونه ابرا
 ربيري ودمعي ان يراح ويمظرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ - اناج بالايماض قلت ابن كفة - تشول بين دوا، لصورها ورفقة ادرص
 العاسه واهجركم هجر الحلب واته - انكرم واقترع الباع بملس ادمرات الشجر
 ٤ - تشول الغور من اهل وسره ٥ - الموحاة التي تقطع السوط والحققة طه الله
 واكمه ورفق من اناج كمل ٦ - معر مع والطاء حلمات السرح والمقه الملى حسم في
 الصرع بين الحلة ٧ - ربيري مسوب الى امر مروهو محل من اوس والموكرا المملوء
 ٨ - وري احسم والركي مع ركة وهي الشر ٨ - الرسل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

✽ وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء ✽

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلاك الا نهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت شمالا والموقدون النار^(١)
كلها باخ ضوها اقصموها بالقييات مندليا وغارا^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحملوا ارضك الحوافر حتى اقمبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادت الدهر الا عبرا للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طاول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كان عليها اطمين ينفضون العطارا
وقباب كالما رفعوا منها لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقبائك الخواط حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفارا
حبذا اهلك المحاون اهلا يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تاني برهة في مناخه ثم سارا

﴿ وقال رحمه الله في النسب ﴾

طلعت والليل مشتمل سابغ الاذيال والازر
من خصائص الغبيط وقد غرد الحادي على اقر^(١)
ورقاب القوم مائلة من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم يتبعون الضوء بالنظر
فامرينا ثم قلت لهم ليس هذا مطلع القمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى اليكن لي لاجازكن ندى القطر
فيا دين قلبي من ثلاث على منى مضين ولم يبقين غير جوى الذكر^(٢)
ورامين وهناً بالجمار وانما رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا خلين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن مى وما مرني ان اللقاء مع النفر
ويا بؤس للقرب الذي لا نذوقه سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني نزعت يدي اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه فميعاد دمع العين منقلب السفر^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلا كلما هبت يمانية وفد القرينة هل احسسته خبراً^(٤)

١ العبط الرحمن والاقر واد واسع ٢ الدين الداء ٣ السرا المسافرون

٤ القرينة اسم موضع اوروصة بالصبا

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسا على الزمان الذي ولى فلا نظرا

✽ وقال وكتبها الى صديق له ✽

تأت القلوب وسوف تنأى الدار	وتغيرت بمذاعها الاسرار
واقدم شققت حشى الزمان فلم يكن	فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبزني ثوب الهوى	وعلى من احداثها اطمار
الفت خميري النائبات كنهها	لعتاق افراس الجوى مضمار
مالى ارقق فيك دمعاً ترتوى	منه الخطوب وما له مشترك ^(١)
ايها مؤمل طي لا تنقضن	وداً له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة	في حيث ليس من الورى لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة	ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه	بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا	او قاربوا او انصفوا او جاروا

✽ وقال وقد سئل وصف مجلس ✽

ورب ايل طربت فيه	وما استرقفتني العقار
صحوت من سكره ولكن	بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني	والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا	تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه	من بعد ما استبعد المزار

إذا تدامت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

✽ وقال ✽

خذا اليوم كفي للبياع على النهى فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
نقضت لسانات الصبا وتصرمت فلا نهى للاحي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نفذت بطالتي نزوعاً ولكن صغر اللذة المكبر
ولا امثري ان الشباب هو الغنى وان قل مال فالمشيب هو الفقر

✽ وقال سنان بن راحل شيخ سئل مدح حارية سوداء ✽

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا وذنبت من لام ظمأ غير مغتفر
لما تمالوا على عدلي اجبتهم بعز معترف لا ذل معتذر^(١)
اهو السواد برأسي ثم امقته فكيف يختلف اللونان في نظري
تأبى طلائع بيض ذر شارقهـا في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم علانة تشمت الظالماء بانقمر
لوم يكن فوق لون بيض مارمت صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد رأس تذكرة ان تفقد عين يرض القلب بالاشر
والليل استر لالمخالي بلذته والصبح افضع للسايرى على غرر
وللفتى في ظلام الليل معذرة وماله في الضمى ان خل من عذر
لا جمع الحب للبيض الحسان الى ما يبيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان نجمان من قراري
كانم البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تحملت تلك عن ديارى
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي	ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزاري ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ بدأ عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقنا	فقلت ما كنت انساه فاذكركه

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطت بنا الاجفرا
يا صاحبي اترى نارهم فقال تربني ما لا ارى
دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
فمازلت اطربه بالحنين واذكروه المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال متعزلاً ﴾

باقاب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدح الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا البانات واوطار
اهفو الى الركب تعاو لي ركبهم من النعمى في اسحق واطمار^(٢)
نضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول تقرب لعهد بالار
ياراكبان قفالي وقذا وطري وخبراني عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعاء ممطرت خميعة الظلم ذات الابان والغار
ام ها بيت ودار مند كضمة داري وسار ذاك الحي سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري
فلم يزل الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

﴿ وقال في قصر الميل ﴾

استكوي ليلي غير معتبة اما من الطول او من القصر
نطول في هجركم ونقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

بالليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر

—••••—

﴿ قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه بصع عنه ﴾

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا فاحتوى بي العجز من كنف الصبر
وعاقت يدي عند النزال عوائق عن السيف لا تدني يدي من النصر
فلا ثقنا ظني بظن مسفه فقلبي يا بى ان يدنس سره
وقد جدت بانعمي عليك لانني ولو ابي جازيت دوما بفعلهم
واخلاقنا ماء زلال عى الرضى اذا ما غضبنا كادت الارض تطوي
وما نحن الا عارض اب قصده وان هزل للاضغان عادت بروقه
غمرت ذنوباً منك اذكت عزايي سفحت وقد كان المنقص زادني
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها فراح غانماً بالعفو ممن لو انطوى
بكفي انى شئت ناصية العلى

اذا فاحتوى بي العجز من كنف الصبر
عن السيف لا تدني يدي من النصر
يظن بوقع الاثر في غرة البدر
بريب وودي ان يعنف من غدري
حلت عرى ضغني وكفكفت من وتري
لا لبستم حلياً من البيض والسمر
وان اسخطت عادت على السخط من سخر
حفاظا ويرمي الافق بالانجم الزهر
لجود حبات النائل الغمر بالقطر
حريقاً على الاعداء مضطرم السعير
وكادت باب السخط يطام من صدري
عن الصفح لكن انت من كرم البحر
بقيد اني اغتمه عن طلب العذر
على حنق مات الحمام من الذعر
اهز واعناق الكارم في اسري

—••••—

﴿ وقال ايضا ﴾

الا انها غمر السخائم والغمر جنانية من يجني بها ثمر الدهر^(١)

تحن الربى للقطر لا لغمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
ساهجر ابكار القوافي فاني اراها على الايام تقتص بالقدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الا رب دوية خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذبالها وهم جوادي يغورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بها لامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبة والناس في مثل شدة الضيغ الضاري
نهضت نكتم في برديك سابغة كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضى بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويدير^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوبة الفلاة ٢ الذبال لنور الوحش والعمور الخفف ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الصرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تعاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضر
 فليس ظني فيه كاذب الخبر
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطمر
 فالله يعيشي عنه ناظر الغير
 ابلغ مقالي ذلك العضب الذكور
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببعيد المنتظر
 مكارماً ذات حبول وغرر
 سبغاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

✽ وقال وقد كثرت على قلبه الموم ✽

ارى ركدة ربحها يرتجى
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كأن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافي يوم اقضى صدى
 فان لم يكن فرج في الحيوه
 ومظلمة صبحها ينتظر
 سيكشفها درج مختصر
 كما خبت من حيث يقضى الوطر
 وان سرّ دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر له تنتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

✽ وقال ايضاً ✽

اذا ضافني هم امل طروقه
 يبعث الليالي او اضيق به صدرها

١ الطمر النريس الجماد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله سماعا يجلي عن ضمير ولا خرا
اقول لندماني كرا الى المنى وذكر التصابي واندبا ذلك العصرا
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة فراداً علي القول احدث به ذكرا
فما كان الا خلصة ثم اتني رأيت يدي عما علقت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر قم اضطرا را جاوز الامر الخبر
فقام مشزور القوى على مرر كأنما ناط على الجيد القمر^(٢)
مضطرب الازرة وقاد النظر كأنما ينظر من وقبي حجر
قدح لحاظ كمطارات الشرر يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جر ذناباه زفر او الغريري اذا عجم هدر^(٣)
جر جر لما تسيم ضيماً وزار جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
فردها بعد العراك والبحر واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
حتى رماني بهواديها ومر مبتسما كأنما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذو ويس ونقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ - ذكر الحليل ٢ - المرحم مرة وهي مرة الخلق وشدة وباط عنق ٣ - الغريري
مسوب الى العربي وهو محس من الابل وع رف صوته ٤ - حر حر دد صوته والعود المس من
الابل ٥ - انهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ - الهوادي الاعناق وانقطعة من الابر
٧ - الحصر التحميل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

﴿ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره من الحج وكفاه في ذمابه ورجوعه ﴾ ﴿

يا ذا المعارج كم سالتك نعمة فمنحتني بالذبوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كفيت من الذي لم احذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم مودات مطلقة قد كان انكخنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن اولا ففش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مجته فما طالك ان تلقاه موفورا
فما نلا ثم الا عاد منصدعا ولا تنقف الا عاد مأطورا^(١)
محل البلاد ولا جار تقص به يضوي الفتى ويكون العام بمطورا^(٢)
والناس اسد تحامي عن فرائسها اماً عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجميع ويغدو الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد الناس داء فحل الداء مستورا

* وقال ايضاً *

من شافني وذنوبي عندها الكبر
 راحت تريح عليك الهم صاحبة
 رأت بياضك مسوداً مطالعه
 واي ذنب للون راق منظره
 وما عليك ونفسي فيك واحدة
 اساك طول نهار الشيب آخره
 ان السواد على لدانه لعمي
 'البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
 كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^١
 وليس كل ظلام دام عيبه
 أما تريي كصل تحت هضبتة
 مسالماً يأمن الاقران عدوته
 كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
 ان اشهد القوم لا اعلم نجيمه
 كان الشباب الذي انضيت مندله
 من بعد ما كنت استسبي المهاشغا
 لم ادر ان الصبا تبلى خميصته
 ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي
 ان المشيب لذنب ليس يغتفر
 وعند قلبك من غي الهوى سكر
 ما فيه للحب لا عين ولا اثر
 اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
 اذا تلون في الوانه الشعر
 وكل ليل شباب عيبه 'انصر
 كما البياض على علاته بصر
 والسود مستوفرات للنوى غدر^(١)
 واخلفتك حجول الشيب وانقر
 يسر خابطه ان يطلع القمر
 بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
 ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
 والجفن افرد عنه الصارم الذكر
 ماذا قضاوا ويجمعهم دوفي الخبر
 عقب الحميلة لما صوح الزهر^(٣)
 امست تروع بي الغزلان والبقر
 وان منصات ذاك العود بناطراً^(٤)
 ولائد الحبي مملولاً لي العمر

١ مسوفرات مسسات ٢ الحبة القوس ٣ صوح بس ٤ المصاب الماسوي
 وبنأطربني

فقد ارد العفري عن اكيته
 ما للزمان رمى قومي فذعدهم
 ينمض جماعهم عن كن نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفس بهم
 اصنت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كن القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقى
 يسون شعناً وتمسى في بلهنية
 ففي القلوب على حوائثه حنق
 من عاطيات تعالى في اعنتها
 وليوم عريان مشهور بفرجنه
 كنهن ذئاب القاع مجفلة
 ظلمن نزو الدبي لعامي اونة
 تخلفن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيغم الغادي فينزجر^(١)
 تطاير القعب لا صكه العجر^(٢)
 كما تهالك تحت الميسم الوبر
 على النوائب واستثناهم القدر
 مثل السلى حوله الذؤبان والنمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 فهل الى الرحم البلاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كأنما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شر^(٦)
 صك القداح رماها القامر اليسر
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر^(٧)
 اولاً اسبيب على الاعناق والعذر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تحته الشر^(٩)
 بالدور ربط العزالي فهي تبندر^(١٠)

١ معرى الاله اشديد ٢ القعب القندج النعم ٣ السلى حلة بها الولد من الناس
 والمياشي ٤ المحمر بالعريك ما يراك من شعر وعيره ٥ الهبة السعة من العيش
 ٦ الحوانى النفس ٧ الدرة الخلاص من المم ٨ السبب الشعر والعذر جمع عذار
 وهو ما سال على حد الدرس ٩ الرو الوثب والذي اسمع الحراد والقن الحداد ١٠ الدو
 علاء والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ومحوها

سواهما كصوالي النار الجأها
 تكاد تسبق ايديها نواظرها
 اني حلفت بايدي الرافعات ضحى
 والرائحات الى جمع محزمة
 تنوس ركبائها نوس القراط اذا
 وما اريق باعلى الخيف من عاق
 والبيت قالصة عنه ذلاذله
 لامطرن بني الديان دامية
 قلوا عناء وان اثرى عديدهم
 لا يجبرون على الايام من وهنوا
 تمسكوا بوصايا اللؤم تحسبهم
 يا اعثر الله ايدي ابقى حملت
 منازل لا يرجى عندها امل
 منابت سار فيها قاذح عمل
 من كل وجه نقاب العار نقبته
 يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
 ابقوا مخازي لا تغفى مواطنها
 يا طلع رامة لا سقيت من شجر
 الى موافدها الشفان والقرر^(١)
 الى الطريدة لولا الابعم والمذر
 وبالحجيج وما لبوا وما جمروا
 مرّ اليام دعى اورادها الصدر^(٢)
 مالت من السهر الاجياد والعذر^(٣)
 توجى له البدن الملقات والجزر
 سوم الخيض جلى عن ركنه الحجر
 هطلى تدم بها الانواء والمطر
 وربما قل اقوام وان كثروا
 بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 ثلثى عليهم بها الايات والزبر
 رحلي الى حيث لاماء ولا شجر
 على الليالي ولا يقضى بها وطر
 يرمي العروق وعيدان بها خور
 كالعمر مر عليه القار والقطر^(٤)
 ايدي العيون زماناً لانجلي الاثر
 على البلاد فضول الربط والازر^(٥)
 مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ اللوم من الهموم وهو حر السموم ووقع اصيب واشد ارج ٢ اليوم المحم النوحى
 ٣ تنوس من اسوس وهو الذهب والقراط جمع مرط ٤ المر المحرب ٥ الربط جمع
 ربطه وهي الملافة كلها مع واحد

كانني يوم استدريك من حذر
 سيان عندي وايدي الحي جامدة
 ما كن ثمرة تحلو لذائقها
 الوم من لا يعد اللوم منقصة
 يا نفس لا تهلكي ياساً ولا تدعي
 قالوا انتظرها وان عزت مطالبا
 اتقى المطامع مبتوتاً حبالها
 طأمن رجائك لا الاطواد مورقة
 ليل من الهم لا يدعى السмир له
 انقل النفس من صبر الى جزع
 جاني دم طاح لا منجي ولا وزر
 ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
 ان الشياط لها من مثلها ثمر^(١)
 وضاع غيب مسمى ليس يعتذر
 لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
 هل ينظر القدر الجاني فانتظر
 للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
 يوماً ولا جندل البقاء معتصر^(٣)
 اعمى المطالع لا نجم ولا سحر
 والصبر اعود الا انه صبر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
 فان انت لم تستبق بالصون بعضه
 تنكر هذا الناس بعدك للندى
 فاولاهم بالحمد من لان رده
 فحذرك لا يقطر على العار قاطره
 تابع مطلوباً على الذل سائره
 واقلم من نوء المكارم ماطره
 ومن حسنت علاته ومعاذره

﴿ وقال ايضاً ﴾

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
 ولا تبر منهم كل عود تخافه
 كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
 فان الاعادي ينبتون مع الدهر

دخول على زحلوفة الخطب بعدما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 نحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القمر^(١)
 فعش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 خللا لذا رأياً ونحن مع السفر

✽ وقال ايضا ✽

اولا هناة والمناة معاذر
 وشيعة اطعانا كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقميت على ما ساء اذناً ومقلة
 ايت رميضاً صاليا حرزفرة
 ارقتم ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلبي
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندي لتبديل الديار مناحة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائح
 اذا لم يكن لي ناصر من عاتيرقي
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلام نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يبلغني المكروه سمع وناظر
 ليلي من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت علي الدوائر
 يشاور فيما ساءني ويؤامر
 امامك اني من ورائك ثائر
 توقع ما تمني علي المقادر
 ابى الضيم ان يبقى بعشك طائر
 ونضوك مزوم ورحلك قاتر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان محصر ملس ٢ الهناة الذاهية ٣ رهاؤها ضومها والقلام اسم من
 والموافر المحل المنقطة شهرها ٤ اغتاتر الرجل الحميد الوموع على الظهور او اللطيف بها

وافي وان قلو لمستمسك بهم
 وبعض موالي المرء يغمز عوده
 وقد كان مولى الزبرقان هروسة
 وقد أكل الجيران قيص بن عاصم
 وقد كان فيها للسهميل عذرة
 ولكنه اصغى لما قال لائمه
 فلا يفررنك اليوم ثغرابين حرة
 شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
 تواكله الخلان حتى حسامه
 وما كنت الا كالموارب نفسه
 وهل ينفعن الطارقين على الطوى
 يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
 ولو كنت في فهر لقام بنصري
 وسدد من دوني سنانا كانه
 اذا ضاقت الحى الحريد مغيرة
 كليث الشرى ما فات حد نبوبه
 وبأبي الفتى واسيف يحطم انفه
 ولو بأبي العوام كن مناخها
 وراحت طراباً لم تشمس رحالها

وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
 كما غمز القدح الخليع المقامر^(١)
 لها واخذ في الاخمصين وناقرو^(٢)
 وجار الايادي الحذافي واقرو
 ومن رام عذراً امكته المغاذر
 فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
 تبسم للاعداء والصدر واغر
 وان كمت عنك الدموع النواظر
 واعوانه حتى الجنان الموازر
 بنى ولدا والعرس جداء عاقر^(٣)
 اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
 وتنبع موفور الرجال المعائر
 غضوب اذا لم يغضب الحى غائر
 الى الطعن ناب يقاس السم قاطر^(٤)
 ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
 من الطعم يوماً ادركته الاظافر
 وفي الناس مصبور على السيف صابر
 لقامر عنا اللوذعي المقامر
 ولا نفرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسما اعلام ٣ الحدا الممغيرة البدى والذاهبة
 اللس ٤ يقلس يخرج ملء الم ٥ المحريد المنعرد ٦ النواغر من نفرت القدر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعى دافع
فتلتم على ضلواء منقوضة القوى
سها مكم في كل عار سديدة
وما كنتم لجم الجوامح قبلها
اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
كان بكوراً من نطاة وخير
وما انا الا اكلة في رحالمهم
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
ارد على قومي فضول تعمدي
واني لاساني حلوم عشيري
واطلس مناني الكذاب وقال لي
ينافط فيها هجرس وهو نائم
تشبه بالمجرين في حلبة الندى
واهملها مرعية في ضمانه
راها على علاتها ظهر صعبة
فاحجم عنها هائباً نزواتها
رأسه سيفه فيها فعض بنانه

اثيم ولم ينهر عن الماء زاجر
اذا ما استمرت بالرجال المرائر
وسهمكم في مرشق المجد عائر
فتشونني ان اعجلتني البوادر
صدور الحرايى ارمضتها الهواجر^(١)
لها ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
لها الفم الا ان بقي الله فاغر
على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
قبايهم ما دام للبدن ناحر
واني على ما ساء قومي اقدار
ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
ليهنك احدى الليلتين لباكر^(٥)
وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
اقم وادعا يا عمر انك عائر
زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
وطار عليها الشمشحان المخاطر^(٨)
فالا ابا الغلاق كنت تبادر

١ الحرايى جمع حرايى ٢ نطاة اسم غير والناحط من يعمل شديدا والرميض من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النور وهو من الرياح ما فاحاك يبرد واست في حر
٣ النوائر من بأرادا هاج ٤ الماد المعوج ٥ اطلس الرجل اذا رمى شبح
٦ الهجرس القرد او الثعلب او ولده ٧ ارقاص القفر ٨ الشمشحان الشجاع والغبور

يكش كشيش البكري في الحى اجليت
تطاولح والاوراد تركب عنقه
واني ملي ان بقيت لعرضكم
علالة ركبنا لظلام اذا ونوا
قوارع من تخطب يعد وهو موضع
واق باعراض الرجال خدوشها
حقيقية شر بئس ما اخثار ربه
نلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
باطح معشاب كان نطافه
بيت على الماء الذي في ظلاله
لم في كفاف الارض شرقا وغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمعها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردى وكواسر
بشوه المجالي تحنن النواقر
من السير مرفوع بين العقائر
اميم ومن تخطى بيت وهو ساهر
كما رقت رق الايل المزائر^(٢)
اذا نفقت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتفض الدوح الغمام الماطر
لها سائل في كن واد وقاطر
دموع عذارى اسلمتها المحاجر
كثانة والحيان كعب وعامر
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
سدور المواضي والرؤوس النوادر
نطاوحه الجولان والقر غير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجرائر
له ايجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش - بدر ٢ الايل الزاهب والمزائر الاعناد ٣ العميم الجيش اللثير والكرaker
الجماعة من الناس ٤ مشطوني نزعوني ومشط الترع وحسن الدولو والجولان الزاهب
٥ مستوجف داهب ولايجل عرق عليه في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر^(١)
واخلت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ﴾

فيا عجباً مما يظن محمد والظن في بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع بيمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طر وفوق الجبين اطارار
وابدى لها وجهاً نقياً كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً ففي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه ويوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾

رموا برامي بنعيم فانقيتها وقات لهم بيني وبينكم الدهر
كاني بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نهي بطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

بني الزلان غايتنا واني يقام المجد بالعمد القصار
واهتمكم لكل خباء نقع اذا ما مد اطناب الغبار
كان الدمع فوق الحد منها حباب يستدير على عقار

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مثالها يسخر الساهر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ذه ولا آمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما تراها كالجزاز البتار تخلق القوم احلاق الاشعار
حيّ على السير وحيّ قد سار

﴿ وقال ايضاً ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعرورى جوانبها بكر
تمط بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نعم في هدنة الدهر آمناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

تطايّر في مر العجاج كأنها اجادل حظتها سفاها وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريبة يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

١ الاجادل الصنور ٢ صرعد جبل او حرة اعطشان والصربة قرنة بين البصرة ومكة
والغريبة اهل مسوبة الى النحل يقال له غريب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الحذر الممنع بالقنسا اتأين لم تنظر بك العين منظر
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاوى القنا قومي وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

انا شذ انت اطلاقاً بذي القور اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقنطعه الاعادي عن مذهبهم فرب ابيض مغمود لمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غلثة كالسيوف جريال اوجههم يقطر^(١)
اذ اصدى القوم لا يصدؤون كانهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يمجنه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقر

﴿ وقال ايضاً ﴾

وافاتهن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الرماح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر
تأمرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس مالاقي الدبر^(١)
اولا طبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا يفررتك سلم جاء يطلبه لم يحطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت اناملها واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ايضاً في صفة بغيوة ﴾

رب ناء الملاط يحسب جيداً حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر كلنا يدعونه بالزجر

١ هو مثل يصرب في سواد ادم الرجل بشأراً صاحبه ٢ الملاط حائلاً السام

٣ حرجر صوت وانقرقار هدير العبر ٤ هو في الاول صولها

﴿ وقال ايضاً ﴾

كـه قابـس عـاد بغير نار لا بد للمسرع من عـشار

قافية الزاي

﴿ قال يرتي صديقاً له ولم يوحد له على هذه القافية غيرها ﴾

اطمع بطرفك هل ترى الا مصابا او معزا
 نأبي التعزي ثم يلحقنا الزمان بمن تعزي
 اغدوا وراء الداهيين تهزني الزفرات هزا
 لا ناظراً اثرأ ولا متوجساً للقوم رزا^(١)
 ابكي ظلي فجعت يدي منها باصدقها مهزا
 قد كنت صلب العود لا يجني الزمان على غمزا
 حتي مضى بكم يؤزكم القضاء الجدازا^(٢)
 لم استطع منعاً فيا لله عز ما عاد عجزا
 هل غادروا الا حشاً قلقاً وقلباً مستفزا
 امسي كأن من القنا با ضالعي قرعا ووخزا
 يا ثانيا للنفس بل يا ثالث العينين عزا
 عضو عثت فيه المنية ما اجل وما اعزا
 عز الحمام عليك ان القرن ان ما عز برا^(٣)

قافية السين المهملة

(*) قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعهما وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي وذاك موطن الاساس
ذا الطود بقاءه ازمان دخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
ملك تطاوح مالكوه واسجوا منه وراء معالم ادراس
غاب ابن به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدى فراس^(١)
حتى نبا بهم الزمان فازعجوا عن تلکم الاغتيال والاخياس
فالיום لم العز بعد تشمت واعيد ذكر الدين بعد تناسي
قد كن زعزعك الزمان فراعاه عود على عجم التوائب عاس^(٢)
ما كن غير مجرب لك في العلى لتكون راعي الامر دون الناس
فبلاك عيب الباس يوم كريمة وراءك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً ووابل نؤها الرجاس^(٣)
من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
مترادين على المكارم والعلى متسابقين الى الندى والباس
خطموا انوف الخالعين وذلوا امنا من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه من كل اروع بالقنا دعاس
سدوا النجاء عليه دون جهامه بقراع لا عزل ولا نكاس

١ اس. امام والاعلى الادب ٢ عاس عليط . س ٣ اللرب المسموم والشامس كل
شيء حده والرجاس من رحمت الله اذا رعدت رعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا
 حتى رأى الجمعدى ذل قياده
 وهوت به ايد اناملها القنا
 ضربه في بطن الصعيد بنومة
 وتسلموها غضة فمضى بها
 فالان قر العز في سكناته
 وقفت اخامص طالبيه ورهفت
 واحتل غاربه ولي خلافة
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني
 ويرق احيانا وبين ضلوعه
 تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
 وكان حمل السيف نقطر غربه
 احسود ذي الغرر الشوادخ انها
 لا تحسدن قوما اذا فاضلتهم
 واذا رميت الطرف راعك منهم
 كانوا انجوما ثم شمع نورهم
 مجده امير المؤمنين اعدته
 وبغثت في قلب الخلافة فرحة
 بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 ليد المنون تمد بالامراس
 مهوى كليب عن يدي جساس
 ابد الزمان ولات حين نعاس
 الابرار ناشرة عن الارجاس
 تلج الضمائر بارد الانفاس
 ايد نفنض معاهد الاجلاس
 ما كان يلبسها على الباس
 من ناب كل مجاذب نهاس
 ولهاه للكلم الرغيب اواس^(٢)
 قلب على المال المثر قاس
 احلى واعذب من ظباء كناس
 ائسى يمين يديه حمل الكاس
 حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 اطلال اجبال عليك رواس
 والنار اولها من الاقباس
 غضا كنور المورق الملباس
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم بهر ٢ الكلم المحرج والرغيب الواسع والاوسى جمع آسب ٣ الشوادخ
 من الشدح وهو انتشار النعرة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها
فغرت اليك ففتها وتراجعت
حمراء من جمر الخطوب وطئتها
فرداً سلكت بها المضيق وانما
اورق امين الله عودي انما
واملك على من كان قبلك شأؤه
اني لاجتنب السؤال متاركا
ولقد اطعك طاعة ما رامها
فوت اليك بغير داع همتي

غضبان للقربي القريبة ناس
ففرته بالانياب والاضراس
فلبست فيها الصبر ابي لباس
طرق العلاء قليلة اليناس
اغراس اصلك في العلى اغراسي
في فرط تقربي وفي ايناسي
خلفاً يدر عليّ بالابساس
مني امرؤ الا عصاه شماسي
وصفى اليك بلا قياد راسي



*) وقال يمدح المالك بهاء الدولة وانفدها اليه وهو بعارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ *)
تمنى رجال نيلها وهي شامس
وان المعالي عن رجال طلائق
ولم ار كالعلاء ترضى على الاذى
فقل للمحسود اليوم اغض على القذى
وما لك والاقدام بالخيول والقنا
وهل نافع يوماً وجدك راجل
فطب عن بلوغ الغز نفساً لثيمة
وان قوام الدين من دون ثغرها
رعاهما بهم لا يملّ وهمة

واين من النجم الاكف اللوامس
وهن على بعض الرجال حبائس
وتهوى على علائها وهي عانس^(١)
فما كل نار اوقدت انت قابس
وحظك عن نيل العلى متقاعس
اذا قيل يوم الروع انك فارس
فيا للعلى الا النفوس النفائس
له ناظر يقظان والنجم ناعس
اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس تحارية التي طال مكثها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوح قط

اخوالمرب ذاق الرائعات وذقنه
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رفقوه والجفون كواسر
 يحيون وضاحا كأن جبينه
 تصرف اعتاق الملوكة لامره
 من القوم حلوا بالربى وامدهم
 تحلم دار العدو شفارهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطئوا رمى من المجدا جهشوا
 فمن خائض غمرالدى غير كص
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شوها يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطل كائما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والفوارس
 يمارس حد الروع فيما يمارس
 بغاث وقوف والقطامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الجناس
 وتستخدم الاعضاء والراس راس^(٢)
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٣)
 وترعيم الارض الفنى المداعس^(٤)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٥)
 ليوم الوغى والمربى من يجالس
 زئير الضواري افلتتها الفرائس
 ومن صافق يوم الندى لا يماكس
 بيت رطيب الكف والبطن يابس^(٦)
 بهدارها طلس الذئاب اللغاوس^(٧)
 كما هاع مملوء من الخمر قانس^(٨)
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس^(٩)
 اسالت بهم منك الغام الرواجس^(١٠)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القدامى الصقر ٢ القدامس جمع دموس وهو اندم ٣ انقى جمع فاة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الزرع الذي لا يشي ٤ ازوال جمع زول وهو اشجاع والحواد ٥ المعواس
 الذئاب ٦ هاع ذاب والقالس من القلس وهو قذف الدكس ٧ الحايين الحاسيب
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود مجدها
 اذا افلتوا طعن الراح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير اشعور عمائم
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فما جازها في دروة النبق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 ويس يحيا منهم اليوم طالع
 تملس اعدوا القى من اكفهم
 يكون مزر المرء غلا لعنفه
 اذا ضربوا في الارض فهي مهالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الغواية منهم
 وعند طيب العضلات شفاؤهم
 فيوماه يوم بالمواهب غائم
 حجية بسام يقول عدوه
 نزاد ويروى الابدون بمائكم
 وتندى لقوم اخرين سخابكم
 ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطعن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المنافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها احندت اعتاقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قامس^(١)
 ولا ناظر للذل الا مخالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعزم بأئس
 وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 وان اوطنوا الايات فهي محابس
 فكالناسج العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعابة الغي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بالقواضب شامس
 اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
 ونحن على الورد الظماء الخوامس
 ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ البس اربع موضع في الحس والقامس العانص ٢ قطا جمع قطة وهي مقعد البرد يه من الدانة والمواس جمع عس وهي النافة الصلوة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
ولي خدمة قدمتها لتعزني
وما همتي الا المعالي وانني
وقد غار حظ انت ثاني جماعه
عسى ملك الاملاك ينزاش اعظما
وقد كنت شمت العزمنك وجادني
فباعدني من صوب مزتك حاسد
يريني حنانا وهو يضمم بغضة
فجدد يدا عندي يرف لباسها
وبابك اولي بي من الارض كلها
واقسم لولا ان دارك فارس
فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
على المر بالعلياء لا المال نافس
ونقدع من بعد الجماع الشوامس^(١)
برتهن ذؤبان الليالي النواهس
بعيظ الاء دي ما طر منه راجس
يضاحك ثعري والجنان معابس
كلا ناظرينامن قلى متشاوس^(٢)
فقد اخلقت تلك الايادي اللبائس
فحنام لي عن قرع بابك حابس
لما انتصفت من ارض بغداد فارس



* وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة *
* خارقة عن الديوان *

اقول لركب خابطين الى الندى
اقيموا رقاب العملات فاني
بنانا اذاسيم الحيا غير باخل
احب ثرمة ارض اقمتم بجوها
وكدرفعت لي نار حي فجزتها
نزعت فخاري يوم البس نعمة
رموا غرضا والليل داجي الحنادس
سأستمطر النعماء نوةا بفارس
ووجها اذا سليل الندى غير عابس
وان كان في ارض سواها مغارسي
وما نار ممنون القرى من مقابس
لغيرك ما زرت علي ملابسي

إذا كنت لي غيثاً فانت غرستني ومورق عودي بالندى مثل غارسي
 تركت رجالاً لم يهشوا لمنة ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
 على القرب اني فيهم غير طامع ومنك على بعد المدى غير آيس
 غياث الندى ضمت أكف واغلقت على اللؤم ابواب النفوس الحسائس
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب على اثر من معلم الجود طامس
 عضلت ثنائى عنهم وذخرته لايلج ممنون النقية رائس
 وما كنت الا الطرف يمنع ظهره جباناً ويعطي ظهره كل فارس

❦ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ❦

لا تترقدن على الازمى واعزم كما عزم ابن موسى
 لما الظأ به العدمى عتأ واضراراً وبؤساً^(١)
 ورموا اليه نواظرا ككاسنة اليزني شوساً^(٢)
 اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسا
 غضبان بغلي بالزماجر كلما نظر الفريسا
 يتكعب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
 اظنتموه على الازمى في داركم ابدأ حبسا
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا
 وارم مثل الصل يتظر القي تشفي النفسيسا^(٣)
 حتى احد اكم حساماً قاطعا تغض الرؤوسا^(٤)

١ الخاقانم والعتت الساد والملاك ولفاء الشدة ٢ البري نسة الى ذي يزن ملك الحميز

٣ ارم مكث والسبس الجوع ٤ تغض حرك

اماً عقرن ظباه اعجلن العقائر ان تكوسا^(١)
 ان تفجثوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حسيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود من الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهتمت توب العلى فغدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حلتكم العلياء جوهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خسيسا
 يا حسنكم في الدهراذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كووسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر لنعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغنى ولا نعسا

١ تكوس نكس على ثلاث فوائده وهي معرفة ٢ الموسى الماء بين العبد والخلق او كل ما
 شفي الليل ٣ غمطتم بضرتم

نصل اذا وقف النصول مضي	جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانجسا
اجممت جمته ففاض بها	يطأ الربى ويبلال اليبسا
زخرت غواربه اليّ ولم	يقل الرجاء اعلمنا وعسا
واغر مخنّاس مكارمه	ان الكريم يرى الندى خلّسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرسا
كالغضب فيه صقل عمل	ينفي القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركّبا المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدّنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب خناق بنا	ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته	ان كان ماء المزن محبسا
لا ازق اليوم العبوس لكم	قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تفترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا

﴿ وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويذم بعض اعدائه ﴾

خذي حديثك من نفسي عن النفس	وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظريه والنار في كبدي	ان شئت فاغتر في اوشئت فاقبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض	وترجع القلب مني جد متكس
تلذ عيني وتلبي منك في ألم	فالقلب في مأتم والعين في عرس
كم الفؤاد حيساً غير منطلق	ودمع عيني طليقاً غير منعبس

على الزمان على الخلاء يسمح لي
 يقول مني كَأَن الحب اوله
 قل ليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذه
 فكم اربغ العلى والحظ في صلب
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جده
 في كل يوم بسري منك غادية
 فوهاء تنفر نحوي وهب ساغبة
 يا بؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحب بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للراي بمضيعة
 يحصنون على الراي مطالعه
 اصبحت حين اربغ النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة اما

يوماً بذاك الى الممنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي^(١)
 او فعرقيني بالانياب وانتهي^(٢)
 قد امكن الناشط الديال واقتري^(٣)
 وكم اقول لعا والجدة في نفس^(٤)
 حظ لعمرك لم يعمق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مختلس^(٥)
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٦)
 وقال لي عند غيل الضيغم احترس
 لا بالرجاع ولا المبذولة للبس^(٧)
 مما على الابل الجربا من العبس^(٨)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٩)
 من يرضى بالغير بهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والخرس^(١٠)
 خوفاً من السلة الحذاء والخرس^(١١)
 كناشد الغفل بين العمي والخرس^(١٢)
 ايام ارجو الندي الجاري من اليبس

١ العري القطع والحص اللحم واعري من عرق العظم اذا اكن ما علو من اللحم والهس احد
 اللحم بمقدم الاساس ٢ اربغ اريد واطل ٣ ع صوت ٤ العس ما تملق بادنا
 كاذل من ابرأها واعارها ٥ المرس اشدة ٦ السلة احراج الشيء في رفق والحداء السريعة
 ٧ اربغ اطلب والعفل من لم رجي حوره ولا بجنى شوره

وان اعجز من لا قيت ذو امل
 بالذوائب من قومي اوازنهم
 يا صاحبي اشددا النضوين وانطلقا
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا
 ولا تقيما على صعب مغالقه
 يرجو الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 ان سلم الله فجزنا من الغلس
 من لم يرس بذباب السيف لم يرس
 الى الابهاء قياد الانفس الشمس
 بعرضه ما بثويه من الدنس

﴿ وقال ﴾

قربت بالبعد من الناس
 الا بقايا من جميع الهوى
 دمعي كجودي عند بذل الندى
 وجهي رقيق يستشف الحيا
 لاحظ في المجد لمن لم يزل
 كل غلام رام خدع العلي
 وفضت الاطماع بالياس
 تهفو بلب الجبل الراسي
 وحر بأسي مثل انفاسي
 منه وقلبي دونه قاس
 في حيز الابريق واللكاس
 يلطف في بري وايناسي

﴿ وقال يرني بعض اصدقائه ﴾

بقاء الفتى مستأنف من فئائه
 اري الناس وزادين حوضا من الردى
 ويجري على من مات دمعي وما له
 وكل فتى باق سيتبع من مضى
 وما الحي الا كالغيب في الرمس
 فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاه الوقود والنار ٢ الذوائب جمع ذئبه وهي من العز والشره ومن كل شيء اعلاه والصد انحر الصلب والدهس المكان السهل ليس رومن ولا ترات

فلا يبعدنك الله من متفرد رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله مضى غير رعديد الجنان ولا نكس^(١)
كان حداد الليل زاد سواده عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره فليس يلاقيني ليومك ما ينسب

﴿ وقال وقد حلق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير ﴾
﴿ اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

بقلي للنوب جانحات عماق القعر مؤسدة الاواسي
افارع شعبها لو كان يغني قراعي للنوب او مراسي
وتعذمني فتخطي صفحتها عذامي يوم اعظم اوضراسي^(٢)
كافي بين قادمتي نزور تراوح بين ولغي انتهاسي^(٣)
ولم يلبثن غرباب الليالي نغمة ان اطرن غربراسي^(٤)
وما زال الزمان يحيف حتى نزعت له على مضض لباسي
نضى عني السواد بلا مرادي واعطاني البياض بلا التماسي
اروع به الظباء وقد اراني زميلا للغزال الى الكناس
لمسقط حامل الشعرات عني بحد لسيف في اليوم اهراس^(٥)
احب الي من نزعي رداء كسانيه الشباب واي كاس
واخلق وهو يذكركني التصابي وعود النبع يغمز وهو عاس^(٦)

١ الرديد المحن والكس اضعف ٢ وتعذمني من عزم ادا عصى والصراس العصى
الشديد ٣ نزور قد يسعس في الضير كما قال كثير
بعث الضير أكثرها مراحا ٤ نغمة يقال بعق ومعز ادا صاح ٥ اليوم انعم اليوم الشديد المظلم ٦ النبع شعر
النتي والسهم ينبت في قلة الحل

وددت بانّ ما تخبي المواضي
وبغضني المشيب الى لداتي
خذوا بازمتي فلقد اراني
اليس الى الثلاثين انتسابي
فمن دل المشيب على عذاري
سابكي للشباب بشاردات
يعل شدوها الطلح المعنى
فمن يك راسيا عهداً فاني
وكتت عليك مع طمعي جزوعا
لضاع بكاء من يبكيك شجواً
ولو اجدى البكاء على نوار
وز العيش بعدك غير عيس

بدال لي بما جنت المواضي
وهونني البقاء على اناسي
قليلاً ما يلين لكم شماسي
ولم ابلغ الى القلل الرواسي
وما جر الذبول على غراسي
كصادرة السهام عن القياس^(١)
اذا سقط العصي من النعاس
لعمدك ياشبابي غير ناس
فكيف يكون وجدي بعد ياسي
نسياع الدمع بالطلل الطماس
لاعيي الدمع عين ابي فراس
وان الناس بعدك غير ناس

✽ وقال في العزل ✽

امضرة بالبدر طالعة
انا منك في كد على كد
جنية وقبيلها شر
ونقول لما جنت استلها
عجباله اذ جاء يستل من
لا تنكري هذا لنحول اما

عند العيون وضرة الشمس
يومي عليّ امر من امسي
عظم البلاء بها على الاس
كيف الشفاء لداء ذي النكس
مس القواد رقي من السر
نفسى تذوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعي طليقا وغادروا فؤادي على داء الغرام حيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم حوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي وانتم احبة كان الاعادي ينظرونني شوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالمضمر الدفين لسان من النفس
 عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلورأى النار فاقتنس
 جددت نظرة المهاة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركببت صبغة الهلال على صبغة الفلّس
 في خمار من اللي وقميص من اللّس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انتقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بتي غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الملوك فلم ارفع بها رأساً^(١)

وكيف يقبل رفق الناس محملاً ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغَبَّ منعمة الاطراف تدمي من التمس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قومًا من اصدقائه من العرب ﴾

اتبدى اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الحدوش
على الفرسان من سلفى تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهبضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنهُ آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه ﴾
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ﴾

ماهاج من ذي طرب مخاص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي^(١)

بعد مطال القرب البصاص	رام الى غايتها الاقاصي ^(١)
قذى المآقي لبد العناصي	في مطلق انجمه شواصي ^(٢)
لمع المداري جلن في العقاص	كان خفق الكوكب الوباب ^(٣)
زرقاء من زرق بني ملاص	حتى انقبن الشمس بالنواصي ^(٤)
مفتقة من جانب النشاص	تطلع الرود من الخصاص ^(٥)
مالي وما للقدر المعاصي	كالعير مضر وبأعلى القاص ^(٦)
اين ابو العوام للعواصي	يوضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص	من آمن القلام والقراص ^(٧)
وللقرى والطرق الخراص	وللقنا يلدغن بالاخراص ^(٨)
هيئات لاحامي الى العراص	شيم الظبي وضمت القواصي
سم المطا ايلة الارقاص	يرجعن ارماقاً بلا استخاص ^(٩)
زاد الفتى والقوم في انتقاص	وبعدوا عن جامع فحاص
بعد الغاديد من القصاص	قام المجاري وكبي المناصي ^(١٠)
من معشر مطيب الاعياص	بين لباب المجد والمصاص ^(١١)
لهم بأداب الندى تواصي	من كل سباق المدى نواصي ^(١٢)
قوم لاعناق العدى قواص	قرن لقاء عجل الاقصاص ^(١٣)

١ اقرب الندى مورد الابل الماء والنصاص مثله ٢ بعد من السب المعرق ومضعة من اهل وعمر والشواصر الشواصر ٣ المداري الامشاط والوامس ابراق ٤ بي ملاص اسم بعض من هديل ٥ النشاص اسحاب ٦ العير الحجر يشير الى مثل اصله ما ماله ير من برص يصرب لمن رل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام انة دلى والقراص البابو ٨ الاحراص الاسنة ٩ سم قفسد والذواص نوع من السرر ١٠ اللعديد جمع للعدود وهي الحمة في الحلق وخصاص الشعر حيث ينتهي سنة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص حاصر كل شيء ١٢ الرصاص البهاض والمحرك ١٣ الانعاص سرعة القتل

يا قبر بين القور والدعاص ضم على لؤلؤة الغواص
 ضم الوعا وبز بالعقاص سقيت من داني الحيا والقاصي
 قاد ابن ليلى قائد المعتاص كان سياغي فعدا اغنصاصي^(١)
 ما اثقل اليأس على الحراص هل لجروح الدهر من قصاص
 جد الردي والناس في حياص حيد الا قاطيع عن القناص^(٢)
 قد ينزل اله الي من الصياصي وقد يطبع الرأس وهو عاصي^(٣)
 امر لجام القدر القواص ما شاء من حكم فلا مناص

﴿ وقال في السيب ﴾

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة ذهب الغزال باب داك القانص
 كالدرة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت يمين الغائص
 ما كان قرك غير برق لامع ولئى الغمام به وظل قاص
 اغدوا على امل كحك زائد واروح عن حظ كوسلك ناقص

﴿ قال يعرض بعض من اتى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له ﴾
 لمن الديار طولها وقص ما للقطين به قرها شخص^(٤)
 ابقي الخليلط بها معاهده اثر امرك ما له قص
 ولقد تحل بها مربية ظأ الوشاح وللبري غص^(٥)
 غنيت بجلي الحسن عاطلة ما للنضار بجيدها وبص^(٦)

١ المعض من اعماص الامراء اشدها ما يك فلم يند الى الصواب ٢ حياص عدول
 واجيدوا وقاطيع جمع قطع على غير قياس ٣ الصياصي المحصور ٤ الوص من ولم وقص
 العرس الاكام دقها والفقر الرمل لا يست ٥ مربية مربية والرى الثراب ٦ وبص
 ملح وهرق

ومن الخازي عند لابسها
يا موعدي بذئاب مجلبه
لا تحسدن المرء تروته
وخف السقاط على الدين علوا
واعقد يديك بمجنى كرم
اسد اذا بصر الرجال به
من معشر ركبت اوائلهم
ان احسنوا عموا بنائلهم
عدد المكارم في بيوتهم
رفعوا المساعي من قواعدها
حتى اتموا في رأس اشرافها
افنى العدو وليس ينقصهم
مالا توارى الاثر والقمص
ان البعوض اذاته القرص
ان البطان الى غد خمص
ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
لاقدر في حسب ولا غمص^(٢)
خفض الكلام ووطون الشخص
اولى العلى وجيادها شمص^(٣)
واذا رموا بجزيرة خصوا
والجامل القبقاب والقمص^(٤)
يعلو بين الرضم والرص^(٥)
وعلى الكعوب يوقع الخرص
من رمل منقطع اللوى القمص^(٦)

﴿ وقال ايضا ﴾

رب مستعز ابائي وفي الناس دلول على الاذى وقموص^(١)
ناصر لي حبال الطمع المزريه وغيري للمطعمات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رحيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

١. من استعز ابائي ٢. اعمص من غصن الاباء المردها
طرد عنه وفي حبه اك ٤. احاسن لي العده ٥. اوسع الكثير الما ٦. سباللام
٧. من العدد اكبر من الناس ٨. ارم حور عصام بره ٩. ما به ١٠. ما لرس السم
١١. اقص الساول باصراف الاصابع ١٢. اعمص الدابة التي تبضاحا

لبستي علها تجلى ولم يدنس رداء من العلى وقميص
وانظرنها تجر زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
وارقي عطفة الزمان بجحد ربما حلق الجناح الحميم^(١)
يقدم الباسل الابي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
كلما عضه الاذى غص بالصبر يزجي الايام وهي غصيص
قسماً بالاشاعث الخمص اذتهم الى المازمين قود وخوص^(٢)
ترتقي جرة البطون من الجهد اذا عز اجرد وقصيص^(٣)
اكلت نيها الموامى فلم يبق عليها الا الدما والشخوص^(٤)
لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيه معدل ومحيص
خف عن عانقي الرجاء وكم بات بن الرجال وهو وقيص
ان يكن في ندى الملوك سبوغ للمرجى فني رجاي قلو^(٥)

قافية الضاد

- ✧ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم
✧ بكسب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة اسحق في اول يرم من
✧ جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق المحييب ان صاحب عميد ابيوش
✧ الرمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه مدحلت الكتب بعد
✧ ايام وبلغ الملك ذلك فتقل عليه لانه اتر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق
✧ الى الصنعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى
✧ كيف اضاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ المحيص قليل الريش ٢ الأوامار مصيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومو
٣ الحرة ما يبيض به العبرياً كلمة ثابته والاجرد ست يدل على الكثرة وافقصيص نبت ست في
اصول الكثرة ٤ الدما بقية العس ٥ سبوغ العمة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى
ونازل بالقلب اوطانه
لا ناله الداء الذي نالني
ولا يكابد ليل ذي غلة
هان على الواحد طعم الكرى
ما آن للمطول ان يقتضي
ان غريمي بديون الهوى
يا راكبا تعمله جسة
انخله الخوف وخوف الفتى
قل لاهاء الملك ان جئته
منخط لو ان الطود يرمى به
ومرء قول ذل عزى له
اعوذ بالعفو وهل آمن
ايا غباث الخاق ان اجدبوا
ويا ذياء ان نأى نوره
مالي مطويا على غلة
قد قلق الجنب وطال الكرى
لا تعطش الزهر الذي نبته
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على الصب جوى وانقضى
بين حمى الرمل وبين الاضى^(١)
منه وان شف وان امرضا
لو طلع البدر به ما اضا
ان الفتى الساهر ما غمضا
ولا لذا الماطل ان يقتضى
اذا ان قلبي واساء القضا
كالهقل ناش البلد الاعرضا^(٢)
سيف على مفرقه متضى
سود دهري بك ما ييضا
ساخ عن الاطواد ار خفضا
او مزج الماء به سمرضا
نذيرة الصل اذا نضنضا
ويا قوام الدين ان قونضا
لم نر يوما بعده ايضا
ارمضني وجدك ما ارمضا
واظلم الجوى وضاق الفضاء
بصوب انعامك قدرونضا
فاستأنف العفو وهب ما مضى

١ الاى جمع اء وهى المسقع من سيل وعبره ٢ الحسرة العظيم من اذبل والهقل الذى
من انعام ودى سلب

لا تبر عوداً انت ريشته حاشا لباني المجد ان ينقضا
 وارع اغرس انت انقضته لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى غيماً تجلى وخضاباً انضا
 يارامياً لا درع من سهمه اقصدني من قبل ان ينتضى
 قضى على قلبي بافلاقه ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكي لاعراض من يعرض عني الدهر ان اعرضاً
 قد كنت ارجوه انيل المنى فاليوه لا اطلب غير الرضا

✽ وقال بفنخرو يذم الزمان ✽

عند قلبي علاقة ما نقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل البتة ابدي الايام بسطاً وقبضا
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً عليّ وقرضا
 ساحاً بالقليل من عهد نجد ربما اقنع القليل وارضى
 ان عبداً من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني مقلاً تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالاً منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما أمتن بالبعد بعضاً من فؤادي احيين بالقرب بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا هزجات ينبضن بالبرق نبضاً^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكس العليلي المنضا
 لم يكن غير خطرة نبرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد باست الخطوب سودا وبيضا وقطعت الرمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفواً ورنقاً ورعيت الامال رطباً وحمضاً
 وتلفعت ربطة من بياض اناراض منها باليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نفصا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيع منهن نهضا
 وخطوبا اذا نحتن من العظم فلا بدع ان عرقن النخضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء اتحنه بصروف الاقدار جرا ونخضا
 ركبتي وهما جلالاتي زال جدائي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كي يوم على مزلة خطب اتوقى مرمى الى الذل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقص المضجع حش ونثر ٢ الربطة كى ملاة عير دات لغين كلها مع واد
 ٣ النقص المحم ٤ الحلال العظيم ٥ دحماً زلقاً ٦ العرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
 فذمنا على الندى ان يرجى وغياب الخيل من ان يفضا
 واما اني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احمله رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد الدل بعثا على المنون وحضا
 مستميتا يرى التحية بالضم لظاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حث ياقى ضرب لسيوف اخايد تجع الدماء والطعن وخضا^(١)
 وفور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وتبا وربضا
 فوق اكوار ضمير اقلق النسع قديم اضطمارها والغرضا^(٢)
 كلها اجلود الطلام استلذوا لعب الليل بلطلاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرسا
 حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضوا من ارضا
 منقعا في ماء الجابة منسوبا لبا الى المناجيب محضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فخل يفعه وانفضا^(٤)
 فلعلني القى المنى او خلاجا من حمام قضى علي وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يمين الارضا

١ وحضا ضاع لظ الحوف ولم سيد ٢ النسع سير يندبه ارجال واصبرها مر
 والنعرض للرجل كخزما للسر ٣ اجلود سرعة ومضى والانس العطشان او طيل اللحم
 ٤ يماه تله

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز أو حرّ نصل فاني أجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرة وسربال طاهيهم ايضاً^(٢)
إذا حركوا للمساعي أبوا وإن أنزلوا دارضيم رضوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

حذار فان الليث قد ز نابه وقد أوتر الرامي المصيب وانبضاً^(٣)
أسرّ بمن أرجى الى يوم يومد فادرك ما يهوى وأسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي ألي ارى يوماً من العدل ايضاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

أهلاً به من راح متصعد بخوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق بأراقم قلن الرمال نضاضاً^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال ايضاً ﴾

نواً حين أومضاً منبت الرمل والغضا
بارقاً مزنة أطال استنانا وأعرضاً

١ اليوم الغهر ٢ الطامي أطاح ٣ وكشف ٤ متمطق ممسوط وفي نسخة
متمطق والصانض الي لا تستقر مكان

﴿ وقال ايضا ﴾

لغير تقديرِ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

﴿ ونال في المشيب ﴾

لجام للمشيب ثنى جماعي وذلني لايم وراضا
أقر بلبسه ولقد اراني اجاحده اباة وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الحدود من الغواني وقطع دوني الحدق المراضا
فصار يياضه عندي سوادا وكان سواده عندي يياضا

﴿ ونال في غرض له وقيل انه عاتب بها اباة واحاه في امر جي ﴾

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي ودانيت من نفى الديون ولا يقضي
وقد انهرت في الليالي جراحها مرارا وانضاني من الهم ما ينفي^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة ولا ارب عند الشباب الذي يمضي
ضعى اليوم عن ظل الشيبة مفريقي وابدل مسود العذار بمبيض
اثاني ومطول من الناي بيننا قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم من الكلم العوراء مضاً على مض
فعذراً لاعدائي اذا كان اقربى يشذب من عودي ويعرق من نخضي^(٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم ياته اني تفردت بعده رواي للعلياء جاش لها نهضي

واني جعلت الانف من كل حاسد
 وكرم من مقام دون مجدك قمته
 وقارعت من اعيالك قبل قراءه
 لقد امست الارحام منا على شفى
 رأيت مخيلات العقوق مايحه
 ولا تشمتن من ود او اننا معا
 اذ كنت اغضي والقواذع جمه
 على غصص لو كن في البدر لم ينر
 رزئتك حيا بالقطيعة والقل
 اناديك فارجع من قريب فاني
 لقد كان في حكم الوشائج لو رأى
 فكيف ولم تخرج مناديج همتي
 اذا هو اغضى ناظري على القذى
 خليلي ما عودي لاول غامر
 فقل للعدى عضوا الاخاءص انكم
 هم نقضوا ما قد بنى اولوهم
 وفي كل يوم يصبغ العار منهم
 يريدون ان يخفوا النواقر بيننا

قبالي وخدي كل مضطغن ارضي^(١)
 على زلق بين النواثب او دحض^(٢)
 فدا مجني بعد التشاور والبغض
 فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
 فلا تجعلن برق الاذى سادق الومض
 شحيحن تلطينا الجنادل بالارض^(٣)
 فمثلك اولى ان يرم وان بغضي^(٤)
 وفي العود لم يورق وفي السهم لم يبيض
 وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
 اذا ساق بي ذري مضيت كما تمضي
 عن المحدث بطي ان يبالغ في حضي^(٥)
 ولاذمت العليا بسطي ولا قبضي^(٦)
 وكان لثلي مسخطا فلهن يرضي
 ولا زبد وطبي لله قيم على مخض^(٧)
 تعرقتم الايدي علي من العض
 وشدنا وهيئات البناء من النقض
 رداء امره والعار بق على الرحض^(٨)
 وتداسحت الاضغان في الحدق المرض^(٩)

١ قال ابن عبد رب بن الاصع الرسطى واني تنبها ٢ ادحض الملام اللداح
 ٣ تلطينا تلدها ٤ اقرض من مدعه اذا راء به شئ ويرم طبع ٥ وشائج جمع وشيخ
 وهو اشباك فرائد ٦ مدح جمع مدحوة وهي المعة ٧ الوط سة اللس
 ٨ الرحض العس ٩ الخواقر الكلام المحي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
 دعوتكم قبل التي لا شوا لها
 ردوني غيراً قبل ان احمل القذى
 ولسوا جميعي قبل ان يمنع العمي
 ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا
 ولا تركبوا سبساء دامية القرا
 نقوا عار حرب لا يعود مثيرها
 ولا تولجوا زور العمة قـ بيوتكم
 اراها بعين الظن حمراء جهمة
 تهضمني من لا يكون اغيره
 افوق نبل القول بيني وبينه
 وارجع لم اولع لساني في دمي
 اذا اضطرمت ما بين جنبي غصبة
 شفعت على نفسي نفسي فكفكفت

لها نغضان العرق يحفز بالنفض^(١)
 وقلت لهم فيوا الى الخلق المرضي^(٢)
 ولا تردوا الا على التمد البرض^(٣)
 ابائي او يوبي على رعيكم حمضي^(٤)
 برود الحنما شئت في الطول والعرض^(٥)
 بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض^(٦)
 وان غاب الاقران الا على رمض
 اناشدكم بالله في الحسب المحض
 ستجري الى عار العواقب او تفضي^(٧)
 من الناس اطراق على الهون ام غضي
 فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
 ولم ادم اعضائي بنهتي ولا عضي
 وكاد فيمي يضي من القول ما يضي
 من الغيظ واد تعطفت عضي على بعضي

✽ وقال ابن جني ✽

ارى موضع المعروف لو استطيعه
 لاحظ خلات الكرام بغصة
 واقبض كفي عن عطاى وقد يرى
 وياهي بها عند الفضول عن القبض
 واغضي ولو شاء غني لي لم اغض
 ويتصر مالي عن بوع الذي يرضي

١ الحشا جمع حشة وهي العصب والعقد والعرك ويجوز يدع ٢ الشوا الامر الهين
 ٣ اسوا من المر وهو سب الذابة الكثرة تقدم بها ٤ اسبساء مضممة فقرار الظهر واقرأ
 الظهر والحف الحزام ٥ المحمة بقية سواد من آخر الل

نقتلنا هذه الليالي ولا تدي
ولولا الندى ما طأطأ العدم همتي
وكيف وفور العرض والمال وافر
ومن عدم اقري النوازل عذرة

وتستقرض الايام منا ولا تنضي
ولا كان ينضيني من المم ما ينضي
ومن يميزن الاموال ينفق من العرض
واو حل لي لحي قريتهم بعضي

✽ وقال ايضاً ✽

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
وابي الاء الصعب لا يستطيعه رؤاضه
عضبان سل خطامه عنه وحل اباضه^(١)
عطلت رباه من لصفاء وعريت انقاضه
ان يستعصمني فلا مغبولة اعواضه
قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
هيات لا احبابه مني ولا ابغاضه
ما سرفي اقباله فيسؤني اعراضه

قافية الطاء

✽ وقال رحمه الله يرفي ابا علي الحسن بن احمد العارسي النحوي وتوفي ليلة
✽ الاحد لثلاث عشرة جمادى بقية من ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن
✽ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي القتيه وكان قد تجاوز التسعين سنة
ابا علي للالة ان سطا وللخصوم ان اطلالوا اللغطا
تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ولتع تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يشد به يد النعير

كشفك عن بيض العذري الغطا ومصعب للقول صعب الممتطا
 عسفت حتى عاد مجزول المطا دامي الملاط رحله قد اغبطا^(١)
 وسائرث بالخطي لا بالخطا شوارد عنك قطعن الربطا
 كما رأيت الخيل تعدو المرطى البست فيها كل اذن قرطا^(٢)
 قد وردت افهامنا ورد القطا ومشكلات ما نشطن منشط
 عطالها بمقول اذا عطا ميز من ديجورها ما اخلط
 غل ما بين العقاص المشطا نل المجارون وما تورطا
 ملوا مجارات فنيق قد مطا قمر يهد الارض ان تخمطا^(٣)
 مل المطي^٤ القرب العنطنطا تطرفوا الفج الذي توسط^(٥)
 لا جذعا اودى ولا مغتبطا كانوا العقابيل وكنت الفرطا^(٦)
 عند السراع يعرف القوم البطا ارضي زمان بك ثم اسخطا
 ما اطلب الايام مناشططا

*) وقال يرثي صديقاً له من العرب *

كانك لم تقد بعويرضات ابا العوام فتيناً قطاطا^(٦)
 ولم تحمل على الاعداء منهم قناً لدناً وايماناً سباطا
 اذا المنجود نبهم طروقاً راى زعل الشبيبة والنشاطا^(٧)
 قيام السميري تبادروها وقد ايسوا المخيلة والنشاطا^(٨)

١ المضا السمير واسروا نط - اما السام ٢ ابرئى حرب من العدو ~ السابق
 الغل امكرم ونحط مدر ٤ حرب سيرايل والمضطط الطوبى ٥ العقابيل نقابا العلة
 والفرد السابق ٦ انطط من فو لم رجل قفا الشعر ٧ النزع النشاط
 ٨ الخيلة الذكر

ولم تسق الجياد مسومات وترسلها العرصة لصاديات
 تجشمها المغاور والوراطا^(١) تصيب بها فواغر كل ثغر
 مبادرة الى الماء الغطاطا^(٢) فليتن مفارق المعزاء وخدا
 كأنك ترسل النبل المراطا^(٣) ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 كفلي الانمل اللهم الشماطا فلين نخشي الضلال ولا الغلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤) وناجية نساقطها حسيرا
 وقد أكل البواني والملاطا^(٥) وتطلق رحلها والفجر طفل
 ساط الدوان له بساطا^(٦) وتاذبة طويت بها اعتسافا
 تخال فضول انسعها سياطا^(٧) دوارع للبلاد بغير حاد
 ديب النمل ينتعل البلاطا من الظلم الاكثنة واللياطا^(٨)
 كأن الليل البسها القراطا تعلقت النجوم بجانيه
 رأيت له انجيابا وانعطاطا^(٩) طعنت ظلامه بالركب حتى
 وصير غمد قاطعه اباطا وكل فتى تبطن بيت نبع
 تعاط بالنوابل ما تعاطا اغيلمه زحمت بها الاعادي
 وردن الطعن السنها الاسلاطا تخال على عواملها اذا ما
 ككبر القين او قد فاستشاطا ويوم للوقية دي اوار

١ احرار - جمع وردة المدة كما جاء
 ٢ سدي ترسلها - من سطا السعة اذا حرها من غير سعة هي سعة
 ٣ الميرور ومن اسفة وهو ليل الحبس وجلسا - جاء
 ٤ الشادة اسامة وادع المارة
 ٥ سبع سبر - جمع عريضة تشد به الرجال
 ٦ اللياط جمع لطة وهي اقوس بالثنية ونشر
 ٧ انجيابا احراقا واحا صا الشدوا

فرقت جموعه فرق العناصي وقد مرج الطعان به اختلاطاً^(١)
تُعاطى كأسه فتعب فيها ويحتقر الجبان فلا يعاطا
جعلت طلي العدى فيه اقتراحا على بيض القواضب واشترطا
تغلغل في جماجمها العوالي كما غلغت في الهمم المشاطا
تترى بعد يومك كل خطب كأنك كنت للجلى رباطا
الاين السريع الى المنايا اذا المعزال عرد او تباطأ^(٢)
اذا ولج الرواق رأيت منه طويل الباع قد غمز السماط
وكتت اذا اخذت بمنكيه غداة الضيق فرج لي الضغاطا
وكم بزلاء صبح بها اليه تطاط لها تجزك فما تطاطا
فقولا للمنفض مذرويه خض الامر انغماسا وانقطاعا^(٣)
مراس الحرب اسجبه العوالي وطول الامن اسحبك الرياطا
هم حملوا لك الاحسان عفواً فدونكمهن ولغا واستراطا
حموكم والاسنة في الهوادي وقوع الطير تبندر القفاط
غداة خلا بداركم الاعادي فلم يدعوا لحوضكم لياطاً^(٤)
تشقق في جلودكم العوالي كان الطعن يلبسها الرهاطاً^(٥)
بكل قرارة منكم لحيم يقضي الليل زفراً وانتحاطاً^(٦)
اجمكم ولا قي عن علاكم عضاض الطعن والضرب الخلاط
ومد ببوعكم حتي غدوتم وعالي النجم اقربكم مناطا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من اهل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب
٣ مذرويه يقال له ينص مذرويه باغياً منه دأ ٤ من لاط المحوض اذا طبة
٥ الرهاط جلد تشقق جوائنه من اسافله يمكن المني فيه ٦ اللجم كثير لحم الحسد

وحاق مضرحي كان فيكم وان لكل طائفة سقاطاً^(١)
 فلا تبع رجال من قريش وسمت بهم فلم اعد العلاطاً^(٢)
 رعوا تلعات هذا المجد اساً^(٣) بانياب العوامل وانتشاطاً^(٤)
 تخيرهم حمام الموت منى خيار الزائد اعترض النماطاً^(٥)
 تداعوا كالسلوك وهت قواها مروفاً بالنوائب وانخراطاً^(٦)
 مضوا من كل اغلب مستميت اذا ما العار جلله اماطاً
 ناوا عني فضمضني نواهم وما كانوا فقد قطعوا النياطاً^(٧)

✽ وقال في السبب ✽

سحت لنا بلوى العقيق وربما عرض الزلال وزيد عنه الفارط^(٨)
 قلبي وطرفي يوم حم لقاءها ضدان ذا راض وهذا ساخط
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ويذيق طعم الموت سهم غايط^(٩)
 قل للفرال اذا مررت بذى النقا فلعل جأشك للبلايل رابط
 لم انت في هبة القليل مناقش ابدا وفي عدة الوصال مغالط

✽ وقال في غرض له ✽

مالذا الداني الى القلب شحط وغريم الحب بالدين الط^(١٠)
 ظالم قلد احكام الهوى طالما جار علينا وقسط^(١١)

١ المصريحى انصرفا موير الحاح ٢ العلاط سمة ٣ عرض عتق العير ٤ اللس
 سب الدابة اكلام مقدم بها ٥ الدو جمع مطه هو الحماة امرم ما جد وثوب ثوب يفرح على
 الهودج ٥ السلوك الحيوط ٦ النياط النجاد ومن المعارة بعد طريقها وعرق علقه يبط به
 القلب الى الوثين ٧ فارط اسبق الى الورد ٨ اقصدت طعنيت فلم تخلى ٩ شحط بعد
 والظلم ١٠ وقسط عدل عن الحق

يبصر الناس على ايديهم قصب الاعناق بالبيض يقط
 اقباء الاعداء ملتف اقنا بين مروض ومحروور يحط
 نحسب الارماح من قمعاعها تجراً للطير فيمن لفظ
 ومواض تنتر المام لهم عبة لعصب تر بالخطب^(١)
 فارقونا فبقين بعدهم كازايا وضعت عنها العبط^(٢)
 في ذابي معشر جيرانهم مضغ للخطب يغدو او لقط
 ليس بالرعي اذا نبهم طارق الليل ولا بالمغتبط
 صور رائعة لا يرتجي نعمها مثار تمويل النمط^(٣)
 تتحوزا ان حاق الجذبهم غلط الدهر وكم يبقى الغلط
 كسل الايام عنهم غرم ربما جاء زمان مد شط
 كل مخدوق علي جرتة خلط العجز اشوا فاحناط^(٤)
 ن راي المغرم طاطا وله حاجب من حافر اللوم يبط
 اهل امراض على علم به ورعى لما رعى المال فقط
 طمع ورطبي في حباهم ويساد الطير من حيب لقط
 كنت ارجوهم نارا جنى وهم اليوم فتد يخطوط
 من عذيري من رصيد بيده راس ما اشطاه ومرط^(٥)
 جامع لي بين فخر وذي ربة ربح بالاذن القروط
 حمل لتق على ذي غارب عجم من الحمل ضعط

١ اخذ من يوم - الحرة - ٢ ارد جمع ردة - ٣ افلة
 امراض وجمع عبيد محروسين - ٤ مرط - ٥ مرط اول رش اليهم
 ٤ اخر القصة هل بالمرط وبسببه

أنتى الرمي ولو شئت مضى كل مطرورا اذا صم عط^(١)
 واذا كشفت ما يرمضني من مفيض الداء قل الحلم غط
 كل يوم رحم منبوذة كروم البو عضباء نط^(٢)
 مطرح الشنة قد ايسها قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
 يسأل البقيا وقد احميته ميسما لو مر بالشود غلط
 سذق الواشين فيما زعموا فئأى بالود عني وشحط
 لا ارى الجن وأفاكأ به في دجى الليل ولا الوحي دبط
 نفثة من واغر حجمها فيك اولا الله والحلم تنط

قافية الظاء

* قال رحمه الله في الرهد *

قل للهوامل في الدنا ما بالكم كلنائمين وانتم ايقاظ
 اين المقاول والجباير قبلكم فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٤)
 متنافسين على المقام وانما خلف الركائب سائق ماظاظ^(٥)
 اللبث لمح والمناخ محفز والرعي خطف والورود لماظ
 انظر الى هذا الزمان بعينه ترجع اليك بمقته الاحاظ

* وقال رضي الله عنه *

يا عمرو لا اعرف ثغلا بهظك خلة حر فاعرها ملحظك

١ عطش ٢ الروم العسل والود حله يمشى نسا يقرب من ام النصيل معطف عليو
 مندر والاط انبى الابن ٣ الشنة القرية الدلبة الصعيرة والافط العالي السعر ٤ المقول
 ملوك حجر ٥ ملطاط ملحاح

من قائم على العلا ما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

✽ وقال ايضاً ✽

اسيع اغيظ من نوب الليالي وما يتعرن بالحنق المغيظ
ارجى لرزق من خرت دقيق يسد بملك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

✽ قال يدرج امك بهاء الدولة واعذها اليه وهو في البصرة وقد انتقمها في احر ✽

✽ سنة ٣٩٤ ✽

مر الثلاثين الى الاربعة	الهالك عنار ربة ابرقع
مع الليالي فصلي اردعي	انت اعنتي الشيب في مفرقي
جناية الدمع على مدمعي	يا حاجة القلب الم ترحمي
عنان قاي لك بالاطوع	لولا ضلالات الهوى لم يكن
عهدي به يطرب للربيع	كيف طوى دارك ذو سبوة
ان مر بالدار ولم يدمع	كان برى ناظره سبة
فدله السوق على مضجعي	يا حبذا منك خيال سري
منازل الحي على لعلم	اني تسرى من عقيق الحمى
وت ظمان ولم انقم	بات يعاطيني جنى ظامه
وراء احشائي والاضلع	معانقاً كان عناقي له

عاقرني يشرب من مهجتي ربا ويسقيني من ادمي
 هل تبلفني الدار من بعدهم على الطوى جائلة الانسع^(١)
 كأن مجرى النسع في ذفها مضطرب الایم على الاجرع^(٢)
 تحماني والشوق في كورها انى دعاني طرب اسمع
 ان بهاء الملك ان ادعه والخطب قد نازلني بمنع
 رب زمام لي في ضمنه لم اتقوله ولم ادع
 مصطنعي والسن في روقها اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 لم ارض الاله ومن قبله اقنعي الدهر ولم اقنع
 اغراب روع جيرانه لم يذق الغض ولم يهيج
 كأنما الضيم اليه سرى وهو على المطلع الانمع
 في حسب اصبح وضاحه قد غلب الشمس على المذمع
 لئن نأى عن فاحسانه ادنى من الناظر واسمع
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا ونحن في اتاره نرتعي
 كم نفحة منه على فاقة تنبت عشب البلد البلقع
 ونظرة تجبر وهن الفتى وعظمه منصدع ماوعی^(٤)
 اذا قضى مرّ على نهجه واستوقف الحق على المقطع
 كم طار في ملكك ذونخوة قالت له ریح المنايا قع
 ان شخ اليوم بعزینته فهو غدا يعطس عن اجدع
 لم يلقك المغرور الا غدا يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيورثند المرحال ٢ الف الاسراع ولازم الحمة ٣ الروق اول
 الشاب ٤ وعي العم برا على عم

ينتظر الحي به هتفة
 من جاهد خاب ومن طالب
 ومسرع اقلع من عثرة
 ونادم اطرق عن حزبه
 مع شر ما اخلطوا بالعلی
 شابهت اسوأ ما بينهم
 ارتسعوا والمار من فيقة
 من عاقد اغدر من مومس
 راموك بالايدي وكان السبي
 قد علموا عند قراع الصفا
 قل لبها م تسرت في الربا
 قد اصغر الضيغم من غياه
 غضبان قد غرك همهامه
 كم فيك من خرق لاظفاره
 يس كغزو الذئب بهم الحمي
 ان لم تشور حلمه تصبجي
 يستمع الراي وعنه غنى
 لا بد ان ترمض روعاته
 من النواعي وكأن قد نعي
 اوفى على الفج ولم يطلع
 روعاء والعاثرة للمسرع
 قد نادم الناجد بالاسبغ
 ولا ربوا والعز في موضع
 ما شبه الحائث بالانزع
 ونزعوا واللاؤم من منزع^(١)
 وواعد اكذب من بلع^(٢)
 اعلى من أن يدرك بالاذرع
 ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
 هذا قوام الدين فاستجمعي
 اظفوره منك على مطمع^(٤)
 على مجازي القم المابع^(٥)
 كلغه الاستدق لم يرفع^(٦)
 ان مر بالسخلة لم يرجع
 وليمة الذئبان والانبع
 قد يصقل السيف ولم يطبع
 وان عما اليوم ولم يوقع^(٧)

١ المنة التي يجمع في المسرع بين حكمة ٢ اجمع البرق احب والدراب
 ٣ لما جمع صفة الحجر الصلد ٤ اخبر سر للصحة ٥ اللثمة معنم البرق او وسطه
 والمجمع بين ٦ العلم محل اللعام ١ يرمض تشدد

والسيف ان مر على هامة روعها ان هو لم يقطع
 قل لحسود النجم في فوته عشت بداء الكمد المومع
 لا بد للبطنة من خمسة فجع على غيظك او فاشبع
 اما نهى الاعداء ما جربوا منك بزغاع القنا الشرع
 مواقف تفسخ فيها الظبي عقدة راي البطل الاروع
 ايامك الغر تسربلتها مثل متون القضب الملع
 افافت البصرة من دائها وقد رقى الناس ولم ينجم
 عادات اسياك في غيرها والسيف مدلول على المقطع
 قدني الى ما قدنتي قبلها اي جنيب لك لم يوضع
 فلست بالحامل من غاري على سنام النقب الاظالم^(١)
 قدخاب من اصبح من غيركم على والاقبال منكم معي
 يا ايها البحر بنا غلة فهل لنا عندك من مكرع

﴿ وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل أبي شجاع وبأخسرو بن قوام ﴾
 ﴿ الدين وقد عقد له بارحان بعد ابيه امر الملك به بنه بمنجود هذه الحال ﴾
 ﴿ وذلك في جمادى الاحرة سنة ٤٠٣ ﴾

تمضي العلى والى ذراكم ترجع شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 ان الصفا العادي يُقرع بالاذى من غيركم وصفاكم لا يقرع
 متداولين لباس اثواب العلى هذا يجاب له وهذا ينزع
 في كل يوم للنواظر منكم اعلام علباء تحط وترفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينان عين للزبد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من عذاكم ومصابكم
 بوسى ونعمى اعقت فكأنما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما
 ما كانت اعلياء بعد مصابها
 نزلوا كسائن مجدهم فتخيروا
 سها رعى عرض العلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطاع نجده
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها
 ظمئ اليك واين عذك محيدها
 ما كان غاربها بغيرك يتطلى
 سبقت بيدعتك نقاب اكفها
 من مضمير يخشى الهوى لا ينثي
 اعطت تخايلها الصدور وربا
 الله ايد بملككم وسما به

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للنقيصة تدمع
 يوما اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمد وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوائب عن قليل يرفع
 طرف الحسير ولا سلا المتفجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد نساق الاعنه ذاك المطاع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوماً وطينتها بغيرك تطبع
 ايد اطعنك والضماير اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعطى يد ولها ضمير يمنع
 مجد القواعد والبناء الارفع

بيت يسقف بالسماء رواقه
 اطناب قبته انايب القنا
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه
 كم مصعب منع الخطام تركته
 او خالع قصرت يداه عن العلى
 فسبقتم وكبابه من جده
 تخفى مكاده ويظهر سطوكم
 لاش عرش بني بويه انهم
 فعلى رواثهم يحوم المعتفي
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
 ايديهم طرق الندى وجباهم
 فهم لا يام الحفائظ مفزع
 هتب العلاء بهم الى غاياته
 انا غرسكم والغصن لدن والصبا
 رشم ساهمي للعدى وتركتكم
 وحشتم حظي ليلحق شأؤكم
 وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم
 يا بابائي الشرف الموطد حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
 وسجوف ظلته المواضي اللع
 او ضعضع البنيان لا يتضعضع
 تحت الرحالة يستقيم ويطلع
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع
 دون المناقص الفقار موقع
 الذر يقرص والاراقم تلسع
 غدر المكارم والجناب الامرع
 والى رواثهم تشير الابعع
 واذا ابوا فهم السمائم المنقع
 ابي من التيجان لا بل المع
 وهم لا يام المكارم مطمع
 فتضرع القوم للسام واسرعوا
 غض وللعيس القياد الاطوع
 قدمي الى امد المعالي تتبع
 حتى استمرو حفظ غيري يقدر^(١)
 ولربما غلط الطريق المصنع
 ان الوفاء امانة تستودع
 تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسايل محصنة العلي في حجرها مستودع وبدرها مسترضع
 تحموا الملوك عليه من جنباته كالثقاب حانية عليه الاضلاع
 ارتق لها فتق "نواب بندي او بالقمنا وكل خرق مرثع
 واسلك سبيل ابيك ان سبيله انتم يميز الى المناقب مهيح^(١)
 واطلب على ايامه وجياده حسرى يردن على "الطعان وذائع
 تدق لغماري الى لغوار كانهما وطفه تحفرها بايل زعزع^(٢)
 والصبح منقذ القميص كما جلا عن حر مفرقه الجبال اذنزع^(٣)
 واستقبل الايام غير جوائح تتنى اليك بها عنان طيع
 تمنوا لاختدك الخطوب ذليلة بعد العراك وخذهن الانصرع
 ان سر اسك كن بومك فوقه ويقل عند غد لما بنوقع

﴿ وقال اقال الله عتراته يمدح اباه ويهينه برد امير عليه باسرها سنة ٣٨٦ ﴾

طلاب العز من شيم الشجاع وسعي المرء تحرزه المساعي
 ودون المجد قلب مستطيل وباع غير محبوب الذراع
 اخوف بالزمع ولست ادري باين اجزأ نصية الزماع^(٤)
 ولست اضل في طرق المعالي وثار العز عالية الشعاع
 ويعجني البعاد كان قلبي يتحدث عن عدي ابن الرقاع
 لقيت من المقام على الاماني كما لقي الطموح من الصقاع^(٥)

١ التلمع معظم الفرق او وسطه وارجح ان يكون ٢ احوار يقال ربح معيار بيت
 الغيار كغيره رات ٣ احوال الشجع اندرا سيد العظم مع حاله ول ٤ الزمان المناء
 في ادمرو اعزوم يدور زماع حة ارزل اساس ٥ الصبح المصحح بالفتح ع بشد يوايب

ولو اني ملكت عنان طرفي اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
وكنت اذا تاون لي خليل تلون بي له خلو النزاع
بجيل بالسلام اذا التقينا ولكني جواد بالوداع
ايصر عني الزمان ولست آوي الى جنب ذليل للصراع
وارضع بالخداع عن المعالي وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبتنا بأرض مشوهة المعالم والبقاع
اذا مرق الدجى منا اخذنا عليها المذائب والتلاع^(٢)
واولى بالضيافة لو علمنا خصيب الرحل مطروق الرباع
الى امل الحسين بسطت ظني ورشحت المطالب لانتجعي
اذا بغل الغمام على محال تدارك غلة الاباء الزماع^(٣)
معيبري ان تناكرت الليالي وعني ان تكترت الدواعي
وقد جعل الزمان يضيء وجي وينفع ناظري ويهد باعي
رفعت اليك دعة مستجير وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
ايهيك ما تحدد الليالي وحسبك من فرق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظاً من الاملا - والمال المضاع
مارى الناس قبلك وهي غصب ادبوان الضياع ام الضياع
وعادت في يدك مروصات وكانت فقع قرقرة بقاء^(٥)
ظفرت بما اشتبهت وانت وان ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من اسم كلفة من الناس واكرع من اسم السار ٢ المذائب جمع مذبة
مسيل الماء الى الارض ٣ ارمع اسطوخا منهي ٤ عقيرة صوت اعجمي ولماكي ٥ انتفع
الاسم ' ربح من كبره ' القوم الارض الممتدة اليه وانشى بصرى دليل فقل هو دل من فقع
قرقرة

يبشر والقلوب مفعبات
 وما كل المواهب بالاماني
 اكل في بلوغ العز طبع
 بزين الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاء مقلقات
 فاعان بشره في كل وجه
 رآك اكل ما يأتيه اهلاً
 منيعاً لا يجر عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من يزعك الرزايا
 بعض اناهل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد العلاء بلا رقيب
 ولا يغرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستطيلاً
 تعيظ الحاسدين به وترضي
 اتقنع ان تضام وانت حام
 ومافي الارض احسن من يسار
 الان تراجعت تلك الرعايا
 كأن بشيره في الخلق ناع
 ولا كل الاحاطي بالقراع
 وبعض الناس مختلف الطباع
 من المظل الممانع والدفاع
 تنازع نطانة الخبر المذاع^(١)
 ويين طوله في كل باع
 وانت احق ذوداً بالمرع
 وحمل ابن غير المستطاع
 تحامته يمين ابي شجاع
 ويقرضك الاذي صاعاً بصاع
 عليك بغيف انياب الافاعي
 وعاج عليك سمعاً غير واع
 فصل وقد تصدى للمصاع^(٢)
 وشمر في الامور ولا تراع
 فذاك الصخر خر من البناع
 على الاعداء وضاح القنصاع
 قلوباً لا تعال بالخداع
 وتهمانا البقاع وانت راع
 اذا استولى على امره طاع
 وجهزت الرعية للمراع

وعاد السرب امنع من قلوب تغلب بين اضلاع الساع
 وصار الدهر امرح من طروب تصافح سمعه نغم السماع
 تسمع عطفه بعد اجتناب وتخطم انفه بعد امتناع
 تفاخرنا رجال ليس تدري بما علم الجباب من الشجاع
 ولو خليت عنا في رمان تيمنت لبطاء من السراع
 ونحن احق بالدنيا ولكن تخيرت قطوف على الوساع
 اروم بحسن رأيك كل امر يولف فرقة الامل الشعاع^(١)
 واطلب منك ما لا عيب فيه واين المجد الا في اصطناعي

— ٥٥٥ —

✽ وقال ايضا هذه القصيدة وادها لتسنة احيه بولود ذكر لم يتفق ذلك ✽
 ✽ وهي من اول قوله فالها سنة ٣٧٤ ✽

لا غنتك عن وصلي الموم^(٢) واطع وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 واي طالب فانتني وطلانعي من قبل اعتاق المطي طواع
 دعيني اتم ارضا واطاب غيرها فينهما ان واصل الهمة قاطع
 فدا كل ممنوح من اعز تاسر ولا كل محظوظ من المال قانع
 وما عاقني ربع فبت ولم نبث يوقني من غير ذلك المذامع
 قطوع لاقران الرجل كعاني الى ك فم ثئر الرحر نازع
 أني كل يوم يعمم الدهر جانبي وثقرني من اظريه لقوارع
 وقد قطع المعروف باللو^(٣)م قطع وباع الثناء الحر بالذم باع
 فلم التى الا ماذق لود كاذبا يسف به من طائر الغدر واقع

ورابعة للبين من عامرية
 فلو لم تزودنا السلام عشية
 تصد حداة حين تبعث وعددها
 وتخدعني ورق الحمام بشدوها
 حنين المطايا علم اشوق مهجتي
 بذاتك قلباً كنت ادخر صونه
 سبقت الى ياسي رجاء فحزته
 وما عند املاك اطوان حاجتي
 وما لي شغل في القريص وانما
 ولو هز اسماع الملوك شيدته
 لة ل لي اليم وهي بخيلة
 رايت كريماً ما خلا قط من حمي
 ولا مرصت نار القرى في خيامه
 اذا صار عنه اريج حلتنا شعاعها
 فضناً بني مهر بما في اكفكم
 وردو كف الحرب حله اعدى
 فكثرة استرحف لاي يقطت
 عيون اهلالي والنجوم رمام
 ولا بد من شعواء تقطما نفوس
 هو اليوم اخفت خيله لمع آله

تزعزع منها بالسلام الاصابع
 لسرنا واعناق المطي خواضع
 كذبوا واني بالرجاء لقانع
 ورجع زفيرى للحمام خادع
 فكيف تسليها الحمام السامع
 اذا لاح لي برق من العزم لامع
 ولم تنتظر رأيها اذ طامع
 اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
 ابين فيه ما نقول المطامع
 دروا ان كل انجد ما انا صانع
 الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
 يزار ولو ان الديار بلاقع
 لميل ولو اب الرياح زعارع
 تسه الى الوارد اركب هاجع
 من المجد فالاي عد وراجع
 اذا امكنت حد اسيوف المقاطع
 يدور ثمننا والمغادره ن دواجع
 ونقع المداكي يشرق براقع
 وليس لها الا السيوف مشـارع
 واشباحه فوق العجايب اواع^(١)

رداء الردي تحمر منه الوشائع^(١)
يعانقه في سيره ويصارع
عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
لضوء النعنى قبل الصباح طلائع
كانهم فيه النجوم الطوالع
تلاعب لحظ المجلي وتنادع
فجرٌ وغاهم للهجير طبائع
ويجزعه اجزاءها والاجارع
نوافذ لا يلتقى بها الجو راقع
دجاء لاعناق النجوم جوامع
كأن الثريا فيه كف ثقارع
الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
لشخص اخيه قل فاني سمع
فلا بسطت كفي اليه الصنائع
فلا اهلت مني اربي والمرايع
عليك له حتى الممات رسائع
ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
وما انا في ماء الندى منك شارع

ترى النقع مسود الذبول وفوقه
وركب كان الترب ينهض نحوه
فلوان ثغر الليل لاح ابتسامه
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
وان ادجلوا لم يسئل الليل عنهم
ويبدأ فيها للسراب زخارف
فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
وارض يضل الليل بين فروجها
تخطيتها والصبح يغرق في الدجى
تطاول اسر الليل فيها كأنما
وقد مد من باع المجرة فانشى
وهبت لضوء الفرقدن نواظري
كانهما الفان قال كلاهما
اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
اخ لا يرعى الايام اهلاً لمدحه
شجاع لاعناق النوائب راكب
ستشرع ماء الفجر في كأس مدحتي

١ الوشائع جمع وشبعة وهي طريقة الثغار
علاء او من فرع الحمل صعد
٢ النارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

ليهنك مولود يولد فخره اب بشره للسائلين ذرائع
 وليد لوان الليل ردي بوجهه لما جاورته بالجنوب المضاجع
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه له من عيون الناظرين فواقع
 رمي الدهر منه كل قلب من الهوى بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 وما صرعوه باللحاظ وانما لارواحهم في مقلتيه مصارع
 يودون ان لو كان بين قلوبهم مع الحق حتى لا تراه المجمع
 متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم دموع لها تلك الشفاء مدامع

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنته بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تخيرته اطول القوم باعا وارحبهم في المعالي ذراعا
 وأخذهم بعنان الخطوب يجبر على الدهر امراً مطاعا
 بعزم كبارقة المشرفي يأبى على الهز الا قراعا
 يهاب ويرجى لريب الزمان كالنصل راق عيوناً وراعا
 وصدر وسيع على النائبات يحيل اذا غب رأيا وساعا
 ترى كل يوم مع الحادثات عراقاً له دوننا او قراعا
 له قلم ان جرى غربه امنا القنا وخشنا اليراعا
 ومدره قول بيد الخصوم اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
 كعالية الرمح ان طاولوه طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدرة رأس القوم ولسانهم والقداع المشائفة ومغن

اذا نزعوا عن هوى المكرمات من اللوم زاد اليها نزاعا
 بحمزة امسيت القى الخطوب وارى العدو وارقى اليفاعا
 يدافع ركني حتى انال ويدفع عي الاعادي دفاعا
 اطلال يدي وفترت الهضاب واطلعني بالندى ما استطاعا
 حقوق علي رأى انها حقوق عليه فوالي وراعي
 فلا الوعد كان مطالاً ضمارة يغر ولا القول زورا خداعا
 صنعت فتمت حسن الصنيع وكم صانع لا يرب اصطناعا
 تعاطوا صنيعك فاستثقلوه ان التطلع يعي الطباعا
 وغيرك يطل فعل الجميل فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 تلقاك نبروزك المستجد يسر عياناً ويرضي سماعا
 ولا زال دهرك طوع الجنب اذا ما امرت بأمر اطاعا
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء وغر الاماني عجبلاً سراعاً
 همام رميت قيادي اليه مآلاً الى شعبه وانقطعا
 مددت يميني فاعلقتها يداً باصطناع اليايدي، صنعا
 اذا قرحت عندنا نعمة اعاد اياديه فينا جذعا
 فلو رام قسمة عمري له لم أرض له العمر الا مشاعا
 وان هو ساومني مهجتي صفقت على راحتيه يباعا

—••••—

* الافتخار وقال في ذلك وبذكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في *
* ذي القعدة سنة ٣٩١ *

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يوردها بين نطاع فالنقا	زرق جمام بلست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى وشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحمى	انصاج بطن الارض او اجزاعها ^(٦)
تطلق عقل نبت امارجعت	جلجالها بالرد او ققعاعها
يستنفذ العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النبي على سنامها	مبانيا ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان نطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضع عن غب الونى كائنها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورهاء ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ - انما جمع دمع ودمه سيرة سريته - ته - به - ال - ١ - الدوايح ام مومع
٢ - زرق جمام من اصمة اللعة الى الموصوف اي الخوام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق
الضدية ٤ - الحلي ما يحلوه - الم - الملعاع - د - اعلم في اول ما ما - ٥ - نلس تسع انكلا مقدم
نمها ودي بقرود بين احلة حتى الترة والنعاع قل العايب من المطر ٦ - دوايح جمع ضوج
وهو معصم الوادي ٧ - اني السمن والسياع النعاع وادي بن الدين ٨ - دواعها الذراع الخصام
٩ - الخذراف سات رعي اذا احس بالصبب يس او ١٠ رب من الحمى ١٠ - تسع غمد
اصاعها في سرهما ١١ - الورهاء انعماء

وقرها السير وكانت حقة
 كأنها طاوى المصير هاجه
 اذا رأى افتراقها زاولها
 او احقبت اعجله فناصرها
 في عانة تطيعه محامياً
 تنتصب انتصابه انبأه
 يحفظها مشايخا عن سربها
 اقضى عليها اربا من همة
 مطبوعة على العلى لورضيت
 يا حفظها ان بلغت مرامها
 استعجل الامر وحظي رايت
 واوقعت بالحظوظ لم ابل
 اصارع الاقدار عن وقوعها
 تصادف الخرقاء من زمانها
 قومي الاولى اما جروا لغاية
 هم الملاحي والمناجي والحمي
 هم المعاذ والملاذ والذرى
 هم القيلون المنيلون اذا
 لو سمعت حس القراد راعها^(١)
 عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 ثم نبي اذا رأى اجتماعها
 مشاورات النفس اوازماها^(٣)
 فان رآها شردا اطاعها
 ذعرا وينصاع لها انصياها^(٤)
 فان رأى جد الردى اصاعها^(٥)
 لو عدل الدهر تنى زماها
 بالذل يوماً انكرت طباعها
 وان ابى الدهر فيا ضياها
 نفس ارجى ابدا خداعها^(٦)
 ابطائها بالرزق ام اسراعها
 بمنكب معود صراعها
 سجال رزق اخطئت صناعها^(٧)
 نذوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 اذا المنايا وقعت وقاعها
 اذ السيول ركبت تلاعها
 ما اللزبة للزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكران الحقة مدة من الدهر لا موت لها ٢ المصاع لحالدة
 ٣ الاخط الحمار الوحش ادي في بطنه اص ٤ اصاع اعدل ٥ المناج من اشاح
 اذا حد ٦ الزائت الهي ٧ اصاع المرأة المحدة لماهرة ٨ بالذعلة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طفت يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 في حيث لا تنظر تحت نفعها الاعصي الموت او قراعها
 لم يغموا الاموال الا اخذوا صفيها وقبضوا مراءها^(٢)
 تلمقي بهم مرسى الوقار والحجى وضئى العلياء او جماعها^(٣)
 ان نزلوا الجواماتوا شمسها والارض كانوا ابداء طلاعها^(٤)
 بيوتهم مرهوبة تخالها اولاج غيل رشحت سباعها
 المانعون الضيم باللدن ترى هبابها للطعن او زعزاعها
 كان في الايمان حيات النقا ارقمها المنضاض او شجاعها
 من كل سوار اذا رام العلى حاز عقاب الجوا وملاعها^(٥)
 محلقا بباغ منها غاية لوراما العيوق ما استطاعها
 حاصوا حصاصات قریش بالقنا شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 ردوا على ساداتها احضارها وضمنوا ييض الطلى ارتجاعها
 وتوجوا بمجدهم مفرقا عن عطل وسوروا ذراعها
 كانوا صياصياها وكانوا دونها فراطها في المجد او نزاعها^(٧)
 والراحمين بالقنا اعدائها على اثنايا منعوا طلاعها
 ايام حطوا باظبا اغمادها عن العلى وغمزوا نباعها
 بالخیل لا تغلب الا شداها او ملقها بالبيد واندراعها^(٨)
 مثل الرماح هز هزت كعوبها او كالذباب اتبعت اطماعها

١ ازوال جمع زول وهو الشعاع ٢ المراء احربع البعثة ٣ النسر الاصل
 والجماع من كل شيء مبعع الملاء ٤ طلاع ملاءها ٥ ملاعها حصة للعقاب
 ٦ حاصوا حطوا وانحصاصات جمع حصاصه كل خلال او حرق والشعاع الثعربق ١ الصاصي
 المحصور ٨ تغلب وفي حصة لا تعرف بالملق السير الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشُريف فوقها تعلوقنان الارض او جزاعها^(١)
 تلح ما عارضها باعين مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 هم رفعوا بمجدهم قبايها وضوءوا من نارهم يفاعها
 حموا باطراف القنا سوامها من العدى وامنوا رناعها
 والصقوا بالرغم دون نياها موارنا قد اوعبوا اجنداعها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها على 'اردى وامنوا مجزاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها لا ودها ابقوا ولا سواعها
 تدارك الله مجدي عزها وقد سراها ذلها وباعها
 جازت به حد العلى وقدرات تقارع الجدود واصطراعها
 بمجده والعز من ايامه مدت الى نيل العلى انباعها
 واعجباً لعصبة مغرورة تريد ان تلصق بي قذاعها^(٣)
 اذهلني استوائها في غيها مطيعها أعذل او مطاعها
 تقودني الى الهوان ضلة وقد ابى العزلى اتباعها
 تسومني ورد القذى وقدرات عزة هذي النفس وامتناعها
 تريد ان القى الحنا لقائها وان انبج للاذى جماعها
 والبس العار الطويل لبسها وارضع الذل لها رضاعها
 قبيلة اغلظها نهج العلى لؤم عروق جرت اتضاعها
 قوم هوت انفسهم من ذلة واشرفت حظوظهم ايفاعها
 ياليتهم خطوا انحطاط قدرهم او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلى حل بلاد العرب وقاد الارض حماها الهة المسوية ٢ الحد جمع
 حدود الحمرة ٣ قذاعها حادها ومخشها

اما المعالي فاخذنا اولاً
اسمحت الدنيا لكم واعرضت
ردت عليكم انعم مظلومة
يابئس ما جرت عليك عامداً
نفحة عار لدعت اعراضها
وغادرت صفاحها دامية
وامنت منها نزار انها
طول سنيها واخذتم ساعها
صنائع لم تحسنوا اصطناعها
لم تشكروها فانظروا انقطاعها
من رائعات تكثر ارتياعها
لدع اللظى ووقرت اسماعها
عقر المطايا المّت ايضاعها
سوءة قول كفيت سماعها

✽ وقال اقال الله عزرائله ✽

خصيم من الايام لي وشفيع
وبى ظمأ لولا العلى ما بللته
وما انا من يطلب الماء للصدى
رضاعي من الدنيا المات فطامه
ايئنا ولا ضيم اصاب انوفنا
اذا غدرت نفس الجبان بصبره
واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
ابشك ان المال عار على الفتى
ايطلع لي عزم الى ما اريده
وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
واني لاغرى بالنسيم اذا سرى
ويحني علي الشوق نجدي مزنة
كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
وفي كل قاب غلة ونزوع
ويجمعني والواردين شروع
وما نزع الثدي الغزير رضيع
وفي الارض مصطفى لنا وريع
حمتنا ذروع طلقة ودروع
وما بين ايدي اليعملات وسيع
وما المال الا عنة وقنوع
وصاحب سري في الرجال مذيع
وازجرها اني اذا لقنوع
ويعجني بالابريقين ربوع
وبرق باطراف الحجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
 ولولا الهوى ما كنت الا مشرّاً
 اذا راق صبح فالحصان مصاحب
 تركت الليالي خلف ظهري رزية
 وخاطرت مشغوفاً بما انا طالب
 الا ان رجلاً لا يصول لنبعة
 وفارقت من ابنا قيس وخندف
 تركتهم يدعون والدمع ناشز
 وحذرهم مني فؤاد مشيع
 ونفس على كر النوائب حرة
 وقلت قبول الضيم اعظم خطاة
 فلما رأيت الذل في القوم سبة
 الا ان ليلى بالعراق كانه
 مقيم يعاطيني الموم وناظرية
 وخيل ابعتها السماوة والوجا
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظا
 والله يوم بالعراق نجوته
 تملست منه املس الجيب وانثنى
 تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام بطن الواديين سجع
 اطاع على رغم الهوى واطيع
 وان عاق ليل فالحسام ضجيع
 وصاحبي طاغي الذباب قطوع
 اجوب الدجى والطالبون هجوع
 وان حساماً لا يقدر قطيع^(١)
 رجالاً ولم تنفر عليّ ضلوع
 وما ملكت طرفي عليّ دموع
 وعزم لاقران الرجال قطوع^(٢)
 وقلب على حرب الزمان مطيع
 وما الحرفي رحب البلاد مضيع
 ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
 طليح تجافاه الرجال ظليع
 معنى باعجاز النجوم ولوع^(٣)
 تنفر ايديها الحصى وتروع^(٤)
 حشاشته والطامعات تريع
 وايدي المنايا بالنجاء وقوع
 له في جيوب الناكثين ردوع^(٥)
 وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة اللقي واللاه والنديع السوط
 ٢ مشيع شجاع ٣ السمرة صهر العرس
 ٤ تمست خلصت واملس اي لم يعلق بؤ ذم

طعمنا واطعمنا القنا من دماءه
 وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا
 طماعتي ان املك المجد كله
 ومولى يعطيني الكؤوس تجملا
 خبات له ما بين جنبي فتسكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفاته
 وبعض مقال القائلين مكذب
 ارى راشدا يصغي ولبس مكلم
 وما الناس الا ماجد مثلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتى من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر الحبيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سانقص من ليل الثوية يفرقي
 ارى العيس قد خاط الغمام شفاهها
 اذا اخذت منها الازمة حثها
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموح
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الفادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراد الاقربين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العطف خلع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضربين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويجوع
 وما هجنت تلك الامول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وطلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها سعب الضراب منبع
 نجاة واعضاد المطي تبوع^(٢)
 سجد على اكوارها وركوع
 وعزبي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرفق وفي الارض مخضر الجنباب مربع

المراثي

* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر سدة ميله اليه واشتماله عند حطوب
مرت به وهموم اعلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٥٠٤ *

اظن الليالي بعدكم سترع	فمن يبق لي من رائع فتروع
خذي عدة الصبر الجميل فانه	اكل نزاع يا اميم نزوع
وقد كنت ابكي للاحبة قد أنى	لقابي سلو واطمان ولوع
ولكنما ابكي المكارم اخليت	منازل منها للندى وربوع
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا	ولو ان كل الماقيين نجيع
ايست وطراق الموم كانها	محافل حي تنتجى وجموع ^(١)
اقارع اولى الليل عن اخرياته	كاني اقود النجم وهو ظايع
وعيني لرفراق الدموع وقية	لها اليوم من عاصي الشؤن مطيع
بن تدفع الجلى بن ترفع العلى	بن تحفظ الامال وهي تضيع
بن ينقع الظمان وهو مغلا	بن يؤمن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى	صلوم لاشراف العلاء جدوع ^(٢)
فاين قوام الدين للخطب يعترى	والدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والفسا	اذا لم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى	اذا الجذب معط والسحاب منوع
الا من لاضياف الشتاء يلفهم	سقيط ظلام قطقط وصقيع ^(٣)

١ تنفي منحصر بالمأجاة ٢ الصلم القطع ٣ التقطط البرد بفتح الراء

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم
 اذا كن بين البيت والازرف انصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الداردين شريعة
 ولا للغواذي مذ فقدت مزايده
 اقول لنساعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين الحجابين والحشا
 نعت الندى غصاً يرف نباته
 بيدرمم في الكواكب مخول
 من القوم طلوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع الجدد وهو ممنوع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخااص على الوجي
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحتين تعلقاً
 غصبتك علماً لم ابعه ولم اكن
 طويتك طي البرد لم ينض من بلى

(١) فيسقط سب او يضل قطع
 (٢) احاديث تخفى مرة وتذيع
 (٣) من الدهر قرن لا يرام منيع
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثانيا الطالعين طلوع
 ولا للمعالي مذ عدت قريع
 (٤) بشلوك فدعاء اليسدين خموع
 (٥) سنان كمصباح السليط وقيع
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 نمته عروق للعلی وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيرها بين النجوم وقوع
 ولا شب للجد التليد رضيع
 سفائن بر والسياط قلع
 من الحلي قر في الظلام وجوع
 وقد نزعنه من يدي نزع
 كباغبي رباح يشتري ويبيع
 وقد يغمد المطرور وهو صنيع

١ ار ط جمع رضة ايدهم حج واحد ما است انصار ٢ الزمزمه الدج الشديدة
 ٣ يشلم سرودهم وقرقر ٤ المصوع العرج ٥ السليط ارب ٦ ادت مدرت

بظهري رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سمع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطوع
 من الدهر يدعو بفتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الحالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيّق نقول وهو وسيع
 ربيع وهل بسقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضامع
 نزاع ادنى وردهن نزع^(٣)
 الى الماء لا تدنى يسه شروع
 وما كل اضلعان لمن رجوع
 وان كان مرعى للقطين مربع
 مداه واو ان القلوب دموع

اناديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يفرعن هضبتى
 رمتني سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت اتقي
 وما كنت ادري ان فوقك امرا
 فغالبا اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسح اعير اكفكم
 اباة ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبنتي من عقارب كيدهم
 يسومني حسن الثناء وناسمن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على ناي الدبار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرتك ذكر العاطشات وروزها
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالفسام اربعا
 فهجرا لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 بقدر جال قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ اسعدت الوردة ارسله لوردة ٢ اصدح اخبر ٣ ابراع اخبر اني حسب
 الى امره يا ... ع الامر امره انصر

ولو ان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن تبت ✽
✽ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ✽

منابت العشب لاحام ولا راع
القائد الخيل يرعيا شكائهما
من يستفز سيوفاً من مغامدها
يسقي اسننه حتى ثقيء دماً
ما بات الا على هم ولا اغتمضت
خطيب مجمعة تغلى شفاشقه
لما اتاني نعي من بلادكم
ابدي انتصم عنه حين اسمعه
عمت عقيلاً وان خصت بني تبت
ليس الشجاع الذي من دون رؤيته
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه
لكنه من اذا اودى فليس له
يعتسه الذنب في الظالماء مرتفعاً
يذوق العين طعم النوم مضمضة
اشيعت الراس لا يجري الدهان به
مضى الردى بطويل الرمح والباع
والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
ومن يجلل نوقاً بين اساع
ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
عيناه الا على عزم وازماع
اذا رموه بابصار واسماع
عضضت كفي من غيظ على الناعي
عمداً وقد ابلى الناعون اسماعي
يزلاء تملأ اذن السامع الواعي^(٣)
باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٤)
سوائماً بين انشراح واجزاع
الا عقائل ارماع وادراع
على رحايل ملقاة واقطاع
اذا الجبان ملا عينا بتهجاع
وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة ارض التي يدوم بعدها واقطاع ارض سهلة مطمئنة قد امرحت عنها الجمال

٢ يقال وضع المعبر يجمع وصفاً واوصفاً راكناً ابعاءاً اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك يتداخل وينتلم

لا يخلف المال الارث يتلفه
 كم فجتني الليالي قبله بفتي
 ير صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضحى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل
 وارنت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الطرف ملتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدّ دامة
 هل دمة حذفتها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قوتي سنابكه
 واستطعمني المنايا من احسن به
 قلد جناحها الاساع وارم بها
 فلانجاء من الاقدار طالبة
 بينا سير الفتى حتى دعوت به
 يسعي مجدداً فان الوى به قدر
 يامصعبا بنحست ايدي المنون به
 كم فرجة للاعادي بت تكلوها
 الحمتها بصدور الخيل معلمة
 ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايمائي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقتران منصاع
 والزم اليد قابلاً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين اسلاعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلان ارك اولانا بجمعجاء
 وواقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعامي راشباعي
 مناكب الميل نداءً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطمع
 فرد عارضه لياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذي ودقين منابع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعراع

ارش فوقك نجدي يد له نيل السماء بأذي ودفاع^(١)
 يبدو مع الليل رجافا تكركره ريج النعامي بواني الخطو مطلاع
 وكل هافنة الاعناق بنحرها لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 برق تخفق جناح المضرحي اذا جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 تجتر ودقاً وترغو من جوانبها رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
 استودع الارض خلاني لتحفظهم لقد وثقت الى هوجاء مضيع

— — — — —

* وقال يرتي الاستاذ ابا التاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد *
 * ورد الحر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء *
 * لعشر ليال حلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكات بينهما صداقة *
 * وكيدة ومودة واس واخلاط ومعاونات ومكاتبات *

لو كان يرتدع القضاء بمردع او يشني بمدح ومقنع
 لغدت مشمرة نقيك من الردى عصب تمرقنا الطعان وتدعي
 ومسددون اسنة يزنية فتلوا باكعبها حبال الاذرع
 قوم ذبولهم الرماح اذا خطوا رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
 خيل توقع بالنجيع من الوجي وقني ثقف بالطللي والانماع^(٤)
 متعلقين عنان كل مسوم يشأ عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 ذي غرة سبغت عليه كأنه فيها يد لحاذله من برقع
 قعد عن الغنم القريب المجنبى سرع الى الطلب البعيد المنزع
 يانا شدا همل المساعي نافضا في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الآذي الموج ٢ هامة مخففة والميث جمع مينا ٣ ارض الهامة ٤ المسرحي التسر
 الطريق المخرج ٥ توقع تسلب حياضها ٥ بشأن يسابق

هيات لا مسعاة تنشد بعدها
 ان ابن يوسف عريت انقاضه
 متطامنا من بعد ما وضعت له
 القى بطاعته ولما يمتنع
 قذيت له مقل السماح وقد شكا
 ابنته تحت الصفائح لو يرى
 ما لبث من يمسي مجازاً للردى
 يغدو لاقدام الخطوب ببعثر
 ما للزمان يلذ طعم مصائبي
 مغرى بنزع قوادمي مستعذبا
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة
 ومقاوم ما زلت تعجز ايلها
 اني ارى في المجد بعدك ثلثة
 من يشرق الخصم الاله بريقه
 ام من يبلغ بالبلاغة غايه
 ام من يرد من المغيرة غربها
 بنوافذ للقول يبلغ وقعها
 شهب تشعشع في النوائب ضوءها
 بظبي القواضب والقنا المتزعزع
 وثوى بمنزلة المكل المظلم
 ايامه خد الذليل الاضرع
 ومضى لطيته ولما يرجع
 وهوت له قلل العلاء وقد نعي
 ودعوته خلف الجنادل لويبي
 ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
 ويرى بمرئى للمنون ومسمع
 فكانه يظمى ليشرب ادمعي
 اتالي من صرفه وتوجعي
 دوني واعلكني شكيمة مطعي
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
 تعمي مطالعها وخطب مضاع
 بلسان قوال وقلب سميدع
 تبقى وخرقا ماله من مرقع
 عيا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
 تلوى بحسرى طالبين وظلم
 والحيل تنهض كالكقطا بالدرع
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
 كالشمس تنغض رأسها للمطالع

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو أصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طعنة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترنقي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزؤه
واذا تغيطلت المطالع حيرة
بأبي من استودعنه بطن الثرى
يالىت شعري من اعد لدهره
لم يخل من ترمي الخطوب سواده
نجد المضراة والنقيصة نذرة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فالام تتبعكم لواجم زفرقي
هل تعلمون على بعاد دياركم
فعلاته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكمي الاروع
فلانت امضى خطبة في المجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السنام الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول الممع
قلب الجري وعي قول المصنع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقيه ومقيلكم في موضع
شبه يتبع الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظة بالدمع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعلمت كيف خيانة المستودع
ماذا اعد لضيق هذا المضجع
من واقع ابداً ومن متوقع
ان القلامة شكة للاصبع
متخرجاً يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ التمع جمع قعقة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنام ٢ هنا زل او ذهب ٣ ينهج
٤ تغيطلت اطالت

لا تعدموا مني وان بعد المدى نفس العميد وانه المتفجع
 ما شئت من دمع لك متحدر وزفير وجد بعدكم مترفع
 امسى اخ لك لم يجارك في الصبا طلقاً ولا ساقاك در الموضع
 في صدره ارة عليك من الجوى تذكى بانفاس المعنى الموجع^(١)
 رزء تخضض سهمه في مقتلي يمضى الزمان ونصله لم ينزع
 نضج الثرى ذوانت فيه مجاجل يستخلف الاكلاء بعد المقام^(٢)
 هزج الرعود له بكل ثنية زجل كشقشة الفنيق الموضع
 لثق المنخ ثقيلة اوراكة خضر الحجر مروض بالبلقع^(٣)
 حتى ترى نزع الربى من نوره غمماً يرف على خصيب ممرع
 ومتى يكن فيه سقاك نقيصة ابد الزمان تتمتها بالادمع
 ثثنى عليك ثناء راعي هجمة بعد الجدوب على الغمام المقلع
 ونقول فيك ولو سكتنا قالت الايام اكثر ما نقول وندي
 ولقد تجافى المجد عن ثقاته قلقاً عليك فما يقر بمربع^(٤)
 نقصت اداة الفضل بعدك كلها فوعى بمصطم وشم باجدع
 فاذهب رعاك الله غير مضيع وسقى ثراك المزن غير سرع
 فالقلب للشنين ان لم يكتب والجفن للاعداء ان لم يدمع



* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غان داره بالانبار غيلة ليلاً وذاك *
 * في شهر غر سنة ٣٩١ وتقدم له مرتبة في حرف الدال من هذا الديوان *
 الا ناشداً ذاك الجنب الممنعا وجرداً يتاقلن الوشيج المززعجا

١ الالة الفارسية الموضوعة ٢ ذو معنى الذي ٣ للقميص ٤ الثياب جمع ثبة
 ركة المعبر وما من الارض من كركته

ومن يملأ الايام بأساً ونائلاً
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
وجاز اخاميم البلاد مغيرة
وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
ولم تخش من حد صوارم مضرباً
رأى ورق البيض الخفاف هشائماً
هو لقدرا لا قوى الذي يقصف القنا
ويستهزم الجرد البساد تخالها
ترى الظنير المذني الشبابة قلامه
اتاني وغول الارض بيني وبينه
جوانب انباء وددت بانني
تصامت حتى ابلى النفس عذرة
بان ابا حسان كبت جفانه
اعز على عيني من العين موضعاً
اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
وفريقي مثل النعيم مفارقاً
علا الوجد بي حتى كان لم ار الردى
لقد صغر الارزاء رزوك قباه
فان لم تزل نفسي عليك فانها

وثنى له الاعناق خوفاً ومطمعاً
وقد كان لا يلقاه الا مروعاً
وحى نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
وييض عقيل تقطر السم منقعا
ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
وشوك العوالي ناصلاً او منزعا
ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
بجافلة الابطال سرباً مذعزعا^(٢)
اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً
فيالك رزقا ما امض واوجعا^(٣)
صمت لها ما اوراق العود مسمعا
وما نطق الناعون الا لاسمعا
واخذ نيران القرى يوم ودعا
والطف في قلبي من القلب موقعا
لقلي وراء الهمة مذ غاب مطلعاً
وودعني مثل الشباب مودعا
يخط لجنب قبل جنبك مصرعا
وهون عندي النازل المتوقعا
ستنشد انفساً حراراً وادمعا

١ اخاميم حبات الحمل من سمكة مروج الداد الحياض ويومع حي ح ل ٢ ١٠٠٠ تكامددا
٢ العول المعد

فيالائيّ اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 ؛ نتجع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقية
 اذا انقاد علويا حسبت جياده
 مطوت به حتى استراث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاك طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقلوا
 حسبت اسود الغاب رحن عشية
 صفح حدود كالدواب طلقة
 وايض من عليا معد سما به
 كانك تلقى وجهه البدر طالما
 فان الهبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضوم على الهم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كاتما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه
 فطيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروع بيضا وادوعا
 جبال شروري طلن ميثا واجرعاً^(١)
 أنشّت على اخراه بالماء اجمعا
 اكماماً عليهن الاجادل وقعا^(٢)
 وجعجع باليداء حسرى وظلما^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
 يجرون منها الشرعي المضلعا^(٤)
 تخال بين البالي المشعشا
 يبادون بالظماء لحما مبضعا
 الى السورة العليا بغير اضرعا^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء الشام الارقم المتطاعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازمعا
 يرادين طودا من عماية افرعا^(٧)
 ويوهي صفة القلب حتى تصدعا

١ شروري حمال لني سليم وايث موضع عقيق المدسة ٢ الاجادل الصقور
 ٣ استراث استنطاً ٤ الشرعي صوب من ابود ٥ الاصرع الدليل ٦ لطة
 من قولم حب الحمر واصاهم المح اذا التوت عليهم الرياح واضطرب وهو محاز وفي نسخة حنت
 والمح القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والعمر والدث طلعاً منه ٧ يراد بن يراودن
 والعماية جبل والامرع العالي

اذا احجم الاقوام دون ثنية
 تراه الثفال العود في حجرته
 فيا بانيا للعر ثلّم ما بنى
 فقدتك فقد الناظرين تخزما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى
 لئن بز هذا الحي منك عماده
 فقد تسمع الاذنان أوعب صلّمها
 وان يمض نعل من عقيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلّسنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلى
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر التي الجود افلاذ كبده
 وحط بين الرحل تدمى صمّاحه
 اجدك لا تلقى لذا المجد جامعها
 وكن طريق الجود عندك مأمنا
 اسيت على آل المسيّب انهم

تميز الى مجبوحة المجد اطلعا
 وفي كبة الروع الغلام السرعرا^(١)
 وياراعيا للجد اهل ما رعى
 جميعا عن العيين واختلجا معا
 كالك لم ترقع من الارض مرقعا
 فقير عجيب ان يعز ويمنعا^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناسل في ايدي الصياقل قطعها
 ولا اجث ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المتسعا
 ولا يعمرّون المنزل المتضععا
 اذا ما دعوا يوما مرّين هجعا
 بين وخط المجد فيهن مضجعا
 كما افرد الحي الاجب الموقعا^(٤)
 ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
 فاذا ب بالقوم اللئام واسبعا
 بدور المعالي غاربات وطلعا

١ اشغال الطي من اداس والعود المس وفي نسخة الثفال والكتبه الحملة والسرع الطويل
 والشاب الباعم اللدن ٢ يزسلب ٣ الصلم القطع والعمعة الرجمة ٤ الموقع البعير
 الذي تكثر اثره اندر عا

تفروا تفري السجل دق اديمه
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا
اذا وضعوا فيه اجاروا الى العلى
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضربا
تقاتلهم ايدي المنون علائقا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً
كان عقارا بعدهم بابلية
لما رقصات في الذوائب والشوے
شربت بها شرب الظمية صادفت
سقاكم وما سقي السحاب غمرة
نشاخص الثريا كلما هب برته
حدثه من الغورين هوجاء كلما
تلف به لف الحداة جمائلا
كان بققاع الرعود عشية
كان اليماني حاك في اخرياته
الى ان تفر من جلايبه الصبا
فشق على ذاك التراب مراده
ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
ركوبا باعلى غارب الارض مهيما
وان سار فيه الناس ارذى واطلعا^(١)
ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
من العز قد زابلن عادا وتبع
ولا زودوا الا الحنين المرجعا
فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
قرار عباي من الماء مترعا
من الجود امرى من نداكم وادعرا
تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
وفى عجمت فيه فخب واوضعا^(٤)
يزاد عن البيداء طردا مدفعا^(٥)
عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
كان على الجرباء ربطا مقطعا
وخوى على تلك القبور وجعجا

١ اردى صارت خيئة والملة ردايا صميعة ٢ اشوى الاطراف والمشع الشجر ٣ نشاخص
ارتفاع ٤ المحمرة الامدام في هوح ٥ المحاميل جمع جمل ٦ الجامع المس وفي صح
عوص الحلال الحلال ٧ امرات السحاب الابص

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفنا الدهر ان صد مؤيسا ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم فلا دعدأ للعائرين ولا لعا^(١)



* وقال يرفي قاسي القصة ابا محمد عبيد الله بن احمد بن معروف *
* وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
* بينهما ويعزي عندها ير الموءنبن الطابع لله لاصطائه لدوتنويه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع ولوم الردى فيما جنى غير منجع
ولا عين الا الدمع تجري غروبه فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع وليس الظبا فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طرقت بفادح فسيان لقياس حاسر او مقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غبين القوم من طعن الردى اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركاها على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواء سجع تلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى جليد على طول المدى لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كان غربه بطيئا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر زاد هما وقوعه وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدئا وارى من العز هضبة تمد الى العليا بيوع واذرع

سقاك ولولاما تجنُّ من التقى
وقلّ لقبر انت سر ضميره
وقفت عليه عاطفاً فضل عبدة
اقول له والعين فيها زجاجة
وما هي الساعة وهو لاحق
هل انت مجيبي ان دعوت بانه
وهيات حالت بيننا مستطيلة
لناك يوم فرحة من مبشر
وطاري رجاء في ملم مسلم
وما بعد ما بيني وبينك سامعا
لما الله هذا الدهر ماذا جرت به
لقد جب منا ذروة اي ذروة
اليس عبيد الله خلى مكانه
تعز امير المؤمنين صريمة
امينك لم يذكرك نصحاً اذا حنا
هو السابق الهادي الى عقديعة
غرست به غرساً يرى الدهر عوده
بقيت امين الله عوداً لمفزع
اذا صفحت عنك الليالي واغريت
فلا فجمت بالغز دارك ساعة

لقلت شايب العقار المشعشع
بكاء النوادي كل يوم باربع
تفيض على فضل الحنين المرجع
من الدمع قد واري بها الجول مدمعي
بعاد الى يوم المعاد وتبع
وهل انت غاد بعد طول مدى مهني
ضموم على الاجرام من كل مطامع
بمقتبل او رنة من مفعج
وعارض يأس من خليط مودع
وانت بمرأى من مقامي ومسمع
نوائبه من مؤلم الوقع مظالم
فأبنا باسراع الاجب الموقع
فلا عطس الاسلام الا باجدع
من اعزم عن ماضي الصرائم اروع
رجال على الغس القديم باضاع
رأى الناس فيها بين حسرى وظالم
وكن متى تغرس على الرغم ينزع
ومرعى لاختفاق ووردا لمطمع
بمفظك فينا هان كل مضيع
ولا غرض من باب الرواق المرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة على كل حال من مصيف ومربع
 لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة تلقيتها بالقول عن قلب موجع
 ولا سبب الا المودة انه تقطع مني والقوس لم تقطع
 وليس مقال حركته حفيظة وعهد كقول القائل المتصنع

﴿ وقال يرقى ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني ﴾
 ﴿ عقيل غضبوا من مرئنة الرائية المتقدمة ﴾

آب الرديني والحسام معا ولم يوب حامل الحسام معه
 ان الخفيف الحاذين جدله معير بالقعود والرتعة^(١)
 غدا عليه من كان خيفته برقاً على الهون لازماً ظلمه
 لو انصف الحلي من ربيعته ما صاف محمله ولا ربعه
 وانتزع ثثار من مظنته معاجلا بالدم الذي انتزعه
 بالسمر تهتز في استنها والحيل تعدو الغنيق والرابعة^(٢)
 في جحفل فقعقت حوافره قعاقع الرعد حادياً قزعه^(٣)
 تملؤه عين من رآه وترتج من الرعب اذن من سمعه
 كان سنانا يزين سعدتهم شل بذاك السنان من نزعه
 ومارناً لم يزل له حبة يجمع اعناق حي من جدعه^(٤)
 يُطلعه فوق كل مرقبة قلب جري وعزمة طلعه
 اذا جرى والحسود في سعد من العلى يبغيان ممتنعه
 خلى غبار المدى له ومضى يطالب قوت العمير من منقطعه

٢ العبق كأمير نوع من السباع كالعق والربعة
 ٤ المارن ما لان من الرمح

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال في الحال
 ٢ انقرة القطع من السحاب

ابكى نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عليل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
الأم افي رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار ولامعه^(٢)
ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعها
لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه



* وقال يرقى ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد *
* السيرا في اللغوي الحوي وذلك في يوم الاربعاء لسات ايام بقين *
* من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاسلام في العرية *
* وما يتعلق بها وبلغ من السن حمسا وحسين سته وشهوراً وتوفى بعد *
* وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجه
ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدوم لك عهده قد كان منك بحيث ثنى الاصبع

١ النعمه ذباب بركب الابل والطاء ٢ الذخيرة الحماعة ٣ قرطست من قولم رى
مقرطس اصاب القرطاس وهو كل اديم ينصب للتصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسراً يفتدى
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور والفتاء ثنية
 وارب اصغر عاقد عرينه
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرعه له
 حتى رمانا فيك خطب مظلم
 ان القروف على القروح لا وجم
 ان الحمام بغير علق مولع
 برغبة او كان خرق يرفع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطلع
 امسى له في الارض خد اضرع
 يجدى المطيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في الحرم سنة ٣٨٧ ﴾
 قف موقف الشك لا يأس ولا طمع
 وخادع القاب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحي اني وجهة سلوكوا
 حدا باظعانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قدنكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لاصبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلوعوا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرأ اتيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذا الازل الجذع^(١)
 تضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ ازلم اتمع "دمر الشديد الكثير الملايا
 لاسوداد ان ثنها وايضا سائرهما

٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث تلي البيض

ان تختب انواركم من بعدما صدعت ثوب الدجا فليضوء الشمس منقطع
 في غرة المجد مذ غيبتكم كلف على الزمان وفي خد العلى ضرع^(١)
 وبالمواضي حران في الوغى وباعناق الضواير مذ ارحلتم خضع
 مصاعب ذعدت ايدي المنور بها فطاع معتمم وانقاد ممتنع
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطلها طير الرخام على لباتهم تقع
 لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم الا وقد غاض منها الشيب والنزع
 نسابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأننا على الاجال نقترع
 ابيكم ويد الايام دائبة تدوف لي فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 لا امترى انني مجرٍ الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعو
 وانني وارد العد الذي وردوا بالكه او قارع الباب الذي قرعو^(٣)
 سدت فواغر افواه القبور بهم و ليس للارض لا ري ولا شع
 اعتادهم لا ارجى ان يعود لهم الي ماض ولا لي فيهم طمع
 فما توجه احشاي على نفر كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 نلج ان ترتعي الاقدار انفسنا وكلنا للمنايا السود مزدرع
 نلها وما نحن الا للردى اكل والدر يمضغنا والارض تبلاع
 ذوايب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قلل العليا مذ انصدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بطعان الدهر واقتعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم تحت العجاج باطراف القنا ولم

١ صرع دل وحص ٢ تدوف وتدوف تخط ٣ العد بالكر الماء الحاري الذي له مادة لا تنفلع

إِما توؤد من الايام نائبة
لا تستلينهم الضراء نازلة
كم خمسة كن فيها العزآونة
من كل اغلب نظار على شوس
بجنى به التاج من لأأ غرته
ذو عزمة تلهم الدني وساكنها
يلقى الظبي حاسراً تبدو مقاتله
ان المصائب تنسي المرء مقبلة
حتى اذا انكشف عنه غياظها
ارسى النسيم بوادىكم ولا برحت
وذ يزال جنين النبت ترصعه
هل تعلمون على نأي الديار بكم
لكم على الدهر من اكبادنا شغل
لواعج افصحتم عنها الدموع وقد
انزفت دمعي حتى ما تركت له
ثم انطرت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
ولا تقودهم الاطماع والنجع
وشبعة كان فيها العار والضرع
له لواء على العلياء متبع
على جبين بضوء المجد يلتمع
وهمة تسع الدنيا وما تسع
ويرهب ادم يوماً وهو مدرع
قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
تئين المرء ما يأتي وما يدع
حوامل المزن في اجداثكم تضع
على قبوركم العراضة الممع
ان الضمير اليكم شيق ولع
من الغليل ومن اماننا دفع
كادت تجمعها الاحشاء والضلع
غربا يفيض على رزء اذا بقع
واعرب الصبر لما اعجم الجزع

— ٥٥٥ —

* وقال يرتي حديقا من اصدقائه وقد توفي في سبعان من سنة ٣٨١ *

صبرت عنك فلم الفظك من شعب
وان لي عادة في كل نازلة
لكن ارى الصبر اولي بي من الجزع
ان لا تذللها عنقي من الضرع

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد
 ماض على وقعات الدهر ان طرقت
 وحاسر يتلقى كل نائبة
 ما غاض دمعي الا بعد ما انحدرت
 لولا اندفاع دموع العين غالبة
 في اليأس منك سلو عنك يضمه
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
 لله نفرة وجد لست املكها
 يواصل الحزن قلبي كله انجعت
 القى الغمام حواياه على جدث
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
 وهون الوجد ان الموت مشترك
 هي الثنايا الى الآجال نطلعها
 كالشاء يعذل منا غير مكترث
 الان يعلم ان العيد مخلص
 وملت بالدمع عني وهو ذو دفع
 غدا يجعل اذاها جدّ مضطجع
 تدعى فيصبر فيها صبر مدرع
 غروبه بين منهل ومنهم^(١)
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
 ولا نطافك معقوداً على طمع
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
 اذ اذكركت اخوان الصفاء معي
 يدي بجبل من الاقارب منقطع
 نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
 في ان يعود ولا رجعى لم تجع
 زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
 فينا وانا لذا الماضي من التبع
 فمن حثيث ومن راق على ظلع^(٤)
 عيأ ويوعظ منا غير مستمع
 واننا نقطع الايام بالخدع

١ من همهم عيئة اسالت الدمع ٢ حواياه اسراراً او ما يحويه ٣ العقوة محول
 الدار والجنة والزور اراثر ٤ التحدث السريج

هيهات لا قارح يبقى ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فتاة عن الدنيا على مهل
 ما لليلي يرتقن المجاجة من
 عدت عوادي الردى يبي وبينكم
 وتنت شمالك الايام ظالمة
 احي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطر
 على نوائب كرا الازل الجذع^(١)
 هونا وبافرة عن هول مطلع
 او اعنباطا يغادي غدوة السبع
 شربي ويوبين مصطفى ومرتبني
 وانزلتك النوى عني بمنقطع
 فشمل دمعي ولبي غير مجتمع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا هاب به السلوان لم يطع

✽ وقال ايضا يريه ✽

ذكرتك لما طبق الافق عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجلى
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة
 واذا عيشنا الرقراق يسبغ خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها
 واعرض برف كضرام لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربع بلى ما مثلهن ربع
 زمانا واذا شمل الجميع جميع
 علينا واذا طير النعيم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطوع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمام نقيع
 باروى واسنى ما يجود ربع

فلا تعبطونا إذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

﴿ وقال يرثي بعض امله ﴾

أترك الفر من لدائي خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً ماضيهم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقلبي ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزع عليهم دمعي ولم استذب بلوع
واسفح الدمع للاعادي اني اذا فارغ الدموع

﴿ وقال ايضا في الغزل قدس الله روحه ﴾

يا صاحب القلب الصحيح اما شفتي ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشتاق حين ملكته وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيات لا تكلفن لي الهوى ففضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الجبال طامعاً ففجوت بعد تعرض لوقوع
وتركني ظمان اشرب غلتي اسفاً على ذاك الهمى المنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعه في طولها غصص الملام وموئم التقريع
ابكي ويسم والدجى ما بيننا حتى اخاء بشغره ودموعي

تفلى انامله التراب تعللا واناملي في سني القروع
 قمر اذا استنجسته بعنابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع
 لوحيث يستمع السرار وقفتما لعجبتما من عزه وخصوعي
 ابني هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلت به بشفع
 ما كان الا قبلة النسيم اردفها الفراق بضمة التوديع
 كمدي قديم في هواك وانما تاريخ واصلك كان مذ اسبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى اني ابيت بلايلة الملسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي



﴿ وقال قدس الله روحه في التذكار والاشتياق في شهر ربيع الآخر ﴾
 ﴿ سنة ٣٩٢ ﴾

اقول وما حنت بذلي الاثل ناقتي قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
 تحنين الا ان بي لابلك الهوى ولي لالك اليوم الخليط المودع
 وباتت تشكى تحت رحلي ضمانة كلانا اذا ياناق نضو مفعج^(٢)
 احست بنار في ضلوعي فاصبحت يخب بها حر الغرام ويوضع
 اروح بفتيان خماس من الجوى لهم انه في كل دار وادمع
 اذا غرد الركب الخفي تأوهوا لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
 على ابرق الحنان كان حنيننا وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
 تزارف صربي يوم ذي الاثل ذفرة تذوب قلوب من لظاها وادمع
 منازل لم تسلم عليهن مقلة ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تنعي واخرجي من ارض الى ارض
 ٢ السمان الداء نعمة والضو المهزول
 ٣ ابرق الحنان موضع

وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاد مژاد العاطشات ويرجع
 ولا صريع بعد الحنين صريع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطعم
 زرود ورامته طول واربع
 وبذل بالجيران شعب ولعلع
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 عليّ الجوى دار بميشاء بلقع
 ينفسها حال من الروض ممرع
 زمامي منقاد مع الشوق طبع
 ترد اليّ الطرف يدعى ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويذل منزور النوال فاقنع
 بذات النقا يخفى مراراً ويلمع
 عقبى الحمى منه معان واجرع
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبرء الحشى اني من البين موجه

فدمع على بالي الديار مفرق
 ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لاعن جنابة
 نشدتكم هل زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى الصبر جانب
 نعم عاذني عيد الغرام ونبت
 وطارت بقلبي نفحة غضوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكتيب الايمن اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي ادا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذاكى وميضه
 انت معيني للغيلل نظرة
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى اني من الوجد ساهر

فلا لب لي الا تماسك ساعة
 تصامم عني لائثاً فضل برده
 طوتك الليالي من رقيق كنه
 ينسام على هد الصفاة بلادة
 الا ليت شعري كن دار مشئت
 الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي
 فصبراً على قرع لزمان وغمره
 وهبت له ظهري على عتر غاري
 وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطي
 وقل لليالي حاملي او تحاملي
 ولا نوم لي الا النعاس المروع
 ولا بحفل الشوق النوم المقنع
 من العجز ير بوع الملا المتقنع^(١)
 اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
 الا موطن يدنو بشمل ويجمع
 الا مورد يروى الغليل فينقع
 وهل ينك الحمل الذلول الموقع
 فكل زمام قادني منه اتبع
 وعزين آب بات بالضم يقرع
 فلم يبق في قوس المقادير منزع

✽ وقال رسي الله تعالى عنه ✽

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
 خلا لك في الاحشاء مرعى تروده
 الا اهل الى ظل الاثيل تغاص
 وهل بليت خيم على ايمن الحمى
 وهل لليالينا الطوال تصرم
 ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
 ولما توافقنا ذهلت ولم يحن
 اللواجد الظمان منك شروع
 وسابك من ماء الدموع ربيع
 وهل لثنيات الغوير طلوع
 وزالت لنا بالابرقين ربوع
 وهل لليالينا القصار رجوع
 بعيني على ان الزبال سريع^(٢)
 لطير قاوب العاشقين وقوع

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامري مضيع
حديث يضل القلب عند استماعه فليس عجيباً ان يضل قطع
عشية لي من رقة الحلي زاجر عن الدمع الا ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا فقل لي اي الامر ين اطيع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

شاهقن لما ان رأين بفريقي بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صقاله وكان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة وما ابعد النبت المهشم من النجم^(١)
وكن يغرقن السجوف اذا بدا فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

﴿ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ﴾

﴿ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ﴾

عارضابي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتي ان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمعي
ياغزالا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فوادي سم عاد سم لکم مضيع الوقع

وتخرجت يوم رحت حراماً من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب باعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة فز اشتياقي والطلول خواضع
وكم ليلة بتنا على غير رية علينا عيون للنهى ومسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة مع اقلها احشاؤنا والا ضالم
يكاد غراب الليل عند حديثنا يطير ارنياحاً وهو في الوكر واقع
خلوا ف كانت عفة لا تعفف وقد رفعت في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنفا فانا رضىنا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لفلبي بغوري البلاد لبانة وان كنت مسدوداً علي المطالع
لعلي اعطى والاماني نسله وان الليالي معطيات موانع
مبتي في اثواب ظمياء ليلة بوادي الغضا والعاذلون هو اجمع
وما نطفة مشمولة بمجمة وعاهاصفاً من آمن الطود فارع
من البيض لولا بردها قلت دمة مرنقة ما اسلمتها المدامع
باعذب مما نولتنيه موهباً وقد شيم بالغور النجوم الطوامع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طامعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع

✽ وقال وكتب بها الى بعض احدقائه وقد سأله انما شئت من شعره ✽
✽ ليقرأه وهو بكر من محمد بن علي بن شاهويه ✽

تجمعهم بالاشعار كل قبيلة وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخنص القلوب بحفظه وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً يذنب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة كما حات الليل النجوم الطوامع
نضي قوافيها وراء بيوتها طرافاً كما يتلو النصول القبائع^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى وهزت جنوب السائمين المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضئئة كما تمقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه الابعض اطواق الرقاب جوامع^(٢)

✽ وقال يصف الدب ✽

وعاري الشوى والمنكين من الطوى اتبع له بالليل عادي الاشاجع^(٣)
اغير مقطوع من الليل ثوبه انيس باطراف البلاد البلائع
قليل نعاس العين الا غيابة تمر بعيني جاثم القلب جائع^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه ونص هدس الحاظه بالمطامع^(٥)

١ المانع جمع شعبة وهي ما على طرف مقص السف من فصة او غيره اوفي نسخة طرافاً عوض طرافاً
٢ الخوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي حلة الرأس او البدان
او الرحلان او الاطراف ٤ الخاتم ادي لا يعرك ٥ ونص استخرج

يرواح بين الناظرين اذا التفت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 ألم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى
 اذا فات شيء سمعه دل انفه
 تنفالع حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى فراس خطمه
 جريه يسوم النفس كل عزيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزئا بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستطعم عاد طعمة
 على النوم اطباق العيون الهواجع
 كمنشطة اقنى ينفض الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرئ يتقاد طوع المطامع
 وان فات عينيه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعته غير ظالم
 نداركها مستنجدا بالاكراع
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالطلايع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 تيقن صحي انه غير راجع
 لنا باذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجمال بالقسي النوازع

﴿ وله من قصيدة قالها في صمة القلم ﴾

لك القلم الجوال اذا لا مثقف
 يجول ولا غضب تهاب مواقفه
 سواء اذا غشيتة النفس رهبة
 وذو لهدم غشي من الدم رادعه^(٣)
 يلجج من فوق الطروس لسانه
 ولس يسؤدي ما تقول مسامعه
 وينطق بالاسرار حتى نظنه
 حواها وصفر من ضمير اضالعه

١ ادمي البازي ٢ العراط السماوي ويقال طلع العارطان وما كركنا امام بات بعش
 ١ رادعه لاطمة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وايضت عليه مطالعه

﴿ ومها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مداومه
ويوم كان السهري عيونه الى الموت والنقع المثار يراقعه
ينخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رققته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اتاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم معن بارد فيج الوحه ﴾

ومروع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يبيض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
انذاك نستشفى ومن نعماته تذولد الالام والالوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه وزراع
نزوي 'وحوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع^(٢)
وكان ضرب بانه ضرب الطلي وكأنما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة كما انطقتني والرجال المطامع
بضائع قول عند غيري ربحها وعندي خسراناتها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة زفتها النعامي والرياح الزعازع
كان لساني نسعة حضرمية طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مذ ما بيني وبين مذاهبي حجاز ولا سدت علي المطالع
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع فان الندى عند الكرام ودائع
سيدري من المغبون منا ومنكم اذا افترت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكارة عسبة لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعونوا على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن وعلي اليكم ذريعة فيا ليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر فكيف ارجي ربه وهو شاسع
واخلف شيمي كل برق اشيمه فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوت واصاخ استمع و يذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسمة قطعة

ساذهب عنكم غير باك عليكم
 واهجركم هجر المفيق من الهوى
 واعند فجا اتم من حلاله
 وماموفي والركب يرجو على الصدى
 افارقكم لا النفس ولهى عليكم
 ولا عاطفا جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرآ ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المخفف ثقله
 وما لي عذر ان تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد شت بهن الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القاب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل مئة الغدر قاطع

﴿ وقال في معنى سئله ﴾

ما اخطأ نك سهام الدهر رامية
 فما ابالي من الدنيا بمن نفع
 الناس حولك غربان على جيف
 بله عن الجبد ان طاروا وان وقعوا
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

﴿ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ﴾

يقولون ماش الدهر من حيث مامشى
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 وقالوا تعلل انما العيش نومة
 يقضى ويمضى طارق الم اجمع
 ولو كان نومآ ساكنآ لحمدته
 ولبكنه نوم مروع مفرع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن وون نغم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارفع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجروا عليه من الظبي يذبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدربين على اللقاء كأنهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للنبدى اذا قل من احرارهن شفيعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلعاء من مظلّمات الخطوب عياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الطرف يلطم لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

ويجمع طرف الهجر والود اطوع	تضيق صدور العتب والعذر اوسع
فليس لعذر في نواحيه مرتع	لك الله من قلب ملاه وفاءه
على اثم الاكاد في الدهر يقطع	ولي خاطر ما ان سلكت مضاه
اذا ما سقاني من ودادك مشرع	اليك فما نظى الى العذر همتي
اذا ما اجلته النائبات التصنع	ولكنني في معشر حلي ودهم
على العذر جاءت خاطري وهي ظلع	اذا ركضت اقوالهم في مسامي
اوصل اراي بها ويقطع	لحا الله هذا الدهر سيفاً على المنى
كليل لحاظ الناس والخطب يهمع	اذا شمت منه بارق العزم ردي
فتبطني لؤم الزمان واسرع	صحبت الرجال الخاطبين الى العلى
سريعاً الى داعي العلى حين يسمع	امالي من حظ المكارم ان ارى
وفي قوس عزيم لو تبوع منزع	ترد سهام الحادثات طوائشاً
واملك حلي والعوامل شرع	اصرف فهمي والمقاول سرع

﴿ وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه ﴾

ومهتزة العرينين رقرقة السنا تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة تقضه فض في مثل النجوم الطوالع^(١)
فجاءت بجسم يلاً العين بهجة اذا ما اجنلاها حاسر مثل دارع
يحياً بها من لم تحي يمينه بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى وارهدف من غرب النوى في المقاطع

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

مقيم من الهم لا يقلع وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله ويوم بادباره اجدع
لأخفق من عقلت بالمتى يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأيه رشاء وكل يد تنزع^(٢)
بليت وغيري لا يبتلى بامرئ ما فيها مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطل الزمان انجدي صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة وقلب على أليه مجمع
اخوض به كل دوة يزل بها الخف او يطلع^(٣)
بكل مقلاة بالنسوع كان اللغام لها يرفع

يصيح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطبب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها وللركب هملجة زعزع^(٢)
 اقيم وخذ الضحى ايض واسري ووجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثنية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها تبرض ما الفت تكرع^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسراها رتع
 ارى النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن همه حر ان يضيق به مضجع
 لئن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرع^(٦)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وايض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضاربه ماء كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع^(٧)
 يذل لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 نطاوت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع^(٨)

١ يصطبب بنصائح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ نرض نسلخ بالقلب ٦ امزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع انطوى

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلباً بامثاله ترضن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة تضرر ولكنها تنفع
وابلج اعدده للخطوب طوداً الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقلع
سريع الى دعوتي في الامور انى الى صوته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
وكهفت عن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصري في الهوى وكان الي ودك المفزع
اثاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المضع
دم جاش سؤبوبة عن يد يقل بها البطل الاروع
مفيض وامكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته مونسع
يعاج عليك فلا ينتهي ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفي المطمعات عليك كما عطف الاحدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى مومع
وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساع

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليهِ ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء
